

قاسم

al-Qālī, Ismā'il ibn al-Qāsim

t.p. after Sp.

Dhayl al-Awālī

فهرست

ذيل الامالى والنوادر لابي علي القالى

# فهرست

## ذیل الامالی والنوادر لابی علی القالی

صحیفه

- ٣ مطلب مرثیه محارب بن دثار لعمر بن عبدالعزیز رضی الله عنه
- ٣ مطلب قصیده الابرار لابی یحیی التي رثی بها أخاه برید وشرح غریبها
- ٧ مطلب شرح ماده غمر
- ٩ مطلب ما تمثل به الحجاج لما قام علی قبر ابنه أبان وما دار بینہ و بین ثابت بن قیس الانصاری
- ١٠ مطلب قصیده زیاد الاعمی التي رثی بها المغیره بن المهلب وشرح غریبها
- ١٣ مطلب قصیده أبي بکر بن درید
- ١٧ مطلب ما دار بین أبي عمر و بن العلاء و بعض الاعراب من سؤاله عن أرضه وماله و وصفه لهما
- ١٩ مطلب تفسیر قوله تعالى فالیوم نتجیل یبدنک
- ٢٠ حدیث اسماعیل بن أبي حکیم وما سمعه فی القسطنطینیة من غناء بعض من تنصر من المسلمین
- ٢١ مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة
- ٢١ مطلب تحفئة أبي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد
- ٢٢ مطلب اثیان أبي جیبیل البرجی حاتم طی فی دماء جلهاء عن قومه و مدحه اياه واعطاء حاتم له المربع
- ٢٤ مطلب ما وقع بین حاتم و سفانة بنته من لومه اياه علی الجود و حجر أخواله علی أمه لافراطها فی السخاء
- ٢٤ مطلب ما وقع بین کعب بن زهیر و زید الخلیل من المنافرة للفرس الذی أعطاه زهیر أبو کعب زید الخلیل
- ٢٦ قدوم وفد العراق علی معاویة و سؤاله لدغفل عن مسائل
- ٢٨ مطلب ترجمة الاحنف بن قیس وما قالت فی وصفه امرأة من قومه و قد وقعت علی قبره بعد دفنه و خطبت الناس
- ٣٠ مطلب حق العرب

- ٣٣ مطلب نصيحة عرهم العدو خالد بن عبد الله أن يرسل الى الأزارقة المهلب بن أبي  
صفرة وأبي أن يرسل اليهم الأخاء
- ٣٤ مطلب ما وصف به بعض الاعراب النساء في أسنانهن من بنت عشر الى مائة
- ٣٥ قصيدة أوس بن حجر التي منها قوله الألمعي الذي يظن البيت يدح بها فضالة بن كعدة  
في حياته ويرثيه بعد وفاته
- ٣٨ مطلب حديث هريم بن أبي طحمة مع سعد بن نجدة القردوسي
- ٣٩ مطلب أسماء الانسان في كل سن من أسنانه
- ٤٠ حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمرو بن العلاء في اعراب ليس الطيب الا المسك
- ٤١ مطلب انشاد الشعراء بين يدي المنصور فأجازهم ألفين ألفين وأجاز ابن ميادة  
عشرة آلاف
- ٤٣ حديث بعض العلماء مع راهب من حكماء الرهبان
- ٤٣ مطلب ما وقع لجريفي وفادته مع محمد بن الحجاج الى عبد الملك بن مروان
- ٤٧ مطلب حديث ابن عبد الأسد مع معروف بن بشر
- ٤٨ مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب في  
ذلك
- ٥١ مجتأ أيما العرب
- ٥٣ مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي الفزردق وسهيم بن وثيل الرياحي من  
المعاقرة يوم صوآر
- ٥٦ مجتأ دعاء العرب
- ٦٤ مطلب ما قاله حاتم الطائي في الصبح والاعتذار
- ٦٤ مطلب ما وقع لمجنون بني عامر مع أخيه وابن عمه واطلاقه طيبة قد قنصاها
- ٦٥ مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية
- ٦٨ اجتماع عمر بن أبي ربيعة وكثير وجيل يساب عبد الملك بن مروان وانشادهم الشعر  
بين يديه
- ٧١ حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة
- ٧٢ كتاب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في أمر قطري بن العجاءة ورده عليه بوصيه  
بالجد في قتاله
- ٧٧ حديث الحجاج مع الفزردق لما حل حاجب بن خشينة على أهل العراق

## صحيفة

- ٧٨ كتاب الفرزدق الى تميم بن زيد عامل الحجاج في رجل كان معه في البعث اسمه  
خنيس
- ٨٧ مسألة الحجاج لأعرابي كلمة فوجده فصيحاً
- ٨٨ مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل ابنها وما قاله يعزها وما  
أجابته
- ٩٠ مطلب أن اسحق الموصلي كان لكثرة علومه وفنونه أول داخل على المأمون مع  
جميع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطائه
- ٩٢ مطلب ما وقع لجابر الرزاعي مع أوفى بن مطر الخزاعي وانسلال جابر من قومه  
استحياء من كذبه
- ١٠٧ رؤيا اسحق الموصلي أن جرير ايدس في فقه كبة شعر
- ١٠٨ حديث ابنة الخس مع أبيها
- ١٠٩ خروج كلاب بن أمية في البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه
- ١١٠ حديث الأصمعي في تطوافه مع رجل من ولد حاتم وامرأة من ولد ابن هرمة
- ١١٨ انشاد حسان بن ثابت شيئاً من شعره للنابعة وثناؤه عليه وعلى الخنساء
- ١٢٠ مطلب سؤال بعض العرب لابنة الخس
- ١٢١ مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبته التي  
خطبها
- ١٢٤ مطلب ما قاله عصمة بن مالك الفرزاري في وصف ذي الرمة
- ١٢٨ دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعتابه نصيباً على قلة زيارته له
- ١٣١ الكلام على المفضليات وعناية بني العباس بها
- ١٣١ قصيدة المسيب التي أولها أرحلت من سلى بغير متاع
- ١٣٣ قصيدة عبد يغوث التي أولها ألا تلو ما في كفي اليوم ما بيا
- ١٣٦ قصة مالك بن الربيع الشاعر وصحبته لسعيد بن عثمان بن عفان الى خراسان  
وقصيدة التي قالها وهو مريض يذكر مرضه وغر بته
- ١٤٥ حديث بعض العشاق
- ١٤٥ ذكر شي من مشاهد عمر بن معد يكرب
- ١٥٣ حديث عمر بن معد يكرب مع حي وقتله بعلها وما وقع له مع ابنه الخز



- ١٥٤ حديث حاتم وما اشهر به من السماحة والتجدة وما وقع له مع زوجته معاوية
- ١٥٩ اخبار عروة بن حزام مع ابنة عمه عفراء وقصدته النونية
- ١٦٤ خطبة العامة في قولهم فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان
- ١٧٠ حديث الاصمعي مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته
- ١٧٠ كتاب أبي محم الي بعض الحذاثين في نعل له عنده
- ١٧٣ جواب علي بن أبي طالب رضى الله عنه لمن سأله عن الايمان
- ١٧٤ وفاة الحاج بن يوسف الثقفي وما وقع بينه وبين يعلى بن مخلد المجاشعي
- ١٧٥ صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي كان على رضى الله عنه يعلمها أصحابه
- ١٧٦ حديث على رضى الله عنه أشد جنود ربك عشرة
- ١٧٧ ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد
- ١٧٩ المجلس الاول مطلب ما دار من الحديث بين المنذر بن النعمان الاكبر وعامر ابن جوين الطائي لما وفد عليه
- ١٨١ ما دار بين ميم بن نويرة وعمر رضى الله عنه ورتاء متم له بعد وفاته
- ١٨٢ خبر الشينظم الغساني وزوله بملك الشام مستحيرا
- ١٨٣ المجلس الثاني في صفة الاسد
- ١٨٧ المجلس الثالث في الخيل المنسوبة
- ١٨٨ خطبة زياد لما قدم البصرة
- ١٩١ خبر أبي دهبيل الجمعي وزوله جيرون وزوجه بذات القصر هناك
- ١٩٣ خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عبد الله
- ١٩٥ ما أنشده أبو عبيدة في كتاب الخيل لعبد الغفار الخزاعي من أبيات يصف فيها الفرس
- ١٩٧ مطلب ما في الفرس من أسماء الطير
- ١٩٨ وصف الحسن البصري على بن أبي طالب رضى الله عنهم لما سئل عنه
- ١٩٩ خبر المنذر بن ماء السماء وقتله نديمه وجعله لنفسه في كل سنة يوم يؤس ويوم نعيم وقتله عبيد بن الابرص
- ٢٠١ خبر أنباء ربيعة الثمانية الذين مدحهم عبد الله بن الزبير في قوله ألا لله قوم ولدت الخ

## صحيفة

- ٢٠٢ خبر الخليل بن أجدو صديقه مع امرأة من فصحاء العرب وبناتها  
 ٢٠٤ مطلب خروج بني عبد مناف الى الشام واليمن والحبشة وبلاد فارس لاخذ اليهود  
 من ملوكها وتأمين السبل لتجار قریش  
 ٢٠٥ خبر غسان بن جهضم مع ابنة عمه أم عقبه وما وقع لها بعد وفاته عنها  
 ٢٠٨ لامية الشنفرى الشهيرة  
 ٢١٦ مجلس فى لاجرم وتفسيرها والوجود فيها  
 ٢٢٤ كتاب يزيد بن عبد الملك الى هشام الخليفة بعده يعاتبه وقد بلغه أنه يتنى موته  
 ٢٢٦ سؤال مسلمة بن عبد الملك لنصيب الشاعر وما أجاب به  
 ٢٢٧ ما وقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد التقيا  
 ٢٢٨ حديث أبي جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام

---

(تمت)

---





مصحف القاسم بن القاسم  
الذي قرره في سنة ١٢٠٠  
هـ

## كتاب

### ذيل الأملی والنوادر

تأليف

الامام الكبير اللغوي النحوي الشهير  
أبي علي اسمعيل بن القاسم القالي البغدادي  
نفع الله به آمين

في تاريخ ابن خلكان رحمه الله ما ملخصه أبو علي اسمعيل بن القاسم القالي اللغوي  
كان أحفظ أهل زمانه اللغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد  
الازدي وأبي بكر بن الانباري وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح طاف  
البلاد وسافر إلى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الأندلس ودخل قرطبة واستوطنها  
وأملى كتابه الأملی بها ولم يزل بها حتى توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين  
وثلاثمائة ودفن بها وانما قيل له القالي لانه سافر إلى بغداد مع أهل قالي فلابق عليه  
الاسم ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة بمناجر من ديار بكر  
رحمه الله اهـ

(طبع على نفقة حضرة الشيخ اسمعيل بن يوسف بن صالح  
ابن دياب التونسي بمصر)

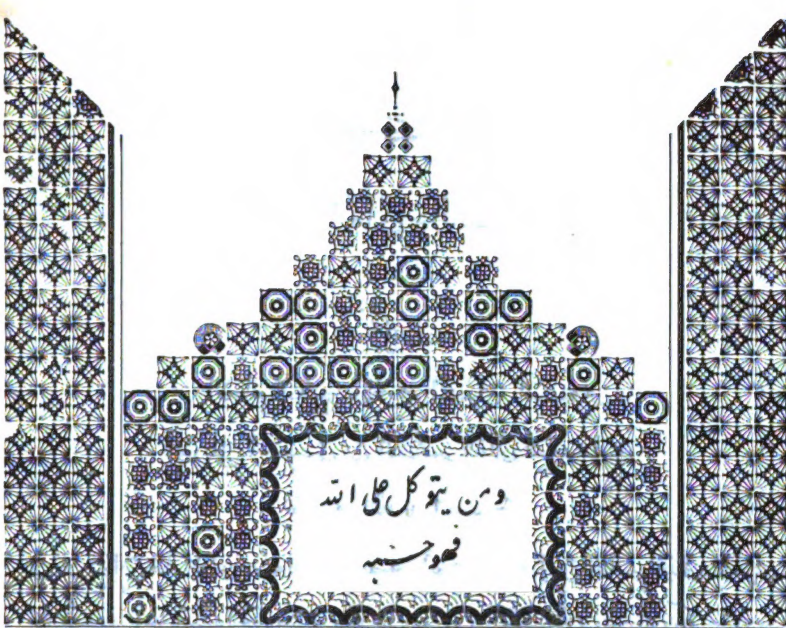
(تدقيقه)

لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب ذيل الأملی والنوادر من هذه النسخة وكل من طبعها  
يكون مكلفا بإبراز أصل قديم يثبت أنه طبع منه والا يكون مسؤولا عن التعويض قانونا  
اسمعيل بن يوسف التونسي

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٢٤ هجرية



﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قال أبو علي﴾ اسمعيل بن القاسم القالي رحمه الله تعالى (١) أخبرنا أبو بكر بن دريد الأزدى قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال كتب الحاجب بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم أني نظرت في عمري فإذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت نحوي في السن وإن امرأ قد سار إلى منهل خمسين عاماً القمن أن يكون دناء منه فسمع النبي منه هذا فقال وإن امرأ قد سار خمسين حجة \* إلى منهل من ورده لقريب

﴿قال أبو علي﴾ قال أبو بكر وحدثنا عبد الأول بن مرزوق قال حدثني أحمد بن المعدل (١) وحدثنا هاشم الأصل ملحقاً بهذا الموضع وعليه علامة الصحة ما نصه وحدثنا النيسابوري قال حدثنا حاجب بن سليمان قال حدثنا مؤمل بن اسمعيل قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قَطَرَ صائماً أو جَهَّزَ غَازِياً كان له مثل أجره

قال رثي محارب بن دثار عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ

مطلب مرثية محارب  
ابن دثار لعمر بن  
عبد العزيز رضى  
الله عنه

كَمْ مِنْ شَرِيعَةٍ حَقَّ قَدْ أَقْتَلَهُمْ \* كَانَتْ أُمَيْتٌ وَأُخْرَى مِنْكَ تُنْتَظَرُ  
يَا لَهْفَ نَفْسِي وَلَهْفَ الْوَاحِدِينَ مَعِيَ \* عَلَى النُّجُومِ الَّتِي تَعْتَالُهَا الْحَقَرُ  
ثَلَاثَةٌ مَارَاتٍ عَيْنٌ لَهُمْ سُبُهَا \* يَضُمُّ أَعْظَمُهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْمَدْرُ  
فَأَنْتَ تَتْبَعُهُمْ لَمْ تَأَلُجْهُمْ هَذَا \* سَقِيَا لَهَا سِنًا بِالْحَقِّ تُقْفَرُ  
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ \* تَأْتِي صَبَاحًا وَتَبِيتًا وَتَبْتَكُرُ  
صَرَفْتُ عَنْ عُمْرِ الْخَبِيرَاتِ مَصْرَعُهُ \* بِذَرِّ سَمْعَانٍ لَكِنْ يَغْلِبُ الْقَدَرُ

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال  
حدثنا الرايشي عن العقبى عن أبيه قال رأيت امرأة بصرية جالسة عند قبر نبكي وتقول

هذه الأبيات

✓ الْأَمْنُ لِي بِأَنْسِكَ يَا أُخِيَا \* وَمَنْ لِي أَنْ أُبَشِّرَكَ مَا دَيَا  
طَوْتُكَ خُطُوبُ دَهْرٍ بَعْدَ نَشْرِ \* كَذَلِكَ خُطُوبُهُ نَشْرًا وَطَبَا  
فَلَوْ نَشَرْتَ قَوْلِي لِي الْمَنَا \* شَكُوتُ الْبَلَاءِ مَا صَنَعْتُ إِلَّا  
بِكَيْتِكَ يَا أُخِي بَدَمْعٍ عَمِي \* فَلَمْ يُغْنِ الْبَكَاءُ عَلَيْكَ شَيْئًا  
X وَكَانَتْ فِي حَيَاتِكَ لِي عِظَاتٌ \* فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَوْعَظُ مِنْسِكَ حَيَا

(قال) وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش للأبي عبد بن المعذر الرايشي رثي أخاه  
بريدا

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أَعْمَهُ تَقْلِبًا \* كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجَرُ  
أُرَاقِبُ مِنْ لَيْلِ التَّامِ نَجْمُومِهِ \* لَدُنْ غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ حَقِّي بِدَا الْفَجْرِ  
تَذَكَّرْتُ عُلُوَّ بَابِ مَنْ بَصُرَهُ \* وَنَاحِلَهُ يَحْبِسُ هَذَا ذَلِكَ الذُّكْرُ  
فَإِنْ تَكُنِ الْيَوْمَ فَسَرَقَنْ بَيْنَنَا \* فَفَدَعْدَرْتَنَا فِي صَحَابَتِهِ الْعُدْرُ

✓ مطلب قصيدة الأبيد  
الرايشي التي رثي  
بها أخاه بريدًا وشرح  
غريها

وَكُنْتُ أَرَى هَجْرًا فَرَأَيْتُ سَاعَةً \* أَلَا بَلَّ الْمَوْتُ التَّفَرُّقَ وَالْهَجْرَ  
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا \* بَرِيدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَالًا لَا الْعُفْرَ  
 فَتَى لَيْسَ كَالْفَتَيَانِ إِلَّا خِيَارَهُمْ \* مِنْ الْقَوْمِ جَزْلٌ لَدَئِيلٌ وَلَا تُعْمَرُ  
 ١٠ فَنِي إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغَنَى \* وَإِنْ كَانَ فَقْرٌ لَمْ يُؤْذِمْتَنَّهُ الْفَقْرُ  
 وَسَامَى جَسِيمَاتِ الْأُمُورِ فَنَالَهَا \* عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى يَدْرُكَ الْعُسْرَةَ الْبُسْرُ  
 تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ \* إِذَا سَلَّ رَأَى الْقَوْمَ أَوْ خَرَّبَ الْأُمْرَ  
 ٢٠ فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيَا \* وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي ضَمَّه الْقَبْرِ  
 فَنِي يَسْتَرَى حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَا لَهُ \* إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ قَلَّ بِهَا الْقَطَرُ  
 كَانَ لَمْ يُصَاحِبْنَا بِرُّ يَدْبِغُ طَةً \* وَلَمْ نَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ الْبُشْرِ  
 لَعَمْرِي لَنَمَّ الْمَرْءُ عَلَى نَعْبِهِ \* لَنَا بَيْنَ عَرَيْنٍ بَعْدَ مَا جَنَحَ الْعَصْرُ  
 تَمَضَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَعْلَقَلَتْ \* وَلَمْ تَنْتَهُ الْأَطْبَاعُ عَنَّا وَلَا الْجُدُرُ  
 فَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بِرِدَائِنَا قَوْلَتْ \* فِي الْأَرْضِ قَرَطَ الْحُزْنُ وَانْقَطَعَ الظَّهْرُ  
 عَسَا كَرْتَعْنَى النَّفْسِ حَتَّى كَانَتْ \* أَخُو نَشْوَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتْنُهُ الْخَرُّ  
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بَرٍّ يَدُ مَصِيبَتِي \* وَبَنِي وَأَحْزَانًا يَحْيِشُهَا الصَّدْرُ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْنِي بِاللَّهِ إِذَا اسْتَكَى \* مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ  
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غِشَاوَةٌ \* وَسَمِعِي عَمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقُرَّ  
 عَلَى أَتْنِي أَقْنَى الْحَيَاءِ وَأَتْنِي \* سَمَاتُهُ أَقْوَامَ عِيُونِهِمْ مُخْرَرُ  
 لِحْيَالَهُ عَنِّي اللَّيْلُ وَالصَّبْحُ إِذْ بَدَأَ \* وَهُوَ جَمْعُ الْأَرْضِ وَاحٍ غُدُوهُمْ شَاهِرُ  
 سَقَى جَدْنَا لَوْ اسْتَطِيعَ سَقِيَّتُهُ \* بِأَوْدٍ قَرَّوَاهُ الرَّوَّاءِعُدُ وَالْقَطَرُ  
 وَلَا زَالَ يُسْقَى مِنْ بِلَادَتَوَيْيَهَا \* نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرَّبْعُ بِهَا نَضْرُ  
 حَلَقَتْ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ \* وَرَبُّ الْهَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ  
 وَجُمِعَ الْحَاجُّ حَيْثُ تَوَاقَفَتْ \* زَفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ



يَمِينِ أَمْرِي أَلَيْسَ بِكَاذِبٍ \* وما في يَمِينِ بَنِي سَاقِدٍ وَرُزْر  
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمُعَذَّرِ قَدْ نَوَى \* بِرَيْدَلْنَمِ الْمَرْءِ غَيْبِهِ الْقَبْرِ  
هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ وَالْبَرُّ وَالنَّدَى \* وَمُسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٍ وَلَا عَمْرٍ  
أَقَامَ وَنَادَى أَهْلَهُ فَحَمَّ لَوْ \* وَصُرِمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ  
فَأَيُّ أَمْرِي غَادَرْتُمْ فِي مَحَلِّكُمْ \* إِذَا هِيَ أَمْسَتْ لَوْ أَنَّهَا حَجَرُ  
إِذَا السُّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حَذْبُ ظُهُورِهَا \* عَجَافًا وَلَمْ يُسَمِعْ لِفَعْلٍ لَهَا هَدْرُ  
كَثِيرٍ رَمَادِ النَّارِ يُغْنِي فَنَآؤُهُ \* إِذَا نُودِيَ الْأَيْسَارُ وَاحْتَضَرَ الْجُرْزُ  
فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمُ نَبَأً وَلَحْنُهُ \* رَخِصَ بِكَفَيْهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدَرُ  
يُقَسِّمُهُ حَتَّى يَشْبِعَ وَلَمْ يَكُنْ \* كَأَخْرِ يُضْحَى مِنْ غَيْبِهِ ذُرُّ  
فَتَى الْحَيُّ وَالْأَضْيَافُ أَنْ رَوَّحْتَهُمْ \* بَلِيلٌ وَزَادَ الْقَوْمُ أَنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ  
إِذَا جَهَّدَ الْقَوْمُ الْمَطْيَ وَأَدْرَجَتْ \* مِنَ الضُّمْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَقَبَ الضُّفْرُ  
وَحَفَّتْ بِقَايَا زَادَهُمْ وَتَوَّأَ كُلُّوْا \* وَأَكْسَفَ بَالُ الْقَوْمِ مَجْهُولُهُ قَفْرُ  
رَأَيْتَ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِمْ بِقُوَّةٍ \* وَبِالْعَقْرِ لَمَّا كَانَ زَادُهُمُ الْعَقْرُ  
إِذَا الْقَوْمُ أَسْرَ وَالْيَلَهُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا \* غَدَاؤُهُمْ مَا فِيهِ سَقَاطٌ وَلَا فَرْ  
وَإِنْ خَشَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَتَضَاءَلَتْ \* مِنَ الْأَيْنِ جَلِيٍّ مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ  
وَإِنْ جَارَتْ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا \* فَبَاتَتْ وَلَمْ يَهْتِكْ لَجَارَتِهِ سِرُّ  
عَفِيفٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ مَا التَّبَسَّتْ بِهِ \* صَلِيبٌ فَمَا يَلْقَى بَعُودُهُ كَسْرُ  
سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَالْهَمُّ \* وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ  
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا \* تَوَابُلٌ عِنْدِي الْيَوْمُ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ  
لِيَقْدِلَكَ مَوْلَى أَوْ أَحْ ذُو ذِمَامَةٍ \* قَلِيلُ الْغَنَاءِ لَا عَطَاءٌ وَلَا نَصْرُ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن من روى لم أتمه جعله مفعولا على السعة كما قالوا اليوم  
صَبَّهَ وَالْمَعْنَى لَمْ أُنْهَ فِيهِ وَصَبَّ فِي الْيَوْمِ جَعَلَهُ مِثْلَ زَيْدٍ ضَرَبَتْهُ وَنَصَبَ تَقْلِبًا بِالْمَعْنَى كَأَنَّهُ

قال أنقلب تقلباً لأن لم أتمه بدل منه (قال أبو علي) ليل التمام بالكسر لا غير ولا  
تنزع منه الألف واللام فيقال له لتمام فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الألف  
واللام فيقال ولد الولد لتمام ولتمام وأما ما سواه فلا يكون فيه الا فتح يقال خذ تمام  
حقك وبلغ الشئ تمامه فأما المثل فبالكسر وهو قولهم «أبى قائلها إلا تمام» وقرن الشمس  
حرفها . قال أبو الحسن من رفع تذكركم كأنه قال أفرى تذكركم عني ومن نصب فكأنه قال  
أتذكركم وما قبله من الكلام بدل منه (قال أبو علي) العلق هو الشئ النفس من كل شئ  
والعلق الحب والعلاقة أيضاً الحب والعرب تقول «نظر من ذى علق» أى من ذى حب  
والعلق الدود الذى يكون فى الماء والعلق الدم فأما العلاقة بالكسر فهو ما يعلق به السوط وما  
أشبهه . قال أبو الحسن أنت عذرتنا لان العذرة فى معنى المغذرة والعذرة والعذرة فكأنه  
قال عذرتنا المغذرة (قال) وأخبرنى محمد بن يزيد قال العذرة جمع عذرة مثل بئرة وبئر  
(قال) وهو أبلغ فى المعنى الذى أراد لانه يكون فيه معنى التكثير يقال عذره عذراً بعد عذرة  
كأنه قال عذرتنا المعاذير . والصحابة والصحبة واحد (قال أبو علي) وهذا أمثل  
لانه جعل للعذرة صحابة قال أبو الحسن وسرق عبد الصمد بن المعذل معنى قوله  
وكنتم أرى هجر أفرأقك ساعة \* ألا لابل الموت التفرق والهجر

فقال

الموت عندى والفرا ق كلاهما ما لا يطاق  
يتعاونان على النفوس قدأ الحمام وذا السباق  
لوم يكن هذا كذا ما قبل موت أوفراق

(قال أبو الحسن) قوله أحققاً عند أهل العربية فى موضع ظرف كأنه قال أفى حق  
عباد الله . ولا أخرك (قال أبو علي) العرب تقول لا آتيلك مالا لآ العفرأى  
ما حركت أذناها قال عدي بن زيد  
يلائن الأ كفى على عدى ويعطف برجعهن الى الجيوب

قال

( قال أبو الحسن ) خيارهم بدل من الفتيان وهذا بدل البعض من الكل كأنه قال فتي ليس الا كخيار الفتيان . والجزل القوي ومنه قيل حطب جزل اذا كان قويا غليظا . ( قال أبو علي ) قال الأصمعي الجزل من الرجال الجيد الرأي ( قال أبو علي ) الغمر والمغمر الذي لم يجرب الأمور والغمر بالفتح السخى الكثير العطاء قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لفتحكته رقاب المال

وانما قال غمر الرداء لانه أراد بقوله سخى الرجال والعرب تفعل هذا فتقول فدي الردائي وفدي لك ازاراي ويريدون بذلك ابدانهم والغمر الغير من الماء والغمر القذح الصغير الذي يسع دون الرقي ومنه قيل تغمرت أي شربت الغمر والغمر الذي يعلق باليد من الرطوبة بفتح الغين والميم يقال يدغمرة والغمر الحقد يقال غمر صدره علي ودخلت في غمار الناس وغمار الناس وغمر الناس وغمر الناس أي في جماعتهم والغمرة بفتح الغين وسكون الميم الحيرة ( قال أبو الحسن ) وتخرق توسع والخرق الواسع من الارض ( قال أبو علي ) والخرق بكسر الخاء السخى من الرجال الذي يتوسع في العطاء قال أبو الحسن يؤدب ثقيل قال الله عز وجل « ولا يؤده حفظهما » أي لا يثقله ( قال أبو علي ) وسأى علي ( قال أبو الحسن ) يقال العسرة والعسر ولا يقال اليسرة كما يقال اليسر ( وقال أبو الحسن ) العراء الذي يعرك أي يغلبك ويقهرك ( قال أبو علي ) الشبهة السنة التي يكثر الجليد فيها من شدة البرد وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشمال لانها في بلادهم باردة يابسة تفرق السحاب ولذلك سموها محوة غير مصروفة لانها تمحو السحاب ( قال أبو الحسن ) البشر جمع بشير ( قال ) ولكن ينبغي أن يقول البشر فأسكن للضرورة ( قال أبو علي ) وهذا عندي جائز حسن مثل كتبت وكتب ورسل ورسل وبالتخفيف يقرأ أبو عمرو بن العلاء في أكثر القرآن ( قال أبو الحسن ) وجنح مال والعصر العشي ( قال أبو علي ) والعصران الغداة والعشي وكذلك البردان ( قال أبو الحسن ) تطلعت دخلت ويقال

غُلِّ فِي الشَّيْءِ وَأَنْفُلَ فِيهِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) وَالْأَطْبَاعُ أَرَادَ بِهَا الْخَوَاطِمَ  
وَالطَّبَائِعَ الْخَلَائِمَ فَحَذَفَ الرَّائِدَ فَصَارَ طَبَعًا جَمْعُهُ عَلَى أَطْبَاعٍ مِثْلُ قَبٍّ وَأَقْتَابٍ  
وَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ (قَالَ) وَيُرْوَى الْأَصْنَاعُ بِرِيدِ الْمَصْنَعِ وَوَاحِدُهُ مَصْنَعَةٌ فَحَذَفَ الْهَاءَ  
لَا نَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ ضُمَّ إِلَى اسْمٍ ثُمَّ حَذَفَ الرَّائِدَةَ الْأُولَى فَصَارَ صَنَعًا جَمْعُهُ أَصْنَاعًا (قَالَ  
أَبُو عَلِيٍّ) أَصْنَاعٌ جَمْعُ صَنَعَ وَهُوَ مَحْبَسُ الْمَاءِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) تَعَوَّلَتْ بِي الْأَرْضُ  
أَيَّ ذَهَبْتُ بِي وَمِنْهُ « غَالَتْهُ غُولٌ » أَيَّ أَذْهَبْتُهُ وَأَهْلَكَتُهُ وَمِنْهُ الْقَضْبُ غُولُ  
الْحِلْمِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَعَوَّلْتُ تَلَوْتُ كَأَنَّهُ اسْتَدَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ فَتَلَوْتُ فِي عَيْنِهِ  
مِمَّا أَصَابَهُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) أَقْنَى الرِّمِّ يُقَالُ قَنَى حَيَاءً إِذَا رَمَى (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ)  
أَوْ دُمُوعٌ وَيُرْوَى أَوْ دُ أَيُّضًا فَلَا أَدْرِي أَهْمَا اسْمَانِ لِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ جَا أَعْلَى لَغَتَيْنِ أَوْ أَوْدُ  
غَيْرُ أَوْدٍ فَأَمَّا فِي بَيْتِ جَرِيرٍ فَلَا يُرْوَى إِلَّا بِالضَّمِّ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أُمُّ بِالْجَنِّيَّةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْوُقُودُ يَفْتَحُ الْوَاوُ وَالْخَطْبُ وَيُضْمُّهَا اللَّهَبُ . وَالجَّارُ مَصْدَرُ جَارٍ يَجَارُ  
جَارًا وَالْجُورُ الْأَسْمُ وَهُوَ صَوْتُ مَعَ تَضَرُّعٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَالْكَهَامُ الْكَلِيلُ الْحَدِيدُ مِنْ  
السُّيُوفِ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الرَّجُلُ . وَالتَّجْرُ وَالتَّجَارُ وَالتَّجَارُ الْأَصْلُ وَالتَّجَارُ أَيُّضًا اللَّوْنُ (قَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ) وَقَدْ يَكُونُ التَّجَارُ جَمْعُ تَجَرٍّ (قَالَ) وَالْغَيْبَةُ اللَّحْمُ الْمَتَغَيَّرُ الرِّيحُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)  
وَالْبَيْلِيلُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الَّتِي مَعَهَا بَلَلٌ (قَالَ) وَأَرْمَلُ السَّفَرِ نَفِدَتْ أَزْوَاجُهُمْ وَكَذَلِكَ  
أَقْوَاوُهُمَا عِنْدِي مِنَ الرَّمْلِ وَالْقَوَاءِ وَهُوَ الْقَفْرُ كَأَنَّهُ صَارَ بِمَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ الرَّمْلِ  
وَبِالْمَوْضِعِ الْخَالِي الَّذِي لَا يَجِدُ فِيهِ شَيْءٌ كَمَا كَانَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ نَفِدَ زَادُهُ قَدْ أَرْمَلَ  
وَقَدْ أَقْوَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْقَوِينَ » (قَالَ) وَالضَّفَرُ  
حَبْلٌ مَضْفُورٌ يَجْعَلُ فِي أَعَالَى الْجَمَلِ وَالْحَقِيبُ فِي أَسْفَلِهِ فَيَقُولُ مَنْ شِدَّةَ ضَمْرِهِ بَلَغَ  
الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ . وَأُكْسَفَ غَيْرٌ . وَبِالْأُحَالِ . وَتَضَاعَلَتْ ضَعُفَتْ . وَجَلَّى

بَيْنَ كَذَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَهُوَ جَدِّي فِي الْأَشْتِقَاقِ وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ  
جَلِّي بِبَصْرَةَ مَا ذَرَجَ بِهِ وَيُلْتَقَى يَوْجُدُ وَيُرْوَى يُلْتَقَى بِالْقَافِ ( قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ) يَنْطِقُ  
الشَّعْرُ يَنْطِقُ هَهُنَا يَتَيْنِ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ لَمَّا هَلَكَ أَبَانُ بْنُ الْحَجَّاجِ  
وَأُمُّهُ أُمُّ أَبَانُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَلَمَّا دَفِنَهُ قَامَ الْحَجَّاجُ عَلَى قَبْرِهِ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ زِيَادِ  
الْأَعْجَمِ

الْآنَ لَمَّا كُنْتُ أَكُلُ مِنْ مَشَى وَأَقَرُّ نَابِلٌ عَنْ شِبَاةِ الْقَارِحِ  
وَتَكَامَلْتُ فِيكَ الْمَرْوَةَ كُلَّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ

فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ أَرْسَلُوا خَلْفَ نَابِتِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ فَأَنَاهُ فَقَالَ أَنْشَدَنِي  
مَرَّيْتُكَ فِي ابْنِكَ الْحَسَنِ فَأَنْشَدَهُ

فَدَأَى كَذَبَ اللَّهِ مِنْ نَعْيِ حَسَنًا لَيْسَ لَكَ كَذِبٌ مَوْهَنٌ عَنْ

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ فِي الدَّارِ أَنَا سَ جَوَارُهُمْ غَبَنَ

بَدَلْتَهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَضَحُّوا وَيُنِي وَيَبْنِيهِمْ عَدَنَ

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ ارْثِ ابْنِي أَبَانُ فَقَالَ لَهُ أَنِي لَا أَجِدُ بِهِ مَا كُنْتُ أَجِدُ بِحَسَنِ قَالَ وَمَا كُنْتُ  
تَجِدُ بِهِ قَالَ مَا رَأَيْتُهُ قَطْ فَشَبَّعْتُ مِنْ رُؤْيِيهِ وَلَا غَابَ عَنِّي قَطْ الْأَشْتِقَاقُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْحَجَّاجُ  
كَذَلِكَ كُنْتُ أَجِدُ بِأَبَانٍ ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ  
قَصِيدَةُ ابْنِ أَحْمَرَ \* شَطَّ الْمَزَارَ بِجَدْوَى وَانْتَهَى الْأَمَلُ \* قَالَ مَدَحَ بِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ  
النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ عَقْبِي بَدْرِي أَنْصَارِي وَالنُّعْمَانُ  
أَوَّلُ مَوْلُو دَوْلَةٍ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَآخِرُ مَنْ وَلِيَ الْكَوْفَةَ لِعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَقَتْلَهُ  
كَانَ فِي فِتْنَةِ مَرْوَانَ وَكَانَ عُمَانِيَا \* وَقَرَأْتُ قَصِيدَةَ زِيَادِ الْأَعْجَمِ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ  
دُرَيْدٍ فَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ كُنِيئَةُ أَبُو أَمَامَةَ وَكَانَ فِي كِتَابِي الصَّلَاحُ فَقَالَ هُوَ هِيَ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ

مطلب ما غشله به  
الحجاج لما قام على  
قبر ابنه أبان وما دار  
بينه وبين نابت بن  
قيس الأنصاري

مطلب قصيدة زيا-  
الاجم التي رثي بها  
المغيرة بن المهلب  
وشرح غريبها

وكان ينزل إصطخر ورثي بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة (قال) وأنشدنا  
هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزياد الأجم وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير  
في الأبيات ورواية أبي بكر أتم أولها في روايته

يا مَنْ بَعْدَى الشَّمْسِ أَوْ بَعْرَاحِهَا أَوْ مَنْ يَكُونُ بِقَرْيَتِهَا الْمُتَنَازِحِ  
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ أَوْ مَنْ يَحُلُّ بِقَرْيَتِهَا وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي وَسْطِ الْقَصِيدَةِ  
قُلْ لِلْقَوَافِلِ وَالْغُرَاةِ إِذَا غَزَوْا لِلْبَاكِرِينَ وَاللَّجْدِ الرَّائِحِ  
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ وَالْغَزَى إِذَا غَزَوْا وَالْبَاكِرِينَ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ  
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضَمَّنَا قَبْرًا جَمْرًا عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ  
فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْهُ كَوْمِ الْجِلَادِ وَكُلِّ طَرَفٍ سَابِجٍ  
وَيُرْوَى طَرَفُ طَامِحٍ

وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدُمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَادِمٌ وَذُبَاخٌ  
وَانْطَهَرَتْ بِزَيْتِهِ وَعَقْدُ لَوَائِهِ وَاهْتَفَتْ بِدَعْوَةِ مُصَلِّتِينَ شَرَاخٌ  
أَبَ الْجُنُودِ مَعْقِلًا أَوْ قَافِلًا وَأَقَامَ رَهْنٌ خَفِيرَةٌ وَضُرَائِحُ  
وَأَرَى الْمَكَارِمَ يَوْمَ زَيْلِ بَعْثِهِ زَالَتْ بِفَضْلِ فَوَاضِلٍ وَمَدَائِحُ  
رَجَفَتْ لِمَصْرَعِهِ الْبِلَادُ وَأَصْبَحَتْ مَثَا الْقُلُوبِ لِذَاكَ غَيْرَ مَحَامِخُ  
أَلَا نَ مَا كُنْتَ أَكَلْتَ مِنْ مَشَى وَأَقْتَرْنَا بِكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ  
وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمُرُوءَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ  
فَكَفَى لَنَا حَرْثًا بَيْتَ حِلَّةٍ أَحَدَى الْمُنُونِ فَلَيْسَ عَنْهُ بِيَارِحِ  
فَعَقَتْ مَنَارُهُ وَحُطَّ سُرُوجُهُ عَنْ كُلِّ طَامِحَةٍ وَطَرَفٍ طَامِحِ  
وَإِذَا يُنَاحُ عَلَى أَمْرٍ فَنَعْلَنُ أَنَّ الْمَغِيرَةَ فَوْقَ نَوْحِ النَّاسِخِ  
تَبْكِي الْمَغِيرَةَ خَيْلُنَا وَرَمَاحُنَا وَالْبَاكِيَاتُ بَرْنَةٌ وَتَصَاحِجُ  
مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوْلِ نَعْرُضٍ لَلْوَتِ بَيْنَ أَسْنَتِهِ وَصَفَائِحُ

قوله سيبا كذا في  
نسخة وفي أخرى  
مينا اه مصححه

والقُلُّ ليس الى القتال ولا أرى سببا يؤخر الشفيق الناصح  
لله در منية فانت به فلقد أراه برُدْغَرَب الجاح  
ولقد أراه مُحَقِّقا أفراسه يَغْنَى الأُسْنَةُ فوق نَهْد قارح  
في جَحْفَلٍ لَجِبٍ ترى أبطاله منه تُعْضَلُ بالقضاء الفاسح  
يَقْصُ الحزونة والسهولة اذغدا برُهاء أرعن منل ليل جانح  
ولقد أراه مُقَدِّما أفراسه يَدْنِي مَرَّاجٍ في الوغى لَمَرَّاجٍ  
فَتِيان عادية لدى مَرَسَى الوغى سَنُوبِ اسْنَةٍ مُعْلِنٍ جَاجٍ  
لِبَسْوِ السَّوَابِغِ في الحروب كأنها غُدْرٌ تَحْسِرُ في بطون أباطح

(قال أبو علي) كذا أنشدناه أبو الحسن تحيز بالزاي فزاد أبو بكر تحيز بالراء ولم ينكر  
تحيز وكلاهما عندى جائز حسن وروى أبو الحسن رحمه الله تعالى في مَثُونِ أباطح

واذا الضراب عن الطعان بدالهم ضَرَبُوا عِرْهَةَ الصدور بجوارح  
لو عند ذلك قَارَعَتْهُ مَنِيَّةٌ قَرَعَ الحِوَاءُ وُضِعَ سَرَحُ السارح  
كُنْتُ الغياث لأرضنا فتركتنا فاليوم نصبر للزمان الكالـ  
فائع المغيرة للمغيرة اذ غَدَتْ شَعْوَاءُ مَجْعرة لَنَجِّ النابـ  
صَفَانٍ مختلفان حين تَلَاقِيَا آوَا بَوَجْهٍ مُطْلَقٍ أَوْنَا كـ  
وَمُدْجِجٍ كَرِهَ الكُؤَاءُ نَزَّالَهُ شَاكِي السِّلَاحِ مُسَافٍ أَوْرَاحـ  
قد زار كَبَشٌ كَتِيبةً بكَتِيبةً يُوْدِي لَكُوكِبَهَا بِرَأْسِ طَاحـ  
غَيْرَانِ دُونَ نِسَائِهِ وَبَنَاتِهِ حَامِي الحَقِيقَةِ لِلْحُرُوبِ مُكَوِّحـ  
سَبَقَتْ يَدَا لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ شَهَقَتْ لَمَنْقَذِهَا أَصُولُ جَوَانِحـ  
وَالْحِلِيلُ تَضَجُّ بِالْكُؤَاءِ وَقَدْ جَرَتْ فَوْقَ النُحُورِ دُمَا وَهَابِ سِرَاجـ  
يَالْهَفَتَا بِالْهَفْتَا لَكِ كَلِمَا خِيفَ الْغَرَارُ عَلَى الْمُدْرَا مَسَاحـ  
تَسْنِي بِحِلْمِكَ لَابِنِ عَمَلِكِ جَهْلَهُ وَتَذُبُّ عَنْهُ كِفَاحُ كُلِّ مَكَافِحـ

وَإِذَا يَصُولُ بَكَ ابْنُ عَمَلٍ لَمْ يَصُلْ      بِمَوَالٍ وَكُلِّ غَدَاةٍ تَجَالُ  
 صَلَّ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى      وَتُحَاتِلُ لَعَدُوَّهُ بِتَصَافِحِ  
 وَإِذَا الْأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ تَشَابَهَتْ      وَتُنْزَعَتْ بِمَقَاتِلِ وَمَقَاتِحِ  
 قَتَلَ السَّحِيلَ بِمُجَرَّمِ ذِي مِرَّةٍ      دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحِ  
 وَأَرَى الصَّعَالَكُ لِلْغِيَرَةِ أَصْبَحَتْ      تَبْكِي عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ مَسَاحِ  
 كَانَ الرَّبِيعُ لَهُمْ إِذَا اتَّجَعُوا النَّدَى      وَخَبَتْ لَوَامِعُ كُلِّ بَرْقٍ لَامِحِ  
 كَانَ الْمُهْلَبُ بِالْمَغِيرَةِ كَالَّذِي      أَلْقَى الدِّلَاءَ إِلَى قَلْبِ الْمَاسِحِ  
 فَأَصَابَ جُمَّهُ مَا اسْتَقَى فَسَقَى لَهُ      فِي حَوْضِهِ بِنَوَازِعِ وَمَوَاتِحِ  
 أَيَّامٌ لَوْ يَحْتَلُّ وَسَطَ مَفَازَةٍ      فَاضَتْ مِعَاطِشُهَا بِشَرِبِ سَائِحِ

لم يروا أبو الحسن رحمه الله تعالى من قوله ان المهالب الى قوله رفاع ألوية

إِن الْمَهَالِبَ لَنِزَالٍ لَهَا فَنَتَى      يَمَسُرِي قَوَادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لَاقِحِ  
 بِالْمُقَرَّبَاتِ لَوَاحِقًا آطَالُهَا      تَجْتَابِ سَهْلَ سَبَاسٍ وَصَحَاصِحِ  
 مَتَلِبِيَا تَهْفُو الْكَتَابُ حَوْلَهُ      مُلِحَ الْمُتُونِ مِنَ النَّضِيجِ الرَّاشِحِ  
 مَلِكٌ أَغْرُ مُتَوَجِّجٌ بِسَمُولِهِ      طَرَفُ الصَّدِيقِ بِغَضِّ طَرَفِ الْكَاشِحِ  
 رَفَاعُ الْأَوِيَةِ الْحُرُوبِ إِلَى الْعَدَى      بُسُودُ طَيْرِ سَائِحٍ وَبَوَارِحِ

(قال أبو علي) قال الأصمعي الجلد الكبار من الابل التي لاصغار فيها وأنشد

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا      إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

وَالْأَسَافِلِ الصَّغَارُ هُنَا (قال أبو علي) وجمعها جِلَادٌ وَأَنَّمَا قِيلَ لِلْكِبَارِ جِلْدٌ لِأَنَّهَا  
 قَدْ اشْتَدَّتْ وَصُلِبَتْ وَلَمْ يَقْلِ الصَّغَارُ لِأَنَّهَا لَيِّنَةٌ رَطْبَةٌ (قال أبو علي) وقوله مُصْلَتَيْنِ  
 يَعْنِي أَصْلَتُوا سِوَهُمْ أَيْ سَأَلُوها . وَالشَّرَاحُ جَمْعُ شَرَحَ وَهُمْ الطَّوَالُ . وَقوله مُخَفِّفَا  
 أَفْرَاسِهِ يَعْنِي أَلْبَسَهَا التَّجَافِيفَ . وَتَعَفَّضَ تَنَشَّبَ وَمِنْهُ عَضَلَتْ الْقَطَاةُ إِذَا نَشَبَ



بِضْهَا فَلَمْ يَخْرُجْ . وَتَحْتَرَّتْ دَفْعَ . وَالْمَكَافِحُ الْمَجَالِدُ بِنَفْسِهِ وَمِنْهُ لَقَبْتَهُ كِفَاحًا .  
وَالْمُكَوِّحُ بِالْوَاوِ الْمُجَاهِدُ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَيُقَالُ فُلَانٌ شَأْنِي السِّلَاحَ وَشَأْنُكَ  
السِّلَاحَ إِذَا كَانَتْ لِسِلَاحِهِ شَوْكَةٌ وَفُلَانٌ شَأْنُكَ فِي السِّلَاحِ إِذَا دَخَلَ فِي الشَّكَّةِ وَالشَّكَّةُ  
السِّلَاحُ . وَالسَّرَاخُ السُّيُورُ وَاحِدُهَا سَرِيحَةٌ وَهِيَ سُيُورُ نَعَالِ الْإِبِلِ . وَالْوَكْلُ الَّذِي يَتَّكِلُ  
عَلَى غَيْرِهِ . وَالْجَالِحُ التَّكَاشُفُ ﴿ قَالَ ﴾ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَنْشَدَنَا  
أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَأَمْ عَمْرُو أَخْبَرْتُ بَيْعَةَ بَنٍ مُكْدَمٍ تَرَى أَهَاهَا رِيعَةً وَقَتْلَتَهُ بَنُو سُلَيْمٍ  
مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الدَّمْعُ مُهْرَاقٍ سَحًّا فَلَا عَازِبَ عَنْهَا وَلَا رَاقٍ  
أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ أَوْ دَى فَأَوْرَثَنِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ حَزَنًا حَرُّهُ بَاقٍ  
لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيِّتًا وَجَدْتُ ذِي رَحِمٍ أَبْنَى أَخِي سَالِمًا وَجَدِي وَاشْفَاقِي  
أَوْ كَانَ يُقْدِي لِمَا كَانَ الْأَهْلُ كُلُّهُمْ وَمَا أَتَمَّ رَمَنَ مَالٍ لَهُ وَاقٍ  
لَكِنْ سَهَامُ الْمَنِيَا مَنْ نُصِبَ لَهُ لَمْ يُعْجِزْهُ طَبُّ ذِي طِبِّ وَلَا رَاقٍ  
فَازْهَبْ فَلَا يُبْعِدُنَكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَيٍّ مِثْلُهَا لَاقٍ  
فَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَرَّ يَسْمَعُ السَّارِيَ عَلَى سَاقٍ  
أَبْكِي لَذِكْرَتِهِ عِبْرِي مُفْجَعَةٌ مَا لِي أَنْ يَحْفَ لَهَا مِنْ ذِكْرَةٍ مَا قِي  
وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍ يَدْرَجُهُ اللَّهُ تَعَالَى

عَلَى أَيْ رَغَمٍ ظَلْتُ أَغْضَى وَأَكْظُمُ وَعَنْ أَيْ حُزْنٍ بَاتَ دَمْعِي يُرْجَمُ  
أَجْدَلُ مَا تَنْفَلُ أَلْسُنُ عَابِرَةٍ تَصْرَحُ عَمَّا كُنْتَ عَنْهُ تَحْجَمُ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَرْكَبْ غُرُوبَ جَفَائِعِ شَبَاهُنَّ مِنْ هَاتَا أَحَدُ وَأَكْلَامِ  
بَلَى غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ يَنْكُوهُ الْأَسَى \* مَلَمَّ وَانْجَلَّ الْجَوَى الْمُتَقَدِّمُ  
وَكَمْ نَكْبَةٍ زَاجَتْ بِالصَّبْرِ رُكْنَهَا فَلَمْ يَلْفَ صَبْرِي وَاهْيَا حِينَ يَرْجَمُ  
وَلَوْ عَارَضَتْ رَضْوَى بِأَيْسَرِ دَرِّهَا لَطَلَّتْ دُرِّي أَفْذَاهَا تَهْتَمُّ دَمُّ

قوله مهراق ثم قوله بعد ولا واقى هكذا هو في الاصل وفيه الاقواء أى الاختلاف العروض والضرب فى حركة الاعراب كتبه معصمه  
مطلب قصيدة أبى بكر بن زيد

وقد عَجَمَتِي الحَادَثَاتُ فَصَادَفَتْ صَبُوراً عَلَى مَكْرٍ وَهَاهُنَا نَجْمٌ  
 وَمَنْ يَعْدَمُ الصَّبْرَ الْجَبِلَ فَانْهَ وَمَنْ يَعْدَمُ الْوَفَرَ مُعْدَمٌ  
 أَصَارْفُهُ عَنِّي بِوَادِرِ حَدِّهَا خَائِعٌ لِلْعِلَاءِ تُوْهِى وَتُحْطَمُ  
 لَهَا كُلُّ يَوْمٍ فِي حَيِّ الْمَجْدِ وَطَاءُ تَظَلُّ لَهَا أَسْبَابُهُ تَجَجَّدُ  
 إِذَا أَجْنَبَتْ جِيَاشَهُ مَصْمُورَةً قَفَّتْ إِتْرَاهِدِيَاءُ صَمَاءِ صَيْلَمِ  
 أُمِّ الدَّهْرِ أَنْ تَسْتَفِيْقُ صُرُوفُهُ مَصْرَفَةٌ تَحْشَى خَائِعٌ يُقْصِمُ  
 وَسَاءَلَتْ عَنْ خَزْمٍ أُضْمِعَ وَهَفْوَةٍ أَطِيعَتْ وَقَدْ يَنْبُو الْحُسَامُ الْمُصْتَمِ  
 فَلَا تُشْعِرِي لَذَعِ الْمَلَامِ فُؤَادَهُ فَا نَكْ مَنْ رَعَتْ بِاللَّيْمِ أَلْوَمِ  
 وَلَمْ تَزِدْ خَزْمَ وَعَزْمِ وَحُنْكَ عَلَى الْقَدْرِ الْجَارِي عَلَيْهِ يَحْكُمُ  
 مَتَى دَفَعَ الْمَرْءُ الْأَرْبُ بِحِمْلِهِ بَوَادِرَ مَا يَقْضَى عَلَيْهِ فَيُبْرَمِ  
 وَلَوْ كُنْتُ مَحْمُولًا عَلَى الْقَدْرِ الَّذِي نَبَأَنِي لَمْ أَتَّبِعْ بِمَا هُوَ أَحْزَمِ  
 وَلَكِنْ مِنْ تَمَلَّكَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ فَالْكُهَا يَمْضِي الْقَضَاءُ فَيَحْتَمِ  
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَضَاعَلَ هَمَّتِي فَأُضْحَى عَلَى الْأَجْنِ الصَّرَى أَتَلَوَمِ  
 كَانَ نَحِيًّا كَانَ يَبْعَثُ خَاطِرِي قَرِينَ إِسَارًا وَزَيْفَ مَهْمُومِ  
 وَمَا كُنْتُ أَرْضَى بِالْدَّاءِ خُطَّةً وَلِي بَيْنَ أَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مُعْدَمِ  
 وَمَا أَلَفْتُ ظِلَّ الْهُوَ يَنَاصِرُنِي وَكَيْفَ وَحْدَاهَا مِنَ السِّيفِ أَصْرَمِ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرَّ يَسْتَعْذِبُ الْمَنَى تُبَاعِدُهُ مِنْ ذِلَّةٍ وَهِيَ عَلَقَمِ  
 وَيُقَذَّفُ بِالْأَجْرَامِ بَيْنَ لَهَا الرَّدَى إِذَا كَانَ فِيهِ الْعَرْلُ لَا يَتَلَعَمِ  
 سَأَجْعَلُ نَفْسِي لِلتَّالِفِ عُرْضَةً وَأَقْذِفُهَا لِمَوْتٍ وَالْمَوْتُ أَكْرَمِ  
 بَارِضُكَ فَارْتَعِ أَوَالِي الْقَبْرِ فَارْتَحِلْ فَانْ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُوَضَّمِ  
 تَدْنَمْتُ وَالتَّفْرِيطُ يَجْنِي نَدَامَةً وَمَنْ ذَا عَلَى التَّفْرِيطِ لَا يَنْتَدِمِ

يُصَانِعُ أَوْ يُعْضِي الْعَبُونَ عَلَى الْقَدَى      وَيُلْدَعُ بِالْمُرَى فَلَا يَرْمَرَمُ  
عَلَى أَنِّي وَالْحَكْمُ لَنَّهُ وَانْقُ      بَعَزَمُ بَقُضُ الْخَطْبُ وَالْخَطْبُ مَبْهَمُ  
وَقَلْبُ لَوْ أَنَّ السِّيفَ عَارِضُ صَدْرِهِ      لَغَادِرُ حَدِّ السِّيفِ وَهُوَ مُثْلُهُ  
إِلَى مَقُولٍ تَرْفُضُ عَنْ عَزَمَاتِهِ      أَوْ أَبْدُلُصِّمُ الشَّوْءِ وَأَخِ نَقْضِهِ  
صَوَائِبُ يَصْرَعُنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا      يَجْعَلُ عَلَيْهَا السَّمَّ أَرَبْدُ أَرْقَمُ  
وَمَا يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مَتَى سَدَرَعُ      سَرَابِيلُ حَتَفَ رَشْحُهَا الْمَسْلُ وَالْدَمُ  
أَبْلُ نَجِيحٍ دَبِينُ أَحْنَاءِ سَرْجِهِ      شَهَابُ وَفِي تَوْبِيهِهِ أَضْبَطُ ضَيْغِ  
إِذَا الدَّهْرُ أَتَى حَيَّ حَيَّ حَيَّ حَيَّ نَظْفَرِهِ      ثَنَاءُ وَطُفَرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مَقْلَمُ  
وَأَنْ عَضَّهُ خَطْبُ تَلَوِّي بَنَانِهِ      وَأَقْلَعُ عَنْهُ الْخَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمُ  
وَلَمْ تَرْمِثْ عَلَى مَقْضِيَا وَهَوْنًا طَر      وَلَمْ تَرْمِثْ عَلَى صَامِتَاتِ سَكَاةِ السَّمِ  
وَبِالشَّعْرِ يُبْدَى الْمَرْءُ صَفْحَةَ عَقْلِهِ      فَيَعْلَنُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ يَكْتُمُ  
وَسَيَانٍ مِنْ لَمْ يَمْتِطِ اللَّبَّ شَعْرَهُ      فَيَمْلِكُ عَطْفِيهِ وَأَخْرَمُ مَقْعِهِ  
جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبَلَادِ مُطْلَةٌ      تُبِيدُ الْبَالِي وَهِيَ لَا تَتَخَرَّمُ  
أَلَمْ تَرْمَا أَدَّتِ الْبِنَاوَسَ سَيَرَتْ      عَلَى قَدَمِ الْيَوْمِ عَادُ وَجْهِهِمْ  
هُمْ أَقْتَضَبُوا الْأَمْثَالَ صَعْبًا قِيَادُهَا      فَذَلَّ لَهُمْ مِنْهَا الشَّرِيسُ الْقَشْمَشُ  
وَقَالُوا الْهُوَى يَقْطَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدُ      وَذُو الْعَقْلِ مَذْكَورُ وَذُو الصَّمْتِ أَسْلَمُ  
وَمَعَاجِرِي كَالْوَسْمِ فِي الدَّهْرِ قَوْلُهُمْ      عَلَى نَفْسِهِ يَجْنِي الْجَهْلُ وَلُيُجْجَرِمُ  
وَكَالنَّارِ فِي يَدِ الْهَشِيمِ مَقَالُهُمْ      أَلَا إِنَّ أَصْلَ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يُقْضَمُ  
فَقَدْ سِيرَ وَأَمَّا لَا يَسِيرُ مَثَلُهُ      فَصَيَحَّ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْجَمُ

(قال) وحدثني أبو مسهر أن الأحنف بن قيس خرج من عند معاوية رضي الله عنه فخلفه  
بعض من كان في المجلس فقدح فيه فبلغ ذلك الأحنف فقال «عشيتة تفرم جلد أملسا»

(قال) وأخبرني عبد الله بن إبراهيم الجعفي قال نشأ في قريش ناشئان رجُل من بني مخزوم ورجل من بني جُح فَبَلَغَا في الوداد ما لم يَبْلُغْ بالغٌ حتَّى كانا ذُرِّيَّ أحدهما فكَانَ قَدْرُ ثِيَابِ جَمِيعَا ثُمَّ دَخَلَتْ وَحْشَةٌ بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَعْرِفَانَهُ فَتَغَيَّرَا فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي اسْتَيْقِظَ الْمَخْزُومِيُّ فَفَكَّرَ مَا الَّذِي شَجَرَ بَيْنَهُمَا وَكَانَ الْمَخْزُومِيُّ يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ وَابْنُ الْجَعْفِيِّ يَحْيَى فَنَزَلَ مِنْ سَطْحِهِ وَخَرَجَ حَتَّى دَقَّ عَلَيْهِ بَابُهُ فَاسْتَيْقِظَ لَهُ فَنَزَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ قَالَ جِئْتُكَ لِهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مَا أَصْلُهُ وَمَا هُوَ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ لَهُ أَصْلًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَكَيَا حَتَّى كَادَا يَبْصُحَانِ ثُمَّ عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَصْبَحَ الْمَخْزُومِيُّ وَهُوَ يَقُولُ

كُنْتُ وَيَحْيَى كَبَدْتِي وَاحِدٌ      تَرَى جَمِيعَا وَرَأَى مَعَا  
يَسُرُّنِي الدَّهْرُ إِذَا سَرَّهُ      وَإِنْ رَمِينَا بِالْأَذَى أَوْ جَعَا  
حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي مَفْرَقٍ      لَاحَ وَفِي عَارِضِهِ أُسْرَعَا  
وَشَيْءٌ وَشَاءَ فَفَرَّقُوا بَيْنَنَا      فَكَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يَقْطَعَا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم

فَلَمْ أَلَمْ يَحْيَى عَلَى وَصْلِهِ      وَلَمْ أَقُلْ خَانَ وَلَا ضَبَّعَا

(قال) وقال حدثنا أبو سعيد السكري قال أتى عبد الملك بن عُبُودٍ فقال للوليد بن مسعدة الفزاري ما هذا يا وليد قال عُوْدٌ يُشَقَّقُ ثُمَّ يَرْقَّقُ ثُمَّ يُلَصَّقُ ثُمَّ تَعْلَقُ عَلَيْهِ أَوْتَارٌ وَيُضْرَبُ بِهِ فَيُضْرَبُ الْكَرَامُ وَرُؤُسُهَا بِالْحَيْطَانِ وَامْرَأَتُهُ طَالِقٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا وَاعِلِمَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَعْلَمَ أَنْتَ أَوْلَهُمْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ \* قَالَ اسْمُكَ أَنْشَدَنِي غِرَارَةَ الْخَبَاطِ بِهِ جَوْزُ أَبِي الشَّيْخِ الْمَغْنِيِّ

كَأَنَّ أَبَا الشَّيْخِ إِذَا تَغَنَّى      يُحَاكِي عَاطِسًا فِي عَيْنِ شَمْسٍ  
يَلُولُهُ بِالْحَيْسَةِ طَوْرًا وَطَوْرًا      كَأَنَّ بِلْحَيْهِ ضَرْبَانِ ضَرْسِ

(قال اسحق) وقع بين رجل وامرأته شرفها جراً ياباً ثم وثب عليها فأخذ برجلها فلما فرغ قالت آخز الله لكما وقع بيني وبينك شرحبني بشفيغ لا أقدر على رده ۞ وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ان يأخذ الله من عيني نورهما      ففي إساني وقلبي منهما نور  
قلب ذكي وعقل غير ذي رذل      وفي صارم كالسيف مأثور

قال أبو الحسن حنظلي غير ذي رذل (قال) وقال بعث روح بن حاتم إلى كاتب له بثلاثين ألف درهم وكتب إليه قد بعثت إليك بثلاثين ألف درهم لا أقلها تكبراً ولا أكثرها تمناً ولا أستنبيل عليها ثناء ولا أقطع بها عنك رجاء والسلام وأنشد

أمديداً عند الوداع قصيرة      وأسطها عند اللقاء فأجمل

وأنشد أبو هفان عن اسحق لنفسه

سأشرب مادامت تُعني ملاحظ      وإن كان لي في الشيب عن ذالذ واعظ  
ملاحظ غنياب عيشك وليكن      عليك لما استحسنته منك حافظ  
فأقسم ما غني غناءك حاذق      محيد ولم يلفظ كلفظك لافظ  
وفي بعض هذا القول مني مساءة      وغنيظ شديد للغني غائظ

مطلب مادارين أبي  
عمرو بن العلاء  
وبعض الاعراب من  
سؤاله عن أرضه وماله  
ووصفه لهما

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابياً عكة فقلت له ممن أنت قال أسدي قلت ومن أيهم قال نهدي قلت من أي البلاد قال من عمان قلت فأني لك هذه الفصاحة قال أنا سكتنا فطر الانسع فيه ناجحة التبار قلت صف لي أرضك قال سيف أفج وفضاء صحصح وجبل صردج ورمل أصح قلت فما مالك قال النخل قلت فأين أنت عن الأبل قال إن النخل جعلها غذاء وسعفها ضياء وجذعها بناء وكرها صلاء وليفها رشاء وخواصها دعاء وقرؤها ناء (قال أبو علي) الناجحة

الصوت يقال للمرأة إذا كان يسمع لفرجهما صوت عند الجماع تجأخة وفي رجز  
 رؤية . وأزجر بني التجأخة الفسوش . والتيار الموج . والسيف شاطئ البحر . وأفج  
 واسع . والفضاء الواسع من الأرض . والصخصع الصخراء . والصردح الصلب  
 . والأصمخ الذي يعلو بياضه حرة . والرشاء الحبل . والقرؤ وعامن جذع النخل  
 ينبذ فيه وقال الكسائي القرؤ القدح كما قال الشاعر \* وأنت بين القرؤ والعاصر \*  
 وقال غيره القرؤ نقي من خشب يجعل فيه العصير والشراب قال أبو عبيد وهذا  
 أشبه ( قال أبو علي ) . وحدثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو عثمان عن  
 التوزي عن أبي عبيدة قال كان بالبصرة رجل من موالى بني سعد يقال له ثبيت وكان  
 كثير الصلاة صالحا وكانت الأعراب تنزل عليه فنزل به قوم منهم ليلة فلم يُعشهم وقام يصلي  
 فقال رجل منهم

نَحْبِزُ يَا ثَبِيتُ عَلَيْهِ لَحْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ  
 ثَبِيتُ تَدْهُورُ الْقُرْآنُ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عَقْرَبَانِ  
 فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي خُبْزًا وَلَحْمًا جَدْتُكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانُ

واختلفوا في العُقْرَبَانِ فقال قوم هو ذكْرُ الْعَقْرَابِ وقال قوم هو ذُنْبُ الْأَذْنِ وهو  
 الوجه ( قال أبو علي ) . وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا دماذ قال أخبرنا أبو عبيدة  
 قال كان بالبصرة طفيلى صفيق الوجه لا يبالي ما أقدم عليه فقال فيه بعض  
 البصريين

يَمْشِي إِلَى الْمَدْعَاءِ مُسْتَنْفِرًا مَشَى أَبِي الْحَرْثِ لَيْثُ الْعَرِينِ  
 لَمْ تَرَعَيْنِي آكِلًا مِثْلَهُ يَا كُلَّ الْبُسْرِىِّ مَعَاوَايَ الْبَيْنِ  
 تَلْعَبُ فِي الْقَصْعَةِ أَطْرَافُهُ لَعَبَ أَخِي الشَّطْرَنْجِ بِالشَّامِ بَيْنِ

وعن دماذ أيضا قال كان بالبصرة طفيلى قد أذى الناس فقال فيه بعض طرفاء البصريين  
 هذه الأبيات

وَضَعْتَ يَدَيْكَ فِي التَّطْفِيلِ حَتَّى \* كَانَكَ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ سَعْدٍ  
 أَوِ الْجَعْفَرِ أَجْنَدَهَا وَكَعْب \* فَشَيْشَةَ أَوْ لَضَبَةَ بِنْتِ أَدِ  
 أَوِ الصُّمَّرِ الْأَنْوَفِ بْنِ هُجَيْمٍ \* لَرِيحِ قَلْبَةِ الْعَوْدِ الْمُغْدِي  
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي بَحِي النُّحْوَى  
 مِنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنْ سَيَكُنُّ جَبَّةً \* حَتَّى يُشَكَّ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبٌ  
 الْحُبُّ أَغْلَبُ لِلْفَوَادِ بِقَهْرِهِ \* مِنْ أَنْ يُرَى السَّرْفُ فِيهِ نَصِيبٌ  
 وَإِذَا بَدَأَ سِرُّ اللَّيْبِ فَاتِهِ \* لَمْ يَبْدُ الْإِلاُ وَالْفَتَى مَغْلُوبٌ  
 إِنِّي لَا بُغْضَ عَاشِقًا مُنْصَرًّا \* لَمْ تَهْنَمْ أَعْيُنٌ وَقُلُوبٌ  
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي بَحِي لَعْرُوةَ  
 ابْنِ الْوَرْدِ يَقُولُهُ لِلْحَكَمِ بْنِ زَيْنَاعِ الْعَبْسِيِّ

وَلَمْ أَسْأَلْكَ شَيْئًا قَبْلَ هَذَا \* وَلَكِنِّي عَلَى أَثَرِ الدَّلِيلِ  
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَقُولُ دَلَّتْ عَلَيَّ مِنْ يَحْمَدُكَ وَهَذَا مِثْلُ مَعْنَى  
 قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ

فَأَقْبَلْتُ أَرْنَادَ مَا خَبَرُوا \* وَلَوْلَا الَّذِي خَبَرُوا لَمْ تَرَنَّ  
 (وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
 الْعَتَبِيُّ قَالَ قَالَ أَعرَابِي فَلَانٌ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَوْسِمُهُ سَقَطَ خِجَارُهَا وَإِذَا رَأَتْهُ الْعِيدَانُ  
 تَحَرَّكَتْ أَوْتَارُهَا ۞ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ النُّحْوِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ  
 جَلَّ وَعَلَا « فَالْيَوْمَ نَحْيِيكَ بِدَنْكَ » نَحْيِيكَ نَجْعَلُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ  
 الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ بِدَنْكَ بِدَرْعِكَ وَأَنْشَدَنَا أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ  
 دَانَ مُسِفٌ فَوَيْتَى الْأَرْضَ هَيْدَبُهُ \* يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

مطلب تفسير قوله  
 تعالى فاليوم تنحيك  
 بيدك

فَمَنْ بَخَّوْتُهُ كَبَّرَ بَعْقُوْتُهُ \* وَالْمُسْتَكِنُ كُنَّ يَمْنِي بِقُرْوَا ح

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أبو عبد الله القرشي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرنا ابن العلاء أحسبه أبا عمرو بن العلاء وأخاه عن جُوَيْرِيَةَ بن أسماء عن اسمعيل بن أبي حكيم قال بعثني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في الفداء حين وَلِيَ فِينَا أَنَا أَجُولُ فِي الْقُسْطَنْطِينِيَةِ اذْ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَغَيَّرُ

حديث اسمعيل بن أبي حكيم وما سمعته في القسطنطينية من غناء بعض من تنصر من المسلمين

أَرَقْتُ وَبَانَ عَيْنِي مِنْ يَلُومُ \* وَلَكِنْ لَمْ أَنْمَ أَنَا وَالْهَمُومُ  
كَأَنِّي مَنْ تَذَكَّرَ مَا أَلَا قِي \* إِذَا مَا أَطْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ  
سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ \* وَودَّعَهُ الْمَدَاوِي وَالْحَمِيمُ  
وَكَمَّ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْمَصْلَى \* إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيمُ  
إِلَى الْجَمْعَاءِ مِنْ وَجْهِ أَسِيلِ \* نَقِيَّ الْخَدْلِيسِ بِهِ كَلُومُ  
يُضِيءُ دُجَى الظُّلَامِ إِذَا بَرَاهُ \* كَضُوءِ الْبَدْرِ مَنْظَرُهُ وَسِيمُ  
وَلَمَّا أَنْ دَنَانَا ارْتَحَالَ \* وَقُرْبَ نَاجِيَاتِ السَّيْرِ كُومُ  
أَنْبَنَ مُودَعَاتِ الْمَطَايَا \* عَلَا كَوَارِهَا خُوصُ هُجُومُ  
فَقَائِلَةٌ وَمُثْنِيَّةٌ عَلَيْنَا \* تَقُولُ وَمَالَهَا فِينَا صَمِيمُ  
وَأُخْرَى لَهُمْ أَمَعْنَا وَلَكِنْ \* تَسْتَرُّ وَهِيَ وَاجِهَةٌ كَطُومُ  
تَعْدُنَا اللَّيَالِي تَحْتَصِيهَا \* مَتَى هُوَ حَائِنٌ مَنَاقِدُومُ  
مَتَى تَرَغَفَلَةُ الْوَاشِينَ عَنَّا \* تَجِدُ بَدْمُوعَهَا الْعَيْنُ السَّجُومُ

قال أبو عبد الله القرشي والشعر لثقيفة الأشجعي (قال) وسمعت العتبي يقول صحف في اسمه فقال ثقيفة (قال اسمعيل بن أبي حكيم) فسألته حين دخلت عليه فقلت له من أنت قال أنا الواصي الذي أخذت فعذبت فجزعرت فدخلت في دينهم فقلت إن أمير المؤمنين



بعثني في الفداء وأنت والله أحبُّ من أفديته إلى أن لم تكن بطننت في الكفر قال والله  
لقد بطننت في الكفر فقلت له أنشدك الله قال أسلم وعذان ابنساي وإذا دخلت المدينة  
قال أحدهم يا نصراني وقيل لولدي وأمههم كذلك لا والله لأفعل فقلت له لقد كنت فارساً  
للقرآن قال والله لقد كنت من أقرئ الناس فقلت ما بقي معك من القرآن قال لا شيء  
غير هذه الآية «رَبِّمَآيُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» فعملت أن الشقاوة غلبت عليه  
(قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أبو اسحق

إبراهيم بن موسى بن جليل

عَزَّيْتُ بِجَيْشٍ مِنْ مُحَاسِنٍ وَجْهَهَا \* فَعَبَّالَهَا طَرْفِي لِيَسْدُقَ عَنْ قَلْبِي  
فَلَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ أَقْبَلَ طَرْفُهَا \* يَرِيدَا غَتِصَابَ الْقَلْبِ قَسْرًا عَلَى الْحَرْبِ  
وَلَمَّا تَجَارَحْنَا بِأَسْيَافٍ لَحْظْنَا \* جَعَلَتْ فَوَادِي فِي يَدَيْهَا عَلَى الْعَضْبِ  
وَنَادَيْتُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا \* عَلَى كَيْدِي بِأَصَاحِ مَالِي وَلِلْجُبِ  
فَصَرْتُ صَرِيحًا لِلْهَوَى وَسَطْعَ عَسْكَرٍ \* قَتِيلَ عِيُونَ الْغَانِيَاتِ بِلَا ذَنْبِ

(قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أجواد أهل الحجاز ثلاثة  
عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وسعيد بن العاص وأجواد أهل الكوفة ثلاثة  
عتاب بن ورقاء وأسما بن خارجة وعكرمة بن ربيع وأجواد أهل البصرة ثلاثة عبيد الله  
ابن أبي بكر وعبيد الله بن معمر وطه بن عبد الله الخزازي ❊ وسأل رجل أبا حاتم عن  
قول العامة البصرة فقال هو خطأ إنما سميت البصرة للبحارة البيض التي في  
المربد وأنشد

سَقَى الْبَصْرَةَ الْوَسْطَى مِنْ غَيْرِ جُبِّهَا \* فَإِنَّهَا مَنِيَّ صَدْيٍ لَا يَرِيْمُهَا

وأنشدنا التوزي لعمر بن أبي ربيعة وكان قدم البصرة وأقام بها أياماً

مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة

مطلب تخطئة أبي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد

جَبَذَا الْبَصْرَةَ أَرْضًا \* فِي لَيْالٍ مُقَمَّرَاتٍ

(قال) وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني عيم قدم البصرة فرأى أهلها

ما أباب البصرة بالبصري \* ولا شبيه زيهم بزني

قال أبو حاتم ولو كانت البصرة كما قيل ونسبت إليها لقلت بصري كما قالوا عمرى

وأنشدنا أبو حاتم

لَأَتَأْمِنَ الدَّهْرَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسَ \* وَإِنْ تَمَنَعَتْ بِالْجَبَابِ وَالْحَرَسِ

فَكَمْ رَأَيْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً \* فِي جَنْبِ مُدْرِعٍ مَنَاوِمَتِ

وأنشدنا قال أنشدنا الرياشي

وَقَدْ تَعَدُّ الدُّنْيَا فَيْضَ غِنَاهَا \* فَقِيرًا وَيَقْنَى بَعْدَ بَيْتِ فَقِيرُهَا

فَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ \* حَلَاوَةٌ تَقْنَى وَيَسْقَى مَرِيرُهَا

فَكَمْ قَدَّرَ آيُنَا مَنْ تَكْدُرُ عَيْشُهُ \* وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ كُدْرَارِ غَدِيرُهَا

(وأخبرنا) قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال

كان عندنا رجل لحانة فلقى لحانة مثله فقال من أين أقبلت فقال من عند أهلونا

فحسده الآخر فقال أنا والله أعلم من أين أخذتها أخذتها من المنزل قال الله عز وجل

«سَقَلْتُمْ أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا» وأخبرنا قال أخبرنا السكن بن سعيد قال أخبرنا العباس بن

هشام بن محمد بن السائب قال كان أبو جبيب قيس بن خفاف البرجي أتي حاتم طي في

دما جلهما عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها فقال والله لا تين من يحملها عنى وكان شه يفا

شاعرا فلما قدم عليه قال انه وقعت بين قومي دماء فتواكلوها واني حملتها في مالي وأملى

فقدمت مالي وكنت أملى فان تحملها فرب حتى قد قضيتها وهم قد كفيته وان حال دون

ذلك حائل لم أذمم يومك ولم أياس من غدك ثم أنشأ يقول

جَلَّتْ دِمَاءُ الْبَرَا حِمِّ جَهَّةٍ \* بَحْتُلْ لِمَا أَسْلَمْتَنِي الْبَرَا حِمُّ

مطلب انسان الى جليل البرجي حاتم طي في دما جلهما عن قومه ومداحه اياه واعطاء حاتم له الرابع

وقالوا سفاها لم حلت دماء \* فقلت لهم يكفي الجمالة حاتم  
 متى آتة فيها يقل لي مرحبا \* وأهلا وسهلا أخطأتك الأنثام  
 فيحملها عني وإن شئت زادني \* زيادة من حلت إليه المكارم  
 يعيش الندى ما عاش حاتم طي \* فان مات قامت للسخطاء مآتم  
 ينادين مات الجود معلن فلا ترى \* مجيباله ما حاتم في الجؤ حاتم  
 وقال رجال أنهم ب العام ماله \* فقلت لهم اتى بذلك عالم  
 ولكنه يعطى من أموال طي \* اذا جلف المال الحقوق الوازم  
 فيعطى التي فيها العنى وكأنه \* لتصغيره تلك العطية جارم  
 بذلك أوصاه عدى وحشرج \* وسعد وعبد الله تلك القمام

فقال له حاتم ان كنت لأحب أن يأتيني مثلك من قومك هذا امر باعى من الغارة على بنى نعيم  
 فنخذه وافرأ فان وفى بالجمالة والا اكتهالك وهو مائتا بعير سوى نبيها وفصالها مع أنى  
 لا أحب أن تؤبس قومك بأموالهم فصحك أبو جليل وقال لكم ما أخذتم منا ولنا ما أخذنا  
 منكم وأبى بعير دفعته الى ليس ذنبه في يد صاحبه فانت منه برىء فدفعها اليه وزاده مائة  
 بعير فأخذها وانصرف راجعا الى قومه فقال حاتم في ذلك

أتانى البرجى أبو جليل لهتم في جماله طويل  
 فقلت له خذ المرباع رهوا فانى لست أرضى بالقليل  
 على حال ولا عودت نفسى على علائها علل الخيل  
 فنخذه انها مائتا بعير سوى الناب الرذية والفصيل  
 فلا من عليك بها فانى رأيت المن يزرى بالجزيل  
 فآب البرجى وما عليه من أعباء الجمالة من قتيل  
 يحجر الذبل بنفض مذرويه خفيف الظهر من جل ثقل

مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من لومه

(١) في بعض النسخ الجامع وماذا وزن اليوم الا طبعنا كنهه

مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من لومه

(قال) وأخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبي مسكين الدارمي قال كانت سفانة بنت حاتم من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمة من الابل فتبها وتعطيها الناس فقال لها أبوها يا بنية أن الغويين إذا اجتمعوا في المال أتلغاه فاما أن أعطي ونمسيك واما أن أمسك وتعطي فانه لا يبقى على هذائي فقالت والله لا أمسك أبدا فقال وأنا والله لا أمسك أبدا قالت فلا تتجاوز فقامها ماله وتباينا وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس عن أبيه قال كانت غنينة بنت عفيف بن عمرو ابن عبد القيس وهي أم حاتم من أسخى النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئا تملكه فلما رأى اخوتها اتلافها حجروا عليها ومنعوا مالها فكتت دهر الا تصل الى شيء ولا يدفع اليها شيء من مالها حتى اذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة من ابلها فخافتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كل سنة تسألها فقالت لها دونك هذه الصرمة فخذها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه أن لا أمنع الدهر سائلا شيئا ثم أنشأت تقول

لعمري لقد ما عضي الجوع عضةً فآليت أن لا أمنع الدهر رجاءا

فقلوا لهذا الا لثي اليوم أعفني فان أنت لم تفعل ففض الأصابا

فإذا عسيتم أن تقولوا لا أختكم سوى عدلكم أو عدل من كان مانعا

(١) ولا ما ترؤن انخلق الا طبيعة فكيف بتركى يا ابن أم الطبايعا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سلمى في غلثة يهتتون جنى الأرض فانطلق الغلثة وتر كوا ابن زهير فبربه زيد الخيل الطائي فأخذه ودارطبي متاخمة لدور بني عبد الله بن غطفان فسأل الغلام من أنت قال أنا بجير بن زهير فحمله على ناقه وأرسله الى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره أن زيدا أخذه ثم خللاه وجماله وكان الكعب بن زهير فرس من جياذ خيل

وزيد الخيل من المناقرة للفرس الذي أعطاه زهير أبو كعب زيد الخيل العرب

العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب دابة إلا أصابت أجهامه الأرض فقال زهير ما أدري ما أنيب به زيد الأفرس كعب فأرسل به إليه وكعب غائب فلما جاء كعب سأل عن الفرس فقيل له قد أرسل به أبوك إلى زيد فقال كعب لأبيه كأنك أردت أن تُقَوِّى زيداً على قتال غطفان فقال له زهير هذه ابلي فخذ منها عن فرسك ما شئت وكان بين بني زهير وبين بني مَلَقَطِ الطائيين إحناء وكان عمرو بن مَلَقَطٍ وَقَادَ إلى الملوكة وهو الذي أصاب بني تميم مع عمرو بن هند يوم أُوَارَةَ فسأله فيهم فأنطقهم له فقال كعب شعراير يدأن يلقى بين بني مَلَقَطٍ وبين زهير زيد الخيل شراً فعرف زهير حين سمع الشعر ما أراد به وعرف ذلك زيد الخيل وبني مَلَقَطٍ فأرسلت إليه بنو مَلَقَطٍ بفرس نحو فرسه وكانت عند كعب امرأة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أهلك لشرفه وسنه أن تُؤْتِسَهِ في هَبْتِهِ عن أخيك ولأمتيه وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفان ففخر لهم بكرا كان لامرأته فقال لها ما تلوميني إلا المكان بكرك الذي نَحَرْتَ لضيفي فلَّك به بكرا وكان زهير كثير المال وكان كعب مجدودا فقال كعب

ألا بَكَرْتُ عَرِسِي بِلَيْلٍ تَلُومُنِي \* وَأَكْثَرُ أَحْلَامِ النِّسَاءِ إِلَى الرَّدَى (١)

وذكري في كلمته زيدا فقال زهير لابنه هَجَوْتَ رجلا غير مُفْعَمٍ وأنه خَلِيقٌ أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْكَ

فأجابه زيد فقال

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَأْتُمْ تَجْمَعُونَهُ	عَلَى شَجَرَةٍ عَوْدٍ أَتَيْبٍ وَمَارِضِي (٢)
تُحْدُونُ خَشَابَ عَدِ خَشٍ كَأَنَّمَا	عَلَى سَيْدٍ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ كُنِي
يُحَضُّضُ جِبَاراً عَلَى وَرْهَطِهِ	وَمَا صِرْمَتِي مِنْهُمْ لِأَوَّلِ مَنْ سَعَى
رُعِي بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَدُونِهَا	رِجَالٌ يَصُدُّونَ الظُّلُومَ عَنِ الْهَوَى

(٢) قوله رضى هو  
مبنى للفعول فتحت  
منه الضاد فتقلب  
الباء ألفا وهي لغة  
طائفة وكذلك ما يأتي  
بعده من الأفعال

كتبه معصمه

(١) في رواية وأقرب بأحلام النساء من الردى

وَبَرَّ كَبُومَ الرُّوعِ فِيهَا فَوَارِسَ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْبَاهِرِ وَالْكُلَى  
تَقُولُ أَرِيدُ إِذَا وَقَدْ كَانَ مُضْرِبًا أَرَاهُ لِمَهْرِي قَدْ تَمَوْلَ وَاقْتَنَى  
وَذَلِكَ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ مُشْتَمِرَةٌ يَوْمًا إِذَا قَلَصَ الْخَصَى  
فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنْ كَذَرْنِمَةً لَقَادَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ

قدوم وفد العراق  
على معاوية وسؤاله  
لدغفل عن مسائل

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا العتبي قال قدم وفد العراق على  
معاوية رضي الله تعالى عنه وفيهم دغفل فقال له معاوية يادغفل أخبرني عن  
ابني زارر ببيعة ومضرايها كان أعز جاهلية وعالمية فقال يا أمير المؤمنين مضرب  
زارر كان أعز جاهلية وعالمية قال معاوية وأي مضرب كان أعز قال بنو النضر بن كنانة  
كانوا كثر العرب أمجادا وأرفعهم عمادا وأعظمهم رمادا قال فأبى بنو كنانة كان  
بعدهم أعز قال بنو مالئ بن كنانة كانوا يعملون من ساماهم ويكفون من ناواهم  
ويصدقون من عاداهم . قال فمن بعدهم قال بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة كانوا  
أعز نبيه وأنفعهم وأجودهم وأنفعهم . قال ثم من بعدهم قال بنو بكر بن عبد مناة كان  
باسمهم مرهوبا وعدوهم منكوبا ونأرهم مطلوبا قال فأخبرني عن مالئ بن عبد مناة بن  
كنانة وعن مرة وعامر ابني عبد مناة قال كانوا أشرفا كراما وليس للقوم كفاء ولا  
نظراء قال فأخبرني عن بني أسد قال كانوا يطعمون السديف ويكرمون الضيوف  
ويضربون في الزحوف . قال فأخبرني عن هذيل قال كانوا قليلًا كياس أهل منعة  
وباس يتصفون من الناس . قال فأخبرني عن بني صبة قال كانوا جرة من جمرات العرب  
الأربع لا يسطلي بنارهم ولا يقاتلون بنارهم . قال فأخبرني عن مزيعة قال كانوا في  
الجاهلية أهل منعة وفي الإسلام أهل دعة . قال فأخبرني عن تميم قال كانوا أعز العرب  
قدما وأكثرها عظميا وأمنعها حربيا . قال فأخبرني عن قيس قال كانوا لا يفرحون  
إذا أدبوا ولا يجزعون إذا ابتلوا ولا يخلون إذا أسلوا . قال فأخبرني عن أشرفهم في

الجاهلية قال غطفان بن سعد وعامر بن صعصعة وسليم بن منصور فأما غطفان فكانوا  
 كراما سادة وللخميس قاده وعن البيض زاده وأما بنوعامر فكان شير سادتهم مخشبة  
 سطوتهم ظاهرة نجدتهم . وأما بنو سليم فكانوا يدركون النار ويمنعون الجار  
 ويعظمون النار قال فأخبرني عن قومك بكر بن وائل وأصدقني قال كانوا أهل عز  
 قاهر وشرف ظاهر ومجد فاخر قال فأخبرني عن اخوتهم تغلب قال كانوا أسودا ترهب  
 وسما لا تقرب وأبطلا لا تكذب . قال فأخبرني كم أديوا عليكم في قتلهم كليباً قال  
 أربعين سنة لا تنصف منهم في موطن نلقاهم فيه حتى كان يوم الثلاثاء يوم الحرث بن  
 ابن عباد بعد قتله ابنه بجير وكان أرسله في الصلح بين القوم فقتله مهلهل وقال أبو بشع  
 نعل كليب فقال الغلام ان رضيت بهذا بنو بكر رضيت فبلغ الحرث فقال نعم  
 القتيل قتيلا نأصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب فقيل له انما قال مهلهل ما قال  
 الكلمة (١) فتمم الحرث للحرب وأمرنا بخلق رؤسنا أجمعين وهو يوم الثلاثاء قوله  
 خبر طويل وقال

قَرَبًا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي \* لَقَعَتْ حَرْبٌ وَائِلَ عَنِ حِبَالِ

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَظِمَ اللَّهُ وَافِي بِحَرْبِهَا الْيَوْمَ صَالِي

قَرَبًا مَرَبَطَ النِّعَامَةِ مِنِّي \* أَنْ يَبِيعَ الْكِرَامَ بِالشَّعْغِ غَالِي

فأدنا عليهم يومئذ فلم نزل منهم ممتنعين إلى يومنا هذا (قال) فن ذهب يذ كرك ذلك اليوم  
 قال الحرث بن عباد أسر مهلهل في ذلك اليوم وقال له دلتني على مهلهل بن ربيعة قال  
 مالي ان دلتك عليه قال أطلعتك قال على الوفاء قال نعم قال له أنا مهلهل قال ويحك  
 دلتني على كفاء كريم قال امرؤ القيس وأشار بيده إليه عن قرب فأطلقه الحرث  
 وانطلق إلى امرئ القيس فقتله وبكر كلها صبرت وأبنت فحسن بلاؤها إلا ما كان من

(١) هكذا في الاصل  
 والكلمة هي قوله بنو  
 بشع نعل كليب  
 كما تقدم كتبه معصمه

ابنِ جَلِيمٍ خَنِيفَةٍ وَعَمِلَ وَيَشْكُرُ بْنُ بَكْرٍ فَإِنْ سَعِدَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضَبِيعَةَ جَدُّ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ هَجَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ

أَنْ جَلِيمًا عَجَزَتْ كُلُّهَا \* أَنْ يُرْفُدُونِي فَارْسَا وَاحِدَا  
وَيَشْكُرُ الْعَامَ عَلَى خَيْرِهَا \* لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ لَهُمْ حَامِدَا

وقال فيهم أيضا

يَا بُنُوسَ لِلْحَرْبِ التِّي \* وَضَعْتَ أَرَاهُ طَاسْتًا رَاحُوا  
أَنَا وَإِخْوَتَنَا غَدًا \* كَتُمُودِ حَجَرٍ يَوْمَ طَاحُوا  
بِالشَّرَفِ قِيَسَةَ لَا نَقَرُ \* وَلَا نَبَاحَ وَلَسْنَا نَبَاحُوا (١)  
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا \* فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

(١) قوله ولن نباحوا  
كذا في الاصل ولعل  
هنا تحريفًا ووجه  
الكلام كن بباح  
فجر الر واية كتبه  
مصححه

فقال معاوية أنت والله يادْعُ غُفْلَ أَعْلَمَ النَّاسَ قَاطِبَةً بِأَخْبَارِ الْعَرَبِ . (قال)  
وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال مات الأحنف بن قيس بالكوفة أيام خرج  
مع مصعب بن الزبير إلى قتال المختار فقتل دار عبد الله بن أبي عَصِيْفَةَ الثَّقَفِيَّ فلما حلت  
جنازته ودُفِنَ فِي قَبْرِهِ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي مُتَقَرِّعٍ عَلَيْهَا قَبُولُ مِنَ النِّسَاءِ فَوَقَفَتْ عَلَى  
قَبْرِهِ فَقَالَتْ لِلَّهِ دَرَكُ مَنْ حُجِّنَ فِي جُنِّ وَمُدْرَجٍ فِي كَفْنٍ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ نَسْأَلُ  
اللَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا بَوْتَكَ وَابْتَلَانَا بِفَقْدِكَ أَنْ يُوسِعَ لَكَ فِي قَبْرِكَ وَأَنْ يَغْفِرَ لَكَ يَوْمَ حُشِرَكَ  
وَأَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ وَدَلِيلَ الرِّشَادِ دَلِيلَكَ تَمَّ أَقْبَلْتُ بِوَجْهِهَا عَلَى النَّاسِ فَقَالَتْ  
مَعْسَرُ النَّاسِ إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ شُھُودٌ عَلَى عِبَادِهِ وَأَنَا قَائِلُونَ حَقًّا وَمُتَّوْنُونَ صَدَقًا  
وَهُوَ أَهْلُ الْحُسْنِ الثَّنَاءِ وَطِيبُ الدَّعَاءِ أَمَا وَالَّذِي كُنْتُ مِنْ أَجَلِهِ فِي عَدَةِ وَمِنْ  
الضَّمَانِ إِلَى غَايَةِ وَمِنْ الْحَيَاةِ إِلَى نَهَايَةِ الَّذِي رَفَعَ عَمَلَكَ عِنْدَنَا نَقْضًا أَجَلَكَ لَقَدْ عَشَيْتَ  
جَيِّدًا مُودِدًا وَلَقَدْ مَتَّ فَقِيدًا سَعِيدًا وَإِنْ كُنْتَ لِعَظِيمِ السَّلَامِ فَاضِلَ الْحِلْمِ  
وَإِنْ كُنْتَ مِنَ الرِّجَالِ لَشَرِيفًا وَعَلَى الْأَرَامِلِ عَطُوفًا وَفِي الْعَشِيرَةِ مُسَوِّدًا وَالْإِخْلَافُ

مطلب ترجه الاحنف  
ابن قيس وما قالت في  
وصفه امرأة من قومه  
وقد وقفت على قبره  
بعد دفنه وخطبت  
الناس



الْخُلَفَاءُ مُوَفَّدًا وَلَقَدْ كَانُوا الْقَوْلَ مُسْتَعِينِينَ وَلِرَأْيِكَ مُتَّبِعِينَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ ابْنِ عَيْنَةَ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَوْتُ أَلْفٍ مِنَ الْعَلِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ ارْتِفَاعِ وَاحِدٍ مِنَ السَّقْلَةِ (وَقَالَ) وَحَدَّثَنَا أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ عَوْدًا لِسَانِكَ الْخَيْرُ تَسْلَمُ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ (قَالَ) وَحَدَّثَنِي الْعُكْلِيُّ عَنِ ابْنِ خَالِدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُكَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَدَى بْنُ حَاتِمٍ قَالَ شَهِدْتُ حَاتِمًا وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ أَعْهَدُكَ مِنْ نَفْسِي ثَلَاثًا مَا خَالَفْتُ إِلَى جَارَةٍ لِسُوءِ قَطٍ وَلَا أَوْثَقْتُ عَلَى أَمَانَةٍ قَطُّ إِلَّا أَذِيْتُهَا وَلَا أَتَى أَحَدًا مِنْ قَبْلِي سُوءٌ \* وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَعْرَابِيٍّ

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ \* وَمَنْ هُوَ بِحَيِّ الْعَظَمِ وَهِيَ رَمِيمٌ  
لَقَدْ كُنْتُ أَطْوَى الْبَطْنِ وَالزَّادُ يَشْتَهِي \* مُحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لَثِيمٌ  
وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِي أَكِيْلِي وَدُونَهُ \* وَدُونَ يَدَيَّ دَاجِي الظَّلَامِ هَيْمٌ

وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ قَائِلًا

إِذَا مَا الْحَيُّ عَاشَ بِذِكْرِي \* فَذَلِكَ الْمَيْتُ حَيٌّ وَهُوَ مَيْتٌ  
يَقُولُ بَنِي أَبِي وَبَنَتْ جُدُودِي \* وَهَدَمْتُ الْبِنَاءَ وَمَا بَنَيْتُ  
وَمَنْ يَكُ يَتِيَهُ يَتَارِفِعَا \* وَيَهْدِمُهُ فَلَيْسَ لَذَلِكَ يَتٌ

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ أَتَى سُلَيْمَانَ بْنَ يَزِيدٍ الْعَدَوِيُّ

رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي قَدْ قُلْتُ بَيْتًا فَأَجْزَلِي قَالَ هَاتِ فَقَالَ الرَّجُلُ

فَأَنْتَ لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ عَمْرِي \* إِذَا عَلِمْتَ أَنِّي قَدْ فَنَيْتُ

فَقَالَ سُلَيْمَانُ

فَإِنَّكَ قَدْ فَنَيْتَ قَبْعَ قَوْمٍ \* طَوَالَ الْعُمُرِ بَادُوا قَدْ بَقِيْنَا

فَقُطِّلَ مَا اسْتَطَعَتْ فَلَا تُضَعِّه \* كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ دُتِنَا

كَانَتْ وَالْخُوفُ لَهَا سَهَامٌ \* مُقَدَّرَةٌ بِسَهْمِكَ قَدْرُمِينَا  
وَصُرْتُ وَقَدْ كُنْتُ إِلَى ضَرْبٍ \* مَعَ الْأَمْوَاتِ قَبْلَكَ قَدُنْسِينَا  
بَعِيدَ الدَّارِ مُعْتَرِّبًا وَحِيدًا \* بِكَاسِ الْمَوْتِ مِثْلَهُمْ سُقِينَا

قَالَ فَخَرَّ الرَّجُلُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَاجْلِ الْأَعْلَى أَيْدَى الرِّجَالِ وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ  
سَعِيدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَقِّ الْعَرَبِ الْمَذْكُورِينَ فَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ  
جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ وَمَالِكُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ عِمٍّ وَكَانَ يَرْعَى عَلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ فَرَّجَهُ  
أَخُوهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا وَارْتَبَتْ جَلِيلُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْإِبِلِ مَمْسِيًّا  
دَخَلَ عَلَيْهَا وَعَلَيْتُهُ فِي يَدِهِ وَنَعْلَاهُ فِي رِجْلَيْهِ وَكَسَاؤُهُ عَلَى مَنْكَبَيْهِ فَجَلَسَ نَاحِيَةً يَنْظُرُ إِلَيْهَا  
فَقَالَتْ لَهُ ضَعْ نَعْلَيْكَ فَقَالَ رَجُلَايَ أَحْرَزُلُهُمَا قَالَتْ ضَعْ عُلْبَتَكَ قَالَ يَدِي أَحْفَظُ لَهَا  
قَالَتْ ضَعْ كِسَاءَكَ قَالَ عَاتَقِي أَجْلُ لَهُ فَأَعْطَتْهُ طَيْبًا فَأَهْوَى بِهِ إِلَى أَسْتِهِ فَقَالَتْ أَدْنُهُ بِهِ  
وَجْهَكَ فَقَالَ أُطِيبْ بِهِ مَنَاتِي أَوَّلَى فَدَنْتُ مِنْهُ وَقَدْ تَطَيَّبْتُ وَتَعَطَّرْتُ فَانْتَشَرَ عَلَيْهَا  
فَتَجَلَّلَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ سَعْدٌ فَقَالَ لَهُ يَا مَالُ أَغْدُ عَلَى إِبِلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أُرْعَاهَا أَبَدًا  
أَطْلُبُ لَهَا رَاعِيًا سِوَايَ فَأُورِدُ سَعْدًا بِهِ فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ وَيَعْرُضُ بِأَخِيهِ مَالًا  
يَطْلُ يَوْمَ وَرْدِهَا مُزْعَفَرًا \* وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسِ الْخَضِرَا  
فَقَالَتْ لَهُ أَمْرًا أَنَّهُ أَجَبَهُ قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَتْ قُلْ

أَوْ رَدِّهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مِثْلُ \* مَا هَكَذَا أَوْ رَدِّهَا سَعْدُ الْإِبِلِ

قَالَ وَكَانَ كَلَابٌ وَكَعْبٌ وَعَامِرٌ أَبْنَاءُ عَرَبِيَّةٍ بِنْتِ عَامِرٍ بِنْتِ صَعْصَعَةَ أَحَقِيْنِ جَمِيعًا فَاشْتَرَى  
كَلَابٌ مَخْلًا وَهُوَ يَنْظُرُ أَنَّهُ مُهْرٌ فَرَكِبَهُ فَصَرَعَهُ وَرَكِبَهُ كَعْبٌ فَصَرَعَهُ وَرَكِبَهُ أَخُوهُمَا عَامِرٌ  
فَقَبَّتْ عَلَيْهِ فَتَنِي الثَّابِتُ فَكَانَ كَلَابٌ يَحْسِبُهُ مُهْرًا حَتَّى تَجَمَّ قَرْنَاهُ ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ  
الْجَلِيلِ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يَحْبُهَا وَتُبِغْضُهُ فَسَامَتْهُ الْبَيْعُ فَبَاعَهَا فَأَنْشَدَنِي وَهُوَ خَزِينُ  
هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

نَأَتْ الْقَدَاةَ بَوصلها غَرَّارٌ \* فدموعُ عَيْنِكَ مَا تَجِفُّ غَزَارَ  
وَأَسْتَبْدَلْتُ بِكَ صَاحِبًا وَمَوَانِسًا \* وكذا الْغَوَانِي وَصَلُّهُنَّ مُعَارَ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا سليمان بن  
حرب قال حدثنا جاد بن زياد عن كثير بن زياد عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه الأكرم التقوى والحسب المال وحدثنا أيضا قال حدثنا أبو  
الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله بن نطاح قال حدثنا أبو  
عبيدة عن عبد الأعلى القرشي قال قال عبد الملك بن مروان جلسائه أنشدوني أكرم  
أبيات قالتها العرب فقال رُوح بن زنباع

اليومُ نَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ \* وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسِ  
مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ \* وَطُلُوُعُهُمَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْجِي  
تَبْدُولُنَا بِيضَاءَ صَافِيَةٍ \* وَتَغِيْبُ فِي صَفْرَاءَ كَالْوَرْسِ

فقال له أحسنت فأنشدني أكرم بيت ووصف به رجل قومه في حرب فقال قول كعب  
ابن مالك حيث يقول

نَصْلُ السِّیُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطُونَا \* قُدُمَا وَلُحْفُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ  
قال له أحسنت فأنشدني أفضل ما قيل في الجود قال قول حاتم الطائي  
أَلَمْ تَرَمَا أَفْنَيْتُ لِمِ بَيْتِكَ ضَرْبِي \* وَأَنْ يَدِي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صَفْرُ  
أَلَمْ تَرَأَنَّ الْمَالَ غَادَ وَرَائِي \* وَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ  
غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالْغِنَى \* وَكَلَّاسَقَاتَانَهُ بِكَاسِيَهُمَا الدَّهْرُ  
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ \* غِنَانَا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ  
قال فنن أشعر العرب قال الذي يقول وهو امرؤ القيس

كَأَنَّ عُمُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا \* وَأَرْحَلُنَا الْجَرْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ

والذي يقول

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطَّبًا وَيَابَسًا \* لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

(قال) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ  
قَالَ سَمِعَ الْأَصْمَعِيَّ رَجُلًا يَدْعُو رَبَّهُ وَيَقُولُ فِي دَعَائِهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ لَهُ  
الْأَصْمَعِيُّ مَا اسْمُكَ قَالَ لَيْتُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

يُنَاجِي رَبَّهُ بِاللَّحْنِ لَيْتُ \* لِذَاكَ إِذَا دَعَاهُ لَا يُجَابُ

وَحَدَّثَنَا أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّخَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ  
عَائِشَةَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِبِشَارِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ بِبَصَرٍ رَجُلٌ إِلَّا عَوَّضَ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا فَا عَوَّضَتْ  
أَنْتُمْ مِنْ بَصَرِكُمْ قَالَ أَنْ لَا أَرَاكَ فَأَمُوتَ نَحْمًا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ  
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ بَعْدَ قَتْلِهِ أَهْلَ فَرْنَا بِأَذْمَنَ بَنِي عَيْمٍ وَكَانَ قَتْلُ نَيْفَا وَسَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ  
وُجُوهِهِمْ صَبْرًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا ابْنَهُ مُحَمَّدٍ أَقْتَلَهُ شَمَّاسُ بْنُ دِنَارٍ الْعُطَارِدِيُّ بِهَرَاءَ وَذَلِكَ  
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَرَّادَةَ

فَانْ تَلْ هَامَةً بِهَرَاءَ تَرْقُو \* فَقَدْ أَزْقَيْتَ بِالْمَرْوِيِّنَ هَامَا

وَقَالَ يَوْمًا وَحَوْلَهُ بَنُو سُلَيْمٍ وَبَنُو عَامِرٍ وَنَاسٌ مِنْ سَائِرِ قَيْسٍ وَبَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَيْمٍ قَالُوا لَا تَرْضَى  
بِقَتْلِ أَحَدٍ دُونَهُ فَانْ تَارْنَا الْمُنِيمُ فَقَالَ

دَحِيَ غَالٍ وَفِيهِ بَوَاءُ قَوْمٍ \* أَصِيبُوا مِنْ سَرَاةِ بَنِي عَيْمٍ  
فَلَيْسُوا قَابِلِينَ دَمَاسُوه \* وَلَا يَشْفِي الصِّمِيمَ سِوَى الْعَمِيمِ  
أَيِّنَا أَنْ نَذْرَعُ عَلَى الْمَخَازِي \* وَكُنَّا الْقَوْمَ نَذْرِكُ بِالْوُغُومِ  
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَوْمًا كَرَامًا \* يَوْمَ عَابَسَ قَسْرُ مَشُومِ  
فَانْ فَاءَتْ وَرَاجَعَتِ الْهُوَيْنَا \* كَفَقْنَا وَالنَّقْضُ لِلْخَلِيمِ  
وَإِنْ مَنَاقَتْ صُدُورَهُمْ وَهَمُّوا \* بِأَقْدَامٍ عَلَى الْكَلَا الْوَحِيمِ  
فَفِي أَسْيَافِنَا نَاهٍ لَغَاوٍ \* شَدِيدُ شَتْوِهِ جَمُّ الْهُومِ

فكان ذلك مما أغرَّ صدورهم عليه ثم قال يوما آخر بعد ما قتل أهل قرياباذ هذه

الآيات

قوله ما أنا الخ تقدم  
غير مرة في مثل هذا  
البيت أنه دخله  
الحرم في فقولن  
كتبه مصححه

ما أنا ممن يجمع المال مالا \* سلاحي والاماسعوس بشير  
سلاح وأفراس وبيضاء نثرة \* وذلك من مالي الكريم كثير  
وقلب اذا ما صبح في القوم لم يكن \* هيو باولكن في القاه ووقور  
ولسنا كاقوام هراء محللهم \* لهم سلف في أهلها وحوير  
ولكننا قوم بدار مرابط \* يغار علينا مرة ونفسير

مطلب نصيحة عرهم  
العدوي خالد بن  
عبد الله أن يرسل الى  
الأزارقة المهلب بن  
أبي صفرة فإني أن  
يرسل اليهم الأخاه

فرادهم ذلك عليه حنقا حتى كان من أمره ما كان وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم قال  
أخبرنا أبو عبيدة قال لما بعث خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخاه عبد العزيز وقتال  
الأزارقة قام اليه عرهم أخو بني العدو في فقال أصلح الله الأمير ان هذا الحى من عيم  
تخط بقريش منهم رحم داسه ماسة وان الأزارقة ذو بان العرب وسباعها وليس صاحبهم  
الالمبار المناكر المحرب المجرب الذى أرضعته الحرب بلبانها وجرسته  
وضرسه وذلك أخوال الأزد المهلب بن أبي صفرة والله إن غنك أحب إلينا من سمينه  
ولكني أخاف عدوات الدهر وغدره وليس المجرب كمن لا يعلم ولا الناصح المشفق  
كالغاش المتهم قال له خالد أسكت ما أنت وذا فلما هزمت الأزارقة عبد العزيز وأخذوا  
امراته وفرغنها قال عرهم

لعمري لقد ناجيت بالنصح خالدا وناديت حتى أجي وعصانيا  
ولم وكانت هقوة من مجرب عصاني فلا في ما يسر الأعدايا  
نصحت فلم يقبل ورد نصيحتي وذو النصح مظن بمالبس آتيا  
وقلت الحروريون من قلع عرقهم حجة كمة يصربون الهوادي  
فلا ترسلني عبد العزيز وسرحتني اليهم قتي الأزد الألد المساميا

فَقِي لَا يَلَاقِي الْمَوْتَ إِلَّا بِوَجْهِهِ جَرِيًّا عَلَى الْأَعْدَاءِ لِلْحَرْبِ صَالِيَا  
 فَلَمَّا أَبَى أَلْقَيْتُ حَبْلَ نَصِيْقِي عَلَى غَارِبٍ قَدْ كَانَ زَهْمَانَاوِيَا  
 وَشَمَّرْتُ عَنْ سَاقِي نَوْبِي أَذْبَدْتُ كَتَائِبَهُمْ ثُمَّ نَزَجِي إِلَيْنَا الْأَفَاعِيَا  
 يَهْرُؤُنَ أَرْمًا حَاطُوا إِلَّا بِأَذْرُعٍ شَدَادًا إِذَا مَا الْقَوْمُ هَزُّوا الْعَوَالِيَا

وحدثنا قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول لابنه كُنْ للعاقل  
 الْمُدْبِرَ أَرْجَى مِنْكَ لِلْآخِ الْمَقْبِلِ ثُمَّ أَنْشَدَ

عَدُوْلُكَ ذُو الْحِلْمِ أَتْبَى عَلَيْكَ وَأَرْعَى مِنَ الْوَامِقِ الْأَحْقِ

(قال) وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كتب حكيم إلى حكيم عظمي فكتب إليه أما  
 بعد فإني أبعدهم فإني وما أسرع ما هَوَاتِ وَالسَّلَام . وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال  
 كتب حكيم إلى حكيم أرض من الدنيا بالقليل مع سلامة أمره كَارَضِي قَوْمٍ بِالْكَثِيرِ مَعَ  
 ذَهَابِ دِينِهِمْ وَعَلِمَ أَنَّ أَجُورَ الْعَامِلِينَ مُوَفَّاةٌ فاعمل ما شئت وَالسَّلَام (قال) وَأَنْشَدَنَا  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

إِنْ يَكُنْ الْعَقْلُ مَوْلُودًا فَلَسْتُ أَرَى ذَا الْعَقْلِ مُسْتَغْنِيًا عَنْ حَادِثِ الْأَدَبِ  
 إِنْ رَأَيْتُهُمْ مَا كَلِمَاءُ مُخْتَلِطَا بِالْثَّرْبِ تَطْهَرُ عَنْهُ زَهْرَةُ الْعُشْبِ  
 وَكُلُّ مَنْ أَخْطَأَتْهُ فِي مَوَالِدِهِ غَرِيزَةُ الْعَقْلِ حَاكِي الْبَهْمِ فِي النَّسَبِ  
 وَلَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ الْمَوْلُودَ مَكْتَفِيَا فِيمَا يَحْجَاوِلُهُ مِنْ حَادِثِ الْأَدَبِ

(قال) وأخبرنا أبو عثمان قال اجتمع خالد بن صفوان وأناس من تميم في جامع البصرة  
 وتذاكروا النساء فجلس إليهم أعرابي من بني العنبر فقال العنبري قد قلت شعرا  
 فاسمعوا

إِنِّي لَمُهْدٍ لِلنِّسَاءِ هَدِيَّةٌ سَيْرَفِي بِهَا غِيَابُهَا وَشُهُودُهَا  
 إِذَا مَا لَقِيتُ بَنَاتِ عَشْرِ فَانْهَاجَا قَلِيلًا إِذَا تَلَقَى الْحَزْرُورُ جُودَهَا

مطلب ما وصف به  
 بعض الأعراب النساء  
 في أسنانهن من بنت  
 عشر إلى مائة

يَعْدُ إِلَيْهَا بِالنَّوَالِ فَتَأْتِي لِي وَتَلْطِمُ خَدَّيْهَا إِذَا يَسْتَرِيدهَا  
 وَلَكِنْ بِنَفْسِي ذَاتُ عَشْرِينَ حِجَّةً فَتِلْكَ الَّتِي أَلْهُو بِهَا وَأُرِيدهَا  
 وَذَاتُ الثَّلَاثِينَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا هِيَ النَّعْتُ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ يَعْصُ عَوْدَهَا  
 وَمُصَاحِبُ ذَاتِ الْارْبَعِينَ بَعْضُ بَعْضَةٍ وَخَيْرُ النِّسَاءِ سَرُّهَا وَخَرُّ وَدُّهَا  
 وَمُصَاحِبَةُ الْحَمْسِينَ فِيهَا مَنَافِعُ وَنِعْمَ الْمَتَاعُ لِلْمُقِيدِ يُفِيدُهَا  
 وَمُصَاحِبَةُ السِّتِينَ تَعْدُ وَقُوَّةً عَلَى الْمَالِ وَالْإِسْلَامِ صُلْبُ عَمُودِهَا  
 وَإِمَامُ لَقِيمَتِ ذَاتِ سَبْعِينَ حِجَّةً هَذِي بِأَفْقَلِهَا خَبِيَّةٌ يَسْتَفِيدُهَا  
 وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَسْعَسَعَتْ مِنَ الْكِبَرِ الْعَاسِي وَنَاسُ وَرِيدهَا  
 وَمُصَاحِبَةُ التَّسْعِينَ فِيهَا أَذَى لَهُمْ فَتَحْسَبُ أَنَّ النَّاسَ طُرَاعِيدهَا  
 وَإِنْ مِائَةٌ أَوْفَتْ لِأُخْرَى فَحِجَّتُهَا تَحْدِيثُهَا رَأْفَتُهَا عَمُودِهَا

فَقَالَ خَالِدُ اللَّهِ دُرَّةٌ لَقَدْ أَتَيْتُ عَلَى مَا فِي نَفْسِنَا ۖ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ  
 أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْمَاسَعِيِّ عَلَى بَنِي كَلْبٍ  
 فَبَاءَ تَنَا مِرَّةً تَسْتَعْدِي عَلَى زَوْجِهَا وَذَكَرْتُ أَنَّهُ وَقَعَ جَارِيَتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ هِيَ سُودَاءُ  
 وَجَارِيَتُهَا سُودَاءُ وَفِي عَيْنِي قَدْعٌ وَيَضْرِبُ اللَّيْلُ بَارِقَهُ فَآخِذٌ مَا دَنَا ۖ وَحَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ  
 قَالَ قَالَ ابْنُ أَبِي عِيْمَةَ وَأَسْرَتُهُ التَّرُّكُ

أَلَا بَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً وَسَادَى كَفِّ فِي السَّوَارِ خَضِيبِ  
 وَبَيْنَ بَنِي سَلَمَى وَهُمْ دَانِ مَجْلَسُ عَلَى نَأْيِهِ مَنِّي إِلَى حَيْبِ  
 كَرَامِ الْمَسَاحِي بِأَمْنِ الْجَارِ فِيهِمْ وَقَائِلُهُمْ يَوْمَ الْخَطَابِ مُصِيبِ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ لَمْ يَتَدَيَّ أَحَدٌ مِنَ  
 الشُّعْرَاءِ مِرَّةً أَحْسَنَ مِنْ ابْتِدَاءِ مِرَّةِ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ

أَيُّهَا النَّفْسُ أَجَلِي جَزَعًا \* إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

قصيدة أوس بن حجر  
 التي منها قوله الألمعي  
 الذي يظن البيت  
 يمدح بها فضالة بن  
 كلد في حياته ويرثيه  
 بعد وفاته

ان الذي جَعَلَ السَّمَاحَةَ وَالسَّجْدَةَ وَالْحَرَمَ وَالْقَوَى جُمَا  
 الْأَلَمَى الذي يَنْظُرُ بكَ الظَّن كَانَ قَدْرَآى وَقَدْ سَمِعَا  
 (قال أبو على) . ويلى هذه الأبيات والمُخْلِيفُ الْمُتَلَفُ وأناذا كرها الى تمام  
 القصيدة

قوله والقوى كذا في  
 الاصل والذي في  
 شواهد التلخيص  
 والتقى ولعلهما  
 روايتان كتبه  
 معصمه

والمُخْلِيفُ الْمُتَلَفُ الْمُرَّآ لَمْ يَمْتَعِ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمِتَّ طَبْعَا  
 وَالْحَافِظُ النَّاسُ فِي تَحُوطَاذَا لَمْ يَرْسُلُوا نَحْتًا نَذْرُبَعَا  
 وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَادَّ بَاتَ كَيْعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفَعَا  
 وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبَا مُلْبَسَا فَرَعَا  
 وَكَانَتِ الْكَاعِبُ الْمُجَبَّأُ الْخَسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعَا  
 أَوْدَى فَلَا تَنْفَعُ الْأَشَاحَةُ مِنْ أَمْرِ لَنْ قَدْ يُجَاوِلُ الْبِدْعَا  
 لِيَكُلُّ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْفَتَيَانُ طُفْرَا وَطَامِعُ طَمْعَا  
 وَذَاتُ هَذَمٍ عَارَوْا شَرْهَا نُصِبَتْ بِالْمَاءِ تَوَلَّى جَدْعَا  
 وَالْحَى إِذَا ذُرَّ وَالصَّبَاحُ وَإِذَا خَافُوا مُغَيَّرَا وَسَاثِرَا تَلْعَا  
 وَازْدَحَجَتْ حَلَقَتَا الْبَطْنِ بِأَقْوَامٍ وَجَاسَتْ نَفُوسُهُمْ جَرْحَا

(قال أبو على) . تَحُوطُ السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ . وَالْعَائِدُ مِنَ الْأَبْلِ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا  
 . وَالرَّبْعُ الَّذِي وَلَدَتْهُ الرِّبْعُ . وَعَزَّتْ غَلَبَتْ . وَالْكَيْعُ الضَّجِيعُ . وَالْهَيْدَبُ  
 الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدَابُهُ تَذْدِبُ كَأَنَّهَا هَيْدَبُ مِنَ السَّحَابِ . وَالْعَبَامُ الثَّقِيلُ . وَالْفَرَعُ ذُبْحُ  
 كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ عَلَى أَصْنَامِهِمْ وَيَلْبَسُونَ جِلْدَهُ سَقْبَا آخَرُ . وَالْأَشَاحَةُ  
 الْجِدْفُ فِي الْأُمُورِ . وَالْهَذَمُ الْأَخْلَاقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَالتَّوَاثِيرُ عَرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ



وَالْجَدْعُ السَّقِيَّ الْعَذَاءُ ❦ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ كَتَبَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ إِلَى أَخِيهِ  
يَعْرِيزَةَ عَلَى ابْنِ لَهُ يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ

أَصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدْ      وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُتَحَلِّلٍ  
وَإِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّدًا وَمُصَابَهُ      فَلَا تُزِمُ مُصَابِلَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
(وَقَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ قَالَ أَنْشَدَنِي التَّوْزِي لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ رُبِّي أُنْجَالَهُ

طَوَى الْمَوْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ      وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي الْمُنْبِيَّةُ فَاشِرٌ  
لَنْ أَوْحِشْتَ مَنَ أَحِبُّ مِنْ لَوْلُ      لَقَدْ أَتَسَّبَعْتُ عَنْ أَحِبِّ الْمَقَابِرِ  
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتِ وَحْدَهُ      فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحَازِرٌ  
قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي      وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ  
بَسَاعِدِي نَحْمٌ وَكَفِّ خَاضِبٍ      مَكَانَ مَنْ أَنْشَاعِي الرُّكَابِ  
(قَالَ) أَنْشَأُ وَأَقْبَلُ وَاحِدَ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا      لِلْمَوْتِ كَأَنَّ لَابِدًا نَقَمَهَا  
مَالِدَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ      عَاشَتْ قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَأَحَقُّهَا  
يَقُودُهَا قَائِدُ إِلَيْهِ وَيَحْمِلُهَا      حِينَمَا إِلَيْهِ سَائِقُهَا  
(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا ثَعْلَبُ

وَيَوْمَ عَمَّاسٍ تَكَادَتْهُ      طَوِيلُ النَّهَارِ قَصِيرُ الْعَدِ  
بَضْرِبَ هَذَا وَطَعَنَ خِلَاسٍ      يَحْيِيهِ مِنَ الْعَلَقِ الْأَسْوَدِ  
وَصَدْعُ رَأْبٍ فَدَانِيَتُهُ      وَقَدْ بَانَ قُوتُ يَدٍ مِنْ يَدِ  
وَلَيْلٌ هَدَيْتُ بِهِ قَتِيلَةً      سَقُوا بِصَابِ الْكُرَى الْأَعْمِدِ  
وَبَاتَ سُهَيْلٌ يَوْمَ الرِّكَامِ      بِحَيْرَانَ كَالْمُهَقِّ الْمَفْرَدِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا الْعَبْدِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قوله لا بدذا نقمها في اللسان وغيره من كتب الادب للموت كاس والموت نقمها كتبه معصمه



لَقَدْ كُنْتُ فِي نَيْلِ الشَّهَادَةِ رَاغِبًا      فَرَّهَدَنِي فِيهَا الْفَاءُ ابْنُ أَطْعَمَا  
 وَلَوْ كَانَ أَرْدَانِي لَكُنْتُ مُخَاصِمًا      لَدَى مَوْقِفِ الْحُسْرِ اللَّيْمِ الْمَلُطَمَا  
 وَكَانَ بَوَائِي لَوْ أَصَابَتْهُ أُسْرَتِي      أَذَلَّ بَنِي حَوَاءٍ طُرًّا وَأَلَامَا  
 وَأُقْسِمُ لَوْ أَنَّ تَعَرُّضَ دُونِهِ      قَتَامُ بَرِيدِ الصَّحْرِ أَسْخَمُ مُظْلِمَا  
 نَحَضَّخْتُ فِي صَدْرِ التَّمِيمِ صَعْدَةً      تُرْجِي سَنَانًا كَالْوَذِيلَةِ لَهْدَمَا  
 وَلَوْلَا اِعْتِيَاضُ الْمُهْرَادَةِ لَمْتُ وَاجِبًا      لِحَلَالَتِهِ عَضْبُ الْغَرَارِ بْنِ مَهْدَمَا  
 فَانْ تُشَدِّ الْجَعْرَاءُ يَوْمًا بِذِكْرِهَا      فَقَدْ أَحْرَزْتُ فَخْرَ بِهَا مُتَقَدَمَا  
 وَثَوْبًا أَبِي رَهْنٌ بِهَا أَنْ أُيْثَهَا      بِشُرُوقِ لَهَا حَيَاشَةٍ تَقْلُسُ الدَّمَا

ثم قال خذها يا أختي محمد بن أبي محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا  
 أبو العباس قال حدثني الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أمية بن أبي الصلت  
 أتيت نجران فدخلت على عبد المدان بن الديان فاذا به على سريره وكأن وجهه قد رويته  
 حوله كأنهم الكواكب فدعا بالطعام فأتي بالغالوذج فاكلت طعاما عجيبا ثم انصرفت  
 وأنا أقول

ولقد رأيت القائلين وفعلهم      فرأيت أكرمهم بني الديان  
 ورأيت من عبد المدان خلائقا      فضل الأنام من عبد مدان  
 البر يلبك بالشهاد طعما      لا ما يعالنا بنو جدان

فبلغ ذلك عبد الله بن جدعان فوجهه إلى اليمن من جاءه بمن يعمل الغالوذج بالعسل فكان  
 أول من أدخله مكة ففي ذلك يقول ابن أبي الصلت

له داع بمكة مشمعل      وآخر فوق دارته ينمادى  
 إلى رُدْح من الشبري عليها      لباب البر يلبك بالشهاد

(قال) وحدثنا أبو عمر قال حدثنا نعلب قال يقال للصبي إذا ولد رضيع وطفل ثم فطم

ثم دارج ثم جفر ثم يفعه وبافع ثم شدح ثم حرور ثم مراهي ثم محتلم ثم خرج وجهه  
ويقال بقل وجهه ثم اتصلت لحيته ثم تجتمع ثم كهل والكهل من ثلاث وثلاثين سنة  
ثم فوق الكهل طعن في السن ثم خصفه القير ثم أجلس شعره ثم شط ثم شاخ ثم كبر  
ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم عود ثم ثلب (قال) وحدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي  
يقول جاء عيسى بن عمر النخعي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغني  
عندك يحزنه قال وما هو قال بلغني عندك أنك تحب ليس الطيب الا المسك بالرفع فقال  
أبو عمرو نعمت يا أبا عمرو وأدب الناس ليس في الأرض حجازي الا هو ينصب وليس في الأرض  
تمبلي الا هو يرفع ثم قال أبو عمرو قم يا يحيى يعني اليزيدي وأنت يا خلف يعني خلفا  
الأجر فاذهبا إلى أبي المهدي (١) فانه لا يرفع واذها إلى المنتجع ولقناه نصب فانه لا ينصب  
(قال) فذهبا فأتيا أبا المهدي واذاهو يصلي وكان به عارض واذاهو يقول أخسأنا عني ثم  
قضى صلاته والتفت إلينا وقال ما خطبكم قلنا جئنا نسألك عن شئ قال هاتيا فقلنا  
كيف تقول ليس الطيب الا المسك فقال أتاؤماني بالكذب على كبري سني فأين  
الجادي وأين كذا وأين بنة الأبل الصادرة فقال له خلف الأجر ليس الشراب الا العسل  
فقال فإصنع سودان هجر ما لهم شراب غير هذا التمر قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه  
قلت له ليس ملاك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك  
الأمر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس  
هذا الحق ولا نحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه ثم أتينا المنتجع فأتينا رجلا يعقل فقال له  
خلف ليس الطيب الا المسك فلقناه نصب وجهه فانه لم ينصب وأبي الالرفع فأتينا  
أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يترح فأخرج عيسى بن عمر خاتمه من يده وقال والث  
الخاتم بهذا والله فقت الناس (قال أبو علي) حدثني اسحق بن ابراهيم بن الجنيد  
وراق أبي بكر بن دريد قال قال أبو محمد التوزي سمعت أبا عبيدة يقول يعجبني من شعر  
أبي نواس كله بيتان قوله

ضَعِيفَةٌ كَرَّ الطَّرْفُ تَحْسَبُ أَنَّهَا حَدِيثُهُ عَهْدٌ بِالْأَفَاقَةِ مِنْ سُقْمٍ  
وَأَنَّى لَآئِي الْأَمْرِ مِنْ حَيْثُ يَتَقَى وَتَعْلَمُ قَوْسِي حِينَ أَقْصِدُ مَنْ أَرَى

مطلب انشاد الشعراء

بين يدي المنصور

فأجازهم ألفين ألفين

وأجاز ابن ميادة عشرة

آلاف

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دخل الشعراء على المنصور  
وفيهم طر يمح بن اسمعيل الثقفي وابن ميادة وغيرهم فأذن لهم في الانشاد فأنشدوه

من وراء حجاب حتى دخل ابن هرمة في آخرهم فأنشده حتى بلغ إلى قوله من شعره

الْبَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجَاوَزَتْ بِنَايِدُ أَجْوَا زِ الْفَلَاةِ الرَّوَّاحِلُ

يَزْنَ أَمْرًا لَا يُصْلِحُ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَلَا يَنْتَجِي الْأُدُنُونَ فِيمَا يُجَاوِلُ

إِذَا مَا أَتَى شَيْئًا مَضَى كَالَّذِي أَتَى وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلٌ

كَرِيمٌ لَهُ وَجْهَانِ وَجْهٌ لِلدِّي الرَّضَا أَسِيلٌ وَوَجْهٌ فِي الْكَرِيمَةِ بَاسِلٌ

لَهُ لِحَظَاتٌ عَنْ حَقَائِقِ سَرِيرِهِ إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلٌ

فَأُمُّ الذِّى أَمَنْتَ أَمْنَهُ الرَّدَى وَأُمُّ الذِّى حَاوَلْتَ بِالشُّكْلِ نَائِلٌ

رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الْحَقِّ مَعْدَلًا سِوَاهُ وَلَمْ تَشْغَلْ عَنْهُ الشُّوَاغِلُ

فقال يا غلام ارفع الحجاب وأمره بعشرة آلاف والدينار يومئذ بسبعة وأعطى الباقي ألفين

ألفين ❊ وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة عن يونس قال دخل الفرزدق على سليمان

ابن عبد الملك ومعه نصيب الشاعر فقال للفرزدق أنشدني وهو يرى أنه ينشد مدحيه

فأنشده

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرَّيْحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ \* لَهَا سَلْبَانٌ جَذَبَهَا بِالْعَصَائِبِ ❊

سَرَوَا يَرُكِبُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلْقُهُمْ \* عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا \* وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبِ

فتغير وجه سليمان فلما رأى نصيب ذلك قال يا أمير المؤمنين ألا أنشدك فأنشده

وَقُلْتُ لَرَكِبٍ قَاتِلِينَ لِقَيْتِهِمْ \* فَفَازَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ

فَوَاحِشٌ نَزَعْنَ سَلِيمَانَ نَتْنِي \* لَمَعْرُوفُهُ مِنْ آلِ وَدَّانِ طَالِبِ  
 ✕ فَعَا جَوَانُ تَنَوَّابِ الذِّى أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكَّتُوا أَنْتَ عَلَى الْحَقَائِبِ

فَسَرَّ سَلِيمَانَ لِذَلِكَ وَأَجَاذَهُ \* وَأَنشَدَنَا أَبُو عَمَّانٍ

آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا حَسَبًا \* مَا نَالَهُ عَسْرِيٌّ لَّا وَلَا كَادَا  
 لَوْ قِيلَ لِلْبَعْدِ حَذُّ عَنْهُمْ وَخَلَّتْهُمْ \* بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا حَادَا  
 ابْنَ الْمَكَارِمِ أَرْوَاحُ يُعَدُّهَا \* آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ «سَيَسْطِطُهُ» فَقَالَ شَفِطْتُهُ

عَنِ الشَّيْءِ إِذَا مَنَعْتَهُ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكْنُ بْنُ سَعِيدٍ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ الدَّكْبِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ  
 الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَزْوَةٍ تَبُولُ لِهَدْمِ وَدِّ خَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَدْمِهِ بَنُو عَبْدِ وَدِّ  
 وَبَنُو عَامِرِ الْأَجْدَارِ فَقَاتَلَهُمْ خَالِدٌ فَهَزَمَهُمْ وَكَسَرَهُمْ فَقُتِلَ يَوْمَ شَذْغَلَامٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ  
 وَدِّ يَقَالُ لَهُ قُطْنُ بْنُ شُرَيْجٍ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ وَهُوَ مُقْتَوْلٌ فَقَالَتْ مِمَّنْ لَهَ وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ  
 مِنْ نَقِيفٍ

أَلَا تَلْكَ الْمَسْرُةُ لَا تَدُومُ \* وَلَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ النَّعِيمُ  
 وَلَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَنَانِ غُفْرٌ \* بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمُّ رُومٍ

نَمَّ قَالَتْ

يَا جَامِعًا جَامِعَ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبَدِ \* يَالَيْتَ أُمِّكَ لَمْ تُؤَلِّدْ وَلَمْ تَلِدْ

نَمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ تَقْبَلُهُ وَتُسَهِّقُ حَتَّى مَاتَتْ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأُولَى بْنُ  
 مَرْثَدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَنْشُدُ

لَا يَتَلَفُ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا \* حَتَّى يَنْدُلُوا وَإِنْ عَزُّوا لَا أَقْوَامُ  
 وَيُسْتَمَوُ اقْتَرَى الْأَلْوَانُ مُسْفِرَةً \* لَا عَفْوَ ذُلٍّ وَلَكِنْ عَفْوُ أَحْلَامِ

وَزَادِي تَيْنِ آخِرِينَ عَبْدُ الْأُولَى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَجَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ هُوَ فِي عَقَبِ هَذِهِ

وان دعا الجار ليوأعند دعوته \* في الثابتات بأسراج و الجمام  
مستلثمين لهم عند الوحي زجل \* كان أسيا فهم أغربين بالهام

حديث بعض العلماء  
مع راهب من حكماء  
الرهبان

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو مسلم قتيبة عن المدائني قال لقي عالم من العلماء راهبا  
من الرهبان فقال له يا راهب كيف ترى الدهر قال يُخلق الأبدان ويُحْدَدُ الآمال ويُباعِدُ  
الأمْنِيَّةُ وَيُقَرِّبُ المُنِيَّةُ قال فما حال أهلها قال من طَفَر به نَصَبَ ومن فاته نَعَبَ قال  
فما الغنى عنه قال قَطَعَ الرِّجاءُ منه قال فأى الاصحاب أبر وأوفى قال العملُ الصالح قال  
فأيهم أضرو وأبلى قال النفس والهوى قال فأيهم المخرج قال في سلوك المنهج قال وفيهم  
ذاك قال في خَلْعِ الرِّاحاتِ وبَدَلِ المجهودِ وحدثنا عبد الأول قال حدثنا عفان قال  
حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو بَلَجٍ عن عمرو بن ميمون قال سَمِعَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
غلاما يدعو ويقول اللهم انك تحول بين المروءة وقلبي فحل بيني وبين خطاياي فلا أعمل بشيء  
منها فاستمر عمر بقوله ودعاه بخير وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا  
عمارة بن عُمَيْلِ بن بلال بن جرير بن عَطِيَّةِ بن الحطافي قال كان جرير عند الحاج بالعراق  
وكان آمنه بعدما أخافه أشد الخوف فقدم الحاج بالبصرة وجرير والفرزدق يتسابقان  
سبع سنين قبل قدومه وجرير مقيم بالبصرة وكان قبل ذلك مقيما بالبادية فكتب اليه  
بنو ربوع أنت مقيم بالبادية وليس أحد يروى عنك والفرزدق قد ملا عليك للعراق  
فأتحد إلى جماعة الناس فأشد بالرجل كما يشيد بك فأتحد وأقام بالبصرة فلذلك  
يقول

واذا شهدت لتغري قومي مشهدا \* آثرت ذلك على بني ومالي

فأوجه الحاج وملا بدمه الأرض وبلغ أهل الشام وأمير المؤمنين ورواه الناس ثم  
ان الحاج وأخذه مع ابنه محمد عاشر عشر من أهل العراق بعدما أجاز به عشرة من الرقيق  
وأموال كثيرة قال فقد منّا على عبد الملك فخطب بين يديه ثم أجلسه على سريره عند

مطلب ما وقع لجرير  
في وفادته مع محمد  
ابن الحاج الى عبد  
الملك بن مروان

رجليه ثم دعا بالوفد من ارجل ارجلنا وكنا له خطبة فجعل كلما خطب رجل قطع خطبته  
ونكلم جرير فقطع خطبته ثم قال من هذا يا محمد فقال هذا يا أمير المؤمنين ابن الخطي  
قال ما دح الحجاج قلت وما دحل يا أمير المؤمنين فأنذني أنشدك فقال هات ما قلت في  
الحجاج فأنشدت في قولي

صبرت النفس يا ابن أبي عقیل \* مُحَافِظَةٌ فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا  
وَلَوْلَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ \* مَعَ النِّصْرِ الْمَلَأْتُكَ الْغَضَابَا  
إِذَا سَقَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ \* رَأَى الْحَجَّاجَ أَنْقَبَهَا شَهَابَا  
فَقَالَ صَدَقْتُ وَوَرَأَى الْأَخْطَلَ جَالِسًا وَلَا أَرَاهُ \* ثُمَّ قَالَ هَاتِ بِالْحَجَّاجِ فَأَنْشَدْتُهُ  
طَرِبْتُ لِعَهْدِهِ حَيْثُ الْمَنَازِلُ \* وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ  
فَأَفْرَغْتُ مِنْهَا حَتَّى خَبِلَتْ فِي وَجْهِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْغَضَبُ وَقَالَ هَاتِ بِالْحَجَّاجِ فَأَنْشَدْتُهُ  
هَاجَ الْهَوَى لِفَوَائِدِ الْمُهَنَّا \* فَأَنْظَرْتُ بَوَضَّحَ بَاكِرِ الْأَحْدَا  
حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِي

مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ النِّفَاقِ عَلَيْهِمْ \* أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَجَّاجِ  
أَمْ مَنْ يَغَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيفَةً \* إِذْ لَا يَتَّقْنَ بَغْيَ رِجَالِ الْأَزْوَاجِ  
فَنَكَلُمُ الْأَخْطَلَ وَقَالَ أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْأَخْطَلُ فَذَيَّبْتُ حِيَالَ  
وَجْهِي بِكُمِّي وَقُلْتُ اخْسَأْ وَمَضَيْتُ حَتَّى أَنْشَدْتُهُ كُلَّهَا فَقَالَ الْخَلِيفَةُ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ  
ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا أَخْطَلَ هَاتِ مَدِيحَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ حِيَالِي فَأَنْشَدْتُ أَشْعَرَ النَّاسِ وَأَمْدَحَ  
النَّاسِ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ أَنْتَ شَاعِرُنَا وَمَادِحُنَا رَبُّكَ فَرَحِي بِرَدَائِهِ وَأَلْقِ قَيْصَهُ عَلَى مَنْكَبِهِ  
وَوَضِعْ يَدَهُ عَلَى عُنُقِي فَقُلْتُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ النِّصْرَ إِنْ الْكَافِرَ لَا يَبْعَاوُ وَلَا يَفْطَهْرُ عَلَى  
الْمُسْلِمِ وَلَا يَرْكَبُهُ فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ صَدَقَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ دَعُوهُ وَأَنْتَقِصُ الْمَجْلِسَ  
وَخَرَجْنَا فَدْخَلَ الْوَفْدُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ مَعَ مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ أُحْجِبَ فَلَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلُوا



في التاسع وأخذوا جوائزهم ونهتوا في العاشر للدخول والتوديع للرجيل فقال محمد  
 يا أبا خزيمة مالي لا أراك تعجز قلت وكيف وأمير المؤمنين علي ساخط ما أنا ببارح أو يرضى  
 عني فلما دخل عليه محمد لبو دعه قال يا أمير المؤمنين إن ابن الخطي ماحل وشاعرك  
 وما دح الحجاج سيفك وأمينك وقد زمتنا له محبة وذمام فإن رأيت أن تأذن له فإنه أبي  
 أن يخرج معنا وأنت غضبان وآلى أنه لا يخرج أو يرضى عنه فيدخل ويودعك فأذن  
 لي فدخلت عليه ودعوت له فقال إنما أنت للحجاج قلت ولك يا أمير المؤمنين ثم استأذنته  
 في الانشاء فسكت ولم يأذن لي فاندفعت فقلت \* أتعصوا أم فؤادك غير صاح \*  
 فقال بل فؤادك \* عسيه هم صعبك بالروح \* حتى فرغت منها وعلت أني إن  
 خرجت بغير جائزة كان اسقاطي آخر الدهر فلما بلغت إلى شكوى أم خزيمة قلت  
 في اثر ذلك

ألستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

بفعل يقول نحن كذلك ثم قال ردها على فرددتها فطرب لذلك وقال ويحك أترأها تزويها  
 مائة من الابل قلت نعم إن كانت من نعم كلب وقد كنت رأيت نحساته من نعم كلب  
 محصفة ذراها ثيابا وجذعانا فقال أخرجوا له مائة من النعم التي جاءت من عند كلب ولا  
 تزولوها فشكرت له وشكر له أصحابي ومن شهدني من العرب ثم قلت يا أمير المؤمنين إنما  
 نحن أشياخ من أهل العراق وليس في واحد منا فضل عن راحلته قال أفجعل لك أعمامها  
 قلت لا ولكن الرعاء يا أمير المؤمنين فنظر جنتيه ثم قال جلسائه كم يحب زى مائة من  
 الابل قالوا ثمانية يا أمير المؤمنين فأمر لي بثمانية أعبد أربع صقالب وأربع نويبة وإذا  
 قد أهدى اليه بعض الدهاقين ثلاث صحاف فضة وهن بين يديه يقرعهن بالخيزرانة  
 فقلت المحلب يا أمير المؤمنين فندس إلى منهن واحدة وقال خذها لا نفعك قلت بلى  
 كل ما أخذته منك ينفعني إن شاء الله وانصرفنا ودعناه وكتب محمد إلى أبيه بالحديث

كُتِبَ فَلَمَّا قَدَّمَ نَاعِلِي الْحَاجِّ قَالَ لِي أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَن يَبْلُغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَجِدَ عَلِيَّ لَأَعْطَيْتُكَ  
مِثْلَهَا وَلَكِنْ هَذِهِ خَسُونٌ رَاحِلَةٌ وَأَحَالُهَا خَنْطَةٌ تَأْتِي بِهَا أَهْلُكَ فَمَيِّرْهُمْ فَقَبْضَتَهَا  
وَانصَرَفَتْ. (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجُلٌ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَاهِمٍ قَالَ  
أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَشْيَاحِ الْبَصَرِيِّينَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَجْجُوفٍ قَالَ حَدَّثَنِي وَفَاةُ الرَّقَاشِيِّ  
وَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ وَجَسَّ عِرْقُهُ فَلَمَّا انصَرَفَ اتَّبَعْتُهُ فَأَيَّاسَنِي مِنْهُ فَكَانَ الرَّقَاشِيُّ أَحْسَنَ  
بِذَلِكَ فَلَمَّا رَأَيْتَنِي قَالَ

سَأَلْتُكَ بِالْمَوَدَّةِ وَالْجَوَارِ \* وَقُرْبِ الدَّارِ مِنْ قُرْبِ الْمَزَارِ  
بِمَا نَاجَاكَ إِذْ وَلَّى سَعِيدٌ \* فَقَدْ أَوْجَسْتُ مِنْ ذَاكَ السَّرَارِ

وَأَنشَدَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُضَرَ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو هَلَالٍ

هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي كُنَّا نَخْبِرُهُ \* فِيمَا يُحَدِّثُ كَعْبٌ وَابْنُ مَسْعُودٍ

إِنْ دَامَ ذَا الْعَيْشِ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى أَحَدٍ \* مِمَّنْ يَمُوتُ وَلَمْ تَنْفَرِحْ عَمَلُودٍ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَاهِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ سَلَمِ بْنِ قَتِيْبَةَ قَالَ كَانَتْ إِبَادَةٌ تَرْدُ الْمِيَاهَ

فِي رِيٍّ مِنْهُمْ مَا تَنَاسَبَ عَلَى مَا تَقِي فَرَسٌ بِشَيْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَكَانُوا أَعْدَاءُ الْعَرَبِ وَانْتَهَمَ اسْتَقَالُوا

بِعَشْرِينَ أَلْفَ غَلَامٍ أَغْرَلُوا غُلُوقًا وَحَتَّى وَقَعُوا بِبِلَادِ الرُّومِ فَأَسْرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَارْدَفَهُ أَسْرَهُ

خَلْفَهُ وَهُوَ يَنْظُرُهُ وَمِمَّا يَسْمَعُهُ يَقُولُ

تَرَى بَيْنَ الْأَنْبِيلِ وَفَيْدٍ مَجْرَى \* فَوَلَّسَ مِنْ غِمَارَةٍ غَيْرِ مِيلِ

وَلَا جَزَعَيْنِ إِنْ ضَرَاءُ نَابَتْ \* وَلَا فَرَحَيْنِ بِنَاخِرِ الْقَلِيلِ

فَأَرَادَ الرُّومِيُّ أَنْ يَشُدَّ وَثَاقَهُ فَأَخْطَرَتْهُ الْعَرَبِيَّ سَيْفَ الرُّومِيِّ فَقَتَلَهُ بِهِ وَرَكِبَ فَرَسَهُ وَوَلَّحَ

بِأَصْحَابِهِ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ. وَأَنشَدَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو عَامِرٍ الْعُقَيْبِيُّ لِأَبِي عَطَاةٍ

السَّنْدِيُّ يَقُولُهُ فِي الْمُثَنَّى بْنِ يَزِيدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ

أَمَّا أَبُولُكُ فَعَيْنُ الْجُودِ نَعْرِفُهُ \* وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقِي اللَّهِ بِالْجُودِ

لولا أبوك ولولا قبله عمر \* ألفت اليك معدي بالمقابل  
لا ينبئ العود الا في أرومته \* ولا يكون الجنى الا من العود

(قال) وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه اجد من عبيد بنى عامر بن ذهل

يا حُبَّ لَيْلِي داخِلاً مَتَوَلَّجاً \* شُهوبُ الحشا هذا على شديد  
ويا حُبَّ لَيْلِي علفني منك مرة \* وكيف تُعافيني وأنت تزيد  
ويا حُبَّ لَيْلِي أعطني الحكم واحتكم \* على فإينبي على شهيد

(قال) وأنشدنا بضاعبد الرحمن عن عمه

أليس الله يعلم أن قلبي \* يهبط الفتيمة المنبر فعينا  
هم الغنيمان الا أن فيهم \* دمالجنا وأن لهم برينا

(قال) وحشدنا أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال صحب ابن عبد  
الأسدي معروف بن بشر حينما قابضاً عنه بضلته فتغيب عنه أياماً ثم أتاه فقال أين  
كنت قال أصلح الله الأمير خطبت بنت عمي فإرسلت إلى أن لي أشاوى على الناس  
وديوناً فأنطلق فاجتمع ذلك ثم اتيتي ففعلت فلما أتيتها بجاحتها كتبت إلى نوتسي  
وتقول

سَيُظُنُّكَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنِّي \* إذا انتقصت عليك قوى جبالى  
كما أخطاك معروف ابن بشر \* وكنت تُعسده للرأس مال  
فلا والله لو كرهت شمالي \* يميني ما وصلت بها شمالي

فصح ابن بشر وقال ما ألفت ما سألت وأمرله بعشرة آلاف درهم (قال) وأخبرنا أبو  
عثمان قال كان الجمار منقطعاً على أبي جزة الباهلي فتسك أبو جزة وقال للجمار لا أحب  
أن تخاطني الا أن تتسك فاطهر الجمار التسك وأنشأ يقول

قد جفاني الأمير حين نقرى \* فتقررت مكرها لجفائه  
والذي أنطوى عليه المعاصي \* علم الله نيتي من سمائه

مطلب حديث ابن عبد الأسدي مع معروف بن بشر

قوله كنت مخدج كذا في الأصل وفيه مع الأبيات بعد ما اختلف كذا في الروي كسبه مصححه  
مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوج أربع نسوة وقد سمع الحجاج برغب في ذلك

ما قرأه لمكره بقسرة \* قدر واه الأمير عن فقهاه  
(قال) وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد قال كان أبو نواس سأل هشاماً أنساب  
مذحج فأبطأ عليه فكتب إليه

أبا منذر ما بال أنساب مذحج \* مرجة دوني وأنت صديق  
فان تأتني بأتك ثنائى ومذحى \* وان تأب لا يسدد على طريق

فبعث بها إليه . (قال) وحدثنا السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن ابن  
الكلبي قال قال الحجاج يوما وعنده أصحابه أما إنه لا يجتمع لرجل لذة حتى يجتمع أربع حرائر  
في منزله يتزوجهن فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحالك فعمد إلى كل ما علك  
فباعه وتزوج أربع نسوة فلم توافقه واحدة منهن فأقبل إلى الحجاج فقال سمعتك  
أصلحك الله تقول لا يجتمع لرجل لذة حتى يتزوج أربع حرائر فعمدت إلى قليل وكثيري  
فبعته وتزوجت أربعاً فلم توافقي واحدة منهن أما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلى  
ولا تصوم والثانية حقة لا تتمالك والثالثة مذكرة متبرجة والرابعة ورهاء لا تعرف  
صراً من نفعا وقد قلت فيهن شعرا قال هات ما قلت لله أبوك فقال

تزوجت أبني قره العين أربعاً \* فباليثني والله لم أتزوج  
وباليثني أعمى أصم ولم أكن \* تزوجت بل ياليتني كنت مخدج  
فواحدة لا تعرف الله ربها \* ولم تندر ما التقوى ولا ما التخرج  
وثانية حقة تزي مخانة \* ثواب من مرتبه لا تعرف  
وثالثة ما ن توارى بثوبها \* مذكرة مشهوره بالتبرج  
ورابعة ورهاء في كل أمرها \* مفركة هو جاء من نسل أهوج  
فهن طلاق كلهن بوائن \* ثلاثت أنا فاشهدوا لأجلج

فضحك الحجاج وقال ويحك كم مهرهن قال أربعة آلاف أيها الأمير فأمره بأنني عشر  
ألف درهم (قال) وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابياً

يَعْدُلُ صَاحِبَالَهُ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ لَهُ

فَأَنْتَ لَوْ شَرَبْتَ الْخَمْرَ حَتَّى \* يَطْلُ لِكُلِّ أَعْمَلَةٍ دَيْبٌ  
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلَّتْ أُنَى \* بِمَا أَتَلَفْتَ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ

قال أبو بكر رحمه الله تعالى وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه

تقول سُلَيْمَى سَارَ أَهْلُكَ فَأَرَحَلْ \* فَقُلْتُ وَهَلْ تَدْرِي وَبِحَلٍّ مِنْ أَهْلِي  
وَهَلْ لِي أَهْلٌ غَيْرَ ظَهْرِ مَطِيَّتِي \* أَرْوَحُ وَأَغْدُو مَا يَفَارِقُهَا رَحْلِي

(قال أبو علي) . وقرئ على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وأنا أسمع وذكر أنه  
قرأ جميع ما جاء عن أبي محمّل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله تعالى فذكر أنه  
سمع ذلك مع أبيه من أبي محمّل قال أبو محمّل أخبرني سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة  
قال قال لي طساووس لَتَرَوْجَنَّ أَوْ لَا قَوْلَانْ لَكَ مَا قَالَ عَمْرُ لَأَبِي الزَّوَانْدِ قُلْتُ لَهُ مَا قَالَ قَالَ قَالَ  
لَهُ مَا يَنْعَلُ مِنَ النِّكَاحِ الْإِجْعَرُ أَوْ فُجُور . أَوْ أَلَزَّ وَانْدَهَذَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (قال) وقال لي  
أبو محمّل حدثني جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس رضي الله  
عنهما أَلَا أَمْرَأَةٌ قَالَتْ قُلْتُ لَا قَالَ فَتَرَوْجَنَّ فَإِنْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ كَانَ أَكْثَرُهَا نِسَاءً  
\* وأنشدنا أبو محمّل لخنوص أحد بني سعد هذه البيتين

أَلَا عَائِدُ بِاللَّهِ مِنْ سَرَفِ الْغَنَى \* وَمِنْ رَغْبَةِ يَوْمٍ إِلَى غَيْرِ مَرَغَبٍ  
وَمِنْ لَا يَرْجُحُ إِلَّا سَوَامًا لْغَيْرِهِ \* وَإِنْ كَانَ ذَا قُرْبَى مِنَ النَّاسِ يُعْزِبُ  
السَّوَامُ الْمَالَ يَقَالُ أَرَأَيْكَ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ وَأَعْرَبَ أَذًا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا حَدَّثْتُكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ \* عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذَّبُ  
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَمَالَ بَدُّ الْهَوَى \* إِلَى بَعْضِ مَا مَتَّكَ يَوْمًا فَجَرَّبُ  
فَإِنْ تَكُ ذَا لُبٍّ تَرَكْ مَصْلَابَةً \* عَلَى الْمَالِ مَحْجَى ذُو الْعَطَاءِ الْمُتَرَبُّ

مَحَجَّبِي أَيُّ مَسْكَا . يُقَالُ حَجَّابُ الرَّجُلِ مَا لَهُ إِذَا أَمْسَكَه قَالَ أَبُو حَكِيمٍ وَذَكَرَ أَعْرَابِي أَمْرَ أَنَّهُ  
فَقَالَ مَا حَجَّجُوهُ وَنَاشِئاً أَيُّ مَا تَعَسَّكَ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ

وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ مُتَرَبِّ \* مَنُونٍ وَمِنْ شَبْعَانَ مَحَجَّبِي دَرَاهِمُهُ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ  
فَاجْلِدُوهُ وَلَا تُتَرَّبُوا أَيُّ لَا تُعَيِّرُوا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « لَا تُتَرَّبُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ » أَيُّ  
لَا لَوْمَ وَلَا تَأْنِيبَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو حَكِيمٍ

سَأَلْتُهُمُ الْجَزِيلَ فَلَيْسَ فِيهِمْ \* بَخِيلٌ بِالْعَطَاءِ وَلَا مَنُونُ

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمُصَنِّفِ

رَبِّ بَيْتٍ رَأَيْتُ قَدْ زَيْنُوهُ \* لَمْ يَزَلْ أَسْرَعَ الْبُيُوتِ خَرَابَا

فِيهِ غَضُّ الشَّبَابِ قَدْ مَتَّعُوهُ \* بِمَتَاعٍ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَا

وَأَنْشَدَنَا الْعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ

أَلَا مَنْ لَقِيَ مُسْلِمًا لِلنَّوَابِ \* أَطَافَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

يُخْبِرُ يَوْمَ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ أَعْتَزَّاهُ \* عَلَى الصَّبْرِ مِنْ أَحَدِي الطُّنُونِ الْكَوَاذِبِ

وَأَنْشَدَنَا الْعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَإِنِّي لَا أُعْطِي كُلَّ أَمْرٍ بِقِسْطِهِ \* إِذَا الْخَطْبُ عَنْ حَرَمِ الرَّوِيَةِ أَجْهَضَا

فَأَسْتَعِيبُ الْأَحْبَابَ وَالْخُدَّ ضَارِعُ \* وَأَسْتَعِيبُ الْأَعْدَاءَ وَالسَّيْفُ مَنَاضِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَنَا بِحِفْظَةٍ فِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍ بِدَرَجَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

فَقَدْتُ بَابِنِ دُرٍّ بِدُرٍّ فَائِدَةٌ \* لَمَّا غَدَا نَالُ الْأَشْجَارِ وَالشُّرْبِ

وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدَا \* فَصُرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَكِيمٍ لِلْخَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَحَدِ بَنِي خُرَاعِي بْنِ مَالِكٍ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ

كم شامت بي أن هلككت وفائل \* لا يبعدن محارق بن شهاب  
 المشترى حسن الشناء بماله \* والمالي الجففات للاصحاب  
 مأوى الأرامل والضربك اذا اشتكى \* ونعال كل معتبيل قرضاب  
 وأخي اخاء قد غدا متقلدا \* سيفا وراحتي له وثيابي  
 الضربك الفقير . والقرضاب الذي لاشئ له هكذا قال أبو محلم (( قال أبو علي )) وأنا  
 أقول القرضاب والقرضوب أيضا الأص (قال) وأنشدنا أبو محلم لأبي خزيمة يعني جريرا  
 في ابنه

ان بلال لم تشنه أمه \* لم يتناسب خاله وعمه  
 يشفي الصداع ريحه وشبهه \* كأن ربح المسند مستحبه  
 ويذهب الغليل عني ضمه \* يقضى الأمور وهو ساهمه  
 \* فاله ألي وسمى سبه \*

آل الرجل شخصه . وسمه خليفته (( قال أبو علي )) ومن أيمان العرب ما حد شهاب  
 أبو الحسن بن علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال تقول العرب لا  
 وقائت نفسي القصير القائت من القوت يعطيه قليلا قليلا . وتقول لا والذي لا أتقيه  
 الأبعثته أي الموت في عنق فكل شئ حثف من القلت أي الموت (( قال أبو علي )) وقرأت  
 في نوادر ابن الأعرابي على أبي عمر لا والذي لا أتقيه الأبعثته أي كل شئ مني مقتل من حيث  
 شاء قتلني (قال) ومن أيمانهم . لا ومقطع القطر . لا وفالق الاصباح .  
 لا ومهب الرياح . لا ومشر الأرواح . لا والذي مسجت أيمان كعبته . لا والذي  
 جلد الأبل جلودها . لا والذي سقى الجبال للسيل والرجال للنيل . لا والذي  
 شققن خمس من واحدة يعنون الاصابع . لا والذي وجهي زمم بيته والزمم  
 المقابلة . لا والذي هو أقرب إلى من جبل الوريد . لا والذي يقوئني نفسي

مبحث أيمان العرب

. لا وبارئ الخلق . لا والذي يراني من حيث ما تنظر . لا والذي نادى الحجيج  
له . لا والذي رقصن ببطحائه . لا والراقصات بطن جع . لا والذي أمد  
اليه يد قصيرة . لا والذي يراني ولا أراه لا والذي كل الشعوب تدينه (قال) وقال  
أبوزيد العنقيليون يقولون حرام الله لا آتيك كقولك عمن الله لا آتيك وجريعين  
خففت للباء وعوض عمن رفعت للواو التي فيها \* وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا  
أبو محملم

ألا ليت شعري عن عوارضتي قنًا \* لطول الليالي هل تغيرت أبعدي  
وعن جارتينا بالنيل أدامنا \* على عهدنا أم لم تدوما على العهد  
وعن علويات الرياح إذا جرت \* يريح الخراي هل تهب على نجد  
النيل موضع (قال) ويقال علوى وعلوى (قال) وقال أبو محملم يقال زينة وزين وأنشد  
للقلاح بن حزن بن جناب السعدن \* وزانه الشحم ولشحم زين \* وأنشدنا أيضا زبائن بن  
سيار الفراري يتفجع على قومه

لئن جعت بالقرباء مني \* لقد متعت بالأمل البعيد  
وما تبغى المنية حين تأتي \* على أدنى الأجنة من مزيد  
خلقنا أنفسا وبني نفوس \* ولسنا بالسلام ولا الحديد  
(قال أبو محملم) ومن كلامهم كان ذلك والسلام رطاب وهو مثل وأنشد لرؤبة بن الحجاج  
\* والصخر مبتل كطين الوحل \* (قال) وقال أبو محملم يقال ندسه بالرمح إذا طعنه  
وتندس فلان الأخبار إذا استخبر عنها وأنشد للحرب بن ضبب بهجوجيب بن المهلب بن  
أبي صفرة الأزدی

أوصت صفة نسلها بوصية \* مرعية ختمت بأير الكاتب  
أن لا تدوم لهم كرامة مكرم \* فيهم وأن ينبوا بحق الصاحب



وَبَذَرَ مَرَّ الْفَقْرِ عِنْدَ غَنَاهُمْ \* وَالشَّحَّ عِنْدَ حُضُورِ حَقِّ وَاجِبٍ  
وَالْبُخْلَ بِالْمَعْرِوفِ وَالصِّلَةَ الَّتِي \* أَوْصَى إِلَهُ بِهَا الْحَقَّ الرَّائِبِ  
فَأَرَى ابْنَهَا حَظَّ الْوَصِيَّةِ كُلِّهَا \* وَازْدَادَ لُؤْمَ طِبَائِعِ وَضَرَائِبِ  
بُدْعَى الْحُرِّ وَنَعْنَاعِ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا \* وَالْإِلَامَ فَهُوَ أَوَّلُ وَائِبِ  
وَلَقَدْ أَتَانِي وَازِعٌ بِعُقَالَةٍ \* عَنْهُ تَقَوَّاهَا وَلَيْسَ بِكَاذِبِ  
أَنْ لَسْتُ خَاتَمَهَا وَلَسْتُ بِبَلِيٍّ \* مَا عَشْتُ لِلْجَارِ الْخَائِشِ جَانِبِ  
لَا تَخْتَمِنُ صَحِيفَةً مِنْ بَعْدِهَا \* أَلَا يَنْظُرُ غَرَالَةَ الْمُتَشَاغِبِ  
فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاكَ مَاضِي عُمْرِهِ \* فِي الصَّهْرِ لَيْسَ عَنِ اللَّثَامِ رَاغِبِ

(قال أبو علي) . وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد حدثني جماعة من بني تميم عن  
آبائهم عن أجدادهم قالوا أَسْنَتَ بَنُو تَمِيمَ زَمَنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
فَانْتَجَعُوا أَرْضًا مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ مِنْ طَرَفِ السَّمَاءِ يَقَالُ لَهَا صَوَّارٌ مِنَ الْكُوفَةِ عَلَى  
عَقَبَةِ أُمَامَةَ وَهُوَ يَوْمَ عَطَوْدٍ طَوِيلٍ (١) فَصَنَعَ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ وَهُوَ أَبُو الْقَرَزْدُقِ طَعَامًا  
وَنَحَرَ نَحَائِرَ وَجَحْنَ جَفَانًا وَجَعَلَ يَقْسِمُهَا عَلَى أَهْلِ الْمَزَايَا وَهُمْ أَهْلُ الْقَدَرِ فَأَتَتْ جَفْنَتُهُ مِنْهَا  
سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ الشَّاعِرُ فَكَفَّاهَا وَضَرَبَ الْخَادِمَ الَّتِي أَتَتْ بِهَا وَاحْتَفَظَ غَالِبٌ مِنْ ذَلِكَ  
فَعَاتَبَ سُحَيْمًا فَسَرَى الْقَوْلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَدَا عِيَالِي الْمُعَاوَرَةِ وَكَانَ سُحَيْمٌ رَجُلًا فِيهِ شَنْعٌ غَيْرُهُ  
وَأَذَى لِلنَّاسِ وَكَانَ النَّاسُ شَأْنًا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْهِ أَيْ وَغَرَاءُ الصَّدُورِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ أَبْلَهُ خَوَاسِمِ

(١) فِي هَامِشٍ بَعْضُ نَسْخِ الْأَمَالِيِّ شَهِدَا عَلَى قَوْلِهِ عَطَوْدًا مَانَصَهُ قُلْتُ قَالَ الرَّاجِزُ

أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا الْعَطَوْدَا مِثْلُ سُرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدَا

وَقَالَ آخَرُ

لَقَدْ لَقِينَا سَفْرًا عَطَوْدَا يَتْرُكُ ذَا اللَّوْنِ التَّضْيِيرَ أَسْوَدَا

وَوَاعَطَوْدَا زَائِدَةً فَوَزَنَهُ فَعَوَّلَ اه

مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي القرزدة وسحيم بن وثيل الرياحي من المعاقرة يوم صوارة

قَدْ أُغْبِتَ جَسَامُ رَدٍّ فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ أَيْلُ غَالِبٍ فَطَفِقَ غَالِبٌ يَعْقرُهَا وَطَافَتْ الْوُغْدَانُ  
وَالْفَتَيَانُ بِالْأَيْلِ فَجَعَلَتْ تَحْوِزُهُمَا مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَيْهِ وَمَعَ الْفَرَزْدَقِ هَرَاوَةَ يَرْدهَا عَلَى  
أَبِيهِ فَيَقُولُ غَالِبٌ رَدَّ أَيْ بَنِي فَيَقُولُ الْفَرَزْدَقُ اعْقِرْ أَبْتَ حَتَّى نَحْرَسَ ثَرَهَا وَكَانَتْ  
مَائَتَيْنِ فَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ عَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبُوعٍ وَكَانَ يَهَاجِي  
سُحَيْمًا

أَبْلَغُ سُحَيْمًا إِنْ عَرَضَتْ وَجَحْدَرًا \* أَنْ الْمُخَازِي لَا يَنَامُ قُرَادَهَا  
أَقْدَحُهَا حَتَّى إِذَا أَوْرَيْتُمَا \* لِلْحَرْبِ نَارَ كَأَخْبَابِهَا  
لَوْ كَانَ شَاهِدُنَا الْجَمِيلُ وَمَالُكَ \* لَحَبَّتْ لِقَاحُ وَلَهْ أَوْلَادُهَا  
أَطْرَدَتْهُمَا نِيًّا نَحْنُ إِفَالُهَا \* مِنْ أَنْ يَكُونَ لِسَيْفِهِ إِيْرَادُهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ هَاجَاهُ

وَأَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ أَيْلِكَ فَوَارِسًا \* وَأَكْرَمَ أَيَامًا سُحَيْمًا وَجَحْدَرًا  
هُمْ تَرَكَوْا عُمَرَ أَوْ قَيْسًا كِلَاهُمَا \* يَمِجُّ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَجْرًا

وَقَالَ الْمَحَلُّ بْنُ كَعْبٍ أَخُو بَنِي قُطَيْنَ بْنِ نَهْشَلٍ

وَقَدْ سَرَّني أَنْ لَا تُعْدَّ مَجَاشِعُ \* مِنَ الْمَجْدِ الْأَعْقَرِ نَيْبُ بَصَوَارِ

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ يَهَاجِيهِ أَيْضًا

فَنُورِ دِيَوْمَ الرُّوعِ خَيْلًا مُغِيرَةً \* وَتُورِدُنَا بِأَتَحْمَلِ الْكَبِيرَ صَوَارًا  
شَقِيتَ بِأَيَّامِ الْفَجَارِ فَلَمْ تَجِدْ \* لِقَوْمِ الْأَعْقَرِ نَيْبًا مُفْخَرًا

وَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسَقٍ يَعْقرُ سُحَيْمًا

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهْمٍ \* لَقَدْ سَاءَ مَا جَازَيْتَ يَا ابْنَ وَثِيلٍ  
مَدَدْتُ بَذِي بَاعٍ عَنِ الْمَجْدِ حِيدِرٍ \* وَسَيْفٍ عَنِ الْكُومِ الْخِيَارِ كَلِيلٍ

وَقَالَ ذُو الْحَرَقِ الطُّهُوِيُّ يَتَعَصَّبُ لَغَالِبٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

(١) قوله ألا بلغن هكذا في الأصل وفي أول البيت زيادة خمسة أحرف عن الوزن فلعله مخزوم بخمسة أحرف وإن كان لم يسمع إلا بأربعة كتمه جمع

(١) ألا بلغن رباً على نأيهما \* ورهط المحل شفاة الكلب

فلا تبعنوا منكم فارطاً \* عظيم الرشاء كبير الغرب

يعارض بالدلو فيض الفرات \* تصك أواذيه بالحشب

فما كان ذنب بني مالك \* بان سب منهم غلام فسب

عراقب كروم طوال الذرى \* تخثر بوائكها للركب

(قال أبو علي) وأنشدني أبو بكر بن دريد

بأبيض يهترى كفه \* يقط العظام ويبرى العصب

بأبيض ذى شطب بار \* يقط الجسوم ويفرى الركب

تسأى قروم بني مالك \* فسأى بهم غلب أذغلب

فأبقى سحيم على ماله \* وهاب السؤال وخاف الحرب

قال فأقبلت ابل سحيم حتى وردت عليه فأوردها كاسة الكوفة وجعل يعقرها

وهو يقول

كيف ترى بجيد ربا عاها \* بالسيف يخلها إذا استخلاها

\* ينثر الخبز بمن دراها \*

فلم ينفعه عقرها إياها وقد سبقه غالب بالعقر . (قال) وأخبرني عميد الله بن موسى قال

أخبرني ربيعة بن عبد الله بن الجارود الهذلي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه لا تأكلوا منها شيئاً فانها مما أهل به غير الله وأمر فطرد الناس عنها وقال سحيم

ابن وئيل في معافرة

لها ن بما يجنى عقر ووجد \* وذو السيف قد دنى لها كل مقرم

ألا أبالي أن تعد غرامة \* على إذا ما حوضكم لم يهدم

فسجت في الظلماء رأيتهم \* نجياً وما يخفى عن الله يعلم

❦ قال أبو العباس يدعى على الإنسان فيقال ماله أم وعام ورماء الله بالآئمة والعمة أى ماتت امرأته يقال رجل أيم وامرأة أيم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل قال أبو الحسن ولو قال امرأة آئمة يخرجها على أمت لكان جيدا لانه يقال أمت تسيب كما يقال باعت تباع ومثله كثير . وعام هلكت ماشيته حتى يشتهى اللبن (قال) ويقال ماله حرب وحرب وحرب وذرب حرب ذهب ماله وحرب هو فى نفسه . وحرب إبلة . وذرب ورم جسده . والذرب عورمة تخرج فى عنق البعير . وماله شل عشره . ويدي من يده . وأشل الله عشره . وأبرد الله محه أى هزله . وأبرد الله غبوقه أى لا كان له لبن حتى يشرب الماء . وقيل خيسه أى خيره . وعترجده . ورماء الله بغاشية وهى وجع يأخذ على الكبد يكوى منه ورماء الله بالسحاف وهو وجع يأخذ بين الكتفين وينفث صاحبه مثل العصب (قال أبو على) وقال غيره السحاف السل ورجل مسحوف أى مسلول . ورماء الله بالعرفه وهى قرحة تأخذ فى اليد والرجل وربما أشلت ورماء الله بالحنن والقداة وهوداء يأخذه فى بطنه ومنه طائفة حنناء أى فى بطنها علة . وقرع فئسؤه وصفرانائه أى أخذت إبلة فلا يكون له فى فئائه شئ ولا فى أنابه لبن . ويقال ماله جدت حلأته أى لا كانت له إبلة . وإن كان كاذبا فاستراح الله رائيته أى ذهب الله بها . ورماء الله بأفقى حارية أى قدر جمع سمها فيها فأحرقها فهو أشد لضربتها . وذبلته الذبول أى نكثته أمه وأنشد

طعان الكأه وركض الجياد \* وقول الخواصن ذبلا ذبلا

ويرى بالدال غير معجمة وهو أجود يقال ذبلته الذبول بالدال غير معجمة مثل نكثته الشكول أى نكثته أمه قال نعلب وقلت لابن الاغرابي قلت له ذبلا ذبلا وقلت لى الآن ذبلا ذبلا فقال بالدال غير معجمة أجود قال والذال يجوز وقال أبو محمد يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان اذا عطش تحر وجهه أى غطاه . ويروى عنه

عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول نَجْرُ وَأَسْقَيْتَكُمْ وَأَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ وَأَحْذَرُوا عَلَى صَبَانِكُمْ  
خَمَّةَ الْعَشَاءِ وَخَمَّةَ الْعَشَاءِ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَالْحَاءِ مَا بَيْنَ الْعَشَاءِ الْأَوَّلِيِّ وَالْعَشَاءِ الْآخِرَةِ وَأَنْشَدَ  
لِبُشَيْرِ بْنِ النَّكْتِ الْكَلْبِيِّ

أَجِدِي فَأَشْرِي بِجِاضِ قَوْمٍ \* عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَالِهِمْ جَبِيرُ (١)  
فَانِ بِنِي رِفَاعَةَ فِي مَعَدٍّ \* هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤْمَلُ وَالنَّصِيرُ  
هُمُ الْأَخْيَارُ مَنْسَكَةٌ وَهَدْيًا \* وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمْ الصُّقُورُ  
عَنِ الْفُجَاءِ كُلُّهُمْ غَيٍّ \* وَبِالْمَعْرُوفِ كُلُّهُمْ بَصِيرُ  
خَلَاتِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبْعُضٍ \* يَوْمٌ كَبِيرُهُمْ فِيهَا الصَّغِيرُ (٢)

(قال أبو علي) قرأت علي أبي الحسن قال أبو محمد كان المهاجر بن عبد الله الكلابي  
عاملا على اليمامة له شام بن عبد الملك وكان قد أقطع جريرا دارا وأمر خمسين رجلا من  
جند أهل الشام أن يلزموا باب دار جرير وأن يكونوا معه في ركوبه إلى باب دار المهاجر  
اشفاقا عليه من ربيعة فاعتل جرير فقال يوم دخلوا عليه

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَوْمٍ زِينُوا حَسَنِي \* وَإِنْ مَرَضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعَوَادِي  
لَوْحَالٍ دُونِي أَوْ سُبُلَيْنِ ذَوِلِّدٍ \* لَمْ يُسَلِّوْنِي لِلْبَيْتِ الْغَابَةِ الْعَادِي  
إِنْ تَجَرَّ طَيْرٌ بِأَمْرِ فِيهِ عَافِيَةٌ \* أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُ زَادِي

قال أبو محمد قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لابي بكره ان تَبْتُ قَبْلْتُ شَهَادَتَكَ  
لَانِ الْقَافِزِ الْمَحْدُودِ لَا شَهَادَةَ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَشْهَدُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ زَانٌ فَقَالَ عُمَرُ  
إِنَّكَ لَفَاجِرٌ أَبْلٌ وَمُؤْمِنٌ لَا يُفْلُ وَالْأَبْلُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى أَمْرِهِ وَشَأْنُهُ لَا يَرْجِعُ عَنْهُ  
وَأَنْشَدَ

مُجْرَسٌ يَخْلُطُ إِنْكَارًا بِجَدَلٍ \* أَبْلٌ إِنْ قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ احْتَفَلْ

(١) أي أثريين (٢) أي يقتدي الصغير بالكبير

(قال) وقال أبو العباس ماله عائلته غول وشعبته شعوب قال الأصمعي شعوب بغير ألف  
ولام معرفة لا تنصرف لانها اسم للنسبة . وَلَعَنَهُ الْوُلُوعُ وَلَعَنَهُ ذَهَبَتْ بِهِ ورماء الله بليلة  
لاأخت لها أي بليلة موته ورماء الله بما يقبض عصبه أي بما يجمعه وقولهم ققم الله  
عصبه معناه أييس عصبه فاجتمع وأصل ذلك من القمقام وهو وسط البحر ومجتمع مائه  
وقال أبو عمرو ويقال لما ليس من البسر الققم . لَأَرَكُ الله هَارِبًا وَلَا قَارِبًا أي لا صادرًا عن  
الماء ولا واردًا . شَتَّ الله شُعْبَةَ أَي أَبَاد الله أَهْلَهُ . مَسَحَ الله فَاةَ أَي مَسَحَهُ مِنَ الْخَيْرِ . رَمَاهُ  
الله بِالذُّبْحَةِ وَهِيَ وَجَعٌ يَكُونُ فِي الْحَلْقِ يُطَوَّقُهُ . رَمَاهُ الله بِالطُّسَاءِ مَهْمُوزٌ وَهِيَ دَاءٌ يَأْخُذُ  
الصَّبِيَانَ (قال أبو علي) الذي أحفظه الطُّشَّةُ وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع  
الخطأ من الناقل الينا أم من سهو أبي العباس أو تكون لغة غير الطُّشَّةِ . سَقَاهُ الله الذِّيْفَانَ  
وهو السمُّ السريع القتل . وحكى عن الباهلي جعل الله رُزْقَهُ قَوْتٌ فِيهِ أَي قَرِيبًا مِنْهُ  
وَيُحِطُّ بِهِ أَي يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدَرًا يَقْرُبُ مِنْ فِيهِ ثُمَّ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . رَمَاهُ الله فِي نَبْطِهِ وَهُوَ الْوَتِينُ  
أَي قَتَلَهُ وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ قَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ أَي قَطَعَ سَبَبَهُ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ . قَطَعَ اللهُ لَهْجَتَهُ  
أَي أَمَاتَهُ . قَدَّ اللهُ أَرْهَ أَي أَمَاتَهُ وَقَالَ فِي أَنَانِهِ شَرُّوْهُ جَعَلَ اللهُ عَلَيْهَا كِبَاقِيلَ  
الْحَدَاجَةِ بَعِيدَ الْحَاجَةِ وَالْحَدَاجَةُ الْحُلْسُ وَهُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَى الْجَلِّ . عَلَيْهِ  
الْعَفَاةُ أَي مَحْوُ الْأَثَرِ . رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا دَعَاءٌ وَهُوَ اتِّبَاعٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ رَغْمًا أَي أَرْغَمَ اللهُ  
أَنْفَهُ وَدَغْمًا مِثْلَهُ وَشَغْمًا وَكَيْدٌ . مَالَهُ جَدُّ دَيْ أُمِّهِ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بَانَ لَا يَكُونُ لَهُ مِثْلُ  
لَا أَهْدَى اللهُ لَهُ عَافِيَةً أَي مِنْ يَطْلُبُ رِفْدَهُ وَفَضْلَهُ أَي كَانَ فَقِيرًا . ثَلَّ عَرْشُهُ أَي ذَهَبَ عِزُّهُ  
(١) ثَلَّ ثَلَّةً وَأَثَلَّ اللهُ ثَلَّةً أَي أَذْهَبَ اللهُ عِزَّهُ . عَيْلٌ مَا عَالَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ فِي التَّمِيلِ  
أَهْلَكَ هَلَاكُهُ أَرَادَ الدَّعَاءَ عَلَيْهِ فَدَعَا عَلَى الْفِعْلِ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَدْحِ أَي مِنْ قَامَ بِأَمْرِهِ  
فَهُوَ فِي خَفْضٍ . حَتَّ اللهُ حَتَّ الْبَرْمَةِ وَالْبَرْمَةُ عَمْرُ الْأَرَاكِ . لَا تَبْعَ لَهُ طَلْفٌ طَلْفًا . زَالَ  
زَوَالُهُ وَزِيلَ زَوِيلُهُ أَي ذَهَبَ وَمَاتَ . سَلَّ وَسَلَّ وَغُلَّ وَأَلَّ سَلَّ مِنْ السِّلِّ وَغُلَّ مِنَ الْغُلِّ

في القاموس والذبحه  
كهمة وعنبه  
وكسرة وصبرة وكتاب  
وغراب وجع في  
الحلق اه

(١) قوله ثل ثلله الخ  
هكذا في الاصل  
وانظر ما معناه وحرر  
كتبه مصححه

أَيُّ جُنٍّ حَتَّى يُشَدَّ وَأَلَّ طُنٍ بِالْأَلَّةِ فَقُتِلَ وَالْأَلَّةُ الْحَرْبَةُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ  
جَمِيعِ الْعُلَمَاءِ وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ اخْتِلَافًا أَنَّهُ يُقَالُ سَلَّتْ يَدُهُ وَأُسَلَّتْ وَحَكَ ثَعْلَبُ سُلٌّ وَأَطْنَهُ جَرَى  
عَلَى هَذَا لِمَزَاجَةِ الْكَلَامِ لِأَن قَبْلَهُ سُلٌّ وَكَذَلِكَ الَّذِي يَلِيهِ . وَكَذَلِكَ لَا عُدْمَ نَفَرِهِ أَيُّ  
مَاتَ وَالنَّفَرُ أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَقَارِبُهُ مِمَّنْ يَنْفَرُ مَعَهُ فِي الشَّدَةِ وَالْخَطْبِ الْجَلِيلِ ( وَقَالَ أَبُو  
زَيْدٍ ) رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ بَضْمِ الطَّاءِ الْأُولَى وَالطَّلَطِلَةِ بَضْمِ الطَّاءِ أَيْضًا عَلَى فُعْلَةٍ ( قَالَ )  
وَقَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ دَلُوا

قَتَلْتَنِي رُمِيْتُ بِالطَّلَاطِلَةِ كَأَنَّ فِي عَرَفَاتِيكَ بَازِلَةً

وَهِيَ الدَّاءُ الْعُضَالُ . رَمَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دَاءٍ يَعْرِفُ وَكُلِّ دَاءٍ لَا يَعْرِفُ . سَخَفَهُ اللَّهُ أَيُّ ذَهَبِهِ  
وَأَفْقَرَهُ . لَا أَبْقَى اللَّهُ لَهُ سَارِحًا وَلَا جَارِحًا السَّارِحَةُ الْمَاشِيَةُ الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ لِأَنَّهُمَا سَرَحُ  
فِي الْمَرْعَى وَالْجَارِحُ الْفَرَسُ وَالْجَارُ لَا يَكُونُ الْبَعِيرُ جَارِحًا وَانْمَاقِيلُ لِلْفَرَسِ وَالْجَمَارِ  
جَارِحٌ لِأَنَّ الْفَرَسَ وَالْجَمَارَ تَجْرَحُ الْأَرْضَ بَوَاطِنِهَا أَيُّ تَوَثَّرَ فِيهَا بِحَوَافِرِهَا وَالْإِبِلُ لَا أَثَرُ لَهَا  
رَمَاهُ اللَّهُ بِالْقُصْمِلِ وَيُقَالُ الْقُصْمِلُ وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي ظَهْرِهَا وَيُقَالُ قَصَمَهُ أَيُّ  
دَقَّهُ . فِيهِ الْأَنْتَبُ وَالْأَنْتَبُ وَالْكَنْتَكُ وَالْكَنْتَكُ أَيْضًا أَيُّ التَّرَابِ وَالْدِقْمُ  
وَالْحَصْلَبُ وَهُوَ التَّرَابُ . فِيهِ الْبَرَى ( قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ) التَّرَابُ قَالَ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ  
\* بَفِيلٍ مَنْ سَاعَ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى \* أَلْزَقَ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَيُّ الْمَسْكَنَةِ ( قَالَ ) وَيُقَالُ  
بِرَحَالِهِ وَتَرَحَّأَ إِذَا تَجَبَّ مِنْهُ أَيُّ عَنَاءِهِ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَجَادَ قَطَعَ اللَّهُ لِسَانَهُ  
( قَالَ ) وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ بَسَلَّاهُ وَأَسَلَّاهُ كَمَا تَقُولُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا دَعَى عَلَيْهِ تَعَسَّاهُ وَتَكْسَّاهُ  
لِحَاءِ اللَّهِ كَمَا يُلْحَى الْعُودُ أَيُّ قَشَرِهِ كَمَا يَقْشَرُ الْعُودُ إِذَا أَخَذَ لِحَاؤُهُ وَهُوَ الْقَشَرُ الرَّفِيقُ الَّذِي  
يَلِي الْعُودَ . لَا تَرُكُ اللَّهُ شُفْرًا وَلَا طُفْرًا الشُّفْرُ شُفْرُ الْعَيْنِ وَالشُّفْرُ شُفْرُ الْمِرَاءِ ( قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ ) كَذَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالسُّكَاتِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِخَشَاشٍ أَخْشَنَ ذِي نَابٍ  
أَجْنَحْنِ يَعْنِي الذَّنْبَ . قَرَعَ مَرَّاحُهُ أَيُّ لَا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

إذا آتاك ماله فامتنه لجاديه وان قرع المراح

. لأمة العبر والعبر أي الشك والعبر البكاء . له الويل والأليل وهو الأنين قال  
ابن ميادة

وقولا لهما تأمرين بعاشق له بعد نومات العشاء أليل

. ماله ساف ماله وأساف الرجل إذا هلك ماله قال جدي بن ثور

فألهما من مرسلين لحاجة أساف من المال التلاد وأعدما

ويقال في مثل «أساف حتى ما يشتكي السواف» أي قد ألف ذلك ودرب به يقال ذلك

للذي امتحن الدهر وجربه ومربه خيره وشره . ماله حاب كهده الكهد المراس والجهد

. ماله طال عسفه أي هوانه . رماه الله نائمة أي ببلاء وشرا . اقتمه الله إليه أي قبضه

إليه . وابتاضه الله وابتاضهم الله وابتاض بنو فلان بنى فلان إذا أتوا عليهم وعلى أموالهم

والبيضة المعظم ومنه هذا البلد بيضة الاسلام أي مجتمعهم كما تجمع البيضة التي على الرأس

الشعر . أباد الله عثرته أي ذهب بأهل بيته . سحقه الله . أهلكه الله . أباد الله

غضراء أي نضارته وحسن دنياه والغضراء الطينة العلكة ويقال للانسان اذا سعل

«عنس بكدد» عنس طال مكثه أي طال مكث السعال عليه وقوى والكدد والكديد

ما صلب من الارض وقال أبو محمد اليزيدي يقال للانسان اذا سعل وتدعير نكد . ويقال

ورباؤ زيدا ربيا الورى داء يكون في الجوف فلا يزال حتى يقتل ورباؤ أي يبرئ حتى يذهب

لحمه وبدنه (قال) ويقال للذي يسعل أشمت الله عاديه وأشمت عدوه ويقال من الدعاء

رَكَه الله حَتَّا بَنَّا فَنَّا لَا يَمْلِكُ كَفًا ويقال عبر وسهرأ حاته الله وأذله وأبانه أبطه الله

وإن فلانا لم يسط أي لاشئ له ألزقه الله بالصلة أي بالارض وإذا أقبل الرجل وطلعت

تكره قبل حد أدحديه أي مناع امنعه والحد المنع . صراف أصر فيه . جدعه الله جدعا

موعبا أي مستأصلا يقال أوعب بنو فلان إذا خرجوا من عند آخرهم . رماه الله



بِهْدَى الْحَرَكَةِ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْوَاهِنَةِ وَهِيَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ فَلَا يَقْدِرُ الرَّجُلُ أَنْ يَرِيَّ  
 حَجْرًا (قَالَ) وَقَالَ الْهَلَالِيُّ مَا لَهُ وَبَدَّ اللَّهُ بِهِ أَيُّ أَبْعَدَهُ مِنْ تَأْبُدٍ إِذَا تَوَحَّشَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ  
 حَقٌّ هَذَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَانُهُ وَاثِبَاتُ الْوَاوِجَائِزِ عَلَى بَعْدٍ وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ وَالْحِمَارِ  
 لَا حِلَّ لِلَّهِ عَلَيْكَ إِلَّا الرَّحْمُ أَيُّ أَمَانَتِكَ اللَّهُ حَتَّى تَقَعَ عَلَيْكَ فِتْنَةٌ كُلُّ لِحْمٍ . رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَنَّةِ  
 أَيُّ بِالْأَنِينِ . أَبْدَى اللَّهُ سُورَاهُ أَيُّ مَذَاكِيرِهِ وَشَوْبِهِ أَبْدَى عَوْرَتِهِ . تَرَبَّتْ يَدَاهُ افْتَقَرَ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ رَبَّتْ بِذَلِكَ  
 أَرَادَهُ الْاسْتِحْثَاتُ كَمَا تَقُولُ أَيْ تَكَلُّكَ أَمْلًا وَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ يُشْكَلَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو  
 أَيُّ أَصَابِهِمَا التُّرَابُ وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمَا بِالْفَقْرِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَنْهُ

قَاتِي مَا وَابِكَ كَانَ شَرًّا فَقَصِدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا  
 وَيُرْوَى فَسِيقَ وَالْمَقَامَةِ الْمَجْلِسُ أَيُّ عَمِيٍّ فَلَا يَبْصُرُ حَتَّى يُقَادَ . مَا لَهُ بَنِي بَطْنُهُ مِثْلُ بَنِي  
 أَيُّ شُقُّ بَطْنُهُ وَأَنْشُدَ لِعُقْلٍ بْنِ رِيحَانَ  
 بَأْوَتْهُمْ وَقَحْبِنُوا فَصَحُّوا وَقَدِ شَفِنِي مِنَ الدَّاءِ الطَّيِّبِ  
 أَيُّ عَاجَلَتْهُمْ حَتَّى انْقَادُوا . مَا لَهُ شَيْبٌ غَبُوقُهُ أَيُّ قَلَّتْ مَا شَيْبَتْهُ حَتَّى يَقْلَّ لَبَنُهُ فَيُخْلَطُهُ  
 بِالْمَاءِ . مَا لَهُ عُرْنٌ فِي أَنْفِهِ أَيُّ طُعْنٍ . مَا لَهُ مُسَحُّهُ اللَّهُ بَرَمًا وَاسْتَحْفَفَهُ رَقَصًا وَلَا  
 تَرَكَ لَهُ خُفًّا يَتَّبِعُ خُفًّا . عَجَلَتْهُ الْعَبُولُ وَلَقَدْ عَجَلَتْ فَلَانَا عِنَا عَابِلُهُ أَيُّ شَغَلَتْهُ عِنَا  
 شَاغَلَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَا بِي ضَعْفَةٌ عَنْ آلِ وَرْدٍ وَلَا عُيَّةٌ يَدَايَ وَلَا أَسَانِي  
 وَرْدٌ بِنُ عَوْفٍ بْنِ رُبَيْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَّابٍ \* وَقَالَ يُونُسُ تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا لَقِيَ  
 الرَّجُلَ شَرَّائِبَتْ لَبْدُهُ وَأَثَبَتْ اللَّهُ لَبْدَهُ يَدْعُونَ بِذَلِكَ عَلَيْهِ أَيُّ دَامَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ وَيُقَالُ لِلَّذِي  
 يَبْكِي «دَمًا لَا دَمْعًا» وَالْقَوْمُ يُدْعَى عَلَيْهِمْ فَيُقَالُ قَطَعَ اللَّهُ بُذَارَتَهُمْ وَالْبُذَارَةُ مِنَ الْبُذْرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ

قوله واستحفاخ كذا في أصله وحرر ضبطه ومعناه فأنال انفعر عليه كتبه

النَّسْلُ . وَأُنْثِلَ لِّلَّهِ أَى شُغِلَ عَنْ بَيْتِهِ . أَتَعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَنْكَسَهُ (قال) وقال أبو  
 مهدي طنة طانيه والظنة بضم الظاء الخنف . ويقال يا حرة بدلُ . ويا حرة أيديكم من الشدة  
 لا تفعلوا كذا وكذا . ويا حرة صدري ويا حرة صدوركم بالغيط . وَأَحَابَهُ اللَّهُ وَأَهَابَهُ جَعَلَهُ  
 يَتَّيَّبُ وَعَضَلَهُ اللَّهُ ويقال قل قلبه وقل خيسه والخيس العدد . ويقال لمن شمت به . لِيَدِينِ  
 وَالْفِمْ . بِهِ لَا يَنْطَبِي بِالْصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا . وَتَعَسَهُ اللَّهُ وَنَكَسَهُ وَأَتَعَسَهُ وَأَنْكَسَهُ التَّعَسَ  
 أَنْ يَخْرُجَ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّكْسُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى رَأْسِهِ وقال الكسائي فبحا وسقحا أي كسرا سقحه  
 كسره . أَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْعَطَشَ وَالنَّطَشَ وَأَلَزَقَ اللَّهُ بِهِ الْجُوعَ وَالنُّوعَ وَالنُّوعُ الْعَطَشُ  
 . وَالْقُلُّ وَالذَّلُّ . مَا لَهُ سَبَدٌ نَحْرُهُ وَوَبْدَى سَبَدٌ مِنَ الْوَجْدِ عَلَى الْمَالِ وَالْكَسْبِ لَا يَجِدُ  
 شَيْئاً وَقَدْ سَبَدَ الرَّجُلُ وَوَبْدَ الْأَمْرُ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدٌ قَالَهُ أَبُو صَاعِدٍ وَقَالَ  
 أَبُو الْغَمَاءِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ دَعَاءِ النِّسَاءِ مَا لَهَا سَبَدٌ نَحْرُهَا وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لَّا خَيْرَ خَفَّ حَجْرُكَ  
 وَطَابَ نَسْرُكَ أَى لَا كَانَ الْوَلَدُ وَالْجَمْرُ مُجْتَمِعٌ مُقَدِّمُ الْقَمِيصِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِسَهْمٍ  
 لَا يُشَوِّيه وَلَا يُطْنِيهِ أَى لَا يُعْرِضُهُ وَلَا يُخْطِي مُقْتَلُهُ وَلَا يُلْبِئُهُ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطَةٍ أَى بِالْمَوْتِ  
 وَيُقَالُ أَسَكَّتْ اللَّهُ نَامَتَهُ وَرَجَحَتْهُ وَزَامَتَهُ أَى كَلَامَهُ . هَبَلَتْهُ الْهَوُولُ وَنَكَلَتْهُ  
 التَّكُولُ وَعَبَلَتْهُ الْعَبُولُ وَنَكَلَتْهُ الرَّعْبَلُ أَى أُمُّهُ الْحَقَاءُ قَالَ وَأَنْشَدَنَا الْبَاهِلِي  
 وَاسْمُهُ غَيْثٌ

وقال ذو العقل لمن لا يعقل اذهب اليك هبلتك الرعبل

يعنى أُمُّهُ الْحَقَاءُ . وَنَكَلَتْهُ الْجَلَّتْ أَى أُمُّهُ . لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً أَى ذَهَبَ اللَّهُ بِشَفَرِهِ . أَرْقَا  
 اللَّهُ بِهِ الدَّمَ أَى سَاقَ إِلَى قَوْمِهِ حَيًّا يَطْلُبُونَ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُ فَيَرَقُّ دُمٌ غَيْرُهُ . أَرَانِيَهُ اللَّهُ أَغْرَ  
 مُحَبَّلًا أَى مَقْتُولًا مَحْلُوقَ الرَّأْسِ مَقِيدَ الْأَنْهَمِ بِأَخْذِ الْنَوَاضِي . أَطْفَأَ اللَّهُ نَارَهُ أَى أَعْمَى  
 عَيْنِيهِ . رَأَيْتُهُ حَامِلًا جَنْبَهُ أَى مَجْرُوحًا . لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً وَالشَّوَامَتُ الْقَوَائِمُ  
 . خَلَعَ اللَّهُ نَعْلَيْهِ أَى جَعَلَهُ مُقْعَدًا . أَسَلَّ اللَّهُ مَسَامِعَهُ أَى أَصَمَّهُ . لَا دَرْدَرَهُ أَى لَا آتَى

بخير . فجَعَّ الله به وَلُودًا وَدُودًا . جَذَّهَ اللهُ جَذَّ الصَّيَّانِ أَيْ لَا تَرَكْ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ أَبُو صَاعِدٍ  
سَقَاهُ اللهُ دَمَ جَوْفِهِ لِأَنَّهُ إِذَا هَرَبَ نَقِي دَمُهُ هَلَكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ سَبَدَ الرَّجُلُ  
وَوَبَدَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدَ وَالسَّبَدُ الْبَلَاءُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ نَعُوذُ  
بِاللهِ مِنَ النَّارِ وَصَائِرِ الْيَاسَمِينِ وَالسَّيْلِ وَالْجَارِفِ وَالْجَيْشِ الْجَائِحِ جَاحُوا أَمْوَالَهُمْ يَجُوحُونَهَا  
جَوْحًا وَمَصَائِبُ الْغَرَائِبِ وَجَاهِدِ الْبَلَاءَ وَمُعْضَلَاتُ الْأَدْوَاءِ . وَيُقَالُ بِهِمْ الْيَوْمَ قَطَرَةٌ  
مِنَ الْبَلَاءِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ وَطْأَةِ الْعَدُوِّ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَيْنِ  
الْأَلَمَةِ أَيْ عَيْنِ الْحَاسِدِ مَنْ أَلَمَ بِهِ يَلُمُّ إِذَا تَأَنَّى لِيَنْظُرَ إِلَى جَمِيعِ مَا لَهُ وَيَتَأَمَّلُهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ  
مِنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ وَعَيْنِ لَامَةٍ الْهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالْهَوَامُّ دَوَابُّ الْأَرْضِ الَّتِي  
تَهْمُّ بِالْإِنْسَانَ تَقْصِدُهُ بِمَا يَكْرَهُ وَاللَامَةُ الْعَيْنُ الْحَاسِدَةُ تَلُمُّ كُلَّ شَيْءٍ تَرَاهُ وَتَتَفَقَّدُهُ حَتَّى  
لَا يَفُوتَهَا شَيْءٌ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالْحَيَّةِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمْوَاجِ الْبَلَاءِ وَبَوَاقِ  
الْفِتَنِ وَخَيْبَةِ الرِّجَاءِ وَصَفْرِ الْفَنَاءِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَذَا آخِرُ الْإِيمَانِ وَالِدَعَاءِ وَمِنْ الدَّعَاءِ  
مَا هُوَ خَارِجٌ عَنِ الْكِتَابِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللهُ فِي حَاجَتِكَ أَيْ لَطْفًا لَكَ فِيهَا وَقَالَ أَبُو  
مَهْدِي يَقَالُ تَأَوَّبَ اللهُ بِالْعَافِيَةِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ . وَإِذَا وَعَدْتُ الرَّجُلَ عِدَّةً قُلْتُ عَهْدُ وَلَا  
بَرَحَ أَيْ لَيْكُنْ ذَلِكَ (قَالَ) تَوَبَّهَا اللهُ الْجَنَّةُ أَيْ جَعَلَهَا تَوَابًا قَالَ أَبُو مَهْدِي وَوَعَدْتُ بَعْضَ  
الْأَعْرَابِ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ سَبَّحَ اللهُ خُطَاكَ وَيُقَالُ نَشَرَا اللهُ جَرَّتَكَ أَيْ كَرَا اللهُ مَالَكَ وَلِلدُّ  
وَالْجَرَّةُ بَفَتْخِ الْخَاءِ هَذَا النَّاحِيَةُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُقَالُ الظُّنُونُ الْوَسْلُ أَوِ الْبُرْأَتِي تَكُونُ  
قَلِيلَةً الْمَاءِ وَأَنْشَدَ

لَعْمَرُكَ إِنِّي وَطْلَابٌ حَبِيٍّ لَكَ الْمُبْرِضُ التَّمْدُ الظُّنُونَا  
يُطِيفُ بِهِ وَيُجِيبُهُ تَرَاهُ وَضِيقُ حَجْمِهِ قَطْعُ الْعِيُونَا

يَعْنِي عُمُونَ الْمَاءِ . وَالْمُبْرِضُ الَّذِي يَأْخُذُ الْبَرَصَ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْشَدَ  
لِلشَّيْخِ دَلِ بْنِ شَرِيكِ الْيَرْبُوعِيِّ يَرْثِي أَخَاهُ

المعروف من الحديث جهد البلاء كتبه مصححه  
قوله وعدت الخ نعل هنا سقطوا والاصل ووعدت امرأته بعض الخ كتبه مصححه

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكْيٍ فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ  
تَبْرُضُ بَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ عِبْرَاتِهَا بَقِيَّةُ دَمْعٍ شَجْوُهَا لَكَ بِأَذْلِهِ  
وَأَنْشَدَنَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ

لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَطَعْتَنِي عَذْلًا مَاذَا تَقَاوَتْ بَيْنَ الْجُلِّ وَالْجُودِ  
إِنْ لَا أَكُنْ وَرَقًا تَغْنَى الْعُقَامُ بِهِ الْمُعْتَقِينَ فَاقِي لَيْنَ الْعُودِ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَجُودِيُّ لَا يَكُنْ وَرَقٌ \* وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّحْوِيُّ قَالَ  
أَنْشَدَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ قَالَ أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ اسْمَاقٍ الْمَعْرِيُّ التَّمِيمِيُّ  
قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْبَلَادِ التَّغْلِبِيُّ لِحَاتِمِ طَيْئٍ

وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَّدَتْهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةُ عُدْرًا  
وَلَوْ أَنْنَى إِذَا قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَلَمْ أَغْفُ عَنْهَا أَوْ رَثْتُ بَيْنَنَا غَمْرًا  
فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَانْتَهَرْتُ بِهِ غَدَا لَعَلَّ غَدَا يُبْدِي لِمَنْتَظَرٍ أَمْرًا  
وَقُلْتُ لَهُ عُدَّ لِلْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِهِ قَرًّا  
لَا تُزْعِضْ بَا كَأَمْنَا فِي فَوَادِهِ وَأَقْلَمَ أَطْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَفْرَا  
(قَالَ) وَقَالَ الْمَعْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو مُسْلِمَةَ الْكَلَابِيُّ قَالَ كَانَ مَجْنُونٌ بَنَى عَامِرٌ فِي بَعْضِ  
مَجَالِسِهِ وَكَانَ يَكْذُرُ الْوَحْدَةَ وَالتَّوْحَشَ فَرَبَّهُ أَخُوهُ وَابْنُ عَمِّهِ قَدْ قَصَّاطِيَّةٌ فَهِيَ مَعَهَا  
فَقَالَ

يَا أَخَوَيَّ اللَّذِينَ الْيَوْمَ قَدْ قَصَّأَ شَبَّاءُ اللَّيْلِ بِجَلِّ ثُمَّ غَلَّأَها  
أَنِّي أَرَى الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ شَاتِكُمَا مُشَابِهًا أَشْبَهَتْ لَيْلِي فُخْلَاها  
فَامْتَنَعَا بِهَا فَهَمَّ هُمَا وَكَانَ نَجْدًا أَقْبَلَ مَا أَصِيبُ خَافَاهُ فَدَفَعَا هَا إِلَيْهِ فَارْسَلَهَا فَأَوَّلَتْ نَفْرًا ثُمَّ  
أَقْبَلَتْ تَنْتَظِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ

أَبَا شَبَّهَ لَيْلِي لَا تُرَاعِي فَاتِي لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقِي

مطلب ما تعبر به العرب  
من أسماء الداهية

تَفَرُّ وَقَدْ أَطْلَقَهَا مِنْ وَثَاقِهَا فَأَنْتَ لِلْبَلَى مَا حَيَّتْ عَتِيقُ  
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِدْكِ جِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ  
﴿ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّقْمُ وَالرَّقَّةُ الدَاهِيَةُ وَأَنْشَدَ  
قَالُوا اسْتَقْدْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَالْيَا فَاهُمْ بَعْضُ مَا تَرَى لَكَ الرَّقْمُ  
تَرَى تَسُوقُ وَأَنْشَدَ

وَأَبَى حَجْرًا تَهْرُقُهُ أَنْشَبَتْهُ فِي شِبَاطٍ طُفْرٍ وَنَابُ  
وَعَلَقَتْهُ خَنْفَقَتِي وَخَنْفَقَتُهُ وَجَبَّوْكَرَى اسْمُ الدَاهِيَةِ وَأَمْ جَبَّوْكَرَى أَيْضًا وَجَبَّوْكَرَى هِيَ  
الرَّمْلَةُ الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا نَمٌ صَارَتْ اسْمًا لِلدَاهِيَةِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَصِلْ أَصْلًا لِي أَيْ دَاهِيَةٍ  
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

وَيْلَهُ صَلِّ أَصْلًا إِذَا جَعَلُوا يَرَوْنَ دُونَ مُضَى الْقَوْلِ مَغْلَقًا  
فَاتِ الرُّوَاةُ أَبُو الْيَسِيدِ اخْتَلَسَا وَلَمْ يُعَادِرْهُ فِي النَّاسِ مَطَرًا قَا  
مَطَرًا قَا مَثَلًا يَقَالُ هَذَا مَطَرًا قَا هَذَا مَطَرًا قَا أَيْ مَثَلُهُ . وَيَقَالُ وَقَعَ فِي أُغْوِيَةٍ وَفِي وَامِثَّةٍ  
أَيْ دَاهِيَةٍ . وَجَاءُوا بِالْوَامِثَةِ الْوَمَاءِ وَالسَّبْدِ وَالْقَرْطِيطِ وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو  
سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَجَبَلُوا وَجَاءَتْ بِقَرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنَبُ  
وَالْأَبَاجِيرُ وَالْأَزَامِعُ الْوَاحِدُ أَزَمَعٌ وَهِيَ الدَّوَاهِي \* وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ سَمْعَانَ التَّغْلَبِيُّ

وَعَدْتُ وَلَمْ تُحْزَرْ وَقَدْ مَآ وَعَدْتَنِي \* فَخَلَفْتَنِي وَتَلَكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ  
وَالْتَّمَاسِي الدَّوَاهِي وَأَنْشَدَ لِرَدَّاسٍ

أَدَاوِرْهَا كَيْمَا تَلِينِ وَإِنِّي لَأَلْقَى عَلَى الْعَلَاتِ مِنْهَا التَّمَاسِيَا  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ جَاءَ بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ أَيْ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ لِأَنْشَأَ بَعْدَهَا  
وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ

كَأَنَّ أَكُفَّ النَّاسِ إِذْ بَنَتْ عَطَفَتْ عَلَيْهَا جَنَاحُ الْقَبْرِ ذَاتِ الرُّوَاعِدِ  
أَيُّ كَأَنَّهَا حَصَلَتْ فِي أَيْدِيهِمْ ذَاتِ الرُّوَاعِدِ أَيُّ الرُّعْدِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَمَاهُ  
بِأَفْحَافٍ رَأْسُهُ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ وَبِثَلَاثَةِ الْأَنَافِ أَيُّ الدَاهِيَةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ  
الْجِبْلِ وَأَنْشُدْ

فَلَمَّا أَنْ طَغَوْا وَبَغَوْا عَلَيْنَا رَمَيْنَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَنَافِ  
وَيُقَالُ جَاءَ بَأُذُنِي عَنَاقٌ أَيُّ الدَاهِيَةِ وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ قَضَيْتُهُمُ الْقَاضِيَةَ مِثْلَ الْبَاقِيَةِ  
وَالْعَنَاقُ الْخِيَّةُ وَالْأَزْلَمُ وَالْأَلِيلُ وَالْفَاقِرَةُ وَالْعَنْقَاءُ وَالْخَنَاسِيرُ وَاحِدَتُهَا خَنَسِيرَةٌ (١) قَالَ أَبُو  
عَلِيٍّ وَهِيَ الدَّوَاهِي . وَالْقَنْطَرُ الدَاهِيَةُ وَأَنْشُدْ أَبُو الْعَبَّاسِ  
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْني رَمَيْتَهُمْ بِمُسْقِطَةِ الْأَجْبَالِ فَقَمَاءُ قَنْطَرٍ  
وَأَنْشُدْ لَعْنُ بْنُ أَوْسٍ

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بَغِيرَةٌ \* وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِ الْبِنَا الشَّبَادُ  
أَيُّ لَمْ نَكُنْ فِيمَا نَكْرَهُ . وَالشَّبَادُ الْعُقَابُ الْوَاحِدَةُ شَبَدٌ . وَيُقَالُ أُمُورٌ دَبَسَتْ  
وَرُبْسٌ وَدَلَسَاتٍ بَضْمُ الدَّالِ وَفَخِ اللَّامِ وَالْأَعَاوِلُ وَالزَّبِيرُ وَالزَّفِيرُ وَالْعَرَاهِيَّةُ (١) . قَالَ أَبُو  
الْعَبَّاسِ الْأَزْيَبُ هُوَ الدَّعِيُّ وَالْأَزْيَبُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى الدَّعِيُّ وَالْأَزْيَبُ مِنَ الرِّيَّاحِ الْجَنُوبِ  
وَيُقَالُ رَجُلٌ عَضُ وَذِمْرٌ وَذِمْرٌ وَذِمْرٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ كُلُّهُ الدَّاهِيُ وَالْجِبْلُ الدَاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ  
وَأَنْشُدْ ابْنَ الْأَعْرَبِيِّ

(١) لعله سقط هنا  
ذكر الأزيب ليحسن  
قوله بعده قال أبو  
العباس والأزيب هو  
الدعي الخ والأزيب  
كفي اللسان الداهية  
كتبه معجده

عَجَبْتُ مِنَ الْخُودِ الْكَرِيمِ بِمَجَارِهَا \* تُرَارِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْجِبْلُ  
وَلَقِيتُ لُقْتُ فِي الثِّيَابِ فَأَقْعَدْتُ \* تَذْبُذُّ فِي حَبْلِ الْبَجَاجَةِ الْقُصْلُ  
الْجِبْلُ الدَاهِيَةُ . وَالْقُصْلُ الْمَجْمُوعُ الَّتِي أَقْتَمَهَا الدَّهْرُ عَنْ حَالِهَا وَصَرَفَهَا (قَالَ) وَيُقَالُ خَنْثَرٌ  
وَحَنْثَرٌ وَأَنْشُدْ

أَنَا الْقُلَاحُ بْنُ جَنَابٍ بَنٍ جَلَا \* أَبُو خَنْثَرٍ سِيرَ أَقْوَدَ الْجَلَا

ويقال جاء بالزَعْنَفَة وهي الداهية ورجل زَعْنَفَة وهو القصير القامة وَدَبَلْتَهُم الدَّيْلَة وَحَقَّتْهُمْ الْحَاقَّةُ وَأُمُّ الدَّهِيمِ وَاللَّهِيمُ اللَّهُمَّ الْمَوْتَ لِأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمُّ الرُّقُوبِ الدَّاهِيَةُ وَأَنْشُدْ

إِنْ كَسَرَى عَدَا عَلَى الْمَلِكِ النَّعْ \* مَا نَحَى سَقَاهُ أُمُّ الرُّقُوبِ

وقال اليزيدى أبو محمد سقاه أُمُّ الْبَلِيلِ قال أبو الحسن هكذا حفظى . والرئيس الداهية وأنشد

يكفيلك عند الشدة الرئيسا \* العَضُّ ذَا الْمِرَانَةِ الدُّحُوسَا

ويرى الدَّحِيسَا ( قال أبو الحسن ) حَفَظَى عَنْ الْأَحْوَلِ دَاهِيَةً رُبْسُ وَرَبِيسُ ( قال أبو العباس ) ويقال داهية هَتْرٌ وَذَمْرٌ وَنَادٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِالْهَتْرِ وَيَهْتِكُ السِّتْرَ وَدَاهِيَةٌ حَوْلَةٌ وَحَوْلَاءُ وَدَاهِيَةٌ مَرْمِيسٌ أَيْ شَدِيدَةٌ وَقَالَ جَرِيرُ ابْنِ الْخَطَّاقِ

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمِيسٍ \* يَذُلُّ لَهُ الْعَفَّارِيَّةُ الْمَرِيدُ

يريد شعرا هكذا وقع . والعَفَّارِيَّةُ الْقَوَى الشَّدِيدُ . وَالْمَرِيدُ الْمُتَمَرِّدُ وَيُقَالُ قَافِيَةٌ مَرْمِيسٌ مِنَ الْمَرَاسَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَيُقَالُ لِلشَّيْطَانِ عَفْرِيَّةٌ وَأَنْشُدْ

كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي إِرْعَفْرِيَّةٍ \* مُسَوَّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضُبٌ

ويقال جَاؤَا بِالْعُلُقِ وَالْعُلُقِ . وَجَاؤَا بِعُلُقٍ وَفُلُقٍ يُجْرَى وَلَا يُجْرَى . وَجَاؤَا بِالْفُلُقِ وَأُسْرَتِهَا أَيْ بِالدَاهِيَةِ وَأَخْوَانِهَا . وَجَاؤَا بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ أَيْ أَشَدِّهَا الْأُولَى . وَيُقَالُ دَاهِيَةٌ شَنْعَاءُ مُتَمٌّ وَصَلْعَاءُ مُتَمٌّ أَيْ بَارِزَةٌ يَتَنَمَّى . وَجَاؤَا بِسَيْدِيَّةٍ وَالْجَمْعُ بِدَائِدٍ أَيْ كَانَهَا تُتَقَرَّقُ مِنْ مَرَّتَبَةٍ . وَجَاؤَا بِالْبَهَائِلِ وَالْبَائِلِ . وَجُنْتُ بِالْدَاهِيَةِ الْعَبْقَسُ وَالْوَامِثَةُ الْوَمَاءُ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي هِنْدِ الْأَحَامِسِ وَيُقَالُ وَقَعَ فِي الثَّرَى وَالتَّبَةِ وَالسُّمَى وَالسُّمَى أَيْ الْبَاطِلُ . وَيُقَالُ وَقَعَ فِي دُوْلُولِ

أى فى أمر عظيم . ووقع فى تيسه من الأتويه . ووقع فى السمة أى فى الباطل وإنه لداهوده  
 ودهى وإنه للتحمة من اللتح وهو الذى يعنوفى الشعر ويصيب فى الرمي وأنشد  
 \* وجدوى لثمة من اللتح \* ويقال جاء بالسختيت والسماق والبحت والصراح أى  
 الكذب الذى لا يشوبه شئ من الحق ومنه ستمى الرجل سماقا كأنه أريد به المبالغة فى  
 الكذب يقال كذب واخترق وسرج ونسرج بالجيم كله بمعنى (قال أبو الحسن) يقال  
 خلق واخترق وخرق اذا كذب . ويقال فرشه وولقه وإنه لولوق أى كذوب . والسهُوق  
 الكذاب والتسميع والتسماح الكذاب ويقال كذوب مخرج أى يختلط حقا بباطل  
 وأنشد

لا تقبلى قول كذوب مخرج \* أطلس وغدى دريس منج

قال ومنج من أتمج النوب أيضا ويقال انه لضب ثلعة لا يؤخذ مذنباً ولا يدرك حفرأى  
 لا يؤخذ بذنبه ولا يخلق لبعد حفره ولبعد أعورته وهى الحفرة ويقال جاء بالكذب الفلقان  
 والخبريت والسختيت ويقال عجب عجب وعجيب وعجاب بمعنى مضج (قال) وحدثنا  
 أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكرى قال حدثنى المعمرى قال سمعت أبا مسهر  
 يحكى أن عمر بن أبى ربيعة وكثير عزة وجبل بن معمر (قال أبو على) وقرأت أنا  
 هذا الخبر أيضاً على أبى عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قالوا اجتمع هؤلاء بباب عبد الملك  
 ابن مروان فأذن لهم فدخلوا فقال أنشدونى أرق ما قلتم فى الغواني فأنشده جميل  
 ابن معمر

اجتماع عمر بن أبى  
 ربيعة وكثير وجبل  
 بباب عبد الملك بن  
 مروان وأنشدهم  
 الشعر بن يديه

حلفت يمينا يا بئنة صادقا \* فان كنت فيها كاذبا فعمت  
 اذا كان جلد غير جلد مسنى \* وبأشترى دون الشعار شريت  
 ولو أن راقى الموت برقى جنازتى \* بمنطقها فى الناطقين حيث

وأنشد كثير عزة



بأبي وأُمِّي أَنْتِ مِنْ مَظْلُومَةٍ \* طَبَنَ الْعَدُوُّ لَهَا فَعَبَّرَ حَالَهَا  
لَوْ أَنَّ عَرَّةَ خَاصَمَتْ شَمْسَ الضُّحَى \* فِي الْحَسَنِ عِنْدَ مُوَفَّقِ الْقَضَى لَهَا  
وَسَعَى إِلَى بَصَرِ عَرَّةٍ نَسْوَةٍ \* جَعَلَ الْمَلِكُ خَدُودَهُنَّ نَعَالَهَا  
وَأَنشَدَ ابْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ الْخَزَوِيُّ الْقُرَشِيُّ

أَلَا لَيْتَ قَبْرِي يَوْمَ تُقْضَى مَنِيَّتِي \* بِنَاكِ التِّي مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ وَالْغَمِ (١)  
وَلَيْتَ طَهَوْرِي كَانَ رِيْقًا كُلَّهُ \* وَلَيْتَ خَنُوطِي مِنْ مُشَاشِكَ وَالْدَّمِ  
أَلَا لَيْتَ أُمُّ الْفَضْلِ كَانَتْ قَرِينَتِي \* هُنَا أَوْ هُنَا فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمَ

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِحَاجِبِهِ أَعْطِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفِينَ وَأَعْطِ صَاحِبَ جَهَنَّمَ عَشْرَةَ أَلْفٍ (قَالَ)  
وَقَالَ الْمَعْرِيُّ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
يَقُولُ كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَاعِرًا وَكَانَ يُشَبِّبُ  
بِأَمْرٍ أَنَّهُ مِنْ قَوْمِهِ خَالَجَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا

وَقَدْ كُنْتُ لِي حَسْبًا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ \* زَرَى بِكَ نَفْسِي مَقْنَعًا لَوْ تَمَلَّتْ  
أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُضِيْبَةٍ \* يَسِيرًا إِذَا عَنَلُ الْخَوَادِثُ زَلَّتْ  
فَأَبْلَيْتَنِي مَالًا أَكُنْ مِنْكَ أَهْلُهُ \* وَأَشْكَعْتَ نَفْسًا لَمْ تَكُنْ عِنْدَكَ مَلَّتْ  
فَقُلْتُ كَمَا قَدْ قَالَ قَبْلِي كَثِيرٌ \* لَعَرَّةٌ لَمَّا أَعْرَضَتْ وَتَوَلَّتْ  
فَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ كُلُّ مُضِيْبَةٍ \* إِذَا وَطِنَتْ يَوْمَ مَالِهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ  
فَإِنْ سَأَلَ الْوَاشُونَ فِيمَ صَرَمَتِهَا \* فَقُلْ نَفْسُ حُرٍّ سَلَيْتَ قَتَلَتْ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ دُرُسْتُويه قَالَ الْمَعْرِيُّ لَقِيتُ أَبَا زَيْدَ الْأَشْجَعِي وَكَانَ وَاللَّهِ فَصِيحًا فَقُلْتُ لَهُ  
كَيْفَ وَلَدُلْ قَالَ بَشَّرَ لَابَارِكُ اللَّهِ فِيهِ لَقِيتَهُ عَلَى فَرَسٍ مُجَلَّجٍ الْيَدَيْنِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْفَهْدَتَيْنِ  
أَعْتَقَ حَدِيدَ النَّظَرِ صُهَالًا وَاسْعَ الْمُتَخَرِّينَ مُقْلَصَ الشَّاكِلَةِ لَابَارِكُ اللَّهِ فِيهِ فَقُلْتُ لَهُ

(١) المعروف أَلَا لَيْتَ أَنِّي يَوْمَ تُقْضَى مَنِيَّتِي \* لَمْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ الْخِزْبَةِ مَعْصِيهِ

يا أبا زيد ألا تضرب على يده قال وهمل لي به طوفة (١) فقلت له تقول طوفة قال وأنت والله أيضا تقولها ألا أنك تستثبت (قال) وجئت أبا زيد وإذا شاة له مطروحة في حجر فقلت له ما هذه الشاة قال أخذها الذئب فقلت له فكيف لم تدفعه عنها قال انه كان خُلجًا مُلجًا (٢) مسطوح الذراعين يُعْجَبني والله أن أقول له هُج (قال) وقال المعمرى قال لي بعض من سألته من أهل البادية قلت لأعرابي أى شئ تُحسِن من القرآن قال ان معي مالا أحتاج معه الى أكثر منه مدحة الرب وهجاء أبى لهب وقال المعمرى أخبرني اسحق قال رأيت أبا العتاهية واقفا في طرف المقابر وهو ينشد

تنافس في الدنيا ونحن نعيمها \* وقد حذرتنا المعمرى خطوبها  
وما نحسب الأيام تنقص مدّة \* بلى إنها فينا سرّيع ديبها  
كانى برهطى يحملون جنازى \* الى حفرة يُحشى عليها كنيها  
فكم ثم من مسترجع متوجع \* ونائح يعلو على نحيبها  
وباكية تبكى على وائى \* لقي غفلة عن صوتها ما أحيبها  
أياها ذم الذات ما منك مهرب \* تحاذر نفسى منك ما سيصيبها  
(قال) وكتب يحيى بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن أسد السلى الى طاهر بن عبد الله

أنا بالعسكر وقف \* للتعازى والتهانى

ولتشيّع فلان \* والتلقى بفلان

أولبيّع أولرهن \* أو لدين بالضم

(قال التميمي) وحدثني ركاؤ بن قروة المري القتالي قال كان في بنى مرة فضل وفضل أخوان لأب وأم ولا أعلم أى دأيت تبارهما لأحد قط ولا رأيت أكمل منهما فى رجال الناس

(١) بضم الطاء وسكون الواو وكنا فى هامش الاصل ولم نجد فيه فيما يبدو من كتب اللغة (٢)

بضم الاول والثاني من الكلمتين كذا فى هامش الاصل كتبه معصمه

قوله فرمى الخ في اللسان تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمى في جنازته أه كتهه مصفوه حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة

قط أجمل جالا ولا أفرس فروسة ولا أسخى ولا أشجع فرمى في جنازة أحدهما فات  
فخرجنا بجنازته وأخوه معنا يهادى حتى وقفنا على قبره فدلّيناه فيه وهو ينظر إليه قد  
أحنوت وأتعف حتى صار كأنه سيه فلما رضمنا عليه لبنه قال هذا البيت  
سأ بكلكل لأستقيفاً فيض عبّرة \* ولا مبيغ بالصبر عاقبة الصبر  
ثم انكبّ لوجهه فحملناه إلى منزل أبيه فات في الثاني أو الثالث \* وأنشدنا أبو البلاد لحاتم  
الطائي

ذري بني ومالي إن مالك وافر \* وإن فعلى محمدى غبه غدا  
ألم تعلمي أني إذا الضيف أمني \* وعز القرى أقرى السديف المسرهدا  
سأحبس من مالي دلاصا وسابجا \* وأسهر خطبا وعضامه نهدا  
قال التميمي أخبرني عمر بن خالد العثماني قال قدمت علينا عجوز من بني منقر نسي أم الهيثم  
فغابت عنا فسأل عنها أبو عبيدة فقالوا إنها عليلة فقال هل لكم أن تعودها فجننا  
فاستأذنا فقالت لجوا فسلمنا عليها فاذا عليها أهدام ومجد وقد طرحتنا عليها فقلنا يا أم الهيثم  
كيف تجدنيك قالت كنت وحي بالذكة فشهدت مأذبة فأكلت ججبة من صفيف  
هلعة فاعتزنتي زنجة فقلنا يا أم الهيثم أي شئ تقولين فقالت أول الناس كلاما والله  
ما كلمتم إلا بالعربي الفصح \* وقال التميمي حدثني الصعدي قال قيل لأعرابي إن فلانا  
شتمك قال المظلي بالثوم وجها الرلق عن المجدرجلا قديتج الكلب القمر (قال)  
وحدثني أبو هفان عن اسحق قال سمعت يحيى بن جعفر البرمكي يقول لرجل اعتذر إليه  
يا هذا أحتج عليك بغالب القضاء وأعتذر إليك بصادق النية وحدثني ابن حبيب  
عن ابن الكلبي قال حدثني رجل من طي يقال له ابن زريق من بني لام عن أبيه  
قال كان منار جليل يقال له عرام بن المنذر بن زبيد بن قيس بن حارثة بن لام قد أدرك  
الجاهلية وأدرك عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فدخل على عمر ليؤمن فقال له عمر  
ما زما تنك فقال

ووالله ما أدرى أَدْرَكَتْ أُمَّةٌ \* على عهد ذي القرنين أم كنت أقدما  
مَتَى نَزَعَا عَنِّي الْقَمِيصَ تَبَيَّنَا \* جَنَاحِنَ لَمْ يَكْسِبِ لِحَاوِلَادِمَا  
الْجَنَاحَيْنِ عِظَامَ الصَّدْرِ فَقَالَ عَمْرٍو بِحُكْمِ دَعَاؤِهَا هَذَا وَزَمْنُوهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى مِيلَادُهُ . قَالَ  
أَبُو هَفَّانٍ أَنَسَدْنِي اسْحَقْ لِنَفْسِهِ فِي خَزِيمَةِ بَنِ خَازِمٍ وَكَانَ يَدْعِي وَلَا يَهْمُ  
إِذَا كَانَتْ الْأَحْرَارُ أَصْلَى وَمَنْصَبِي \* وَدَافِعَ ضَيْمِي خَازِمٌ وَابْنُ خَازِمٍ  
عَطَسْتُ بِأَنْفِ شَاخٍ وَتَنَاوَلْتُ \* يَدَايَ الْبُتْرِ بِأَقَاعِدِ غَيْرِ قَائِمٍ  
(قَالَ) وَأَنَسَدْنَا أَبُو هَفَّانٍ عَنِ اسْحَقٍ لَامْرَأَةٍ

فَصَارُلْتُ مَتَى النَّصْحُ مَا دُمْتُ حَيَّةً \* وَوُدُّكُمْ الْمُرْنُ غَيْرُ مَشُوبٍ  
وَأَخْرَشْتِي أَنْتَ فِي كُلِّ مَرْقَدِي \* وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُوبِي  
(قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ) قُرِعَ بَابُ ابْنِ الرَّقَّاعِ الشَّاعِرِ فَرَجَتْ بَنِيَّةٌ لَهُ صَغِيرَةٌ فَقَالَتْ مَنْ هَهُنَا قَالُوا  
نَحْنُ الشُّعْرَاءُ قَالَتْ وَمَا تَرِيدُونَ قَالُوا أَنَّهُ جِئَ أَبَاكَ فَقَالَتْ

تَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَبَلَدَةٍ \* عَلَى وَاحِدٍ لَا زَلَّ لَكُمْ قَرْنٌ وَاحِدٌ  
فَاسْتَحْيُوا وَارْجِعُوا (قَالَ) وَحَدَّثَنَا ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ سَأَلَ مِغَاوِرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ الْخُبَارَ الْعُذْرَى عَنْ قُضَاعَةَ فَقَالَ كَلَّبُ سَادَاتُهَا وَأَوْتَادُهَا وَالْقَيْنُ فَرَسَاتُهَا وَأَسْتَهَاتُهَا  
وَعُذْرَةُ شَعْرَاوَهَا وَفَتَيَانُهَا وَجَهَنَةُ خَيْرُهَا نَبَأُ فِي الْإِسْلَامِ وَيُقَالُ نَبَأُ (قَالَ) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
اسْحَقٍ التَّمِيمِيُّ كَتَبَ إِلَى أَخِي يَعْقُوبَ بْنِ اسْحَقٍ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ تَصَدَّقُ بِمَا مَضَى مِنْ عَمَلِي  
عَلَى الدُّنْيَا وَهُوَ الْأَكْثَرُ فَتَصَدَّقْ بِمَا بَقِيَ عَلَى الْآخِرَةِ وَهُوَ الْأَقْلُ وَقَالَ اسْحَقُ قَبْلَ لُغَيْبَةِ  
الْمَدِينَةِ لَا تَغْرُوْا وَقَدْ أَقْدَرَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَا بُغْضَ الْمَوْتِ عَلَيَّ فَكَيْفَ إِلَيْهِ  
أَمْضِي رَكْضًا وَقَالَ اسْحَقُ جَاوِزًا بَنِي سَيَابَةَ قَوْمًا فَارْعَجُوهُ فَقَالَ لَمْ تُخْرِجُونِي مِنْ جَوَارِكُمْ  
قَالُوا أَنْتَ مُرِيبٌ قَالَ فَنَ أَدْلُ مِنْ مُرِيبٍ وَأَخْسُ جَوَارِكُمْ أَنْكُمْ . (قَالَ) وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو اسْحَقٍ إِبْرَاهِيمُ الْمُؤَدَّبُ قَالَ كَتَبَ الْحُجَّاجُ إِلَى

كِتَابُ الْحُجَّاجِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي مَرْقُورِي بْنِ الْفُجَاءَةِ وَرَدَّ عَلَيْهِ بَوْصِيهِ بِالْجِدِّ فِي قَتَالِهِ

عبد الملك بن مروان يعظم أمر قطري بن الفجاءة المازني فكتب اليه عبد الملك أو صيد بما  
أوصى به البكري يزيد فقال الحاج لحاجبه ناد في الناس من أخبر الأمير بما أوصى به  
البكري يزيد فله عشرة آلاف درهم فقال رجل للحاجب أنا أخبره فأدخله عليه فقال  
له ما قال البكري لزيد قال قال لابن عمه زيد والشعر لموسى بن جابر الخنفي

أقول لزيد لا تتر فاتهم — م \* يرون المنايا دون قتلك أو قتلى  
فان وضعوا حرا بأفضعها وان أبوا \* قسب وقود الحرب بالخطب الجزل  
فان عصت الحرب الضروس بنابها \* فعرضه نار الحرب مثلك أو مثلي  
فقال الحاج صدق أمير المؤمنين عرضة نار الحرب مثلي أو مثله . (قال) وقال أنشدنا أبو  
جعفر المحمدي

وأبيض مجتأب إذا الليل جنة \* رعى حذر النار النجوم الطوالعا  
إذا استنقل الأقدام نوما رأيت \* حذار عقاب الله ضارعا  
المجتأب الذي يخرق الدور والظلمات (قال أبو علي) وأنشدنا أبو الحسن لأبي كريمة  
في صفة الحر وهو بصرى

كأنها عرض في كف شاربها \* تخالها فارغا والناس ملآن  
وأنشدنا العمر والقضاعي وهو يسمي بصرى يصف نوقا

خوص نواج إذا صاح الحداة بها \* رأيت أرجلها قد أم أيديها  
ولعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلبى البصرى .

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم \* واستوقفوا من رجاج الباب والدار  
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم \* ولا تكف يد عن حرمة الجار  
وللمرق الحضرمي البصرى .

إذا ولدت حيلة باهلي \* غلاما زيد في عدد الثام

ولو كان الخليفة باهليا \* لَقَصَّرَ عَنْ مُسَامَاةِ الْكِرَامِ

ولبعض اليشكر بين البصريين

كُنَّا نُدَارِ بِهَا فَقَدْ مَرَّقَتْ \* وَاتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

كالثوب اذا نَهَجَ فِيهِ الْبَلَى \* أَعْيَا عَلَى ذِي الْحَبِيلَةِ الصَّانِعِ

(١) قال أبو علي: وقرأنا على أبي الحسن عن جعفر بن جعفر أنه سمع ذلك من أبي

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وسمع ذلك مع أبيه أيضا من أبي محم وقال أبو محم أنشدني

مَكُوزَةٌ وَأَبُو مَحْضَةَ وَجَاعَةٌ مِنْ بَنِي رَيْبَعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ لَسَّارِ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ

(١) ابن المفعول أحد بني ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة يعاتب خالد اوز ياد أخويه

و يمدح أخاه مُخَلَّلا

تَنَاسَ هَوَى عَصْمَاءَ إِمَامَانَيْهَا \* وَكَيْفَ تَنَاسَيْكَ الَّذِي لَسْتَ نَاسِيَا

لعمري لئن عصماء شطّ من أروها \* لقد ردت زاد اوان قلل باقيا

وما هي من عصماء إلا نحيبة \* تودعني اذا أحسم ارتحاليا

ليالي حلت بالقرين حلة \* وذى مريح يا حبذا لك واديا

خليبي من دون الأخلاء لا تكن \* جبالكما أنشوطة من جباليا

ولا تشقيا قبل الممان بضحكتي \* ولا تلبسانني لبس من عاش قاليا

(٢) فان فراقى عبدة تخلفنك \* وشيكا وان صاحبتماني لياليا

أرى أخوي اليوم شحا كلاهما \* على وهما أن يقولوا الدواهي

يؤذنتني هذا ويمنع فضله \* وهذا كمعني أو أشد تقاضيا

يؤذنتني يحرمني وأنشد

أَذِنَّا شَرَابَ رَأْسِ الدَّيْرِ \* شَيْخًا وَصِيًّا نَا كُنْفَرَانَ الطَّيْرِ

(قال أبو محم) ومعن رجل كان كلاء بالبادية يبيع بالكلى أي بالنسيئة وكان يضرب

(١) في بعض النسخ

ابن نبطي بن الجحر

أحد بني ربيعة الخ

وليحذر النسب اه

معجمه

(٢) كذا ضبط هذا

البيت في الاصل

وحرره

به المثل في شدة التقاضى وفيه يقول القائل قال أبو الحسين أنشدناه المبرد للفرزدق  
لعمرك ما معن بئارك حقه \* ولا منسى معن ولا متيسر

والقريان ودومرخ ببلاد بني حنظلة وهي مسابيل الماء

لقد كان في أيديكم ذوحواشة \* فألئت لا تعطيه الأمفاديا

تحلل هداك الله ربى الأثرى \* نخاذل اخوانى وقلة ماليا

وعض زمان عض بالناس لم يدع \* شريدا من الأموال الاعنصيا

(قال أبو على) عناصيا بقايا وعناصى الشعر بقايا واحدتها عنصوة وذوحواشة  
ذوئمة وقرابة ويقال تحوشت من فلان أى تذاثمت منه

فألقى أقواما كراما فأصبحوا \* شريدين بالأمصار ملقى وعاريا

كفى حرنا عن لائح جالك \* الى وقدشف الحنين جاليا

وعن لأرى شوقا الى بصورك \* ولا حاجة من رلك بيتي خاليا

وانى لعف الفقر مشرك الغنى \* سريع اذا لم أرى احتماليا

كلانا غنى عن أخيه حياته \* ونحن اذا متنا أشد تغانيا

أحالة فامنع فضل رفلك انما \* أجاج وأعرى الله من كنت كاسيا

رايتك تقفني بكل عظمة \* عرتك وتقفني باللبان سواثيا

(قال أبو الحسن) الصواب تقفوني بكل عظمة قال أبو محمد تقفني تكرم وهي القفبة

(قال أبو على) تقفون تكرم أيضا وهي القفبة والصواب عندى ما قال أبو الحسن

وعرتك زلت بدن

وتؤثر من لو أنه مت لم يجند \* كوجدى ولا يلبك مثل بلاثيا

وأهوتنا ان مات فقد اعليكم \* وأهون دفعا عنك ان كنت جاثيا

ولومت سالت بعض نفسى حسرة \* عليك وأمسى عنك فى الحى لاهيا

اِذَا نَحْنُ دَاوَا الْمُسُونُ بِالْأُسَى \* شَفَوَهُ وَلَا يَشْفِي الْمُسُونُ مَا يَبَا  
 . الْمُسُونُ هَهُنَا الْمُعْرُونُ يَقُولُ إِذَا عَزَّزْنَا سَلَا ذَاكَ عَنْكَ وَلَا يَشْفِي الْمُسُونُ وَجَدِي عَنْكَ يَقَالُ  
 أَسَاءَ أَى عَرَاهُ وَيَقَالُ هَلُمُّ نَوَسِي فَلَا نَأَى نُعْزِيهِ وَالْأُسَى السُّلُو وَالصَّبْرُ  
 جَرَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُتَحَلًا \* وَإِنْ بَانَ عَنِّي خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيَا  
 أَحَالَهُ الَّذِي أَنْزَلْتَ النَّعْلَ لَمْ يَقُلْ \* نَعَسْتُ وَلَكِنْ عَلَّ نَعْلَكَ عَالِيَا  
 عَلَّ يَقُولُ أَعْلُ أَى رَفَعَهُ اللَّهُ .

وَعَوَّ رَأَى قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا \* وَلَا مِثْلَهَا مِنْ مِثْلٍ مَنْ قَالَهَا لِيَا  
 فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا أَنْ أَقُولَ بِقِيلَهَا \* جَوَابًا وَمَا كَثُرَتْ عَنْهَا سَوَالِيَا  
 وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِي لِنَفْسِي أَنْ أُرَى \* أَفْتُ ذِمَارَ النَّيْبِ فَوْقَ بَنَانِيَا  
 أَفْتُ الذِّمَارِ يَعْني بِعَرَالِ بَلْ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرْتُ .

وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِيكَ وَالْخَرْقُ بَيْنَنَا \* مِنْ الْأَرْضِ أَنْ تُلْفَى أَخَالِي قَالِيَا  
 وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أُرَى لَهُ \* عَلَى مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا  
 وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ مِمَّا أَشْدَّهَا \* بِأَنْسَاعٍ مَيْسٍ ثُمَّ تَعَلَّوْا الْغِيَا فَيَا  
 عَلَيْهَا قَتَّى لَا يَجْعَلُ النَّوْمُ هَمَّهُ \* دَلِيلُ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْمَرَا سِيَا  
 وَأَنْشُدَ الْحَكِيمَ مِنْ مُعِيَّةٍ أَحَدُنِي رُبْعَةَ الْجُوعِ يَرْنِي أَخَاهُ عَطِيَّةَ بْنِ مُعِيَّةٍ

(١) لَوْلَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةٌ لَمْ أَهْنُ \* وَلَمْ أُعْطَا عِدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ  
 شَجَاعُ إِذَا لَاقَى وَرَامَ إِذَا رَمَى \* وَهَذَا إِذَا مَا أَدْلَسَ اللَّيْلُ مُصَدَّعُ  
 سَأُ بِكَيْلِكَ حَتَّى تُنْقِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا \* وَيَشْفِي مِنِّي الدَّمْعُ مَا تَوَجَّعُ  
 وَأَنْشُدُ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُنَشَّرِ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ وَكَانَ غَاوِيَا فَأَخَذَهُ ثَوْرًا خَوْهُ فَخَلَقَ رَأْسَهُ

أَقُولُ لِلثَّوْرِ وَهُوَ يَخْلُقُ لِمَتِي \* بَعْدَ فَاءِ مَرْدُودٍ عَلَيْهَا نَصَابُهَا  
 تَرَفَّقَ بِهَا يَأْتُو رَيْسَ ثَوَابُهَا \* بِهَذَا وَلَكِنْ عِنْدَ رَقِي ثَوَابُهَا

(١) هذا البيت دخله  
 الحرم وتقدم مثله غير  
 مرة كتبه معصمه



فَرَّاحَ بِهَا تَوَرُّفُ كَأَنَّهَا \* سَلَّاسِلُ دَرِّعٍ لِنِهَا وَانْسِكَابُهَا  
 خُدَّارِيَّةٌ كَالشَّرْبَةِ الْفَرْدِ جَادَهَا \* مِنَ الصَّيْفِ أَنْوَاعٌ وَأَسْحَابُهَا  
 فَأَصْبَحَ رَأْسِي كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ \* عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا  
 أَلَّا رُبَّمَا يَا تَوَرُّقْدَغْلَ وَسَطَهَا \* أَنَا مُلُ رَخَصَاتُ حَدِيثِ خُضَابُهَا  
 قَوْلُهُ خُدَّارِيَّةٌ أَيْ سَوْدَاءُ . وَالشَّرْبَةُ شَجَرَةُ الْخَنْظَلِ تُشَبَّهُ الْأُمَّهُمَ بِهَا لِحُسْنِهَا لِأَنَّهُمَا غَطَّسَتْهُ  
 جَعْدَةً وَأَنْشَدَ لِيَزِيدُ بْنُ الطَّرِيقَةِ

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي فَأَحْزَنَ ذِكْرُهَا \* وَكَمْ قَدْ طَرَأَ نَاطِيفُ لَيْلِي فَأَحْزَنَا  
 وَمُعْتَرِضٌ فَوْقَ الْقُتُودِ نَحَالُهُ \* مَتَاعًا مَعِي أَوْ قِتْلًا مُكْفَنَا  
 جَلَوْتُ الْكَرَى عَنْهُ بِذِكْرِكَ بَعْدَمَا \* دَنَا اللَّيْلُ وَالنَّجْمُ الظَّلَامُ فَأَغْدَنَا  
 أَلَّا عَلَّ لَيْلِي إِنْ تَشَكَّيْتُ عَنْهَا \* تَبَارَ بِحِ لَوَاعَاتِ الْهُوَى أَنْ تَلِينَا  
 عَلَى أَنَّهَا حَاسَتْ بِعَهْدِي وَحَازَرَتْ \* عِيُونَ الْأَعَادَى وَالصَّبَى الْمُخَنَّا

الْمُخَنَّ الَّذِي يُؤْمَى إِلَيْهِ بِمَارٍ يَدُولُ بِصُرْحِهِ . وَالطَّرَأُ أَنْ يَغِيَّ اللَّبَنُ فَيُكْتَنَعُ فِي رَأْسِ اللَّبَنِ  
 فَخُنَّ يُقَالُ قَدْ طَرَأَ اللَّبَنُ إِذَا عَلَا ذَلِكَ فَوْقَهُ ۞ قَالَ أَبُو حَظْلٍ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ دِرِّ الْجَاحِمِ حَجَّلَ  
 حَاجِبُ بْنُ خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيُّ أَحَدَ بَنِي الْخَطَّابِ بْنِ الْأَعُورِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي  
 الْخَيْلِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مَعَ الْحَاجِّ فَأَزَالَ صُفُوفَهُمْ فَقَالَ الْحَاجُّ لِلْفَرَزْدَقِ وَهُوَ عِنْدَهُ أَلَا تَرَى  
 مَا أَكْرَمَ حِمْلَةَ ابْنِ عَمِّكَ فَقَالَ أَيُّهَا أَمِيرَانَهُ رَجُلٌ جَوَادٌ وَقَدْ سَفَرَّ مَالَهُ حَمَلٌ حِمْلَةٌ مُقَاسٌ  
 فَقَالَ لَهُ الْحَاجُّ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ كَمَا حَمَلَ وَأُلْحَقَ عَطَاءُ بَعْطَائِهِ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ إِذَا حَمَلْتُ أَنْ  
 يَنْقَطِعَ أَصْلُ الْعَطَاءِ (قَالَ أَبُو حَظْلٍ) يَقَالُ سَفَرَّ الرَّجُلُ مَالَهُ أَيْ مَرَّقَهُ وَسَفَرَّ الرَّجُلُ شَعْرَهُ  
 وَجَلَّطَهُ وَجَلَّطَهُ وَسَحَفَهُ أَيْ حَلَقَهُ قَالَ نَعْلَبُ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْشُدُ

مَوْلَعَاتٍ بِيَهَاتِ هَاتِ وَإِنْ سَفَرَّ مَالُ طَلَبٍ مِنْكَ الْخِلَاعَا

حديث الحاج مع  
 الفرزدق لما حمل  
 حاجب بن خشينة  
 على أهل العراق

فجعل المال هو الفاعل ولا يَنْكَرُ أن يكون أبو محلم لم يسمع البيت فجعل الرجل فاعلا  
 (قال أبو الحسن) حفظي بالسين غير المعجمة مخففا ومثقلا والسين منكرة فاما أن يكون  
 ابن الاعرابي سها أو سها الحياكي عنه (قال أبو علي) سَفَر من سَفَرَت البيت أي  
 كَسَنَتْه فكانه لما مَرَّقَ ماله كَسَنَهِ وسَفَر بالسين يجوز على وجه بعيد كأنه أنفق ماله فبقى  
 المال على شَفِيرٍ ويمكن أن تكون السين بدلا من السين كما قالوا الجحاس والجحاش وأنشد  
 لرجل من عكَلٍ يقال له السَّهْرِيُّ بن أسد

قوله والسين منكرة الخ  
 أورد البيت صاحب  
 المحكم في مادة شفر  
 بالمعجمة وخلق وحكى أن  
 تشفير المال قلته  
 كتبه مصححه

أقول لأدنى صاحبٍ نصيحة \* ولأسمر المغوار مآثر يان

الأسمر هنا رجل من طَيِّ

فقال الذي أبدى لي النصيح منهما \* أرى الرأى أن تجتاز نحو عمان  
 فان لا تَكُنْ في حاجب وبلاده \* نَجاةً فقد زَلَّتْ بِلَقْدَمَانِ  
 فَيَّ من بني الخطَّابِ يَهْرُلُنَّ دَى \* كما هَرَعَضُبُ الشَّقَرَيْنِ يَمَانِ  
 هو السيف ان لا يَنْتَه لان مَنَّتَهُ \* وغر باه ان خاشنَتْه خَشِنَانِ

حاجب هذا هو حاجب بن خُشَيْنَةَ العبسي (قال أبو محلم) كان عَمِيمَ بن زيد القَيْنِي «والقَيْنِ  
 ابن جَسْرٍ من قُضَاعَةَ» عاملا للحجاج على السند وكان معه في البعث رجلٌ من بكر بن وائل  
 يقال له خُنَيْسٌ وكانت أمه رُقُوبًا لم يكن لها ولد غيره فطال تَجْمِيرُهُمْ إِيَّاهُ «قوله رُقُوبًا الرُقُوبُ  
 التي لا تلد الا واحدا والتجمير أن يطول مقامه في البعث يقال جُرِفَ فلان أي جُبِسَ عن  
 أهله» فاستأقت إليه أمه فدلَّتْ على قبر غالب بن صَعَصَعَةَ أبي الفَرَزْدَقِ فعازت بقبره «وقبره  
 بكاطمة وهو موضع بين البصرة والبصرة على البحر وفيه رباط» فَوَجَّهَ الفَرَزْدَقُ إلى عَمِيمِ  
 رجلا وكتب معه

كتاب الفرزدق الى  
 عَمِيمِ بن زيد عامل الحجاج  
 في رجل كان معه في  
 البعث يقال له خنيس

عَمِيمَ بن زيد لا تَكُونَنَّ حاجتي \* بظَهْرِ ولا يَبْعَا على جوابها  
 (قال أبو علي) وأنا أقول ولا يَبْعِي أجود

نَخْلُ خُنَيْسٍ وَأَخَذَ فِيهِ مَنَةً \* لَحْوَبَهُ أُمُّ مَيْسُوعٍ شَرَّابُهَا  
 أَتَنَتْنِي فَعَاذْتَ يَا عَمِّمُ بِغَالِبٍ \* وَبِالْحَقَّةِ السَّافِي عَلَيْهِمُ أَرْأَيْهَا  
 فَنَظَرْتَنِي فَلَمْ يَعْلَمْ اسْمَ الرَّجُلِ خُنَيْسٍ أَمْ حَيْشٍ فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ تَرَا جَعَلَهُ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ وَلَا  
 يَبْعَا عَلَيَّ جَوَابُهَا وَلَكِنْ خَلَّ كُلِّ مَنْ فِي الْجَيْشِ مِنْ خُنَيْسٍ وَحَيْشٍ فَخَلَّاهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى  
 أَهْلِهِمْ وَأَنْشَدْنَا بِضَالْعُوفٍ يَمْدَحُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

فَقَدْتُ حَيَاتٍ بَعْدَ طَلْحَةَ حُلُوءَةٍ \* إِذَا سَعَيْتُهُ أَنْ يُجِيبَ شُعُوبٍ  
 يَصُمُّ رِجَالٌ حِينَ يُدْعَوْنَ لِلنَّدَى \* وَيُدْعَى ابْنُ عَوْفٍ لِلنَّدَى فَيَجِيبُ  
 وَذَاكَ أَمْرٌ وَمَنْ آتَى عَطْفِيهِ يَلْتَفِتْ \* إِلَى الْمَجْدِ مَجْهَوًا مَجْدٌ وَهُوَ قَرِيبٌ

(قال أبو محلم) أنشد جرير قول الأخطل

وَأَتَى لِقَاؤُكُمْ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ \* جَرِيرٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا

يعني الفرزدق فلما بلغ جرير ذلك قال صدق يقوم عند أسب القس يأخذ القربان (وقال أبو  
 محلم) قال أبو الحسناء الغنبري للفرزدق قد كفا كه جرؤ هراش يعني جرير لم يكفه الى هجائل  
 فقال له الفرزدق قد علمت في طول عنقك أنك أحن \* وأنشد لسعود بن وكيع أحد بني

عبد شمس

(١) لَيْتَ شَبَابِي عَالِي الْأَوَّلِي \* وَعَيْشَ عَصْرٍ قَدَمْضِي أَعْرَلِي  
 هَهْهَهْ أَطْلَالُهُ مُطْلَقِي \* إِذَا ذَاكَ لَمْ يَقْلَ وَلَمْ يَمْلِكِي  
 وَمَادُ غَيْسَانِي مُتَمَهِّلِي \* أُرُوحٌ قَدْ أُرْخِي لِي الطَّوَلِي

(قال أبو علي) يقال عيش أغرل وأرغل أي تام لم ينقص منه شيء . والأغرل من  
 الرجال الأتلف . ومتمهل نام . والغيسان الشباب والنشاط (قال أبو علي)  
 وقال غيره الغيسان أول الشباب . وماده تنبيه

(١) كذا وقعت هذه  
 الارجوزة في الاصل  
 مضبوطا ورويا بالرفع  
 تارة والجر أخرى  
 ومرة بهما معا كما ترى  
 وهذا الضبط بقلم الشيخ  
 محمد الشنقيطي في  
 نسخه كتبه مصححه

وَلَمْ يُجَرِّفِي الْكَبْرُ الْهَدْمُ \* وَيَلْتَفِعْ بِالشَّمَطِ الْمَسْحَلُ  
وَلَمْ يَسْبِغْ غَيْدَانِي الْمَضَلُ \* كَأَنَّمَا بِي مِنْ حَوْلِي سُيُ  
أَوْ مِنْ نَظَاةٍ خَيْرِي مَلِي \* وَمَا زُذِّبَتْ أَوْ لَعَلِّي

(قال أبو علي) الهدم الذي انتهى عمره . والمسحلان جانب الرأس . ويلتفع  
يلتحف . والغيدان الشباب والنشاط . وخيبر محجة والبهاتنسب الحمى وهي قربتان  
نظاة والشق . ومثل حر

وَلَيْلَةَ طَحْيَاءٍ يَرْمَعُلِي \* فِيهَا عَلَى السَّارَى سَدًا مُحْضَلِي  
لَهَا مِنْ أَثْنَاءِ الظَّلَامِ جُلِي \* كَأَنَّمَا طَعْمُ سَرَاهَا انْخَلِي  
أَسَادَتُهَا إِذَا الضَّعَافُ كُلُّوْا \* وَسَثْمُوا دِلْجَتَهَا وَمَلُّوْا

(قال أبو علي) طحياء مظلمة . والسد ما سقط من السماء من الندى . وأثناء الظلام  
المتراكمة قد نثني بعضهما على بعض . وأسادت هاسرت فيها

وَهَابَهَا الْجَنَامَةُ الْهَوَلُ \* إِنْ جَارَهَا دِيهَا وَلَمْ يَنْدَلُ  
أَوْضَلُ فِي الْمَوْمَاةِ لَمْ أَضَلْ \* مَا ضَرَى عَلَى مَا هَوَلَتْ مُدَلْ  
\* كَمَا تَقْضَى إِذْ غَدَا الْأَجْدَلُ \*

(قال أبو علي) الجنامة الذي يجثم في مكانه . والهول الذي يهوله الشيء . والأجدل  
الصقر . وتقضى أنقضى (قال أبو محم) الندى ما كان من ندى الأرض والندى ما كان  
من ندى السماء وقال حكيم بن مغيرة الرازي

قَدْ اعْتَدَى وَالطَّيْرُ مَا يَطِيرُ \* وَلِلْنَدَى مِنَ السَّدَى غَدِيرُ

(قال أبو محم) يقال في بعض أمثال العرب «إِنْ تَحْتَ طَرِيقَتِهِ عِنْدَ أَوَّةٍ» طَرِيقَتُهُ إِطْرَافُهُ  
وَسُكُونُهُ . وَعِنْدَ أَوَّةٍ ذَاهِبَةٌ \* وَأَنشَدَ أَبُو مَحْمَدٍ لِلْبَرْدِ دَخْتُ عَلَى بْنِ خَالِدٍ الضَّبِّيِّ أَحَدَ بَنِي  
السَّيْدِينَ مَالِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ

إذا كان الزمانُ زمانُ عُمْلٍ \* وتيمَّ فالسَّلامُ على الزمان

زمان صار فيه العُرْدُلاً \* وصار الزُّجُ قدَّامَ السَّنان

(قال أبو الحسن) حفظي قادمة السَّنان

لعل زماننا سبَّ يعود يوماً \* كما عاد الزمان على بَطان

بَطان بن بشر الضَّبي

أبعدَ مُحَمَّد وأبي حصين \* وبعد القَرَم عَتَّاب الطعان

وبعد أبي سليمان إذا ما \* رَوَّحَ للندى سَبَطُ البَنان

رُحَى الخَيْر أَوْ رَجُورَاءَ \* إذا شَجَّتْ بنا ثلها اليَدان

فما ضَرَبَتْ ضِرَارُ فَيْكِ عِرْقاً \* متى جَرَّتْ الكَوَادِنُ في الرِّهان

مُحَمَّد بن عُمَيْر بن عَطارد بن حاجب بن زُرارة وأبو حصين زيد بن حصين الضَّبي أحد بني

السَّيد وكان على أصبهان . وَعَتَّاب بن وَرْقَاء الرِّياحى . وأبو سليمان خالد بن عَتَّاب بن

وَرْقَاء \* وأنشد أبو محمد لهُم لُوط السَّعْدَى

نَعَرَ الخَلِيطُ نَوَى عَلِيكَ شَطُوناً \* وأراد يومَ غَنِيَّةٍ لَيْبِنَا

غَيْرَانِ شَمَصَهُ الوِشَاءُ فَفَقَرُوا \* وَحَشَا عَلِيكَ عَهْدُهُنَّ سَكُونَا

ان الطَّعَّانَ يومَ حَرَمِ غَنِيَّةٍ \* أَبَكَيْنَ يومَ فِرَاقِهِنَّ عِيُونَا

غَيْضُنَ من عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي \* مَا ذَا لَقِيتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِينَا

أَعَصَيْتَ يَوْمَ لَوَى الغَمِيرَ فَاثَنَا \* يَوْمَ المَجْمَرِ مِثْلَ ذَاكَ عَصِينَا

لَوْ لَاحِلٌ يَخَافُ لَوْمَ خَلِيلِهِ \* لَا تَرْمَعَنَّ لَنَا المَلَامَةَ حِينَا

ان الِيسَالَى بِالْهَمَنِ الِيسَا \* قَرَّتْ بِهِنَّ عِيُونُنَا وَرَضِينَا

كَنَافِيلَ فَنَاقِهِنَّ بَغِطَةً \* يَالَيْتَهُنَّ بَذَى السَّلَامُ بَقِينَا

مَا بَالَ قَوْلِكَ قَدْ غُنِيتَ وَلَمْ أَكُنْ • عِنْدَ المَوَاطِنِ فِي الأُمُورِ عِينَا

أَفَلَمْ تَرَنِ لِلْكَرَامِ مُكْرَمًا \* وَبَنَى الثَّامِ وَالسَّوَامِ مِهِنًا  
( قال أبو محلم ) يقال رجل دَلْعَوْسٌ وَجَبَاجٌ وَحَامِسٌ وَجَلْفَزِرٌ إذا كان عَظِيمًا  
ضَخْمًا وَأَنْشَدَ

يَا رَبُّ خَالَكَ بِالْحَزِرِ \* خَبَّ عَلَى لُقْمَتِهِ جُرُوزُ  
مُهْتَضِمٍ فِي لَيْلَةِ الْأَزْرِ \* كُلَّ كَثِيرِ اللَّحْمِ جَلْفَزِرِ  
\* بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ نَوْزِ \*

( قال أبو علي ) كَذَا أَمَلَى عَلَيْنَا الْأَزْرَ بَرَايِنَ وَهُوَ عِنْدِي الْأَزْرُ بَرَاءُ وَزَايَ وَهُوَ شِدَّةُ الْبَرْدِ  
وَمُهْتَضِمٌ بِأَخْذِ النَّاقَةِ فَيَسْرِقُهَا وَيُصْرِهَا فِي أَهْضَامِ الْوَادِي وَهِيَ مَا خَفِيَ مِنْهُ ( قال أبو  
علي ) قال أبو الحسن الأَخْفَشُ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي محلم قال أبو محلم حَدَّثَنِي أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ  
ابْنُ دُرَيْكٍ عَنْ زَكْرِيَاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ رُبَّمَا حَدَّثْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
ابْنَ مَرْوَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ هَيَأَ اللَّقْمَةَ فَيَسْكُهَا فِي يَدِهِ مُقْبِلًا عَلَيَّ فَأَقُولُ أَحْرَهَا يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ وَرَائِهِا فَيَقُولُ الْحَدِيثُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْهَا . أَحْرَهَا أَيُّ أَزْدَرْدَهَا  
( قال ) وَكَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَطْرَضِرَّ سَأُولًا أَسْرَعَ إِجَارَةً لِلرَّغِيفِ مِنْهُ . أَطْرَضِرَّ  
أَحَدٌ ( قال ) وَأَنْشَدْنَا أَبُو محلمَ الْحَرِثُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ مُرَّارَةَ بْنِ مُحَفِّضٍ أَحَدِ بَنِي خَزَاعَةَ  
ابْنَ مَازَنَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ

أَلَمْ تَرْقُومِي إِذْ دَعَاهُمْ أَخُوهُمْ \* أَجَابُوا وَإِنْ رَكِبَ إِلَى الْحَرْبِ بَرَكَبُوا  
هُمْ حَلَفُوا عِنْدَ الْخَلِيسِ وَمَدْرَكُ \* وَعِنْدَ بِلَالٍ لَا أَسِيرُ وَيُشْرَبُوا  
قال هؤلاء سلاطين كلهم يقولون إني أن سرت أي حلتت عن الماء لم يشربواهم  
وهم حلفوا غيبي كما كنت حافظا \* لهم غيب أخرى مثلها لو غيبوا  
بنو الحرب لم تعذبهم أمهاتهم \* وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا

وَإِنِّي لَأَجْلُوعِن فَوَارِسِي الْعَمَى \* إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانَ الْمُوجِبَ  
الْمُوجِبَ الَّذِي يُحِبُّ قَلْبُهُ مِنَ الْجُبْنِ

أَجُودُ إِذَا نَفْسُ الْبَخِيلِ تَطْلَعَتْ \* وَأَصْبِرُ نَفْسِي وَالْجَاحِمَ تُضْرَبُ  
وَأَتَشَدُّ نَأْيَ الْحَرِيبِ بْنِ سَلَمَةَ

إِنْ نَلْتُ دِرْعِي يَوْمَ صَحْرَاءَ كَلْبَةٍ \* أُصِيبَتْ فَمَاذَا كَمْ عَلَى بَعَارِ  
أَلَمْ تَلْ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ \* عَلَى الْوَقْبِيِّ يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ  
يَوْمَ صَحْرَاءَ كَلْبَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَكْرَيْنِ وَائِلٍ وَالْوَقْبِيُّ وَكَذَلِكَ سَفَارُ مَا  
لِبْنِي مَازَنَ

فَتَلَّكَ سَرَابِيلُ ابْنِ دَاوُدَ بَيْنَنَا \* عَوَارِي وَالْأَيَّامُ غَيْرُ قِصَارِ  
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السَّرَابِيلُ الدَّرُوعُ لِدَاوُدَ فَعَلَهَا السَّلِيمَانُ

وَكَأَنَّ أَخَذْنَا مِنْكُمْ مِنْ أَخِيذَةٍ \* مِنَ الْبَيْضِ شَنْبَاءَ الثَّلَاثِ نَوَارِ  
وَمِنْ سَيْدِ ضَحْمِهِمْ كَأَنَّ مَجْرَهُ \* بِحَيْثُ تَلَا قَيْنَا مَجْرُ حُورِ  
وَسَابِغَةٍ زَغْفٍ وَنَهْمٍ مَقْلُصٍ \* وَأَدْمَاءَ مِنْ سِرِّ الْهَجَانِ حُضَارِ  
وَنَحْنُ طَرَدْنَا الْحَيَّ بَكْرَيْنَ وَائِلٍ \* إِلَى سَنَةِ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَنَةٌ أَرَادَ اسْكَنَاهُمْ السَّوَادَ وَهُوَ بِلَدِ بَوَاءَ

وَحَيٍّ وَطَاعُونَ وَمُومٍ وَحَصْبَةٍ \* وَذِي لَبْدٍ يَغْنَى الْمُهْجَمُ ضَارِ  
وَحَكْمٌ عَدُوٌّ لَاهْوَادَةٍ عَنْدهُ \* وَمَنْزِلٌ ذُلٌّ فِي الْحَيَاةِ وَعَارِ  
فَإِنْ تَمِيمًا لَمْ تَدْعُ بَطْنَ تَلْعَسَةٍ \* لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ بَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَعَ فِي الْكِتَابِ وَبَارٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالصَّوَابُ وَبَارٌ بِفَتْحِهَا

أَزَاخَتْكُمْ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَفَتِيهٌ \* مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلِّ يَوْمٍ غَوَارِ  
فَأَقْعُوعًا عَلَى أَذْنَابِكُمْ وَتَنَكُّبًا \* مُهَادَاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فُخَارِ

وطاعَتْ جَمْعُ الْقَوْمِ حَتَّى رَأَيْتَهُمْ \* عَلَى قُلُوصٍ تَعْدُو بِهِمْ وَيَكَارُ  
فَأَصْحَوْا بَدْرَتِي وَالْوَجْوهُ كَانَتْهَا \* وَجْوهُ كِلَابٍ يَهْتَرِشْنَ حِرَارِ  
وَكُنْتُ عَيْنًا قَبْلَ ذَلِكَ جَعَلْتُهَا \* عَلَى فَقْدِ أَوْقَعْتُهَا بِقَرَارِ  
لَا تَلْتَمِسَنَّ مِنْكُمْ كَيْبًا بَضْرِبَةٍ \* إِذَا مَا أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ نِمَارِ  
فَإِنْ هِيَ نَالَتْ نَفْسَهُ لَمْ أُنَالِهَا \* وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَهِيَ ذَاتُ جِبَارِ  
• قَوْلُهُ أَوْقَعْتُهَا بِقَرَارٍ أَرَأَيْتُمْ أَوْقَعْتُهَا وَقَعْتُهَا \* وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُقَالُ وَقَعَ هَذَا الْأَمْرُ  
بِقُرْءِهِ وَبِقُرْءِ أَيْ وَقَعَ مَوْقِعُهُ وَأَنْشَدَ \* فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرْءٍ \* (قَالَ)  
وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ

هَلْ تَذْكُرِينَ إِذَا الرِّكَابُ مَنَاحَتْ \* بِرِحَالِهَا رِوَاحَ أَهْلِ الْمَوْسِمِ  
إِذْ نَحْنُ نَسْتَرْقِ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا \* مِثْلُ الْعَجَاجِ مِنَ الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ  
وَكَذَلِكَ تُخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا \* مَا فِي النُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ  
وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَيْمٍ رَهْوَ جَاهِلِيٍّ يَتَفَجَّعُ عَلَى قَوْمِهِ  
أَلَا إِنَّمَا هَذَا اللَّيْلُ الَّذِي تَرَى \* وَإِدْبَارُ جِسْمِي رَدَى الْعِبَرَاتِ  
وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ \* تَقَطَّعَ نَفْسِي إِثْرُهُ حَسَرَاتِ  
(قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) أَنْشَدَنِي يُونُسُ لِرَجُلٍ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

إِنْ يَغْدِرُوا أَوْ يَكْذِبُوا \* أَوْ يَخْتَرُوا وَالْأَجْفِلُوا  
يَعْدُوا عَلَيَّ لِمُجَرَّبٍ \* يَنْ كَانَتْهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا  
كَأَبِي بَرَأَقْشَرٍ كُلُّ لَوْ \* نِ لَوْهُ يَتَهَوَّلُ  
أَبُو بَرَأَقْشَرٍ دُوَيْبَةَ مِثْلَ الْعِظَايَةِ تَرَاهَا مَرَّةً خَضِرَاءَ وَمَرَّةً حُمْرَاءَ وَمَرَّةً صَفْرَاءَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ  
(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي لِسَنَانِ بْنِ مُحَرَّشٍ السَّعْدِيِّ



وَبِتُّ بِالْحَصَنِ غَيْرَ رَاضٍ \* بِمَنَعَ مَنِّي أَرْقَى تَعْمَاضِي  
كَأَنَّ الْأَغْضَى عَلَى مَضَاضٍ \* مِنَ الْحُلُوءِ صَادِقَ الْأَمَضَاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالرَّاحِضِ

الْحُلُوءُ شَيْءٌ يُكْمَلُ بِهِ الصَّبِيَانُ يُجْعَلُ فِيهِ زَيْتٌ وَيُحْدَثُ عَلَى شَيْءٍ وَيُصَيَّرُ فِي خِرْقَةٍ. وَالرَّاحِضُ  
الْقَسْلُ يُقَالُ رَحَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَسَلْتَهُ ( قَالَ ) وَأَنشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِلنَّظِيمِ بْنِ  
نُورَةَ الْعُكْلِيِّ

أَلَا يَا قَهْوِي لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى \* حَمِيدًا وَأَخَذَ دَانَ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ  
وَالْعَصْرُ الْخَالِي وَالْعَيْشُ هَجْجَةٌ \* وَلِلْقَلْبِ إِذْ هَوَى هَوَى ابْنَةِ نَاشِبِ  
وَجَارَاتِهَا اللَّاتِي كَأَنَّ عَيْسُونَهَا \* عَيْسُونَ الْمَهْمَا يَقْفَهُنَا بِالْحَوَاجِبِ  
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَعْنَاهُ يَقْبِضُهَا

حَدِيثًا مُسَدَّدًا مِنْ نَسِيجِ بَرَزَةٍ مِنْ الْوَدَقِ يُدْلِمُنِيهِ بِالْمَعَاتِبِ

وَأَنشَدَ لِمَدْرِكِ

وَمَدَّدَ عَيْنِيهِ وَبَلَّتْ دُمُوعُهُ \* ضَمَارِيطَ وَجْهِهِ قَدْ تَنَتَّ غُضُونُهَا  
( قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ) الضَّمَارِيطُ الْغُضُونُ وَاحِدُهَا ضَمْرُوطٌ وَالضَّمْرُوطُ أَيْضًا الْغَامِضُ مِنَ  
الْأَرْضِ قَالَ جَرِيرٌ

إِنْ عَرِبْنَا وَبَنَى سَلِيطُ \* مُحَلِّفُونَ كَنَفَ الضُّمْرُوطِ

عَرِبَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ رَهْطٍ وَأَقْدَمَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بَدْرِيًّا  
وَأَوَّلَ مَنْ قُتِلَ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ( قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ) أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ وَاقِدًا قَتَلَ عَمْرُو بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَقْدَمَ وَقَدَّتْ  
الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ حَضَرَتْ الْحَرْبُ وَتَفَاعَلَ بِذَلِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ( وَقَالَ أَبُو  
الْحَسَنِ ) أَنشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

هَجَرْتُكَ أَيَا مَذَى الْعَمْرِ إِنِّي \* عَلَى هَجَرِ أَيَّامِ بَذَى الْعَمْرِ نَادِمٌ  
 فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ ذَى الْعَمْرِ وَارْتَعَى \* بِنَا الدَّهْرَ لَامَتْنِي عَلَيْكَ اللُّوَامُ  
 هَجَرْتُكَ أَخْشَى أَنْ تُنْلَأَ مِنِّي وَإِنِّي \* كَعَازٍ بِهِ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ  
 وَلَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ تُجُودَ بِكَ النَّوَى \* سَوَانَا وَلَا مِنْ عَنْ تَمُوتِ النَّسَامُ  
 وَلَكِنَّمَا لِي أَنْ تُجُودَ بِنَائِلِ \* سِوَايَ وَتَبْقَى لِي عَلَيْكَ الذَّمَامُ  
 (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَقِيلَ إِنَّهَا بَعْضُ شِعْرَاءِ طَبِئِ  
 اتَى وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَانَتْهَا \* لَمْزَانٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَانِهِ  
 وَمُعِيرُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأُ \* مَتَرِخَا فِي أَرْضِهِ وَسِمَانِهِ  
 وَإِذَا تَخَرَّقَ فِي غَنَاهُ وَقَرْنُهُ \* وَإِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرْنَانِهِ  
 وَإِذَا تَجَلَّفَتِ الْجَوَالِفُ مَالَهُ \* عَطَفَتْ صَحِيحَتُنَا عَلَى جَرَبَانِهِ  
 وَإِذَا غَدَا بِوَالِدَيْكَ مَرَكَبًا \* صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْبَانِهِ  
 سَيْسَاؤُهُ مَتْنُهُ وَظَهْرُهُ وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَهُوَ مُلْتَقَى الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ  
 وَإِذَا كُنْتُ نُوْبًا قَسِيًّا لَمْ أَقْلُ \* يَا لَيْتَ أَنْ عَلَى فَضْلٍ رَدَائِهِ  
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

أَخْبَى أَخْبَرَنِي وَلَسْتُ بِصَادِقٍ \* وَأَخْوَلُ يَنْفَعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ  
 أَمِنْ الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ \* وَأَمَنْتُمْ فَأَنَا الْغَرِيبُ الْأَجْنَبُ  
 وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً \* أَشَجَّيْنَكُمْ فَأَنَا الْحُبُّ الْأَقْرَبُ  
 وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا \* وَإِذَا يُحَاسِنُ الْحَيْسُ يَدْعَى جَنْدَبُ  
 وَجَنْدَبُ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا \* وَلِي الْمِسْلَاحُ وَجَنْبُنُ الْمُجْدَبُ  
 عَجَبًا تِلْكَ قَضِيَّةٌ وَأَقَامَتِي \* فِيمَكِ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ  
 تِلْكَ الطَّلَامَةُ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا \* لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

مسألة الحجاج  
لأعرابي كله  
فوجده فصيا

(قال أبو عجل) قال الحجاج لأعرابي كَلَّمَهُ فوجده فصيا كيف تَرَكْتَ النَّاسَ وراءَكَ فقال  
تَرَكْتَهُمْ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ حِينَ تَفَرَّقُوا فِي الْغَيْطَانِ وَأَخَذُوا النَّيْرَانَ وَتَشَكَّتِ النِّسَاءُ وَعَرَضَ  
النِّسَاءُ وَمَاتِ الْكَلْبُ فقال الحجاج لجلسائه أَخَصَّبَانَعْتَ أَمْ جَدُّبًا قَالَ وَابِلٌ جَدُّبًا قَالَ  
بَلْ خَصْبًا . قوله تَفَرَّقُوا فِي الْغَيْطَانِ معناه أَنَّهُا أَعْسَبَتْ فَأَبْلَهُمْ وَغَنِمَهُمْ تَرَعَى . وَأَخَذُوا  
النَّيْرَانَ معناه اسْتَغْنَوْا بِاللَّيْنِ عَنْ أَنْ يَشْتَوْوُ وَالْحَوْمُ أَبْلَهُمْ وَغَنِمَهُمْ وَيَأْكُلُوهَا . وَتَشَكَّتِ  
النِّسَاءُ أَعْضَادُهُنَّ مِنْ كَثَرَةِ مَا يَخْتَضُّ الْأَلْبَانَ وَعَرَضَ النَّسَاءُ اسْتَنْزَمْنَ مِنْ كَثَرَةِ الْعُشْبِ  
وَالْمَرْعَى (قال أبو علي) الصَّوَابُ عَرَضَ النَّسَاءُ وَلَيْسَ عَرَضَ شَيْءٌ . وَمَاتِ الْكَلْبُ لَمْ  
تَمْتَ أَغْنَامُهُمْ وَأَبْلَهُمْ فَيَأْكُلُ جِيْفَهَا وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «نَمِ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ» لِأَنَّهُ  
انْمَايَنَمَ فِي الْقَعَطِ وَيَمُوتُ فِي الْخَصْبِ (قال أبو علي) حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحَدُ بَنِي  
جَعْفَرٍ حِظَّةُ الْبَرَمَكِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ هَرُونَ حَدَّثَنِي  
يَعْقُوبُ بْنُ بَشَرَ قَالَ كُنْتُ مَعَ اسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ فِي زُرْهَةِ لَنَا فَرَبْنَا أَعْرَابِي فَوَجَّهَ  
اسْحَقُ خَلْفَهُ بِغَلَامٍ زِيَادٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ اسْحَقُ

وَقَوْلًا لِسَاقِنَازٍ يَادَّارِقُهَا \* فَقَدَّهَرُ بَعْضُ الْقَوْمِ سَقَى زِيَادَ

وَمَعْنَى هَرَّكَرَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَحِينَ بَلَغْتُ مِنْ كِبَرِي أَشْدَى \* وَهَرَّ لِقَائِي الْأَسَدُ الْهَاصُورُ

قَالَ فَوَافَاتَانَا الْأَعْرَابِي فَلَمَّا شَرِبَ وَسَمِعَ خَنِينَ الدَّوَالِبِ قَالَ

بَاتَتْ نَحْنُ وَمَا بَهَا وَجَدِي \* وَأَحْنُ مِنْ وَجِدِ إِلَى تَجْدِ

فَدَمَوْعُهَا تَحْتِ الْبَاضِ بِهَا \* وَدَمُوعُ عَيْنِي أَحْرَقَتْ خَدِي

وَبَسَا كَيْ تَجْدُ كَلَفْتُ وَمَا \* يُغْنِي إِيَّاهُمْ كَلْفِي وَلَا وَجْدِي

لَوْ قِيسَ وَجْدُ الْعَاشِقِينَ إِلَى \* وَجْدِي لَزَادَ عَلَيْهِ مَا عِنْدِي

قَالَ فَا مَضَى اسْحَقُ إِلَى مَنْزِلِهِ الْأَمْحُولِ سَكَّرَا (قال) وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي

مطلب دخول المأمون  
على أم الفضل بن  
سهل بعد قتل ابنها  
وما قاله يعز بها وما  
أجابته

ميمون بن هرون قال لما قتل الفضل بن سهل دَخَلَ المأمون على أمه فوجد هاتيكى فقال  
لها أنا ابنك مكانه فدعى البكاء فقالت إن ابنا ترك لي ابنا مثلك لجدير أن يبكي عليه  
وحدثنا أبو الحسن قال حدثني علي بن يحيى قال كان بنان يتعشق فضل الشاعرة  
وكانت تتعشقه فبلغه عنهما ما يكره فحببها فصارت إلى مستغنية له وسألتني أن أجمع  
بينهما لتحلف له ففعلت فلما حلفت له قبل وأقام عندي فلما دار النبيذ بينهما دعت  
بالدواء فمكتبت

يا فضل صبراً إتهامته \* يجرعها الكاذب والصادق

ظن بـان أننى خنته \* روجي إذا من بدنى طالق

(قال أبو علي) قال لي أبو الحسن بحظة قالت حبشية بات عندي المتوكل ليلة وخرج  
من عندي نصف الليل فقلبتني عني فرأيت قائلاً يقول لي في النوم يا حبشية حملت الليلة  
بأشام خلق الله فكان المنتصر فجلس يوماً على البساط الذي بسط له على البركة المربعة  
بعد قتل أبيه فرأى على البساط صورة مكتوبة عند رأسها بالفارسية فدعا بعض  
الفرس فقرأها فكانت هذه صورة بابك بن بابكان الذي قتل أبا فعاش بعده الاستة  
أشهر وكذلك اتفق للنتصر (قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا جاد عن أبيه

جفانا أبو صالح بعدما \* أقام زماننا واصلا

يروح ويغدو بالواحه \* إلى الباب مسترشداً سائلا

فلما ترأس في نفسه \* وليس لذلك مستاهلا

تتبل عنا فلم يأتنا \* وما كنت أحسبه فاعلا

فعاد كخيران في جهله \* كما كان من قبله جاهلا

قال فأجابه

بخلت وأعقبت الجفاء وانما \* يؤاخى من الفتيان كل قبيح سمع

ولست بسم لا ولا في أرومة \* ولكن مطبوعا على اللوم والشح  
 (قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا أبو هفان لبعض المحدثين  
 تعود إذا أصبحت من دولة الغنى \* أباحسن وأدعو إلهك بالفقر  
 رأيناك ما استغنيت لا تحمل الغنى \* وتلبس جلبابا من التيه والكبر  
 وأنت اذا أعسرت خل موافق \* تبر وتلقى بالمودة والبشر  
 فليتك ما أعسرت فينا مخلد \* وليتك ما أيسرت في ظلة القبر  
 (قال أبو علي) أنشدنا بحظته لنفسه

فلا تياس وان صحت \* عزيمتهم على الدج  
 فان الى غداة غدي \* يجي الله بالفرج  
 (قال) وعنى غمرة للمستعين بالله هذين البيتين

وما أنس لأنس ذال الخضوع \* وقبض الدموع وعمر اليد  
 وخذى مضاف الى خدها \* فيا ما الى الصبح لم تر قد

(قال) وأنشدنا أبو العبر لنفسه  
 وفي ساعدي من تعلقت عضه \* تذكرني ذال الشيب المقلبا  
 وأنا رخذش في يدي مليحه \* أقام عليها القلب مفتي وعرجا  
 أما والذي أمسيت أرجو توبه \* لقد حل ما أخشاه وانقطع الرجا  
 (قال) وأنشدنا قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

دب المشيب الى الشبا \* بدبيب ذي ختل مسارق  
 ان المشيب طليعه \* للموت في كل الخلائق  
 وأيضا زعموا أن حبها كان سحرا \* ظلموها وسورة الأنفال  
 ما رأت بابل ولا تحسن السمح \* رسلتي الابهجسن الدلال  
 (قال) وأنشدنا عبيد الله بن طاهر لنفسه

زَيْدُنِي الْبُعْدُ شَوْقًا إِلَيْكَ \* وَطُولُ صُدُودِكَ حَرَصًا عَلَيْكَ  
ولو كنت أملك ما تملك كين \* من الصبر ما طال شوقي إليك  
(قال) وأنشدنا أبو هفان

أَمْشِي لِي رُوعًا بِالنَّائِبَاتِ \* وَيَحْتَسِي بِوَأْتِي صَرْفَ الزَّمَنِ  
أَذَاقَنِي اللَّهُ مُرَّ الْهَوَانِ \* وَأَدْخَلَنِي فِي حِرَاحِي إِذَنْ  
(قال) وأنشدنا الناشي لنفسه

وَكُنَّا لَنَا أَصْدَقَاءُ حِمَاةَ \* وَأَعْدَاءُ سَوْءٍ فَلَمْ يَحْدُوا  
تَسَاقَوْا جَمِيعًا كُؤُسَ الْحَمَامِ \* فَاتَ الصَّدِيقَ وَمَاتَ الْعَدُوَّ

(قال) وحدثني أبو الحسن قال سمعت ميمون بن هرون يقول قال جند الطوسي كنت  
حاضرا دهليز المأمون فدعاب الناس لقبض أرواقهم فكان أول من دخل اسحق الموصلي  
مع الوزراء ثم دعاب القواد فكان أول من دخل اسحق الموصلي ثم دعاب القضاة فكان  
أول من دخل اسحق ثم دعاب الفقهاء والمعدلين فكان أول من دخل هو ثم دعاب الشعراء  
فكان أول من دخل هو ثم دعاب المغنين فكان أول من دخل هو ثم دعاب الرماة في الهدف  
فكان أول من دخل هو فحجبت من كثرة علمه وفنونه (قال) وحدثنا أبو الحسن قال  
أنشدني خالد الكاتب لنفسه

كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِمَاءِ الْجَفُونِ \* وَقَلْبِي بِمَاءِ الْهَوَى مُشْرَبٌ  
فَكَتَبِي تَحُطُّ وَقَلْبِي يُحْمِلُ \* وَعَيْنَايَ تَحْمُو الَّذِي أَكْتُبُ  
فَلَيْسَ يَتِمُّ كِتَابِي إِلَيْكَ \* لَشَوْقِي فَنَنْهَهُنَّ أَعْجَبُ

(قال أبو غلى) حدثنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار  
قال حدثني أبو غرة الانصاري ثم أحد بني مازن بن النجار قال حدثني مجمع بن يعقوب  
الأنصاري قال أذكر كنت حسان بن الغدير شيخا كبيرا من أجل الشيوخ وأحسنهم لحدثني  
قال سارت علينا سائرة من بني جشم بن بكر فرأيت فيهم فتاة مارأيت في نساء العرب

مطلب أن اسحق  
الموصلي كان لكثرة  
علومه وفنونه أول  
داخل على المأمون  
مع أهل العطاء على  
اختلافهم لقبض  
عطائه

مثلها حسنا فكنت أخطبها فلم يقدر لي تزويجها فضرب الدهر بيننا فاني بعد ذلك بأربعين سنة لقي بلادي اذا هالوها قد سار واواذابها عجوز تسأل عني فلما دفعت الي وراثة كبرى قالت أنت ابن الغدير فقات نعم قالت لقد أكل الدهر عليك وشرب قال فذلك قولي فيها وقد كبرت أبضا وتغيرت

قالت أما يوم برقته واسط \* يا ابن الغدير لقد جعلت تنكر  
أصبحت بعد شبابك الغص الذي \* ولت شبيبته وغصنك أخضر  
شينا دعامتك العصا ومشيها \* لا تبغى خبرا ولا تستعبر  
فأجبها أن من يعمر يعرف \* ما تزعمين وينب عنه المنظر  
ولقد رأيت شبيهه ما عيرتني \* يسري على به الزمان ويكر  
وجعلت بغضني اليسير وملني \* أهلي وكنيت مكرمالا أكر  
وشربت في القعب الصغير وفادني \* نحو الجماعة من بني الأصغر

(قال أبو علي) أخبرنا أبو بكر محمد بن مزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أنشدني أبي الحكيم بن عكرمة

تقول بثبته اذا أنكرت \* فنوا من الشعر الأحمر  
برأسي كبرت وأودى الشباب \* فقلت مجيبا لها أقصرى  
أما كنت أنصرتني مرة \* ليالي نحن بذى جوهـر  
ليالي أنتم لنا جيرة \* ألا تذكري لي فاذا كرى  
واذا أنا أغيد غص الشباب \* أجز الرءاء مع المستر  
أنشدني الزبير بطرح الواو وأصحاب العروض يسمونه المخزوم

وانزلتني كجناح الغراب \* ترجل بالمسك والعنبر  
فغير ذلك ما تعلمين \* تغير ذا الزمن المنكر

وَأَنْتَ كَأُولَئِهِ الْمُرْزَبَانِ \* بَمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ يَعْصِرْ

وَقَدْ كَانَ مَضْمَانًا وَاحِدًا \* فَانِي كَبَرْتَ وَلَمْ تَكْبُرِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمٍ كَانَ الْحُجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ يَنْشُدُ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ

يَا مُنْزِلَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا قَنَطُوا \* وَيَا وِلَى النِّعْمَاءِ وَالْمُسْنَنِ  
يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَمَا \* قَدَّرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمْ يَكُنْ  
لَوْ شِئْتَ أَنْ كَانَ حُبُّهَا عَرَضًا \* لَمْ تُرْنِي وَجْهَهَا وَلَمْ تُرْنِي  
يَا جَارَةَ الْحَيِّ كُنْتُ لِي سَكَنًا \* إِذْ لَيْسَ بَعْضُ الْجِيرَانِ بِالسَّكَنِ  
أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسُهَا \* طَرَائِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ  
وَمِنْ حَدِيثِ زَيْدِي مَقَّةً \* مَالِ حَدِيثِ الْمُؤْمِقِ مِنْ نَمْنِ

ثُمَّ يَقُولُ أَحْسَنَ فَضَّ اللَّهُ فَاهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عَمِيصَةَ قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَازِنَ وَهُمْ أَوْفِيُّ بْنُ مَطْرَانَ الرَّاعِي وَجَابِرُ وَمَالِكُ الرَّزْمِيُّ لِيُغِيرُوا عَلَيَّ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خَزِيمَةَ فَلَقُوا أَعْدَاءَهُمْ فَقَتَلَ مَالِكٌ وَأَرْثَتْ أَوْفِي جَرِيحًا فَقَالَ أَوْفِي لَجَابِرٍ اجْلِسْ قَالَ إِنْ بَنِي أَسَدٍ قَرِيبٌ وَأَنْتَ مَبْتَلٌ لِمَحَالَةٍ وَأَنْ يُقْتَلَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُقْتَلَ اثْنَانِ قَالَ وَيَحْكُ فَارْحَبْ بِي إِلَى عَمَايَةَ قَالَ عَمَايَةُ أَرْضُ فُضَاءٍ وَلَا يَسْتُرُكَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ فَأَتَاهُمْ ضَبِّي إِلَى قُسَاسٍ قَالَ مَا قُسَاسُ الْأَحْرَمَةِ لَبْنِي أَسَدٍ قَالَ فَاوْأَنَّ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ وَنَجَا فَاذْنِي الْحَيِّ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ أَوْفِي وَمَالِكَ قَدْ قُتِلَا وَتَحَامَلُ أَوْفِي إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الْمِيَاهِ فَتَعَالَجَ بِهِ حَتَّى بَرَأ ثُمَّ أَقْبَلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَابِرٌ فِيهِمْ لَوْلَا أَنَّ الْمُوتَى لَمْ يَنْبَغْهُمُ الْأَنْبَاءُ تَكُنْ أَنْ هَذَا أَوْفِي (قَالَ أَبُو عَمِيصَةَ) فَأَنْسَلَ جَابِرٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَا يَذَرِي أَبْنِ وَقَعَ وَلَا وَلَدَهُ إِلَى السَّاعَةِ اسْتَحْيَاءً مِنَ الْقَوْمِ مِنْ كَذِبِهِ الَّتِي كَذَّبَهَا وَخَبَرُ أَوْفِي بِمَا قَالَ جَابِرٌ فِي ذَلِكَ يَقُولُ

قوله فض الله فاه ان لم تكن لاسقطت من انناسخ فهي جلة مراد بها التعجب لا الدعاء كقولهم قاتله الله ما اظفره كتبه صححه

مطلب ما وقع لجابر الرزاعي مع أوفى بن مطران الرزاعي وانسل جابر من قومه استحياء من كذبه



أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَارًا \* بَانَ خَلِيلَكَ لَمْ يَقْتَلْ  
تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ \* وَآخِرُ يَوْمِي فَلَمْ يَهْجُرْ  
تَجَاوَزْتَ مَا وَانَ عَنْ سَاعَةٍ \* وَقُلْتَ قَسَاسٌ مِنَ الْحَرَمَلِ  
وَقُلْتَ عِمَايَةَ أَرْضِ فُضَاءٍ \* فَلَا يَا أُوبُ إِلَى مَعْقِلِ  
فَلَيْتَكَ لَمْ تَكُ مِنْ مَازِنِ \* وَلَيْتَكَ فِي الرَّحِمِ لَمْ تُحْمَلِ  
وَلَيْتَ سَنَانِكَ صَنَارَةً \* وَلَيْتَ رُمَحَكَ مِنْ مَغْزَلِ  
وَلَيْتَ بِحَقْوَيْكَ ذَا زَرْبٍ \* جَيْشًا يَرُكُّ بِالْقَيْشِ

(قال أبو علي) الزَّزْبُ لِحِمِ الْفَرْجِ مِنْ خَارِجٍ وَالْكَيْنُ لِحِمِهِ مِنْ دَاخِلٍ (قال أبو

علي) وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَوْزِينَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِي

أَيَا كَيْدٍ مَا ذَا أَلَا قِي مِنَ الْهَوَى \* إِذَا الرُّسُ فِي آلِ السَّرَابِ بَدَلِيَا  
صَمِنَتْ الْهَوَى لِلرُّسِ فِي مُضْمَرِ الْحَسَا \* وَلَمْ يَضْمَنْ الرُّسُ الْغَدَاةَ الْهَوَى لِيَا  
أَعْدُ الْيَالِي لِيَا لِيَا بَعْدَ لِيلَةٍ \* لِلْقِيَانِ لَاهِ مَا يُعْدُ الْيَالِيَا

(قال أبو علي) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لَمِيرَ بْنِ

كُهَيْلِ الْأَسَدِي

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِجُ لَهُمْ ضَحِيجٌ \* بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَاجِبُ  
فَقُلْتَ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ \* بِهِ اللَّهُ أَخْلَصَتِ الْقُلُوبُ  
أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ مِمَّا \* عَمَلْتُ فَقَدْ تَطَاهَرَتِ الذُّنُوبُ  
وَأَمَّا مَنْ هُوَ سَعْدِي وَحَيِّي \* زِيَارَتُهَا فَإِنِّي لَا أُتُوبُ  
وَكَيْفَ وَعِنْدَهَا قَلْبِي رَهِينٌ \* أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهَا أَوْ أُتَيْبُ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيضًا قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ

تَمَرُ الصَّبَا صَفْحًا بَسَا كَنْ ذِي الْعَضَى \* وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ تَهْبُ هُبُوبُهَا

قـرـيـبـة عـهـدٍ بـالـحـيـب وائـمـا \* هـوـى كـل نـفـس حـيـث كـان حـيـبـها  
(قال) وحدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بحظيرة البرمكي قال من عجيب ما أنشدنا أبو

العباس ثعلب

وانى لَطَوَى الضُّلُوعَ عَلَى هَوَى \* هُوَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى بِمَا يُعْلَبُ الْمُرْدَى  
ولو أن خَلْقًا كان يَكْتُمُ نَفْسَهُ \* هُوَا هَالِكًا أَطْلَعَتْ نَفْسِي عَلَى وَجْدِي

(قال) وحدثنا قال ومن عجيب الأخبار أن جعفر بن يحيى البرمكي سأل المنجمين  
متى يَرْكَبُ إلى داره التي بناها على الشَّطِّ فأشاروا عليه بيوم فركب فيه فأَخَذَهُ مِنْ  
الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَالْمَطَرِ مَا لَمْ يَرَمْثَلَهُ فِي سَالِفِ دَهْرِهِ فَرَكِبَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَرَبَّ سَكْرَانٍ قَدْ  
ارْتَضَمَ وَهُوَ يَقُولُ

وَيَعْمَلُ بِالتَّجْوُمِ وَلَيْسَ يَدْرِي \* وَزُبُّ التَّجْمِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فقال ما خاطبني هذا السكران إلا بلسان غيره ورجع (قال) وأنشدنا بحظيرة قال أنشدني  
ابن العطوى عن أبيه أبي عبد الرحمن

أَحْسَنُ مِنْ غَفْلَةِ الرَّقِيبِ \* وَلَحْظَةِ الْوَعْدِ مِنْ حَيْبِ  
وَالنَّقْرِ وَالنَّغَمِ مِنْ كَعَابِ \* مُصِيبَةِ الْقَوْلِ وَالْقَضِيبِ  
وَمِنْ بَنَاتِ الْكَرِّ وَمِ رَاحَتِ \* فِي رَاحَتِي شَادِنِ رَيْبِ  
كَتَبُ أَدِيبٍ إِلَى أَدِيبِ \* طَالَتْ بِهِ مُدَّةُ الْمَغِيبِ  
فَنَمَّقَتْ كَفَّهُ سَطُورًا \* تَتَّقِي الصَّفْوَى فِي الْقُلُوبِ  
يَا بَادِئًا بِالْكِتَابِ فَضْلًا \* وَالْفَضْلُ مِنْ شِمَةِ الْأَدِيبِ  
نَحْنُ عَلَى الْوُدَّاءِ شَيْءٌ \* أَقْبَحُ مِنْ غَادِرٍ أَرِيبِ  
مَنْحَتِ ضَيْفِي عُبُوسَ وَجْهِ \* وَسَائِلِي شِدَّةِ الْقُطُوبِ  
وَعَشْتُ فِي النَّاسِ مَسْتَهَامًا \* يَا أَطْوَعَ النَّاسِ لِلرَّقِيبِ

ان كان ودي لأهل ودي \* قَصْرٍ مِنْ بَاعِهِ الرِّجَبِ  
وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ قَرِيبًا \* أَوْ نَائِيًا وَافِرَ النَّصِيبِ  
وَأَبْلَ مَا شِئْتَ صَفَوْ ودي \* تَجِدُهُ فِي ثَوْبِهِ الْقَشِيبِ

(قال) وحدنا بحظمة قال حدثنا ميمون بن هرون بن مخلد بن أبان قال كن عندنا  
بالبصرة رجل يُتَعَبِدُ وَابَهُ وَغُلَمَانَهُ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ بِغَيْرِ مَرْزِيَةٍ (١) فسألتُه عن ذلك  
فقال يا أبا عثمان سَمِعْتُ تَعْرِيدَ الْأَطْيَارِ بِالْأَشْجَارِ فِي أَعَالَى الْأَشْجَارِ وَتَتَعَبَّدُ بِخَزُونَةِ الدَّنَانِ  
عَلَى سَمَاعِ الْقِيَانِ فَمَا طَرَبْتُ طَرَبِي عَلَى ثَنَاءِ رَجُلٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ رَجُلٌ (قال) وأنشدني  
بحظمة قال أنشدني حماد لأبي نواس

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَبُكَ نَكَشَتْ \* لَهُ عَن عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ  
فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالَ لَوْ نَطَقَتِ الدُّنْيَا لَمَاصَفَتْ نَفْسَهَا بِفَوْقِ هَذَا الْوَصْفِ  
ولما قال أبو نواس

جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَاطِ لِقَى الْجُوحِ \* وَهَانَ عَلَيَّ مَأْثُورُ الْقَبِيحِ  
وَإِنِّي عَالِمٌ أَنَّهُ سَوْفَ تَنَآيَ \* مَسَافَتُهُ بَيْنَ جُفَيٍّ وَرُوحِي

قال أبو العتاهية لقد جع في هذين البيتين خلاعة ومجوناً واحساناً وعظماً (قال أبو علي)  
حدثنا أحمد بن جعفر بحظمة قال حدثنا حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني أبي قال رأيت  
ثلاثة يذوبون إذا رأوا ثلاثة الهيم بن عدي إذا رأى ابن الكلبي وعَلُوِيَّةُ إذا رأى مُحَارِقًا  
وَأَبَانُؤُسَ إذا رأى أبا العتاهية (قال أبو علي) وحدنا بحظمة قال تحدنا يوماً في  
الطائي والبحري أيهما أشعر فقال بعض من حضر مجلسنا هل يُحَسِّنُ الطائي  
أن يقول

تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَ \* لِقَاءَ عَدُوٍّ أَمَ لِقَاءَ حَبِيبِ

فقلت من الطائي سرقه حيث يقول

(١) أي بغير أن يرزأ أحد من الناس شيئاً أي يصيبه منهم على قضاء حوائجهم كتبه مصححه

حَنَّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى قَالَ جَاهِلُهُ \* بَأَنَّهُ حَنَّ مُسْتَقَا إِلَى وَطَنٍ

(قال) وأنشدني أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن الحرث الخزرجي صاحب المدائني

لعبد الله بن عاصم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِأَمْرِ تَخَافُهُ \* عَلَيْكَ حَسَبَتِ الْمَاءُ أَنْ ذُقْتَهُ دَمًا

وَسَدَّ عَلَيْكَ الْخَوْفُ أَمْرًا كُلَّهُ \* وَصِرْتَ قَعُودًا حَيْثُمَا سَبَقَ يَمًّا

(قال) وحدثنا قال حدثني الزبير قال كان الزبير إذا جاءه من ناحية ولد علي أذى

وجاءه مثله من ناحية آل عمر قال لَأَنْ يَظْلِمَنِي وَاللَّهِ أَلْ عَلَى أَحَبُّ إِلَيَّ وَيَنْشُدُ

فَإِنْ كُنْتُ مُقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي \* فَبَعْضُ مَنَايَا الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظته لنفسه

أَرَى الْأَعْيَادَ تَتَرَكُّنِي وَتَمُضِي \* وَأَوْشَكَ أَنْهَا تَبْقَى وَأَمْضِي

عَلَامَةُ ذَلِكَ سَبَبٌ قَدْ عَلَانِي \* وَصَغْفَى عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ وَتَقَضَى

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي \* إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضِي

أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَمَتْ كِتَابِي \* وَأَحْسَبُهَا سَتَعْقِبُهُ بِقَضَى

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظته قال أنشدني أبو هفان قال كَتَبْتُ إِلَى مُوَاخِرٍ

بِالْبَصْرَةِ وَكُنْتُ أَلْفُهُ

يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَمَنْزَرُهُ \* وَمَنْ يَرُوقُ الْعِبَادَ مَنْظَرُهُ

زُرْنَا لِتَحْيَا بِلُكُ الْنَفُوسِ فَمَا \* يَطِيبُ عَيْشُ وَلَسَتْ تَحْضَرُهُ

قال فكتب إلي

دَعْنِي مِنَ الْمَدْحِ وَالْهَجَاءِ وَمَا \* أَصْبَحْتَ تَطْوِيهِ لِي وَتَنْشُرُهُ

لَوْ ضُرِبَ الذَّرْهُمُ الْعَمِيجُ عَلَى الْـ \* فَوَادِعُنْدِي لَذَابُ أَكْثَرُهُ

(قال) وحدثنا بحظته قال حدثني أبو بكر بن الأعرابي قال حدثني أبو علي

البصيران خُشَا خُشَا المديني نظر اليه يوم عيد الفطر وهو فوق تل يصبح صياحا شديد افقيل  
له ما هذا قال أنعر في قفا شهر رمضان فغاب عني أبو علي البصير أيا ما ثم جاءني فأنشدني

أقول لصاحبي وقدر أينا \* هلال الفطر من خلل الغمام  
غدا نعدو إلى ما قد طمئنا \* إليه من الملاهي والمُدام  
ونسكر سكر شنعاء جهرًا \* وننعر في قفا شهر الصيام

قال بحضرة ومن يدعي ما أنشدناه خالد الكاتب لنفسه

قد قلت لما أن بدامُ جُتْرًا \* والردق يجذب خصره من خلفه  
يا من يسلم خصره من ردفه \* سلم فؤاد محبه من طرفه

قال وأنشدنا بحضرة قال أنشدنا دعبل لنفسه

اذكركم بأجعفر حقا أمثبه \* أتى وإياك مشغوفان بالأدب  
وأنا قد رضعنا الكأس درتها \* والكأس درتها حظ من النسب

قال وحدثني بحضرة قال حدثني أبو العيناء قال تعشقتني امرأة قبل أن تاني فلما رأته  
استقيحتني فأنشدتها

وفاتنة لما رأتني تنكرت \* وقالت دميم أحول ماله جسم  
فان تنكري مني أحولا فأتني \* أديب أريب لأعني ولا قدم

فقلت لي يا هذا لم أردت لتوليقي ديوان الزمام (قال أبو علي) وأنشدنا بحضرة قال  
أنشدنا أبو العباس ثعلب

أبت ظليمة الأحرام أن تنقبا \* فأبصرت وجهها كان عني مغيبا  
وعارضتها حتى رأتني أمامها \* فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا  
ولست بناسيها غداة رأيتها \* وقد وقفت ربي الجمار المحصبا

فِي أَحْصِيَّاتٍ كُنَّ فِي لَمَسِ كَفِّهَا \* رَزَقْتَنِي بِأَمْنٍ نَسَا الْمِسْلُ أَطْيَبَا

(قال) وقال أنشدني ابن المنجم

وَمُسْتَطِيلٍ عَلَى الصَّهْبَاءِ بَاكَرَهَا \* فِي فِتْنَةٍ بِاصْطِبَاحِ الرَّاحِ حُذَاقِ  
فَكُلُّ كَفٍّ رَأَاهَا ظَهْرًا قَدَمًا \* وَكُلُّ شَخْصٍ رَأَاهُ ظَنَّهُ السَّاقِ

(قال أبو علي) وحدثنا بحظنة قال حدثني المرواني قال قال لي أبو سعيد الخزومي  
دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى جَدِّ الطُّوسِيِّ وَالِي جَنْبِهِ رَجُلٌ ضَرِيرٌ فَأَنْشَدَنِي الْبَاسِيَّةَ وَجَعَلَ الضَّرِيرُ  
كَلِمًا ذَكَرْتُ بَيْنَا يَقُولُ أَحْسَنَ الْخَبِيثُ فَأَمَرَنِي بِخَلْعَةِ وَخِصَّةٍ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا  
خَرَجْتُ قَامَ إِلَى الْبَوَابِ فَقَالَ لَا أَهْبُ لَكُمْ شَيْئًا أَوْ يَقُولُوا لِي مَنْ هَذَا الضَّرِيرُ فَقَالُوا  
هَذَا عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ الْعُكُولُ فَأَرَفَضْتُ وَاللَّهِ عَرَفَا (قال بحظنة) وعلى بن جبلة  
الذي يقول في جدي الطوسي

دَجَلَةٌ تَسْقِي وَأَبُو غَانِمٍ \* يُطْعِمُ مَنْ تَسْقِي مِنَ النَّاسِ  
وَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهَدْيِ \* رَأْسُ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ

(قال) وحدثنا قال اعتلَّ أبو هفان في منزل ابن أبي طاهر فابطؤ عليه يومًا بالغداء فقال

أَنَا فِي مَنَزِلٍ خَلَّ \* مُشْفِقٌ بِرِّ رَفِيقِ  
رَجُلٌ أَعْمَرُ مِنْ مَنْزِلِهِ \* ظَهَرَ الطَّرِيقِ  
لَيْسَ لِي أَكْلٌ سِوَى لَحْمٍ \* وَشَرِبْتُ غَيْرَ رَبِيقِ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن بحظنة أنشدنا أبو هفان يفخر وهو أجود

ما قيل في الافتخار

فَإِنْ تَسْأَلُنِي فِي النَّاسِ عَنَّا فَإِنَّا \* حُلِيُّ الْعُلَى وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْمَنَاقِبِ  
وَلَيْسَ بِنَا عَيْبٌ سِوَى أَنْ جُودَنَا \* أَضْرَبْنَا وَالْبَاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
فَأَوْفَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ \* وَأَوْفَى النَّدَى أَمْوَالَنَا غَيْرَ عَائِبِ

أَبُونَابُ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلُّهُم \* أَبَاوَاحِدٍ أَغْنَاهُمْ بِالْمَنَاقِبِ  
 (قال) وحدثني بحظفة قال كتب إلى عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات وهو مقيم بالمطيرة  
 وعنده جارية شهول وكانت من المحسنات وكان الناس يقصدونها لسماعها  
 شربنا بالمطيرة ألف يوم \* صَبُّوا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ النَّهَارُ  
 وَأَفْنَيْنَا الْعُقَارَ بِهَا جَهَارًا \* فَلَمْ يُصْجِ بِجَانَتِهَا عُقَارُ  
 وَضَجَّ الْبَائِعُونَ بِهَا وَقَالُوا \* أَنَاسُ يَشْرَبُونَ أَمَ الْجَارِ  
 هُمْ نَاسٌ وَلَكِنْ أَيْ نَاسٍ \* لَعَجَبَةٌ مِثْلُهُمْ خَلَعَ الْعِذَارُ  
 قال فصنعتة هزجاً فلما سمعته بدر يعني الأستاذ وصلني في دفعيتين بأربعمائة دينار قال  
 فكتبت إلى عبد الله بن محمد جواب شعره

لِي مَنْ تَذَكَّرُ الْمَطِيرَةَ \* عَيْنُ مَسْهَدَةٍ مَطِيرَةٍ  
 سَخَنَتْ لِفَقْدِ مَوَاطِنٍ \* كَانَتْ بِهَا قَدْ مَاقَرِيرُهُ  
 أَيَّامَ الْأَيَّامِ إِحْدَ \* سَانٍ وَأَفْعَالُ نَضِيرِهِ  
 أَيَّامُ نَحْوِي حَيْثُ كُنْتُ لِعَاشِقٍ كَفَّ مَشِيرِهِ  
 فِي فِتْنَةٍ لَمْ يَعْرِفُوا \* لِدَوَامِ نِيلِهِمْ دَخِيرِهِ

فغلبت عليه (قال أبو علي) وأنشدنا بحظفة قال أنشدنا ناعبل لدعبل  
 بابت سلمي وأمسى جلها أنقضبا \* وَزَوْدُوكَ وَلَمْ يَرْثُوا لَكَ الْوَصْبَا  
 قالت سلامة أين المال قلت لها \* الْمَالُ وَجَلَّ لَأَقِي الْحَدَفَ أَصْطَحْبَا  
 الحمد فرّق مالى فى الجفون فما \* أَبَقَيْنَ ذِمًّا وَلَا أَبَقَيْنَ لِي نَشَابَا  
 قالت سلامة دَعِ هَذِي اللَّبُونُ لَنَا \* لَصْبِيَّةٌ مِثْلُ أَفْرَاحِ الْقَطَارُغْبَا  
 قلت أحسبها ففها ممتعة لهم \* إِنْ لَمْ يُنْجِ طَارِقُ بَيْعِي الْقَرَى سَعْبَا  
 لما احتبى الضيف واعتلت حلوتها \* بَكَى الْعِيَالُ وَغَنَّتْ قَدْرُنَا طَرَبَا

هَذِي سَيْلِي وَهَذَا فَا عَلَى خُلُقِي \* فَأَرْضِي بِهِ أَوْ فُكُونِي بَعْضَ مِنْ غَضَا

مَا لَا يَفُوتُ وَمَا قَدْ فَاتَ مَطْلَبُهُ \* فَلَنْ يَقُوتَنِي الرِّزْقُ الَّذِي كُتِبَا

أَسْعَى لِأَطْلَبُهُ وَالرِّزْقُ يَطْلُبُنِي \* وَالرِّزْقُ أَكْثَرُنِي مَنَى لَهُ طَلَبَا

هَلْ أَنْتَ وَاجِدُنِي لَوْ عَيَّنْتَ بِهِ \* كَلَّا بَرَّ وَالْحَمْدُ مَرْتَادَا وَمُكْتَسَبَا

قَوْمَ جَوَادِهِمْ فَرَّدَ وَفَارَسَهُمْ \* فَرَّدَ وَسَاعَرَهُهُمْ فَرْدَا ذَا نُسْبَا

(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي مَعْلُوفٌ

لِلْجَهْلِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ قَبِيحُ \* فَرَّخَ الْفَوَادِ وَأَنْشَدَنِي مَجْمُوعُ

بَوَيْحِ السِّفَاهَةِ بِالْوَقَارِ وَالنَّمَى \* نَحْنُ لِمَعْرُوفٍ إِنْ عَقَلْتُ وَبَوَيْحِ

فَلَقَدْ حَدَّابُكَ حَادِيَانِ إِلَى الْبَلَى \* وَنَحْنُ دَاعِ الرَّحِيلِ قَصِيحُ

قَالَ مَيْمُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنْشَدَ الْمَأْمُونُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فَقَالَ مَا لِي وَمَا هَذَا الْمَعْنَى مِنَ الشَّعْرِ

قَالَ الْيَزِيدِيُّ فَقُلْتُ

يَسْعَى إِلَيْكَ بِهَا غَلَامٌ أَهْيَفُ \* مِنْ حَبِيْبِهِ رِيَا الْعَبِيرُ تَفُوحُ

مَيْسَانُ أَمَا دَلُّهُ فَمَقْنُتُ \* غِيْجٌ وَأَمَّا وَنَجْوَاهُ فَخَصِيحُ

قَالَ جَحْظَةُ أَنْشَدَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَوْ سَمِعْتُهَا دَعَلْتُ لِحَسَدِي

عَلَيْهَا وَهِيَ هَذِهِ

مَدَدْتُ يَدِي يَوْمَا إِلَى فَرَخٍ بِأَخِيْلٍ \* كَمَا يَفْعَلُ الْخَلْلُ الصَّدِيقُ الْمَوَانِسَ

فَأَوْمًا إِلَى غُلَامِهِ قَتَوَانِسُوا \* إِلَى وَجْهِهِ التَّنْدِلُ إِذْ ذَاكَ عَاسِ

فَهَذَا الْبَطْنِي حِينَ أَسْبَقْتُ دَائِسَ \* وَذَاكَ لِحَنِّي حِينَ أَنْهَضَ رَافِسَ

فَأَنْشَدَتْ يَتِيمًا قَالَهُ ذَوْصَرَامِيَّةَ \* وَقَدْ نَلَّوْشَتْهُ بِالرِّمَاحِ الْفَوَارِسَ

وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ الْمُتَمَسِّعَ بِالْقَنَاءِ \* بَعْشٌ مُتْرِبًا أَوْ يُودِ فِيمَنْ يُمَارِسَ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي جَحْظَةُ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَمِيرُ عَمِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي



الزبير قال كنت أؤذّب المعتز فهو يجرأ به لأمه فيجده فصبر ففعل جسيمه وحُم  
فسأله عن خبره فأنشدني

خَرَعْتُ اللَّيْلَ وَالْحَيَّ صَبَرْتُ لَهَا \* إِنِّي لَا عَجِينَ مِنْ صَبَرِي وَمِنْ جَرِي

وخبرني فيما بيني وبينه بعينه للجارية قال فأجبرت فتجده بالقصة فوهبها له فعوفي قال  
بخطه عندني عبد الله بن المعتز أمه (قال) وحدثني بخطه قال حدثني عماد  
ابن الموصلي قال قال أحمد بن عبيد لأبي بلال المحمدي لو ذهبت إلى بلال وأنت وتركت التيلة  
فقال لا والله لا أدخلك إلى واحد منهم إلا يطعمون ألف درهم ففرس وخلعة فوالله لقد  
دخلت على الفضل بن يحيى فأجلسني معه على مصلاه وخرج خادم فقال لقد نزلت في الله  
الأمير ولدا فقلت

وَيَفْرَحُ بَطْلُو دُحَى آلِ بَرْمَكٍ \* بَعْدَ النَّدَى وَالرَّحْمِ وَالْمَيْفِ وَالنَّصْلِ

وتبسط ألامال فيه لفضيلة \* ولا سيما من كان من ولدا الفضل  
فقال يا صالح ادفع لأبي محمد مائة ألف درهم فصنعت له لحنا فلما غنيت به أمر لي بهائة ألف  
درهم أخرى أفترى لي أن أغني بعده هؤلاء (قال أبو علي) وأشد ما يحظه لفضله  
أنا ابن أناس مول الناس جودهم \* فأخبرني أحمد بن النوال المشهور (قال)  
فلم يخل من إحسانهم لفظ محبير \* ولم يخل من فقر يظلم يظن فقر

(قال) وحدثني خطه قال دخل رجل على عمر بن فرج فتفضل إليه من ديبه فرضى  
عنه فلما خرج قال يا غلام خذ الشبعة بين يديه فقال دعني أمشي في ضوء ضلك فاستحسن  
ذلك منه وأمره بصلة حسنة (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال  
حدثنا الزبير قال كان الحزري سأل سليمان بن نوفل بن مساحق أن يرعى أياه ففلا ففعل فلم يثبه  
شيئا قال الزبير أخبرني بذلك مصعب بن عثمان فقال الحزري

فما كان من شأني وشأن ابن نوفل \* وشأن بكائي ونوفلي من مساحق

بَلَى إِنَّهَا كَانَتْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ \* عَلَى تَوْفَلٍ مِنْ كَاذِبٍ غَيْرِ صَادِقٍ  
 فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ بَكَيْتُمَا \* وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي دُونَ دَابِقٍ  
 وَقَبْرِ أَبِي حَفْصٍ أَخِي وَأَخِيكَمَا \* بَكَيْتَ بِحُزْنٍ فِي الْجَوَانِحِ لِاصِقٍ  
 قَالَ الزبير يعني بالوليد وسليمان ابني عبد الملك وقال مصعب يريد بأبي حفص عمر بن  
 عبد العزيز رضي الله عنه ويريد بقوله أخى وأخيكما يزيد بن عبد الملك (قال الزبير)  
 قال لي يونس بن عبد الله بن سالم أراد بأبي حفص سهل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن  
 سهل العامري (قال أبو بكر) قال الزبير قال الجزين لثابت بن سباع بن عبد العزى  
 حليف بني زهرة

كُلُّ قَرِيْشٍ قَدْ حَبَانِي بِنَعْمَةٍ \* وَأَحْسَنَ الْإِنَابَةِ بِنَسَبِ سَبَاعٍ  
 هَجِينٌ لَّئِيْمٌ لَا يَقُومُ بَيْنَتَهُ \* وَلَيْسَ بَذِي فَضْلٍ وَلَا بُشْجَاعٍ  
 (قال) وَأَنْشَدَنَا أَحَدُ قَالِ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَأَعْرَابِيٍّ  
 لَا تَهْجُرْنِي يَا سَلَمٌ مِنْ نُحُولِي \* وَوَضِيعٌ أَوْفَى عَلَى خَصْبِي  
 فَانْتَعَتِ الْفَرَسَ الرَّجِيلَ \* يَتِمُّ بِالْعُرَّةِ وَالْتَّحْجِيلِ  
 (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لَوْضَّاحِ الْبَيْتِ

مَصْبَا قَلْبِي وَمَالِ الْإِلِكِ مَيْلًا \* وَأَرْقَى خَيْالِكُ يَا بُنَيْلًا  
 يَمَانِيَّةٌ تَلِمُ بِنَا قَتَبِي \* رَفِيقٌ مُحَاسِنٌ وَتَكْنِ غَيْلًا  
 الْقَبْلُ الذَّرَاعُ الْمَثْلَةُ لَهَا \* وَأَنْشَدَنَا قَالِ أَنْشَدَنِي أَحَدُ بَنِي يَحْيَى لَأَعْرَابِيٍّ  
 تَبَعْتُ الْهَوَى يَاطْيَبُ حَتَّى كَانَنِي \* مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْدُ  
 تَعَجَّرَفَ دَهْرًا طَاوَعَ قَلْبَهُ \* فَصَرَفَهُ الرُّوَاضُ حَيْثُ تَرِيدُ  
 وَإِنْ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنَّا وَقَدَبَدْتُ \* لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لِشَدِيدِ  
 وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ يَاطْيَبُ مُظْهَرٌ \* وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَدْوُدُ

وانى لأر جوالوصل منك كمار جا \* صدى الجوف من باد صداه صلود  
وكيف ملابى وصل من لوسالته \* قذى العين لم يطلب وذاك زهيد  
ومن لو رأى نفسى نسل لقالى \* أراك صحى والعواد جليد  
فيا أيها الرثم المحلى لبانه \* بكرمين كرمى فضة وفريد  
أجدك لأمشى برمان خالبا \* وغضور لأقل أين تريد  
(قال) وحدثني محمد بن يزيد قال من أمثال العرب «أراك بشرما حار مشفر»  
يريد اذا رأيت جسمه أغناك عن طعمه ومثله من أمثالهم «الجواد عينه فراره» يعنى  
الفرس اذا رأيت به كفاك أن تفره (قال) وقال أبو اسحق الأحول انما هو فراره بضم الفاء  
ولم اسمعها أنا الا بالكسر من محمد بن يزيد وأنشدني محمد بن يزيد أيضا عرابي

سقي الأيام ذهبن من الصبا \* وليل لنا بالآبرقين قصير  
وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا \* بنجد مطايانا لغير مسير  
وإذ نلبس الحول الرقيق وإذ لنا \* جام يرى المكروه كل غيور  
فلما علا الشيب الشباب وبشرت \* ذرى الحلم أعلى لمنى بقتير  
وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا \* وان تعدد الأيام غير غدور  
رجعت الى الأولى وفكرت فى التى \* إليها أو الأخرى يكون مصيرى  
وليس امرؤ لاقى بلاء بيأس \* من الله أن يتناشاه بحدير  
(قال أبو على) قال أبو بكر محمد بن أبي الازهر أنشدنا الرياشى لرجل من بني الحرث

هذين البيتين

منى إن تكن حقاتكن أحسن المنى \* والا فقد عشناها زمار غدا  
أمانى من سعدى حسان كأنها \* سقتك بها سعدى على ظمأ بردا

(قال) وأنشدنا أجد بن يحيى لجران العود

قوله بحدير كذا  
فى الاصل بالجيم  
والمهمله ولعل الكلمة  
محرفة عن جرير  
بالراء والجرير رجل  
الزمام فحرر كسبه  
مصحه

وَجَدْتُ بَشَاشَةً لَمَّا التَقِينَا \* لَأَقْضِيَ مَا عَلَيَّ مِنَ النُّذُورِ  
 فَلَسْتُ بِعَائِدٍ لَمَّا التَقِينَا \* بِرَوْضٍ بَيْنَ مَحْبَبَةٍ وَفُورِ  
 إِذَا قَبَّلْتُهَا كَرَعَتْ بِفِيهَا \* كَرُوعَ الْعَسْجَدِيَّةِ فِي الْعَدِيرِ  
 فَيَأْخُذُنِي الْعِنَاقُ وَبَرْدُهَا \* بِمَحَبَّتٍ فِي عِظَامِي أَوْفُورِ  
 فَتَحْسِبُ نَارَةً وَغُوتٍ أُخْرَى \* وَتُخْلَطُ مَائُغُوتٌ بِالنُّشُورِ  
 وَأَفْعَلُ حِينَ أَدْخُلُ فِي حَشَاهَا \* فَيُحَوِّلُ الْقَدَّ فِي عُنُقِ الْأَسِيرِ

(قال) وحدننا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال كان معاوية رحمه الله تعالى يقول أنا  
 للأناة وعمرو والبدية وزياد الصغار والكبار والمغيرة للامر العظيم (قال) وأنشدنا أجد  
 ابن يحيى لأعرابي من بني عبد الله بن عطفان وأنشدنيه بُندار بن لدة الكرخي الجميل  
 ابن ممر

وَمَا شَجَانِي أَنَّهُ يَوْمَ أَعْرَضْتَ \* تَوَلَّى وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْخَفَضِ حَائِرِ  
 فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ نَظْرَةً \* إِلَى التَّفَانَا أَسْلَمَتْهُ الْحَاجِرِ  
 يَقُولُونَ لَا تَنْتَظِرُ تِلْكَ بَلِيَّةٌ \* بَلَى كُلُّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بُدَّ نَظَرِ  
 أَلَا أَمَّا إِذَا حَنَّتْ قُلُوبُ صِيٍّ مِنَ الْهَوَى \* وَلَا ذَنْبَ لِي فِي أَنْ تَحْنِ الْأَبَاعِرِ

(قال) وأنشدنا بندار

أَيَا حُبَّ لَيْلَى عَافِنِي مِنْ لَمْرَةٍ \* وَكَيْفَ تُعَافِنِي وَأَنْتِ تَزِيدِ  
 وَيَا حُبَّ لَيْلَى أَعْطِنِي الْحُكْمَ وَاحْتَكِمِ \* عَلَى فَمَا يُبَغِي عَلَى شَهُودِ

(قال) وأنشدني أحد بن يحيى لبعض الأعراب

وَفِي الْمَوْتِ لِي مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ رَاحَةٌ \* وَلَكِنِّي أَخْشَى نَدَامَتَهَا بَعْدِي  
 أَقُولُ لَهَا بَقِيَا عَلَيْهَا مِنَ الْهَوَى \* وَقَالَ لَهُ النَّاسُ أَنْ تَجِدِي وَجْدِي

(قال) وأنشدنا

حَتَّى مَتَى أَهْوَى أَمَا يَنْفَدَ الْهَوَى \* وَحَتَّى مَتَى كُنْتُ عَلَى مَوْضِعِ الْقَلْبِ  
فَهَذَا نَالُ الْعُشَّاقِ يَأْخُذُ قَائِدُ \* وَبِئْسَ تَرْبُ الْأَمْثَالِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا الْقَارِعُ بْنُ مَعَاذٍ الْقَشِيرِيُّ

أَلَا أَيُّهَا الْوَائِسِيُّ بَلِّغْ لِي الْآثِرِ \* إِلَى مَنْ تَشَى أَوْ مَنْ بِهِ جِئْتَ وَاشْيَا  
لَعَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ حَتَّى أَطِيعَهُ \* بَلِّغْ لِي إِذَا لَأِصْبَحَ الْدَهْرُ رَاضِيَا  
إِذَا نَحْنُ رُمْنَا هَجْرًا ضَمَّ جُهَا \* صَمِيمُ الْحَسَا ضَمَّ الْجَنَاحَ الْخَوَافِيَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا لِنَافِذِ بْنِ عَطَّارٍ الدَّبَّاسِيِّ

وَيَذْكُرُ الشُّوقَ حِينَ أَقُولُ يَحْبُو \* بَكَاءُ حَامِئَةٍ فَيَلِجُ حِينَا  
مُطَرِّقَةُ الْجَنَاحِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ \* عَلَى فَانٍ سَمِعَتْ لَهَا رَيْنَا  
يَمِيلُ بِهَا وَيَرْفَعُهَا مَرَارًا \* وَيَسْغَفُ صَوْتَهَا قَلْبًا خَزِينَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِيَزِيدِ بْنِ الطَّرِيفَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيْتَانِ ذَكَرَ الرِّيَاضِي

أَنَّهُمَا الْجَمِيلُ بْنُ مَعْرِ فِي قَصِيدَتِهِ

أَلَا يَاصْبَا تَجِدُ لَقَدْ هَجَعْتَ مِنْ تَجَدُّدِ \* فَهَجَّ لِي مَسْرَاكُ وَجَدَّ أَعْلَى وَجَدِي  
أَلَا هَلْ مِنْ الْبَيْنِ الْمُفْرَقِ مَنْ يَدُّ \* وَهَلْ لِلْيَالِ قَدْ تَسْلَفُنْ مِنْ رَدِّ  
وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامِي بِنَعْفِ سَوِيْقَةٍ \* رَوَّاجِعُ أَيَّامٍ كَمَا كُنْتُ بِالْبُعْدِ  
وَهَلْ أَخَوَايَ الْيَوْمَ أَنْ قُلْتَ عَرَجَا \* عَلَى الْأَثْلِ مِنْ وَدَّانِ وَالْمَشْرَبِ الْبَرْدِ  
مَقْبِلَانِ حَتَّى يَقْضَى إِلَى لُبَانَةٍ \* فَيَسْتَوْجِبَانِ أَجْرِي وَيَسْتَكْمِلَانِ حُدِي  
وَالْأَفْرُ وَحَاوِلَا السَّلَامَ عَلَيَّكَمَا \* فَالْكُفَا غَنِي وَمَا لِكُمَا شَرْدِي  
وَمَا بِيَدِي الْيَوْمَ مِنْ حَبْلِي الَّذِي \* أَنَا زَعُ مِنْ إِرْخَانِهِ لَا وَلَا شَدِّ  
وَلَكِنْ بِكَفِيٍّ أُمِّ عَمْرٍ وَفَلَيْتَهَا \* إِذَا وَلَيْتَ رَهْنَاتِي الرِّهْنُ بِالْقَصْدِ  
وَيَالَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي تُحَدِّثُنِي لِي \* نَوَى غُرْبَةٍ بَعْدَ الْمَشَقَّةِ وَالْبُعْدِ

قوله للأي الذين  
هكذا في الاصل  
ولعل الثاني بدل من  
الاول وان اختلف  
المسلول كما لا يخفى  
كتبه صححه

نوى أم عمرو حيث تغرب النوى بها ثم يخلوا الكاشحون بها بعدى  
أأصرم للأي الذين هم العدى لثمتهم بي أم تدوم على الود  
ونظمتي بها والله أن لن يضيرني وشاة لديها لا يضيرونها عندى  
وقد زعموا أن الحب إذا دنا يمل وأن النأى يشفى من الوجد  
بكل تدأوينافلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد  
هوأى بهذا الغور غورتهامة وليس بهذا المجلس من مسنوى نجد  
فوالله رب البيت لا تجد يننى تطلبت قطع الجبل منك على عمد  
ولا أشتري أمر اىكون قطيعة لما بيننا حتى أغيب في الحدى  
فن حبها أحببت من ليس عنده يدب يد تجزى ولا منة عندى  
ألا ربما أهدي لى الشوق والجوى على النأى منها ذكرا قلنا نجدى

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال  
رواها الشعر أعقل من رواة الحديث لأن رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ورواة  
الشعر سامة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (قال) وحدثني محمد بن  
يزيد قال كنت بسمر من رأى أيام المتوكل وكانت الجيوش متكاثفة فما كان أحدا من مرار  
الطريق يعدم حصاة تتلقاه من خذف حوافر الخيل فأناشدني بعضهم

لا تقعدن بسامرئى على الطرُق \* ان كنت يوما على عيذك ذاسفق  
حوافر الخيل أقواس وأسهمها \* صم الحجارة والأغراض فى الحدق  
ويروى ملئس الحجارة (قال) وقال لنا الريحاني قال العتي قال رجل من محارب يعزى  
ابن عم له على ولده

وان أخاك الكاره الورد وارد \* وانك مرأى من أخيك ومسمع  
وانك لا تدري بأية بلاء \* صدالك عن أى جنبيك نصرع

قوله لابن عم له الخ  
المراد أن الشاعر  
وهو رجل من بني  
دارم يعاتب بهذا  
الشعر ابن عم له كته  
مصحه

رؤيا السحق الموصلي  
أن جريرا يدس في  
فه كبة شعر

أَتَجَزَّعُ أَنْفَسُ أَنَا هَامَا جَاهُهَا \* فَهَلَّا لَتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ (١)  
(قال) وقال الرياشي أنشدني العتي لرجل من بني دارم لابن عم له يعاتب قريبه  
تَطَّلَعَ مِنْهُ بَعْضُ مَا يُجَنِّهَا \* إِلَى وَدُونِي عَجْمَةٌ مَا يُحَوِّضُهَا  
وَجَدْتُ أَبَاكَ شَانَتْ فَشَنَنْتِي \* سُبَيْهٌ بَفَرَّخِي بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهَا  
(قال) وحدثنا حماد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني أبي اسحق قال رأيت في  
منامي كأن شيخا دخل علي وفي يده كبة شعر فجعل يدسها فيّ فقلت من أنت قال أنا  
جرير فقصصت الرؤيا علي أبي فقال ان صدقت رؤياك نلت من الشعر حاجتك قال  
حماد قال أبي فرأيت رجلا أشبه الناس بذلك الشيخ فسألته عن نسبه فاذا هو عمارة  
ابن عقيل بن بلال بن جرير \* وقرأت عليه قال حدثني أبي قال قيل لعقيل بن علفه وأراد  
سفر أين غيرتلك علي من تخلف أهلك قال أخلف معهم الحافظين الجوع والعري  
أُجِيعُهُنَّ فَلَا يَمْرَحُنَّ وَأَعْرِيهنَّ فَلَا يَرَحُنَّ \* وأنشدنا حماد قال أنشدني أبي اسحق  
لَا يَمْنَعُنَّكَ مِنْ بَعَا عَالِيَةٍ تَعْقِدُ التَّمَامُ  
وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالْعَطَا سَ وَلَا التَّقْسُّمُ بِالْأَزَامِ  
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ  
فَإِذَا الْأَشْهَامُ كَالْأَيَا مِنْ وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشَامِ  
وَكَذَلِكَ الْآخِرُ وَلَا شَرُّ عَلَى أَحَدٍ بَدَائِمِ  
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُو رِ الْأَرْيَاسَاتِ الْقَدَائِمِ  
(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابي

(١) ذكر ابن هشام في المغني من أوجه عن أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة  
واستشهد بقوله ألتجزع أن نفس البيت ثم قال قال ابن جني أرادفه لاندفع عن التي بين  
جنبك فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده اه كته مصحه

ان الضيوف تحاموني وحق لهم \* ما منهم ابلي يوما ولا سائي  
اذا الضريد عرانا بات ليلته \* دون البيوت بلا خبز ولا ماء

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد

وكل لداذة ستمل الا \* محاذنة الرجال ذوى العقول  
وقد كنا نعدهم قليلا \* فقد صار وأقل من القليل

(قال) وقال المسمى أنشدني دماذ والشعر لبشار بن برد

شط بسلي عاجل البين وجاورت أسد بني القين  
وخت النفس لها حنة كادت لها تنقذ نصفين  
يا ابنة من لا أشتهى ذكره أخشى عليك علق الشين  
طالبا قلبى فراغت به وأمسكت قلبى مع الدين  
فكنت كالهقل غدا يتغي قرنا فلم يرجع بأذنين

(قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال

حدثني عمر بن إبراهيم السعدي ثم الغويثي قال قال لابنة الخس أبوها يوما أي شيء في  
بطنك أخبريني به والاضربت رأسك فقالت رأيتك أن أخبرتك بما في بطني أي كف

حديث ابنة الخس  
مع أبيها

ذاك عني عذابك اليوم قال نعم قالت أسفله طعام وأعلامه غلام فاسأل عما شئت قال  
أي المال خير قالت النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل قال وأي شيء قالت  
الضأن قرية لا وباء بها تنتجها رخالا وتحلبها علالا وتجرب لها جفالا ولا أرى مثلها مالا  
قال فالابل مالك تؤخرينها قالت هي اذكار الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء قال فأى  
الرجال خير قالت

(٣) الموجود في  
كتب اللغة خير تلاع  
البلاد وهو الذي  
يستقيم به الوزن  
كتبه مصححه

خير الرجال المرقون كما \* خير تلاع الأرض أوطوها (٣)

قال أيهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فأى



الرجال شر قالت الثُّبَيْطُ الثُّبَيْطُ الذى معه سُوَيْطُ الذى يقول أدركوني من عبد بنى  
فلان فاني قاتله أو هو قاتلي قال فأى النساء خير قالت التى فى بطنها غلام تحمل على  
وركاها غلاما يمشى وراءها غلام قال فأى الجمال خير قالت السَّجَلُ الرَّجُلُ الراحلة  
الفعل قال أَرَأَيْتَ الْجَذَعُ قالت لا يضرب ولا يدع قال أَرَأَيْتَ النَّتَى قالت يضرب  
وضربه وفى (قال أبو على) الصواب أنى أى بطيء قال أَرَأَيْتَ السَّدَسُ قالت ذلك  
العرس (قال أبو عبد الله) الثُّبَيْطُ الذى لالحيلة . والنُّبَيْطُ الهذيان وهو الكثير الكلام  
يأتى بالخطأ والصواب عن غير معرفة . والسَّجَلُ والرَّجُلُ البجيل الكثير اللحم (قال) وقال  
حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الضحاك قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام  
ابن عروة عن أبيه أن كلاب بن أمية بن الأسكر خرج فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه وأميه يومئذ شيخ كبير وخرج معه أخ له آخر فانبعث أميه يقول

يَا أُم هَيْسَمَ مَاذَا قُلْتَ أَبْلَانِي \* رَبِّ الْمُنُونِ وَهَذَانِ الْجَدِيدَانِ  
إِمَّا تَرَى حَجْرِي قَدِ رَكَ جَانِبُهُ \* فَقَدْ يَسُرُّ صُلْبًا غَيْرَ كَدَّانِ  
إِمَّا تَرَى بَنِي لَا أَمْضَى إِلَى سَفَرٍ \* إِلَّا مَعِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَوْ اثْنَانِ  
وَلَسْتُ أَهْدِي بِلَادًا كُنْتُ أَسْكُنُهَا \* قَدْ كُنْتُ أَهْدِي بِهَا نَفْسِي وَصَحْبَانِي  
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنِّي عِنْدَكَ غَانِي \* وَمَا لِي غَنَى غَيْرَ أَنِّي مَرُءٌ فَانِي  
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنْ لَمْ تَشْهَدْ أَكْبَرِي \* فَانِ نَائِكًا وَالشُّكْلُ مَشْلَانِ  
إِذَا جُمِلَ الْفَرَسُ الْأَحْوَى ثَلَاثَتُنَا \* وَإِذَا فَرَّقُوا الْمَوْتُ سَيَّانِ  
أَصْبَحْتُ هُرًّا وَالرَّاعِي الضَّانُ أُعْجِبُهُ \* مَاذَا يَرِيْلُهُ مِنِّي رَاعِي الضَّانِ  
أَنْعَقُ بِضَانِكَ فِي نَجْمٍ تُحْقِرُهُ \* مِنْ الْأَبَاطِحِ وَاحِبَسِهَا بِجَمْدَانِ  
إِنْ رَعَّ ضَانَا فَنَاتِي قَدْ رَعَيْتُهُمْ \* بِيضَ الْوُجُوهِ بَنِي عَمِّي وَآخَوَانِي

وقال أيضا

خروج كلاب بن  
أمية فى البعث وما  
دار بين أبيه وبين  
عمر بن الخطاب  
رضى الله عنه

قوله ولست أهدي  
المخ كذا فى الاصل  
بالدال المهملة فى  
هذين الفعلين  
ولتحرر الرواية  
كتبه صححه

لَمَنْ شِخَانٌ قَدْ نَشَدَا كَلَابًا \* كِتَابَ اللَّهِ إِنْ رَقَبَ الدُّكَّانَا  
 نَنْفُضُ مَهْمَهُ شَفَقًا عَلَيْهِ \* وَنَجْنِبُهُ أَبَاعِرَنَا الصَّعَابَا  
 إِذَا هَتَفَتْ حِمَامُهُ بَطْنِ وَادٍ \* عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَا وَكَلَابَا  
 تَرَكْتُ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ \* وَأُمُّكَ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شِرَابَا  
 أُنَادِيهِ وَوَلَانِي قَفَّاهُ \* فَلَا وَأَبِي كَلَابٍ مَا أَصَابَا  
 فَإِنْ مَهَا جَرَيْنِ تَكْنُفَاهُ \* لَيْتَ لَكَ شَيْخُهُ خَطُّنَا وَخَابَا  
 وَإِنْ أَبَاكَ حَيْثُ عَلَّمَاهُ \* يُطَارِدُ أَيْنُقَاشُ سَبَابُ طِرَابَا  
 إِذَا بَلَغَ الرِّسِمَ فَكَانَ شَدَا \* يَخْرُجُ خَالِطَ الذَّقْنِ الْاِتْرَابَا

فلما أنشد هاهما عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن رحل  
 كلاب بن أمية بن الأسكر فرحله فقدم على عمر بن الخطاب فأمر به فأدخل ثم أرسل إلى أمية  
 فتحدث معه ساعة ثم قال يا أبا كلاب ما أحب الأشياء إليك اليوم قال ما أحب اليوم شيئا  
 ما أفرح بخير ولا يسؤني شر فقال عمر رضي الله عنه بلي على ذلك قال بلي كلاب أحب أنه  
 عندي فأئتمه فأمر بكلاب فأخرج إليه فلما رآه الشيخ وثب إليه فجعل يشمه ويبكي وجعل  
 عمر رضي الله تعالى عنه أيضا يبكي (قال) وأنشدنا أحد بني يحيى لعبد الله بن حسن  
 أول بعض الهاشمين

لَا خَيْرَ فِي الْوَدِّ مِمَّنْ لَا تَرَالُ لَهُ \* مُسْتَشْعِرًا أَبَدًا مِنْ خَيْفَةٍ وَجَلَا  
 إِذَا تَغَيَّبَ لَمْ تَبْرَحْ تُسَيِّءُ بِهِ \* ظَنًّا وَتَسْأَلُ عَمَّا قَالُوا فَعَلَا

(قال أبو علي) وقرأت عليه قال حدثني أبو العباس محمد بن يزيد الأزدی قال حدثني  
 أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال سرت في نهLOWاف في العرب بجيلى طي قد دعت إلى  
 قوم منهم يحبون اللبن ثم يصيحون الضيف الضيف فان جاء من يضيفهم والأراقوه فلا  
 يذوقون منه شيئا دون الضيف إلا أن يجهدهم الجوع ثم دعت إلى رجل من ولد حاتم بن

حديث الأصمعي  
 في تطوافه مع رجل  
 من ولد حاتم واهمة  
 من ولد ابن هرمة

عبدالله فسأله القرى فقال القرى والله كثير ولكن لا سبيل اليه فقلت ما أحسب عندك  
شيأ فامر بالحقان فأخرجت مكرمة بالثر يد عليها وذر الحنم واذا هو جاد في المنع فقلت والله  
ما أشبهت أبالك حيث يقول

وَأُبْرِزُ قَدْرِي بِالْفَنَاءِ قَلِيلُهَا \* يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وَكَثِيرُهَا  
فَقَالَ إِلَّا أَشْبَهَهُ فِي هَذَا فَقَدْ أَشْبَهْتَهُ فِي قَوْلِهِ

أَمَاوِيٍّ إِمَامًا مَنَعَ قَبَائِلَ \* وَإِمَاءَ عَطَاءَ لَا يَنْهَنُ هُ الزَّجَرُ  
فانا والله مانع ميين فرحلت عنه ودفعته الى امرأته من ولد ابن هرمة فسألتها القرى فقالت انى  
والله مرمة مستنثة ما عندى شئ فقلت أما عندك جزور فقالت والله ولا شاة ولا دجاجة ولا  
بيضة فقلت أما ابن هرمة أبول فقالت بلى والله إني لمن صميمهم قلت قاتل الله أبالك ما كان  
أ كذبه حيث يقول

لَا أُتَمِّعُ الْعُودَ بِالْفِصَالِ وَلَا \* أَبْتَاعُ الْإِقْرِبَةَ الْأَجْلَ  
إِنِّي إِذَا مَا الْبَحِيلَ أَمَّهَا \* بَاتَتْ ضُمُورًا مَتَى عَلَى وَجْهِ  
وَوَلَيْتُ فَنَادَتْ أَرْبَعُ أَيَّهَا الرَّاكِبُ فَعَلَهُ وَاللَّهِ ذَلِكَ أَفْلَهُ عِنْدَنَا فَقُلْتُ إِلَّا تَكُونِي أَوْ سَعَتَيْنَا  
قرى فقد أوسه متينا جوابا يقال ضمور بالفتح للواحدة وضمور بالضم للجماعة وحدثنا قال  
قال الزبير حدثني ابن يحيى بن محمد قال حدثني عبي عن ابراهيم بن محمد قال نزلت بابيات ابن  
هرمة بعد أن هلك فرأيت حالهم سيئة فقلت لبعض بنائه قد كان أبوكن حسن الحال فما  
ترك لكن شيأ قالت كيف وهو الذى يقول

لَا غَنَى مُدَّ فِي الْبَقَاءِ لَهَا إِلَّا دَرَاكُ الْقَرْيِ وَلَا بَلَى  
ذَاكَ أَفْنَاهَا ذَاكَ أَفْنَاهَا (قال) وَأَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَرْزٍ لِعَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ  
هِيَ النَّفْسُ تَجْزَى الْوَدَّ بِالْوَدِّ أَهْلَهُ وَأَنْ سَمَّيْتُ الْهَجْرَانَ فَالْهَجْرُ دِينُهَا  
إِذَا مَا قَرِيبٌ بَتَّ مِنْهَا حِبَالَهُ فَأَهْوُونَ مَفْقُودَ عَلَيْهَا قَرِيبُهَا

لَيْسَ مُعَارُ الْوُدِّ مِنَ الْإِثْمِ وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ مِنْ لَا يُصَوْنُهَا

(قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا أبو العباس قال حدثني ابن عائشة في اسناد ذكره قال قال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال معاوية رحمه الله تعالى الرجل بلا اخوان كمين بغير شمال (قال) وأنشدنا أبو العباس

وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غِيظِي وَأَشْرَقَنِي عَلَى حَنْقٍ بِرِيقِي  
غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَصَفَحْتُ عَنْهُ مَخَافَةَ أَنْ أَعِيشَ بِبِلَا صَدِيقِي

(قال) وأحبرنا ابن أبي الأزهر قال أخبرنا أبو عبد الله قال دعا مالك بن أسماء بن خارجة جاريته لتخضبها فقالت كم أرفع خلقك فقال

عَبَّرْتَنِي خَلْقًا أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتُ جَدِيدًا لَمْ يُعْدْ خَلْقًا

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لعبل بن علي الخزاعي

نَعَوْنِي وَلَمَّا بَغَيْ غَيْرُ شَامَتٍ وَغَيْرُ عُدُو قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
يَقُولُونَ إِنْ ذَاكَ الرَّدَى مَاتَ شَعْرُهُ وَهَيْهَاتَ عُمُرُ الشَّعْرِ طَوَالَ طَوَائِلُهُ  
سَأَقْضِي بَيْتَ بِحَمْدِ النَّاسِ أَمْرَهُ وَيَكْفُرُ مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ حَامِلُهُ  
يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجَيْدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

(قال أبو العباس) وأخذ هذا المعنى أيضا من نفسه فقال في قصيدة أولها هذه الأبيات

إِذَا غَزَوْنَا فَغَرَّانَا بِأَنْفَرَةٍ وَأَهْلُ سُلَى بِسَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ جَرَّتِ  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ بَيْنَ الْمَرْثَلَيْنِ لَقَدْ أَنْصَبْتُ شَوْقِي وَقَدْ طَوَّلْتُ مُلْتَقَى  
أَحْبَبْتُ أَهْلِي وَلَمْ أَطْلَمْ بِحُبِّهِمْ قَالُوا تَعْصَبُ جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتٍ  
لَهُمْ لِسَانِي بِتَقْرِيطِي وَمِمَّا دَحَى نَمَّ وَقَلْبِي وَمَا تَحْوِيهِ مَقْدَرَتِي  
دَعْنِي أَصِلْ رَجِيَّ إِنْ كُنْتَ قَاطِعَهَا لَا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَةِ

فاحفظ عشرينك الأدين إن لهم      حقا يفرق بين الزوج والمرث  
 قومي بنو جبر والازد اخوتهم      وآل كندة والاحياء من علات  
 ثبت الحلو من سلت حفاتهم      سلوا السيوف فأردوا كل ذي عنت  
 نفسي تنافسني في كل مكرمة      الى المعالي ولو خالفها أبت  
 وكم زجت طريق الموت معترضا      بالسيف ضيقا فأداني الى السعت  
 قال العواذل أودى المال قلت لهم      ما بين أجر وفخر لي ومحمدت  
 أفسدت مالك قلت المال يفسدني      اذا بخلت به والجود مصلحتي  
 لا تعرضن بمزج لامرئ طيب      ماراضه قلبه أجراه في الشفت  
 قرب فافيه بالمرح قائلة      مشؤمة لم يردنعا وهامت  
 رد السلي مستبأ بعد قطعه      كرد فافيه من بعد ما مضت  
 اتى اذا قلت بينا مات قائله      ومن يقال له واليت لم يمت  
 (قال) وقال أنشدني الرياشي لعائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

غدر ابن جر مؤز بفارس بهمة      يوم اللقاء وكان غير معرد  
 يا عمر ولو نبهته لوجدته      لا طائش أعرش الجنان ولا اليد  
 تكلك أمك إن قتلت لسما      وجبت عليك عقوبة المتعمد

(قال) وقال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال رأيت قاتل الزبير وقد  
 جعل عليه الزبير فقال له أنشدك الله قال ثم جعل عليه الزبير فقال أنشدك الله ثلاثا فلما  
 انصرف عنه جعل على الزبير فقال الزبير قائلة الله يذكرك بالله وينساه (قال) وقال حدثني  
 الرياشي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال أنشد ابن عمر قول حسان بن ثابت الانصاري  
 يابني لي السيف واللسان وقو      لم يضاموا كلبدة الأسد  
 فقال ابن عمر أفلا قال يابني لي الله ولا حول ولا قوة الا بالله (قال) وقال أنشدنا الرياشي قال  
 أنشدني مؤرج لنفسه

قوله راضه في نسخة  
 راده بدل مهملة  
 وكلاهما له معنى صحيح  
 فخر الرواية كتبه  
 مصححه

فُرِغَتْ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفَرِّغُنِي وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي  
لَمْ يَتْرُكْ الدَّهْرُ لِي عِلَقًا أَضْنُ بِهِ إِلَّا صَاطِفًا بِمَوْتٍ أَوْ بِهَجْرَانِ

(١) قَالَ ثُمَّ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الزَّيْبِرَ فَقَعَتْ فِيهِ التَّقِينَا (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا الزَّيْبِرُ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَخِي هَرُونَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَسَاحِقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ نُوْفَلِ بْنِ مَسَاحِقٍ فَرَزْنَا بِسَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ  
فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ أَشْعَرُ أَصَاحِبِنَا أَمْ صَاحِبُكُمْ يَرِيدُ عَمْرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ  
وَابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسَاحِقٍ حِينَ يَقُولَانِ مَاذَا قَالَ حِينَ يَقُولُ صَاحِبِنَا

خَلِيلِي مَا بَالُ الْمَطَايَا كَانُنَا نَرَاهَا عَلَى الْأَدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنْكُصُ  
وَقَدْ أَنْعَبَ الْحَادِي سِرَاهُنَّ وَانْتَحَى بِهِنَّ فَيَا لَوْ عَجُولٌ مُقْلَصُ  
يَزِدُنَ بِنَا قُرْبًا فَيَزِدَادُ شَوْقُنَا \* إِذَا زَادَ قُرْبُ الدَّارِ وَالْبُعْدُ يَنْقُصُ  
وَقَدْ قَطَعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ صَبَابَةٌ \* فَأَنْفُسُهَا مِمَّا تُكَافُ شُخْصُ

وَيَقُولُ صَاحِبُكُمْ مَا شَاءَ فَقَالَ لَهُ نُوْفَلُ صَاحِبُكُمْ أَشْعَرُ بِالْفَزْلِ وَصَاحِبِنَا كَثُرَ أَفَانِينَ شَعْرُ  
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَعِيدَ مِائَةِ مَرَّةٍ يُعَدُّ بِالْخَمْسِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَنْشَدَنِي  
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ أَنْشَدَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو الْمَدَوَّرِ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ

وَلَوْ أَنَّ سَأَلْتَ بَنِي سُلَيْمٍ أَتَيْنَا أَدْنَى لِكُلِّ أُرُومَةٍ وَفَعَالٍ  
لَيَنْبِتُنْكَ رَهْطٌ مَعْنَاهُمْ بِالْعِلْمِ لِأَتَقُونَ مِنْ سَمَاءٍ  
أَنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلِيْلٌ نَجْمُومَهَا وَالشَّمْسُ مُشْرِقُهُ وَكُلُّ هَلَالٍ  
تَبْكِي الْمَرَاعَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا وَالنَّائِحَاتُ يَهْجُنَ بِالْأَعْوَالِ

(١) قَوْلُهُ ثُمَّ قَتَلَ الْحَ كَذًا فِي الْأَصْلِ وَلَا ارْتِبَاطَ بَيْنَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ وَمَا قَبْلُهَا فَلَعَلَّ هُنَا كَلَامًا  
سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ كَتَبَهُ مَحْصَحُهُ

سُوقِ النَّوَاهِقِ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ وَتَعَرَّضِي لِمُصْعَدِ الْقُقَالِ  
(قال محمد) رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ مُصَاعِدٍ وَرَأَيْتُ فِي شَرَحِ الْبَيْتِ النَّوَاهِقِ وَالنَّاهِقَاتِ  
ذُكْرَانِ الْحَمِيرِ يَقُولُ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ إِلَّا الْحَمِيرُ

وَسَرَتْ مَدَامُعُهَا تَنُوحُ عَلَى ابْنِهَا \* بِالرَّمْلِ قَاعَةٌ عَلَى جُلَالِ  
(قال محمد) وَلَمْ يَأْتِ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ

قَالُوا لَهَا احْتَسِبِي جِرَّ رَأَاهُ أَوْدَى الْهَزْبُ رَبُّهُ أَبُو الْأَشْبَالِ  
أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ دُؤُومِيَّةٌ وَرَدَّ فِدَقُ بَجَامِعِ الْأَوْصَالِ  
قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ النَّذِيرُ تَهَيُّئُهُ أَنْ لَا يَكُونَ فَرِيْسَةُ الرَّبَالِ  
أَتَى رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتُ فَلَمْ تَثُلْ خَيْرَتْ نَفْسُكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِ  
بَيْنَ الرُّجُوعِ إِلَى وَهْيِ بَغِيْضَةٍ فِي فَيْكِ مُدْنِيَّةٌ مِنَ الْأَجَالِ  
أَوْ بَيْنَ حَتَّى أَبِي نَعَامَةٍ هَارِبَا أَوْ بِاللَّحَاقِ بِطَيْئِ الْأَجْبَالِ  
يُرِيدُ بِحَتَّى أَبِي نَعَامَةٍ أَذْهَوْتُ يَقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي حَتَّى فَلَانِ أَيْ وَفُلَانُ حَتَّى وَأَبُو نَعَامَةٍ  
قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ مِنْ بَنِي مَازَنَ

فَاسْأَلْ فَأَنْتَ مِنْ كُتَيْبٍ وَاتَّبِعْ \* بِالْعَسْكَرِ بْنِ بَقِيَّةِ الْأَطْلَالِ  
وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُ وَدَارِمِ \* مَنْ ضَمَّ بَطْنَ مَنْنَى مِنَ الثَّرَالِ

الثَّرَالُ هَهُنَا الْحُجَّاجُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

أَنَازِلَةُ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلِهِ أَيْبَنِي لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلُهُ  
تَحْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعَدِيدِ كَلِمَاهَا فِي مَالِكٍ وَرَغَائِبِ الْأَكَالِ

(قال) وَقَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ اسْحَقَ

وَأَبْيَضُ يَغْنَى الْمُعْتَقُونَ فَنَاءَهُ لَهُ حَسْبُ زَالٍ وَتَجْدُ مُؤَلَّ  
وَلَا تَكْرَهُ الْجَارَاتُ أَنْ يَغْتَفِيَنَّهُ إِذَا قَامَ بِالْعَبْدِ الْأَسِيرُ الْمَرْجُلُ

(قال) الْأَسِيرُ الْمَرْجُلُ الرَّقِيقُ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ زَقَابِعِدَ ۞ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ

الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المنتصب هما وحرنا وأنشد للكُميت  
ابن معروف الأسدي

(١) رَمَى الْمَقْدَارُ نَسْوََةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنٍ لَهُ سُمُودَا  
قَرَدٌ شَعُورُهُنَّ السُّودُ بِيضَا وَرَدَّ خُدُودُهُنَّ الْبَيْضُ سُودَا  
فَانْكَرُوشَ هَذَتْ بِكَاهِنِدٍ وَرَمَلَةٌ اذْ تُصَكِّانِ الْخُدُودَا  
بَكَيْتَ بِكَاهِنُوعٍ وَلَهْ خَزِينٍ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

اِذَا لَمْ تُصْنَعْ عِرْضًا لَمْ تَحْشَ خَالِقًا \* وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَاسْتَفْصَحْ

(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبى

اِنِّى اَمْرٌ وَّئِبُهُ وَاِنْ عَشِيرَتِي كَرُمٌ وَاِنْ سَمَاءُهُمْ تُسَمَّطَرُ  
حَدُّوا عَلَيَّ كَمَا حَدَّثْتَ عَلَيْهِمْ فَلَنْ فَخَرْتُ بِهِمْ لَنْمِ الْمَقْخَرُ

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة (٢) فى

امرأته وقد تزوجت غيره

اِذَا مَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرِّفَاءِ وَاِذَا مَا ابْتَنَيْتَ فَلَا بِالْبَيْنَا  
تَزَوَّجْتَ أَصْلَحَ فِي غُرْبَةٍ تُجْنُ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا  
اِذَا مَا نُقِلْتَ اِلَى بَيْتِهِ اَعْدَدَ لِحَبِيلِ سَوْطَا مَتِينَا  
يُسَمِّكَ اَخْبَتْ اَعْرَاضُهُ اِذَا مَا دَنَوْتَ لَتَسْتَشْفِقِنَا  
كَأَنَّ الْمَسَاوِيلَ فِي شِدْقِهِ اِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينَا

(١) قوله رمى المقدار المعروف الموجود فى كتب اللغة وغيره ارمى الحدنان الخ ولعلمهما

روايتان (٢) قوله فى امرأته وقد تزوجت غيره حكى فى اللسان فى مادة حرم منه عن ابن

برى أن الشعر لرجل خطب امرأته من قومه فردته كتبه مصححه



( قال أبو علي ) وأنشدنا قال أنشدنا أحد بن يحيى قال أنشدني العتيبي في السري  
ابن عبد الله بن الحرث

كان الذي يأتي السري الحاجة أناخ إليه بالذي كان يطلب  
إذا ما ابن عبد الله خلى مكانه فقد حلق بالجو دعنا مغرب

( قال ) وقال لي محمود بن يزيد ما سمعت أهدى من هذا البيت وأنشدني لأخي دعبل  
ابن علي الخراعي

قوم إذا دُعروا أو نابههم فرع كانت حصونهم الأعراس والحرم

( قال ) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاني بن عقييل بن بلال بن جرير  
لجماهر بن عبد الحكيم الكلبي

فضى كل ذي دين ووفى غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقضى  
أكرم في حبي طريقة بالتي إذا استبصر الواشون ظنوا به بغضا  
صدودا عن الحى الذين أودهم كائن عدو لا يطور لهم أرضا  
ولم يدع باسم الزاهرية ذا كرم على آله الاطلنا لها مرضى  
وما نفع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذاق العينان مذاق قوا غمضا  
فلا وصل الا أن تقرب بيننا غربة تشكوا الأختة والعرضا

( قال ) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الاصمعي لنافع  
ابن خليفة الغنوي

تغطي غير بالعمائم لومها وكيف يغطي اللوم طي العمائم  
فان تضر بونا بالسيما فاننا ضربناكم بالمرهفات الصوارم  
وان تحلقوا منا الرؤس فاننا حلقنا رؤسا بالحي والغلاصم  
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا يشتري بالدراهم

الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المنتصب هما وخزنا وأنشد للكيمت  
ابن معروف الأسدي

(١) رَمَى الْمَقْدَارُ نَسْوَةً آلَ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنٍ لَهُ سُمُودَا  
فَرَدَّ شَعْوَرَهُنَّ السُّودَ بِيضَا وَرَدَّ خُدُودَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا  
فَانْكَرُ لَوْ شَاءَ هَدَّتْ بِكَاهِنِدٍ وَرَمَلَةً اِذْ نُصَكَّانِ الْخُدُودَا  
بَكَيْتَ بِكَاهٍ مَعْمُوءَةٍ خَزِينِ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

اِذَا لَمْ تُصْنَعْ عَرْضَا لَمْ تَحْشَ خَالِقَا \* وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَاسْتَفْصَحْ

(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلبى

اِنِّى اَمْرٌ وَنَبْهٌ وَاِنْ عَشِيرَتِي كَرَّمَ وَاِنْ سَمَاءُهُمْ تُسَمَّطَرُ  
حَدُّوا عَلَيَّ كَمَا حَدَّثْتَ عَلَيْهِمْ فَلَنْ فَخَرْتُ بِهِمْ لَنْمِ الْمَقْتَرُ

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل لرجل من أهل الكوفة (٢) فى

امرأته وقد تزوجت غيره

اِذَا مَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرَّفَاءِ وَاِذَا مَا ابْتَنَيْتَ فَلَا بِالْبَيْنَا  
تَزَوَّجْتَ أَصْلَحَ فِي غُرْبَةٍ حُجْنُ الْحَلِيلَةِ مِنْهُ جُنُونَا  
اِذَا مَا نَقَلْتَ إِلَى بَيْتِهِ أَعَدَّ لِحَبِيلِكَ سَوْطًا مَتِينَا  
يُسَمِّكَ أَحَبُّ أَعْرَاضِهِ اِذَا مَا دَنَوْتَ لَتَسْتَشْفِقِنَا  
كَأَنَّ الْمَسَاوِيلَ فِي شِدْقِهِ اِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينَا

(١) قوله رمى المقدار المعروف الموجود فى كتب اللغة وغيره روى الحدثنان الخ ولعلهما

روايتان (٢) قوله فى امرأته وقد تزوجت غيره حكى فى اللسان فى مادة حرم منه عن ابن

برى أن الشعر لرجل خطب امرأته من قومه فردته كته معصمه

( قال أبو علي ) وأنشدنا قال أنشدنا أحد بن يحيى قال أنشدني العتبى في السرى  
ابن عبد الله بن الحرث

كان الذي يأتي السرى حاجة أناخ اليه بالذى كان يطلب  
إذا ما بن عبد الله خلى مكانه فقد حلفت بالجود عتقاء مغرب

( قال ) وقال لي محمد بن يزيد ما سمعت أهبى من هذا البيت وأنشدني لأخي دعبل  
ابن علي الخزاعي

قوم إذا دُعروا أو نأبهم فرع كانت حصونهم الأعراض والحرم  
( قال ) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاني بن عقييل بن بلال بن جرير  
لجماهر بن عبد الحكيم الكلبي

قضى كل ذي دين ووفى غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقضى  
أكتم في حيي ظريفة بالتي إذا استبصر الواشون ظنوا به بغضا  
صدودا عن الحي الذين أودهم كاتي عدو لا يطور لهم أرضا  
ولم يدع باسم الزاهرية ذا كر على آلة الاظللنا لها مرضى  
وما نفع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذقت العينان مذقوا نغضا  
فلا وصل إلا أن تقرب بيننا غريزة تشكو الأخشنة والغرضا

( قال ) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الاصمعي لنافع  
ابن خليفة الغنوي

تغطي غير بالعمائم لومها وكيف يعطى اللوم طي العمائم  
فان نصر بونا بالسباط فاننا ضربناكم بالمرهفات الصوارم  
وان تحلفوا منا الرؤس فاننا حلقنا رؤسا بالحي والغلاصم  
وان تمنعوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا يشتري بالدراهم

جَلَامِيداً مَلَأَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا رُؤُسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ

(قال) وقال أنشدنا محمد بن يزيد

فَلَا هَجَرَ الْقَلِي هَجَرَ نَفْسِي وَلَا هَجَرَ نَفْسِي هَجَرَ نَفْسِي

وَلَكِنْ الْمَلَالُ سَمَاءُهَا فَعَانَتْ بِالصَّدُودِ مِنَ الْمَلَالِ

وَشَجَعَنِي عَلَى الْهَجَرَانِ أَنِّي رَأَيْتُكَ حِينَ أَهْجَرَ لَا تَبَالِي

فَدَيْتُكَ لِأَبَالِي سَوْعًا لِي إِذَا مَا كُنْتُ أَنْتَ بِخَيْرِ حَالٍ

سَأَمَّحُ بَعْدَكَ الْإِخْوَانَ هَجَرًا وَأَقْلَى الْوَصْلَ غَابِرَةً الْبَالِي

(قال أبو علي) قرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا

محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من الانصار نسي اسمه قال جاء حسان بن ثابت رضي

الله عنه الى النابغة فوجد الخنساء حين قامت من عنده فأنشده قوله

أَوْلَادُ جَفَنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرَ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بَرْدِي يُصْقَى بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَاتَهُمْ كُلَّابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

الآبيات فقال انك لشاعر وان أخت بني سليم لبكاءة (قال) قال وأنشدنا الرياشي

لِلسِّ كَرِيمِ عَنِ يَدِ نُسْ عَرَضَهُ وَيَرَى مُرُوءَاتِهِ تَكُونُ عَنِ مَضَى

حَتَّى يَشِيدَ بِنَاهَهُم بَيْنَاهُ وَيَزِينُ صَالِحَ مَا تَوَّهَ بِمَا أَنِي

(قال) قال وأنشدنا محمد بن يزيد

لَسْنَا وَانْ كَرَمَتْ أَوَائِلُنَا يَوْمًا عَلَى الْإِحْسَابِ تَنَكَّلِ

بُنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَتَفْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا

(قال) وأنشدنا أيضا محمد

(١) ائني وان كنت ابن فارس عامر وفي السر من نها الصريح المهذب

فأسودتني عامر عن ورائه أبي الله أن أسمو بأتم ولا أب

انشد حسان بن  
ثابت شأ من شعره  
لنابغة وثناؤه عليه  
وعلى الخنساء

(١) هنا بيت دخله  
الخرم وقد تقدم له  
نظائر كنه معصمه

ولكنني أحجى جهاها وأتقي إذاها وأرعى من رماها بمنكب  
 (قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال أنشدنا أبو العباس  
 لعبده الله رحمه الله (١)

سببت لي من حاجتي سبباً بجميل رأيك يا أبا الفضل  
 حتى إذا قرئت أبعدها ووقفها في الموقف السهل  
 أرجأتها فكم تأسفت مكسورة الرجلين في الوحل

(قال) وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأخنف  
 ألا كبتت نهي وتأمراً بالهجر فقلت لها لو أن قلبك في صدري  
 سأصبر كي ترضى وأهلك حسرة وحسبي بأن ترضى ويهلكني صبري  
 (قال) وأنشدنا الرياشي

إذا ما خيل لي ساءني سوء فعله ولم يك عماً ساءني بغيره  
 صبرت على ما كان من سوء فعله مخافة أن أبقى بغير صديق

(قال) وأنشدنا أيضاً محمد بن يزيد

بيد الذي شغف الفؤاد بكم فرج الذي يلقى من الهم  
 فاستنقني أن قد كلفت بكم ثم أفعلي ما شئت عن علم

(قال) وأنشدني أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل ر حل من أهل الكوفة  
 بكت دار بشر شجوها أن تبدلت هلال بن قعقاع يشمر بن غالب  
 وما هي إلا كالعروس تنقلت على رعها من هاشم في محارب

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني  
 دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال لي

(١) هكذا في جميع النسخ لعبده الله وانظر من هو من العبادة كسبه معصمه

عمر يا أنحف من كثر ضحكك قلت هيبته ومن مزح استخفبه ومن أكثر من شيء  
عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه مات قلبه  
(قال) وحدثنا أبو زيد قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يونس بن حبيب قال  
صنع رجل لأعرابي زبدة لبأ كلها فقال له لا تسقها ولا تشرمها ولا تقعرها قال له فئن  
أين اكل لأبالك معنى تسقها تقشر أعلاها وتشرمها تحرقها وتقعرها تأكل من  
أسفلها (قال) وحدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنا  
داود بن إبراهيم الجعفرى عن رجل من أهل البادية قال قيل لابنة الخس أى الرجال  
أحب إليك قالت السهل النجيب السمح الحبيب الندب الأريب السيد المهيّب  
قيل لها فهل بقى أحد من الرجال أفضل من هذا قالت نعم الأهيف الهفّاهف الأنف  
العياف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا يخاف قيل لها فأى الرجال أبغض إليك  
قالت الأورّه النؤم الوكل السؤم الضعيف الحيرؤم اللثيم المؤم قيل لها فهل بقى أحد  
شر من هذا قالت نعم الأحمق التزاع الضائع المضاع الذى لا يهاب ولا يطاع قالوا  
فأى النساء أحب إليك قالت البيضاء العطرة كأنها ليلة قره قيل فأى النساء أبغض  
إليك قالت العنقوص القصيرة التى ان استنطقتهما سككت وان سككت عنها نطقت  
(قال أبو على) قال لنا أبو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لى الفرزدق  
كثيرا بقارة البلاط وأنا معه فقال أنت يا أباصخر أنسب العرب حيث تقول

مطلب سؤال بعض  
العرب لابنة الخس

أريد لأتسى ذكرها فكا نأ تمشلى لى لى بكل سبيل

فقال له كثير وأنت يا أبافراس أفخر العرب حيث تقول

ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا وان نحن أوما نالى الناس وقفوا

وهذان البيتان لجميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أباصخر  
هل كانت أمك ترد البصرة فقال لا ولكن أبى كان يردّها قال طلحة بن عبد الله  
والذى نفسى بيده لهجبت من كثير وجوابه وما رأيت أحذا فط أحق منه رأيتنى أنا

وقد دخلت عليه معي جماعة من قريش وكان عليلاً فقلنا كيف تجدك يا أبا صخر  
قال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئاً وكان ينشئ فقلنا نعم يتحدثون أنك الدجال قال  
والله لئن قلت ذاك لاني لأجد ضعفاً في عيني هذه منذ أيام (قال) وأنشدنا الزبير لبعض  
البصريين القشيريين

ولما تبينت المنازل باللوى ولم تقض لي تسليمة المترود  
زفرت البها زفرةً لوحشوتها سرايل أبدان الحديد المسرد  
لفضت حواشيهما وظلت لحرها تلين كالانت لداود في اليد

مطلب خروج محمد  
ابن عبد الله بن الحسن  
على الدولة العباسية  
وخطبته التي خطبها

(قال) وحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان قال لما خرج محمد بن عبد الله  
ابن حسن قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انه قد كان من أمر  
هذه الطاغية أبي جعفر من بنائه القبة الخضراء التي بناها معاندة لله في ملكه وتصغيره  
الكعبة الحرام وانما أخذ الله فرعون حين قال أنار بكم الأعلى وإن أحق الناس بالقيام  
في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والانصار المواسين اللهم اتهمهم قد أحلوا حرامك  
وحرموا حلالك وعلموا بغير كتابك وغير واعد نبيك صلى الله عليه وسلم وأمنوا من أخفت  
وأخافوا من آمنت فأخصهم عدداً وأقتلهم بدداً ولا تبق على الأرض منهم أحداً (قال)  
وأنشدنا الزبير لأعرابي

وقالوا ألا تبكي خرم بن مالك فقلت وهل يبكي النول الموقع  
صبرت وكان الصبر خير معية وهل جرع تجدد على فأجرع  
ولو شئت أن أبكي دما لبيكتيه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع  
واني وإن أظهرت صبراً وحسبة وصانعت أعدائي عليه لموجع  
وأعدته دخر الكل ملأته وسهم المنايا بالذخائر مروع

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أولها  
ألم ترني أُنبي على الليث بيتيه وأحشو عليه التراب لا أتحشع

أَرْدُبْقَا بِأَرْدَه فَوْقُ سُنَّةٍ إِخَالَ بِهَا ضَوْأُ مِنَ الْبَدْرِ يَسْطَعُ

(قال) وَأَنشَدَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ قَرَأَهَا عَلَيَّ عُمَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَجَمِيلٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ  
وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ هَذِهِ الْآيَاتُ مَا خَلَا السَّتَّ الْأَوَّلُ

فَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الصَّبَا ثُمَّ لَمْ يَكِدْ مِنْ الدَّهْرِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ  
طَعَانُ مَا فِي قُرْبِهِنَّ لَذَى هَوًى مِنْ النَّاسِ الْأَشَقُّوهُ وَفُتُونُ  
وَوَاكَلَتْهُ وَالْهَمُّ ثُمَّ تَرَكْنَاهُ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ وَجْدِهِنَّ رَهِينُ  
فَوَاحَسَرْنَا أَنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَبَاحَيْنَ نَفْسِي كَيْفَ فَيْدُ تَحِينُ  
فَشَبَّ دَوْعَاتُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ  
شَهِدْتُ بِأَنِّي لَمْ تَغَيِّرْ مَوَدَّتِي وَأَنِّي بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ ضَمِينُ  
وَأَنْ فَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوًى سَوَالِكُ وَإِنْ قَالُوا بِسَلَى سَلِيلِ  
وَإِنِّي لَا أَسْتَغْنِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ  
وَلَمَّا عَلَوْتُ الْأَلْبَتِينَ نَشَوْتُ قُلُوبُ إِلَى وَادِي الْقَرَى وَعِيُونُ  
كَأَنَّ دَمْعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلْتُ بَيْنَهُ يُسْقِيهِ الرِّشَاشُ مَعِينُ  
وَرُحْنٌ وَقَدْ دَوَّعَنَ عِنْدِي لُبَانَةٌ لَبْنَنُهُ سُرِّي الْفَوَادِ كَمِينُ  
كَسِرَ النَّزْرَى لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَنَّهُ نَوَى فِي قَرَارِ الْأَرْضِ وَهُوَ دَفِينُ  
فَإِنْ دَامَ هَذَا الصَّرْمُ مِنْكَ فَأَنْتِي لَا تَغْبِرْ هَارَى الْجَانِبِينَ رَهِينُ  
لَكَيْمًا يَقُولُ النَّاسُ مَا تَ وَلَمْ أَهْنُ عَلَيْكَ وَلَمْ تَنْبِتْ مِنْكَ قُرُونُ

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الأزهر وجدت في كتاب لي حدثنا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ  
وَلَا أَدْرِي عَنْهُ هُوَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ  
خَرَجْتُ فِي سَفَرٍ فَصَحِبَنِي رَجُلٌ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا زِلْنَا مَنَزِلًا فَقَالَ أَلَا أَنْشَدُكَ آيَاتًا  
قُلْتُ أَنْشَدْنِي فَأَنْشَدَنِي



ان المؤمل هاجمه أحرانه لما تحمل غدوة جيرانه  
 بانوا فملتس سوى أوطانهم وطنا وأخرهمه أوطانه  
 قد زادني كفا الى ما كان بي ريم عصي فأذاقني عصيانه  
 حلوا الكلام كأن رجع حديثه در يساقطه اليك لسانه  
 ان كان شيء كان منه يبايل فلسانه قد كان أو إنسانه

قال قلت انك لانت المؤمل قال أنا المؤمل بن طالوت (قال أبو بكر) قال الزبير تقول العرب  
 الملاحه في الفم والجبال في الأنف والحلاوة في العينين (قال أبو بكر) أنشدنا الرياشي  
 قال أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة لرجل من تميم قريش

(١) اني اذا أحييت نار مرملة ألقى بأرفع تل موقد اناري  
 كما يراها فقير بأئس صرد ومزمل جاء يسرى بعد إعرار  
 عودت نفسي اذا ما الضيف نهني عقر العشار على عسرى وإيسارى  
 أبيت أقر به من مالي كرائمه أختص كل كاز شحمها وارى  
 ولا أحالف جارى عند غيبته الى حليلته تقتص أنارى  
 وأترك الشيء أهواؤى يعجبني أخشى عواقب ما فيه من العار  
 إنا كذلك قدما إن سألت بنا أهل الحفاظ ومنا صاحب الغار

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الازهر أنشدت لأعرابي

أريد بأن لا يعلم الناس أننى أحبك بالليل وأن تصلينى  
 فكيف بهم لا بوركو ان هجرتها جزعوا وما زرتها عذلوني

(١) قوله اني اذا أحييت هكذا في النسخ التي بيدنا وهو غير مستقيم الوزن ولا المعنى  
 ولعل الصواب اني اذا ما أبيت نار مرملة أو نحو ذلك حتى يستقيم بعده قوله ألقى بأرفع  
 تل موقد اناري فتأمل وحرر كتبه منحه

(قال) وأنشدت أيضا أعرابي

أَلَا إِنَّ حُسْنَ نَادُونِهِ قُلَّةُ الْحِمَى \* مَنِ النَّفْسَ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شِرَائِعُهُ  
أَرَيْتَ لَكَ أَنْ شَطَبَ بِلِ الْعَامِ نِيَّةً \* وَغَالَاكَ مُصْطَافُ الْحِمَى وَمَرَابِعُهُ  
أَرَعَيْنَ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتَ كَالذَى \* إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ

(قال أبو علي) وهذا غلط عندى والرواية \* أَلَا إِنَّ حُسْنَ نَادُونَهُ قُلَّةُ الْحِمَى \*  
كذا أنشدنيه أبو بكر بن دريد ومن أثق بعلمه \* قال أبو بكر بن أبي الازهر وأنشدنا  
الرياشي للحكم بن قنبر

الْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِمُصَاحِبِهِ \* فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فَنُونَ الْعِلْمِ وَالْأَدْبِ  
لَا خَيْرَ فِينِ لَهُ أَصْلٌ بِلَا أَدَبٍ \* حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَا نَابَهُ حَذِيبًا (١)  
كَمْ مِنْ حَسِيبٍ أَخِي عِيٍّ وَطَمَطَمَةٍ \* قَدَّمَ لِي الْقَوْلَ مَعْرُوفًا إِذَا نَسَبَا  
فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ أَبَاؤُهُ نَجَبٌ \* كَانُوا الرُّؤُسَ فَأُضْحِي بَعْدَهُمْ ذُنُبَا  
وَحَاطِلٍ مُقَرَّفٍ الْآبَاءُ ذِي أَدَبٍ \* نَالِ الْمَعَالِي بِهِ وَالْمَالِ وَالْحَسَبِ  
أَمْسَى عَزِيزًا عَظِيمَ الشَّانِ مَشْتَهَرًا \* فِي خَدِّهِ صَعْرٌ قَدْ ظَلَّ مُحْتَجِبًا  
وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَعْرُوفٌ بِهِ أَبَدًا \* نَعَمْ الْخَلِيطُ إِذَا مَا صَاحِبُ صَحْبَا

(قال) وأنشدنا أبو علي أحمد بن إسحق

وَكَمْ كَذَّبْتَنِي فَيْكَ لَا أَسْتَقْبِلُهَا \* بِقَوْلِي لِمَنْ أَلْقَاهُ إِنِّي صَالِحٌ  
وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِئْتَنِي نَاحِلٌ \* وَقَلْبِي مَشْغُوفٌ وَدَمْعِي سَاحِلٌ

(قال) وحدثني أحمد بن إسحق أبو المدور قال حدثني حماد بن إسحق قال حدثني إسحق بن

إبراهيم قال قال أبو صالح الفزاري تذاكرنا يوما ماذا الرمة فقال لنا عصمة بن مالك الفزاري  
وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة إياي فأسألوها عنه كان حُلُوَ الْعَيْنَيْنِ خَفِيفَ الْعَارِضِينَ بَرَّاقِ  
التَّنَابُا وَاضِحَ الْجَبِينِ حَسَنَ الْحَدِيثِ إِذَا أَنْشَدَ بَرَّ وَجَشَّ صَوْتُهُ جَعْنَى وَإِيَاهُ مَرَّتَبَعُ مَرَّةٍ

(١) قوله حذيبا في  
مسحاة حربا بالراء  
ولعلمهمار وإيتان كتبه  
مصححه

مطلب ما قاله عصمة  
ابن مالك الفزاري  
في وصف ذي الرمة

فَأَتَانِي فَقَالَ لِي هِيَ عَصْمَةُ أَنْ مِثْلَ مَنْقَرِيَّةٍ وَمَنْقَرُ أَخْبْتُ حَيٍّ وَأَقُوفُهُ لَا تُرَوِّأُ بَنَتُهُ فِي نَظَرٍ وَقَدْ  
عَرَفُوا أَنَا رَأَيْتُ فِيهِمْ مِنْ نَاقَةٍ زَرَدًا رَعِيهَا مِثْلًا قُلْتُ إِي وَاللَّهِ الْجُودُ رَبَّنِي عِيَانِي لِحَدَّثِي فَقَالَ  
عَلَيَّ بِهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَرَكِبَ وَرَدُّتُهُ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى مَنْزِلٍ حَيٍّ فَآذَانِي خُلُوفٌ فَأَمَهَلْنَا  
وَتَقَوَّضَ النِّسَاءُ مِنْ بَيْوتِهِنَّ إِلَى بَيْتِي وَإِذَا فِيهِنَّ ظُرُيفَةٌ جَعَّتْهُنَّ قُرْلُنَاهُمْ فَأَقَالَتْ  
أَنْشِدْنَا بِإِذَا الرِّمَّةُ فَقَالَ أَنْشِدْهُنَّ بِعَصْمَةٍ وَكَانَ عَصْمَةُ رَأُوتَهُ فَأَنْشَدْتُهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي  
يَقُولُ فِيهَا

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَامٍ حَيٍّ كَأَنَّهَا \* ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَثْلُ تَمِيلَ ذَوَائِبُهُ  
فَأَسْبَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرُ كَأَنَّ \* بُعْرَ وَرَقٍ غَتَّ عَلَيْهِ سِوَا كُبُهُ  
بَكَى وَامَقَى حَانَ الْفِرَاقِ وَلَمْ يَجْلُ \* جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ  
فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ فَإِلَّا أَنْ فَلْتَجَلَّ فَقَالَتْ لَهَا مِثْلُهَا قَاتِلُ اللَّهِ مَاذَا تَحْبِيبِينَ بِهِ مِنْذُ الْيَوْمِ ثُمَّ أَنْشَدَتْ  
حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ

إِذَا سَرَحْتَ مِنْ حُبِّ حَيٍّ سَوَارِحُ \* عَنِ الْقَلْبِ أَبَتْهُ بَلِيلُ عَوَارِيزِهِ  
فَقَالَتْ لَهَا الظَّرِيفَةُ قَتَلْتِهِ قَتْلُكَ اللَّهُ فَقَالَتْ حَيٌّ أَنَّهُ لَصَحِيحٌ وَهِنِيَّالَهُ قَالَ فَتَنَفَّسَ ذُو الرِّمَّةِ  
تَنَفَّسًا كَأَنَّهُ يُطِيرُ حَرًّا مَشْعَرًا وَجْهِي قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ  
وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مِثَّةُ مَا الَّذِي \* أَحَدَّثْتُهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ  
إِذَا قَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى \* وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أَحَارِبُهُ  
قَالَ فَقَالَتْ حَيٌّ خَفَّ عَوَاقِبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعْيَانِ لَانٍ قَالَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ حَتَّى  
بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ .

إِذَا نَازَعْتِ الْقَوْلَ مِثَّةُ أَوْبِدَا \* لَكَ الْوَجْهُ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فَيَا لَكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ \* رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ (١)  
(١) يَقُولُ لَا يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا وَلَا يَجِدُ فِيهِ عِيَانِي عِيَانِي بِهِ فَيَتَعَلَّلُ بِالْبَاطِلِ وَبِالشَّيْءِ يَقُولُهُ وَلَيْسَ  
بِعَيْبٍ كَذَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

قال فقالت الطريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فيه فنلنا بان يتوضو  
الدرع سألته فقالت هي صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تحيين به منذ اليوم قال فقامت  
الطريفة وقن معها فقالت دعوهن فان لهم لسانا فقممت جلست ناحية وجلسا بحيث  
نراهما ولا نسمع من كلامهما الا الحرف بعد الحرف ووالله ما رأيتهما برحمن مكانهما  
وسمعتما تقول له كذبت فوالله ما أدري ما الذي كذبته فيه الى الساعة ثم خرج ومعه  
قارورة فيها دهن وقلائد فقال أعصمة هذه دهنه طيبة أتحفنا بها هي وهذه قلائد قلدها  
هي الجودر ولا والله لا قلدهن بغير أبدا ففقدتهن في ذؤابة سيفه وانصرفنا فلما كان بعد  
أثنى فقال هيا أعصمة قد رحلت هي فلم يبق الا الديار والنظر في الآثار فانهمض بنا ننظر الى  
آثارها قال فركب وتبعته فلما أشرف على المربع قال

ألا يا سلمى يا دار هي على البلى \* ولا زال منها لا بجر عائل القطر  
وان لم تكوني غير شام بقفرة \* تجربها الأذيال صيفة كدر

(قال) ثم انفضخت عيناه بالبكاء فقلت له يا ذا الرمة فقال اتى لجلد على ما ترى واني لصبور  
قال فما رأيت رجلا أشد صباة ولا أحسن عزاء منه ثم افرقنا فكان آخر العهد به قال  
عصمة وكانت هي صفراء أم لودا واردة الشعر حلوة طريفة وان في النساء اللاتي معها  
لأحسن منها وكان عليها ثوب أصفر ونطاق أخضر قال وأنشدنا لابن أذينة

ولقد وقفت على الديار لعلها \* بجواب رجع تحية تتكلم  
لبسوا ثلاث مئتي غبطة \* وهم على عجل لعمرك ما هم  
متجاورين بغير دار اقامة \* لو قد أجدر حبلهم لم يندموا  
والعيس تسجع بالحنين كأنها \* بين المنازل حين تسجع مائت  
ولهن بالبيت العتيق لبانه \* والركن يعرفهن لو يتكلم  
لو كان حيا قبلهن طعائنا \* حيا الحطيم وجوههن وزمزم  
وكأنهن وقد برزن لواغبا \* بيض بأفتية المقام مرئم

ثم انصرفن لهن زى فاخر \* فافضن في رقب وحل المحرم  
قال وحديثنا الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول حدثني أبي عن مولاة ابن الأبيد قال  
كان أوفي بن دلهم يقول النساء أربع فهن معمم لها شئها أجع ومنهن صدع تفرق  
ولا تجمع ومنهن تبع تزبي ولا تنفع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع فذكرت هذا  
الحديث لأبي عوانة فقال كان عبد الملك بن عمر يزيد فيه ومنهن القرع فقبله  
وما القرع قال التي تلبس درعها مقلوبا وتكحل إحدى عينيها وتدع الأخرى (قال)  
وأنشدنا الزبير لابن أبي عاصية السلمي

فهل ناظر من بطن غمدان مبصر \* فقا أحد رمت المدا المترخيا  
ولو أن داء الياس بي فأعاني \* طيب بأرواح العقيق شفانيا  
قال الزبير يعني الياس بن مضر وكان به داء السل وبه مات (قال) وأنشدنا الزبير لجيد  
ابن أصرم الطوسي

خليتني والزمان منتك \* والجد كاب أ كابد الزمان  
وانقلب الدهر فانقلبت ولو \* خالك صرفاه لم أخلك أنا  
قال وأنشدنا محمد بن يزيد بلدعل

وصاحب مفرم بالجود قلت له \* والجمل يصرفه عن شمة الجود  
لا تقضين حاجة أتبت صاحبها \* بالمطل منك فترزا غير محمود  
كأني رحت منه حين نولي \* بدمج الصدر من منته مقود  
كان أعضاء في كل مكرمة \* ينزعن مستكرهات بالسفايد  
قال وأنشدنا محمد بن يزيد

يحب المديح أبو مالك \* ويحزع من صلة المادح  
كبري يحب لذيد النكاح \* وتفرق من صولة الناكح

دخول نصيب على  
عبد الملك بن مروان  
وعتبه نصيبا على  
قلعة زيارته

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني التوزي عن الاصمعي قال دخل نصيب على  
عبد الملك بن مروان فعاتبه ولا معه على قلعة زيارته له واتيانه اياه فقال يا امير المؤمنين  
انا عبد أسود ولست من معاشري الملوك فدعاه الى النبذ فقال يا امير المؤمنين انا أسود  
البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلي فان رأى امير المؤمنين أن  
لا يدخل عليه ما يزي به ففعل فأعفاه ووصله فقال نصيب في سواده

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قِصٌّ مِنَ الْقُوْهِ بِبُضْ بَنَائِقِهِ  
وَلَا خَيْرَ فِي وَدَائِمِي مُتَكَارِهِ عَلَيْهِ وَلَا فِي صَاحِبِ لَا تَوَافِقِهِ  
فَإِنْ شِئْتَ فَارْفُضْهُ فَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَإِنْ شِئْتَ فَاجْعَلْهُ خَلِيلًا تُصَادِقُهُ

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو عيمان المازني قال كان أعرابي يلزمنا  
فصيح اللسان قال فقال له علي بن جعفر بن سليمان وكان لا يعطيه شيئا وقد أتاه مرّجا  
وأهلا وسهلا فقال الأعرابي

وَمَا مَرَحِبُ إِلَّا كَرِيحٍ تَنْسَمَتْ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْلُطْ فَعَالَا مَرَحِبُ

فَفَصَحْ مِنْهُ وَوَصَلَهُ (قال) وأنشدنا الرياشي قال أنشدني أبو الوجي

تُبْكِي عَلَى لَيْلِي خُفَاتَا وَمَارَاتِ لَكَ الْعَيْنُ أَسْوَارَ اللَّيْلِ وَلَا تَجْلَا  
وَلَكِنْ نَظَرَاتٍ بَعَيْنٍ مَلِجَةٍ أَوْلَاكَ الْوَأْتِي قَدَمْتُنْ بِنَامِلَا

(قال) وأنشدنا الزبير بن بكار المالك ابن أخي رقيع الأسدي قال أنشدني محمد بن أنس

الأسدي وكان صعلوكا فطلبه مصعب بن الزبير فهرب منه وقال

بَغَائِي مُصْعَبُ وَبَنُو أَبِيهِ فَأَيُّ أَحِيدٍ مِنْهُمْ لَا أَحِيدُ  
أُسُودٌ بِالْحِجَازِ عَلَى أُسُودِ خَوَادِمَاتِنَهُنَّهَا الْأُسُودُ  
أَقَادُوا مِنِّي دَمِي وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَمَا يَنْهَنِي الْوَعِيدُ  
سَقَيْتُ بِهِمْ عَلَى طُولِ التَّنَائِي كَمَا سَقَيْتُ بِأَجْرِهِا عُمُودُ

عَسَىٰ ابْنُ الْكَاهِلِيَّةِ فِي نَدَاهُ يَعُودُ بِحُلْمِهِ فِيمَا يَعُودُ  
فِيَّ مَنْ خَافَ بِهِمْ طَرِيدٌ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّاسِ الْبَعِيدُ

(قال) وحدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال خرجت مع الحسن بن رجاء إلى فارس فلما صرنا إلى موضع يعرف بشعب بوان رأيت على حائط قال أو على باب الشعب مكتوب بخط جليل

إذا أشرف المكر وب من رأس تلعة على شعب بوان أفاق من الكرب  
واللهاء بطن كالحريرة مسه ومطر ديجرى من البارد العذب  
وطيب ثمار في رياض أريضة وأغصان أشجار جناها على قرب  
فبالله ياريح الجنوب تحملي إلى شعب بوان سلام فتى صب  
وإذا تحت ذلك الخط الجليل بخط أدق منه

لَيْتَ شَعْرِي عَنْ الَّذِينَ تَرَكْنَا خَلَقْنَا بِالْعِرَاقِ هَلْ يَذْكُرُونَا  
أَمْ لَعَلَّ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى قَدُمَ الْعَهْدُ بَيْنَنَا فَتَسُونَا

(قال) وأنشدنا الزبير للحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس في شبابه وكان ماله ابن أبي السَّمْعِ المَعْنَى وهو رجل من طيء خاضع له وكان الحسين بن عبد الله يكنى أبا عبد الله وقد روى عنه الحديث

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ فَلَا تَلْمِزْنِي وَلَا تَلْمِ  
أَبِيضَ كَالسَّيْفِ أَوْ كَالْمَعَةِ الْبُرُوقِ فِي حَالِكٍ مِنَ الظُّلَمِ  
يَصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا يَنْهَكَ حَقَّ الْأَسْلَامِ وَالْحَرَمِ  
يَارَبُّ يَوْمَ لَنَا كَخَاشِيَةِ الْبُرْدِ وَلَيْلٍ كَذَا لَمْ يَدِمِ  
قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد لبعضهم

مَنْ نَدَى عَاصِمٌ جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ      دُفِي سَيْفِهِ دِمَاءُ الذَّبَاحِ  
قَاتِمُ السَّيْفِ أَخْضَرُ مَنْ نَدَاهُ      وَعَلَى شَقَرَتَيْهِ سُمُّ مَتَاحِ  
يَتَلَقَّى النَّدَى بَوَاجِهٍ حَيِّي      وَصَدُورَ الْقَنَا بَوَاجِهٍ وَقَاحِ

(قال) وَأَنْشَدْتُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَخْلُ وَيَصُومُ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

أَزُورُكَ يَوْمَ الصَّوْمِ عِلْمًا بَأَتَيْ      إِذَا جِئْتُ يَوْمًا غَيْرَهُ لَا أَكَلِمِ  
مَخَافَةَ قَوْلِي أَنْتَ جِئْتَ جَائِعًا      وَلَوْ قَلَّتْهَا أَيْضًا لَمَا كُنْتُ أُطْعَمِ

(قال) وَأَنْشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِدَاوُدَ بْنِ سَلَمَ التَّمِيمِيِّ يَقُولُهُ فِي قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ

نَجَّوْتَ مَنْ حَلَّ وَمَنْ رَحَلَهُ      يَا نَاقَ أَنْ أَدْنَيْتَنِي مِنْ قُتَيْبِ  
أَنْدَأَنَّ بَلَقَتْنِيهِ غَدَاً      أَحْيَا لِي السُّرُومَاتِ الْعَدَمِ  
فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ      نُورٌ وَفِي الْعَرَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ  
أَصُمُّ عَنْ قَوْلِ الْخَنَاسِمِ      وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمِ  
لَمْ يَذَرِ مَا لَوْ بَلَى قَدِ دَرَى      فَعَافَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمَ

(قال) وَأَنْشَدْنَا حَادِبَ بْنَ اسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ فِي صِفَةِ الذُّبِّ قَالَ وَأَنْشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدْنِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

أَطْلَسَ يُخْفِي شَخْصَهُ عُجَارُهُ      فِي شَدَقِهِ شَقَرَتُهُ وَنَارُهُ  
بِهِمْ بَنَى مُحَارِبٍ مَرْزَادُهُ

(قال أبو علي) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي

صِفَةِ الْبَعُوضِ

مِثْلُ السَّفَاةِ دَائِمٌ طَنِينُهَا      رُكِبَ فِي خُرُطُومِهَا سَكِينُهَا

قال أبو بكر بن أبي الأزهر قال حادِبُ بْنُ اسْحَقَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ  
وَقَرِطُومِ الْخَيْلِ مَنْ فَلَجَ أَعْتَبَهَا      مُسْتَمْسِكٌ بِهَوَادِيهَا وَمَصْرُوعٌ



فقال تقر يطها أن يرسل الفرس عنه حتى يكون في موضع القُرط منه وذلك أشدَّ لجره  
(قال) وأنشدني حماد عن أبيه لكثير

وَأَنِّي لَا سَتَانِي وَلَوْلَا طَمَاعِي بَعْرَةٌ قَدْ جَعَتْ بَيْنَ الضَّرَائِرِ

وَهُمْ بَنَاتِي أَن يَنْ وَجَمْتُ وَجُوهَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

يقول لولا أني أنا أني وانتظروا رجوا أن أظفر بعرة لقد كنت تزوجت ضرائر وولدت بنات  
وكبرن وهممن بأن ين من أزواجهن وقوله وجممت وجوه رجال من بني الأصاغر جمعت

أي اسودت منابت لحاهم لنبت الشعر (قال أبو علي) وقرأت علي أبي الحسن علي

الكلام على المفضليات  
وعناية بني العباس بها

ابن سليمان الاخفش في المفضليات قصيدة عبد بن غوث بن وقاص الحرثي وكان أسير يوم

الكلاب أسره التميم وقال أبو الحسن علي بن سليمان حدثني أبو جعفر محمد بن الليث

الاصفهانى قال أُملى علينا أبو عكرمة الضبي المفضليات من أولها الى آخرها وذكرا أن

المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدي وقرئت بعد علي الأصمعي فصارت مائة

وعشرين قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس ثعلب أن أبا العالية الأنطاكي والسديري

وعافية بن شبيب وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي أخبروه أنهم قرؤا عليه

المفضليات ثم استقرؤا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضمموه الى المفضليات

وسألوه عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه فكثرت جدا وقال

أبو عكرمة مرأبو جعفر المنصور بالمهدي وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب التي أولها

أرحلت وهي هذه

أَرْحَلْتُ مِنْ سَلْمَى بِغَيْرِ مَتَاعٍ قَبْلَ الْعُطَاسِ وَرُعْمًا بِلُودَاعٍ

عَنْ غَيْرِ مَقْلَةٍ وَأَنْ جَبَّالَهَا لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ وَلَا أَقْطَاعٍ

إِذْ تَسْتَبِيلُكَ بِأَصْلَتِي نَاعِمٍ قَامَتْ لَتَقْتُلَهُ بِغَيْرِ قَنَاعٍ

وَمَهَا رِفٌّ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقَّتْهُ عَائِيَّةٌ شَجَّتْ بِمَاءِ بَرَّاعٍ

قصيدة المسيب التي  
أولها أرحلت من  
سلي بغير وداع

أَوْصُوبُ غَادِيَةِ أَدْرَتَهُ الصَّبَا      يَزِيلُ أَزْهَرُ مُدْمَجِ سَبَا  
فَرَأَيْتُ أَنْ الْحَلْمَ يُجْتَنِبُ الصَّبَا      فَصَحَّوتُ بَعْدَ تَشْوِقٍ وَرُوعِ  
فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ      بِحِمِيصَةِ سُرْحِ الْبَدَنِ وَسَاعِ  
صَكَاةٍ دَعَلِيَةِ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا      حَرَجَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هُلُوعِ  
وَكَا أَنْ قَطْرَةَ بَمَوْضِعِ كُورِهَا      مَلَسَاءَ بَيْنَ غَوَامِضِ الْإِتْسَاعِ  
وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَاهُهَا      دَوَتْ نَوَادِيهِ بَطْهَرِ الْقَاعِ  
وَكَا أَنْ حَارَكَهَا رَبَاوَةٌ مُحْرِمٍ      وَعُدْتُ نِيَّ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ  
فَإِذَا أَطْفَقَتْ بِهَا أَطْفَافُ بَكْلِكِلٍ      نَبَضَ الْفَرَائِصُ مُجْعَرًا لِضِلَاعِ  
مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلْجَبَاءِ كَأَنَّمَا      تَكَرَّرُ وَبَكْنِي لَاعِبٍ فِي صَاعِ  
فَعَلَّ السَّرِيْعَةَ بِأَدْرَتِ جُدَادِهَا      قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالْإِسْرَاعِ  
فَلَا تُهْدِينِ مَعَ الرِّيحِ قَصِيْدَةً      مَنِيْ مُطْفَلَةٍ إِلَى الْقَعْقَعِ  
رَدَّ الْمَنَاهِلَ لِأَنْزَالِ غَرِيْبَةٍ      فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلِ وَسَمَاعِ  
وَإِذَا الْمَلُولُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا      أَفْضَلْتُ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ  
وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا      نَلَجًا يُنْبِغُ النَّيْبَ بِالْجَمَاعِ  
أَحْلَلْتُ يَتْلُوكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ      مُتَقَرِّقٌ لِيَهْلُ بِالْأَوْزَاعِ  
وَلَا نَتَّ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيجٍ مُقَمِّمٍ      مُدْرِكًا الْآذِي ذِي دُفَاعِ  
وَكَا أَنْ بَلَقَ الْخَيْلَ فِي حَافَاتِهِ      زَهْمُهُمْ دَوَالِي الرُّزَاعِ  
وَلَا نَتَّ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادَى كُلِّهَا      مِنْ مُحْدِرِ لَيْثٍ مُعِيدِ دُفَاعِ  
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ      فَيَبِيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ فِي وَعَوَاعِ  
أَنْتَ الْوَفِيُّ فَاتَذَمُّ وَبَعْضُهُمْ      يُودِي بِذِمَّتِهِمْ عِقَابُ مَلَاعِ  
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ      بِعَابِلٍ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعِ

أَنْتَ الَّذِي رَعَيْتَ نَيْمَ أَنَّهُ أَهْلُ السَّامَةِ وَالنَّدَى وَالْبَاعِ  
فَلَمْ يَزَلْ واقفًا مِنْ حَيْثُ لَا يُشْعِرُ بِهِ حَتَّى اسْتَوْفَى سَمَاعَهُاتِهِمْ صَارَ إِلَى مَجْلِسِهِ وَأَمْرٍ  
بِاحْضَارِهِمَا فَحَدَّثَ الْمُفْضِلُ بِوَقُوفِهِ وَاسْتِمَاعِهِ لِقَصِيدَةِ الْمَسِيبِ وَاسْتِحْسَانِهِ إِيَّاهَا وَقَالَ  
لَهُ لَوْ عَمِدْتُ إِلَى أَشْعَارِ الشُّعْرَاءِ الْمُقْلِينَ وَاخْتَرْتُ لِقَتَالَ لِكُلِّ شَاعِرٍ أَجُودَ مَا قَالَ لَكَانَ  
ذَلِكَ صَوَابًا فَفَعَلَ الْمُفْضِلُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) ثُمَّ زَجَعَ إِلَى قَصِيدَةِ عَبْدِ يَغُوثَ قَالَ

أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا بَيَا	قَالَ كَفَى اللُّومَ خَيْرٌ وَلَا بَيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا	قَلِيلٌ وَمَا لَوْ بِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا
فَيَارَا كَمَا إِمَّا عَرَضْتُ فَلَقَنْ	نَدَامَا بِي مِنْ تَجْرَانِ أَنْ لَا تَلَا قِيَا
أَبَا كَرِبٍ وَالْأَيَّهَمِينَ كَلِمَاهَا	وَقَيْسًا بِأَعْلَى حَضَرَمَوْتَ الْيَمَانِيَا
جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْكَلَابِ مَلَامَةً	صَرِيحَهُمْ وَالْآخِرِينَ الْمَوَالِيَا
وَلَوْ شِئْتُ لَجِئْتُ مِنَ الْخَيْلِ نَهْدَةً	تَرَى خَلْفَهَا الْحَوَالِيَا قَوْلِيَا
وَلَكِنِّي أَجِئُ نِمَارًا بِكُمْ	وَكَانَ الرَّمَا حُجَّطَقْنِ الْمُحَامِيَا
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا السَّانِي بِنَسْعَةٍ	أَمْعَشَرْتَنِي أَمْعَشَرْتَنِي أَمْعَشَرْتَنِي
أَمْعَشَرْتَنِي قَدْ مَلَكْتُكُمْ فَأَسْجِعُوا	فَإِنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا
أَحَقًّا عِبَادُ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا	نَسِيدَ الرِّعَاءِ الْمُعْزِينَ الْمَتَالِيَا
وَنَضَعُكَ مِنِّي شَيْخَةً عَشِيمَةً	كَأَنَّ لَمْ تَرَنْ قَبْلِي أَسِيرًا بِمَالِيَا
وَنَظْلًا نِسَاءً حَتَّى حَوْلَى رُكْدًا	بِرَاوِدَنْ مَنِّي مَا يُرِيدُنِي سَائِيَا
وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مَلِيكَةً أَنِّي	أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
وَقَدْ كُنْتُ نَحَارًا الْجُرُورِ وَمَعْلَى	مَطَى وَأَمْضَى حَيْثُ لَا حَى مَا ضِيَا
وَأُنَحِرُ لِلشُّرْبِ الْكَرَامَ مَطْبَقِي	وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْتَيْنِ رَدَائِيَا
وَكُنْتُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّهَا الْقَنَا	لَيْقًا بِتَضَرِيفِ الْقَنَا بَنَانِيَا

قصيدة عبد يغوث  
التي أولها ألا تلو ماني  
كفي اللوم ما بيا

قوله كأن لم تر  
هكذا وقع بالنون في  
الاصول المعتمدة  
وسيا في شرح الكلمة  
فريبا كتبه  
مصحه

وعاديتسوم الجرّاد وزعتها بكنتي وقد أنحوا إلى العوالي  
كأنّي لم أركب جوادا ولم أقل خليلي كرى نفسى عن رجاليا  
ولم أسبأ الرزق الروى ولم أقل لا يسار صدق أعظموا ضوة ناريا

﴿ قال أبو على ﴾ قوله . ألا تلو ما نى كفى اللوم مايا . أى كفى اللوم ما ترون من حالى  
فلا تحتاجون إلى لومى مع إسارى وجهدى وقوله . وما لومى أخى من شماليا .  
قال و يروى وما لومى أخا من شماليا . وشمالى أى خلّيتى وهو واحد الشمالى وقوله  
أبا كرى والأيهمين وقيسا . ﴿ قال أبو على ﴾ أبو كرى والأيهمان من الين وقيس بن  
معدى كرى أبو الأشعث بن قيس الكندى وأصل الأيهم الأعمى . وقوله

جرى الله قوى بالكلاب ملامة صريحهم والآخرين المواليا

. ﴿ قال ﴾ يروى مكان جرى الله قوى لى الله خيلا بالكلاب دعوتها . وقوله صريحهم  
يعنى خالصهم والموالى هنا الخلفاء وقوله \* ولو شئت نجحتى من الخيل نهدة \* قال و يروى  
سعدان عن أبى عبيدة ولو شئت نجحتى كيت رجيلة . قال و رجيلة قوية شديدة . والنهدة  
المرتفعة الخلق وكل ما ارتفع يقال له نهدة يقال نهدة للقوم أى ارتفعنا إليهم القتال  
ومنه نهدة ندى الجارية إذا ارتفع وجارية تاهد . ﴿ وقال ﴾ والحو من الخيل التى تضرب  
للخضرة والحو الخضرة وقوله نواليا أى تتبعها لان فرسه خفيفة تقدمت الخيل وقال  
الأصمعى انما خص الحولانها أصبر الخيل وأخفها عظاما اذا عرفت لكثرة الجرى  
وقوله أحمى ذمرا أيكى الذمار ما يجب حفظه من منعة جار أو طلب نار وقوله \* وكان  
الزماح يحتظن المحاميا \* هذا مثل و يروى وكان العوالى يحتظن . وقوله وقد  
شدوا لسانى بنسعة قال هذا مثل لان اللسان لا يشد بنسعة وانما أراد افعلا وبى خيرا  
ينطلق لسانى بشكركم فان لم تفعلوا فلسانى مشدود لا يقدر على مدحكم قال و يروى  
\* معاشرتى أطلقوا لسانيا \* وقوله \* أمعشرتى قد ملككم فأنبجوا \* وقوله

أَسْجِعُوا أَيْ سَهِّلُوا وَتَسْرُوا فَيَأْمُرُ يَقَالُ خَذَ أَسْجَعَ وَطَرِيقُ أَسْجَعَ إِذَا كَانَ سَهْلًا  
وَقَوْلُهُ \* فَإِنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِبِهَا \* قَالَ الْبَوَاءُ السُّوَاءُ يَرِيدُ أَنْ كَمْ لَمْ يَكُنْ نَظِيرًا إِلَى  
فَأَكُونَ بَوَاءً لَهُ يَقَالُ بُوَ بَغْلَانٍ أَيْ أَذْهَبَ بِهِ يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمَقْتُولِ بِمَنْ قَتَلَ وَقَوْلُهُ

أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا \* تَشِيدُ الرَّعَاءُ الْمَعْرِزِينَ الْمَتَالِيَا

(قَالَ) وَالْمَعْرِزُ الْمُتَحَيُّ. وَالْمَتَالِيُ الَّتِي قَدْ نَتَجَ بَعْضُهَا وَبَقِيَ بَعْضُهَا يَقَالُ لِلْجَمِيعِ مَتَالٍ وَاحِدُهَا  
مُتَالِيَةٌ وَقَوْلُهُ \* وَتَضَعُ مَنِيَّ شَيْخَةً عَبْشِيمَةً \* كَأَنَّ لَمْ تَرَاقِبِي قَالَ الْإِحْفَشُ رَوَايَةً  
أَهْلُ الْكُوفَةِ كَأَنَّ لَمْ تَرَنَّ قَبْلِي وَهَذَا عِنْدَنَا خَطَأٌ (١) وَالصَّوَابُ تَرَى بِمَحْذَفِ  
النُّونِ عَلَامَةُ الْجَزْمِ (قَالَ) وَالْأَسِيرُ الْمَأْسُورُ نَقَلَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ كَمَا نَقُولُ  
مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ وَمَذْبُوحٌ وَذَبِيحٌ (قَالَ) وَالْمَأْسُورُ الْمَشْدُودُ أَخَذَ مِنَ الْأَسْرِ وَالْأَسْرُ  
الْقُدْفُ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْأَسْرِ. وَقَوْلُهُ وَأَنْحَرَ الشَّرْبَ وَالشَّرْبُ جَعَّ شَارِبًا. وَالْمَطِيَّةُ الْبَعِيرُ  
هَهْنَأْتُ مَطِيَّةً لِأَنَّهُ تَطَهَّرَ يَمُطُّ وَيُقَالُ سَمِيَّ مَطِيَّةً لِأَنَّهُ يَمُطُّ بِهِ فِي السَّيْرِ أَيْ يَمُتُّ (قَالَ)  
وَيُرْوَى وَأَعْطَى لِلشَّرْبِ أَيْ أَفْخَرُ مَطِيَّتِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ بِهَا يَقَالُ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ بَغَاءَةً قَدْ  
أَعْتَبْتُ وَيُقَالُ لِلذَّبِيحِ أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ (قَالَ) وَالْعَيْطُ الَّذِي يُحْرَأُ وَيُذَجُّ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ  
وَالْعَارِضَةُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ مَرَضٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةً يَمُتْ هَرَمًا \* لِلْمَوْتِ كَأَنَّ الْمَرَدَّ ذَائِقُهَا

وَقَوْلُهُ أَصْدَعَ أَيْ أَشَقَّ. وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ وَقَوْلُهُ شَمَّصَهَا قَالَ

(١) قَوْلُهُ وَالصَّوَابُ تَرَى بِمَحْذَفِ النُّونِ عَلَامَةُ الْجَزْمِ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُسْنَدٌ  
لِبَاءِ الْمُخَاطَبَةِ عَلَى مَعْنَى كَأَنَّ لَمْ تَرَى أَنْتَ فَيَكُونُ فِيهِ التَّفَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخُطَابِ وَلَمْ يَحْكَمْ  
أَحَدٌ مِنَ النَّحَاةِ بَلِ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَغْنِيِّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ خَرَجَ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ  
تَرَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ ثُمَّ حَذَفَتْ الْأَلْفُ لِلْجَازِمِ ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْهَمْزَةُ أَلْفًا وَعَلَّلَ بِمَا  
يَطُولُ فَانْظُرْهُ فِي مَجْلَدِ كِتَابِهِ مَصْحُوحِهِ

ويروى شمسها وشمسها وهما واحد والسين أجود ويروى نقرها القنا . وقوله \* وعادية  
سوم الجراد وزعتها \* قال والعادية القوم يعسدون . وسوم الجراد انتشاره في المرعى كما  
قال الهجاج \* سوم الجراد الشذر نادا الخضر . وقوله وزعتها أى كففها والوازع الكاف  
المانع ويروى أن الحسن رجه الله تعالى لما ولى القضاء قال لأبد للسلطان من وزعة وقوله  
وقد انحوا إلى العوالي . انحوا أوالوا وقصدا بها والعالية من الرمح أعلاه وهو مادون  
السنان بذراع وقوله لجلي كرى نفسى قال ويروى قاتلى وقوله ولم أسبأ الرق السبأ  
اشترأ الخرج ( قال أبو على ) وقرأت قصيدة مالك بن الربيب التى أولها

قصة مالك بن الربيب  
الشاعر وصحبته  
لسعيد بن عثمان بن  
عفان إلى خراسان  
وقصيدة التى قالها  
وهو مريض بذكر  
مرضه وغرته

\* ألابت شعري هل أبيت ليلة \* على أبى بكر بن دريد ولها خبر أن ذا كره قال قال  
أبو عبيدة لما ولى أمير المؤمنين معاوية بن أبى سفيان سعيد بن عثمان بن عفان رضى  
الله تعالى عنهم خراسان سارفين معه فأخذ طريقتى فارس فلقية بها مالك بن الربيب  
ابن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن  
تميم وأمه شهلة بنت سنج بن الحر بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن ( قال ) وكان  
مالك بن الربيب فيما ذكر من أجل العرب جبالا وأبيتهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه وقال  
أبو الحسن المدائني بل مربه سعيد بالبادية وهو منحدر من المدينة يريد البصرة حين ولاه  
معاوية خراسان ومالك فى نفر من أصحابه فقال له ويحك يا مالك ما الذى يدعوك إلى  
ما يبلغنى عنك من العداء وقطع الطريق قال أصلح الله الأمير الهجر عن مكافأة الإخوان قال  
فان أنا أغنيك واستصحبك أتكف عما فعل وتبغى قال نعم أصلح الله الأمير أكف  
كأحسن ما كف أحد فاستصحبه وأجرى عليه خمسمائة دينار فى كل شهر وكان معه حتى  
قُتل بخراسان ( قال ) ومكث مالك بخراسان فأتته هناك فقال يذكركم مرضه وغرته وقال  
بعضهم بل مات فى غزو سعيد طعن فسقط وهو بآخر مرق وقال آخرون بل مات فى خان  
فرته الجان لما رأت من غرته ووحدته ووَضعت الجَنُ الصَّحيفة التى فيها القصيدة تحت  
رأسه والله أعلم أى ذلك كان وهى هذه

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتُ لَيْلَةً \* بِجَنْبِ الْغَضَى أُرْجِي الْفَلَاحَ النَّوَاجِيَا  
 فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبَ عَرْضَهُ \* وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرُّكْبَانَ لِيَا لِيَا  
 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى \* مَرَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا  
 أَلَمْ تَرْنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى \* وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا  
 وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي بَعْدَمَا \* أَرَانِي عَنْ أَرْضِ الْأَعَادِي قَاصِيَا  
 دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي \* بَنَى الطَّبَسَّيْنِ فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا  
 أَجَبْتُ الْهُوَى لِمَا دَعَانِي بِرَفْرَةٍ \* تَقْنَعْتُ مِنْهَا أَنْ أَلَامَ رِدَائِيَا  
 أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِيَيْنَا \* جَزَى اللَّهُ عَمْرَأَهُ يَمَّا كَانَ جَازِيَا  
 إِنْ اللَّهَ يُرْجِعُنِي مِنَ الْغُرَى وَلَا أُرَى \* وَإِنْ قَوْلُ مَا لِي طَالِبَا مَا وَرَائِيَا  
 تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ طُولَ رِحْلَتِي \* سَفَارُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا  
 لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي \* لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا  
 فَإِنْ أَتَيْتُ مِنْ بَابِي خُرَاسَانَ لَا أَعُدُّ \* إِلَيْهَا وَإِنْ مَنَيْتُ بَوْنِي الْأَمَانِيَا  
 فَتِلْكَ دَرَى يَوْمِ أَتَرُكَ طَائِعَا \* بَنَى بَأَعْلَى الرِّقَّتَيْنِ وَمَالِيَا  
 وَدَرُ الطَّبَا السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً \* يُخَبِّرُنِ أَنِّي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا  
 وَدَرُ كَبِيرِي الَّذِينَ كَلَاهُمَا \* عَلَى شَيْءٍ نَاصِحٍ لَوْ نَهَانِيَا  
 وَدَرُ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَقْتُلِي \* بِأَمْرِي أَنْ لَا يَقْصُرُوا مِنْ وَثَاقِيَا  
 وَدَرُ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو عَهْبَاتِي \* وَدَرُ لِحَاجَاتِي وَدَرُ أَنْتِهَائِيَا  
 تَذَكَّرْتُ مِنْ بَيْتِي عَلَى فُلٍّ أَجْدُ \* سَوَى السَّيْفِ وَالرَّحْمِ الرَّدِّيْنِيَا كَمَا  
 وَأَشَقُّ قَرْمَجُوكَ كَيْجُرْعَنَانَهُ \* إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَبْرُكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا  
 وَلَكِنْ بَا كَتَافِ السَّمِينَةِ نَسَوُهُ \* عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةُ مَا يَا  
 صَرِيحٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ \* يَسُوونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمُ قَضَائِيَا

قوله الاعادي  
 الباء وتشديد هافيه  
 وفي الذي بعده  
 لاقامة الوزن والتشديد  
 هو الاصل في الكلمة  
 لانها جمع أعداء  
 وجمع أفعال أفاعيل  
 كتبه مصححه

وَلَمَّا رَأَتْ عِنْدَ مَرِّ وَمَنْبَتِي \* وَخَلَّ بِهَا جَنْبِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا  
أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْفَعُونِي فَالَهُ \* يَقْرُبُ بَعْنِي أَنْ سَهْمِلُ بِدَالِيَا  
فِيَا صَاحِبِي رَحْلِي دَنَا الْمَوْتَ فَانْزِلَا \* بِرَأْيِي سَهْمِي مُقِيمٌ لِبَالِيَا  
أَقْبَمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ \* وَلَا تُجْهِلَانِي قَدْ تَبَّيْنُ شَانِيَا  
وَقُومَا إِذَا مَا اسْتَلُّرُوحِي فَهَيْثَا \* لِي السَّدَرُ وَالْأَكْفَانُ عِنْدَ فَنَائِيَا  
وَحُطَّا بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مَضْجَعِي \* وَرَدَا عَلَيَّ عَيْنِي فَضَّلَ رَدَائِيَا  
وَلَا تُحَسُّدَانِي بَارِكْ اللَّهُ فِيكُمَا \* مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ أَنْ تَوْسَعَالِيَا  
خُذَانِي جُرَّانِي بَنُو بِي الْيَكَا \* فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قَادِيَا  
وَقَدْ كُنْتُ عَطْفًا إِذَا الْخَلِيلُ أَدْبَرَتْ \* سَرِيْعَالِدِي الْهَيْجَا إِلَى مَنْ تَعَانِيَا  
وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقَرْنِ فِي الْوَعْيِ \* وَعَنْ شَيْءِ ابْنِ أَلَمٍ وَالْجَارِ وَأَنَا  
فَطَوَّرًا تَرَانِي فِي طَلَالٍ وَتَعَمُّة \* وَطَوَّرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا  
وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ \* تُخْرِقُ أَطْرَافُ الزَّمَاحِ ثِيَابِيَا  
وَقُومَا عَلَى بَرِّ السُّمَيْنَةِ أَسْمَعَا \* بِهَا الْغُرَّ وَالْبَيْضَ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا  
بَانِكُمَا خَلَقْتُمَانِي بَقَاءَ فَرَةٍ \* تَهِيلُ عَلَيَّ الرِّيحُ فِيهَا السَّوَافِيَا  
وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي بَعْدَمَا \* تَقْطَعُ أَوْصَالِي وَتَبْلِي عِظَامِيَا  
(١) وَلَنْ يَعْدَمَ الْوَالُونَ بَنَاءَ صِيْهِمْ \* وَلَنْ يَعْدَمَ الْمَسِيرَاتُ مَنِي الْمَوَالِيَا  
يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفِنُونِي \* وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا  
غَدَاةً غَدِيًا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ \* إِذَا أَدْلَجُوا عَنِّي وَأَصْبَحْتُ نَاوِيَا  
وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ \* لَغَيْرِي وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا  
فِيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا \* رَحَالُ الْمَثَلِ أَوْ أَمْسَتْ بِفَلْجٍ بِهَا بِيَا  
إِذَا لَحِيَّ حَلَوْهَا جَمِيعًا وَأَنْزَلُوا \* بِهَا يَقْرَأُ حُمُ الْعِيُونِ سَوَاحِيَا

(١) في معجم ياقوت  
بدل هذا الشطر ولن  
يعدم الوالون بيتا  
يجتني كسبه معصمه



رَعَيْنُوقَد كَادَ الظَّلَامُ يُجْهِئُهَا \* يَسْفِنُ الْخُرَاحَى مَرَّةً وَالْأَقَاحِيَا  
وَهَلْ أَتَرُكُ الْعَيْسَ الْعَوَالِي بِالضُّحَى \* بُرْكَانَهَا تَعْلُو الْمَتَانِ الْفِيَا  
إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْرَةٍ \* وَبَوْلَانٌ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ النَّوَاجِيَا  
فِيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ \* كَمَا كُنْتُ لَوْعَالَوَانَعِيكَ بِأَكْبَا  
إِذَا مَتُّ فَاغْتَادَى الْقُبُورَ وَسَلَى \* عَلَى الرُّمُسِ أُسْقِيتِ السَّحَابُ الْغَوَادِيَا  
عَلَى جَدَنٍ قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ \* تُرَابًا كَسَحَقِ الْمَرْبَتَانِي هَايَا  
رَهِينَةَ أَعْجَارٍ وَتُرْبَ تَضَمَّنَتْ \* قَرَارُهَا مِنِّي الْعِظَامُ الْبَوَالِيَا  
فِيَا صَاحِبَا إِمَاءَ عَرَضْتُ فَلْيَعَا \* بَنِي مَازِنٍ وَالزَّيْبُ أَنْ لَا تَلْقَا  
وَعَرَّ قُلُوصِي فِي الرَّكَابِ فَانْهَا \* سَتَقْلِقُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا  
وَأَبْصُرَتْ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ مَوْهِنًا \* بَعْلِيَاءَ يُذْنِبْنِي دُونَهَا الطَّرْفُ رَانِيَا  
بُعُودُ النَّجُوجِ أَضَاءَ وَقُودِهَا \* مَهَانِي ظِلَالُ السِّدْرِ حُورًا جَوَازِيَا  
غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ نَاوٍ بِقَفْرَةٍ \* يَدَا الدَّهْرَ مَعْرُوفَابَانِ لَا تَدَانِيَا  
أَقْلَبُ طَرَفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى \* بِهِ مِنْ عِيُونِ الْمُؤْنِسَاتِ مُرَاعِيَا  
وَبِالرَّمْلِ مَنَانِسُوءَ لَوْ شَهِدْتَنِي \* بِكَيْنٍ وَقَدَيْنِ الطَّيِّبِ الْمَدَاوِيَا  
وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ \* ذَمِيمًا وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا  
فَنَهْنُ أَهْمِي وَابْنَتَايَ وَخَالَتِي \* وَبَاكِئَةً أُخْرَى تَهْجِجُ الْبَوَاكِيا

(قال أبو علي) قوله بجنب الغضى الغضى شجر نبت في الرمل ولا يكون غضى إلا في الرمل . وأزجي أسوق يقال أزجاء يزجيّه إز جاء وزجاء يزجيّه تزجيّه . والنواحي السراع وقوله \* قَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرُّكْبُ عَرْضَهُ \* قال يقول ليمته طال عليهم الأسر وراح اليه والشوق . والركاب الابل وجمعها ركائب وقال

نقول وقد قرّبت كورى وناقى \* إِلَيْكَ فَلَا تُدْعِرْ عَلَى رِكَابِيَا

وقوله وليت الغضى ماشى الركاب لياليا أى لينه طاولهم وقوله \* لقد كان فى أهل  
الغضى لودنا الغضى \* مرار يقول لودنوا قدرنا أن نرؤهم ولكن الغضى ليس يدنو  
وهذا على التلهف والتشوق وقوله \* ألم ترني بعث الضلالة بالهدى \* وأصبحت في  
جيش ابن عفان يعنى سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول بعث ما كنت فيه من  
القتل والضلالة بان صرت في جيش ابن عفان . وأود موضع . والطبسان بخراسان  
أوقربا منها يقول دعاني هواي وتشتوقي من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر وقوله  
تَقَنَّنَتْ منها معنما لاذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائي لكي لا يرى  
ذلك مني كما قال الشاعر

فكأن ترى في القوم من مُتَقَنِّعٍ \* على عِبرَةٍ كادت بها العين تَسْفَعُ

وقوله إن الله يرجمني البيت يريد لا أسافر وأقيم وأقنع بما عندي وقوله لا أبا ليانقول  
العرب قم لأباك ولا أباك على توهم الإضافة كما قال الشاعر \* يابؤس الجهل ضاراً  
لأقوام \* يريد يابؤس الجهل (قال) ويروى لا أبا ليالتنوين وبغير التنوين . وغالت  
أهلك . وناء متباعد . وقوله فله دَرَى تعجب من نفسه حين فعل ذلك  
قال ابن أحرر

بان السباب وأفنى ضعفه العر \* لله دَرَى فأى العيش أنتظر

تعجب من نفسه أى عيش ينتظر ومالك تعجب من نفسه كيف اغترب عن ولده وماله  
(قال) وقال ابن حبيب الرقطن رقطناً فلج خبراً وأن خبراً ماوية وخبراً اليُسُوعه وهي  
أضخمهما وقوله \* يُحِبُّنِ أنى هالك من ورائيا \* قال ويروى من أماميا قال وراء  
يكون بمعنى أمام قال الله عز وجل « وكان وراءهم ملك » فسرأته بمعنى أمام والله أعلم  
وقوله الساخحات يريد أنه سخَّطَ له الأطباء فطيرَ منها ويروى عني هالك من ورائيا بمعنى  
أنى وقوله \* ودر الرجال الشاهدين تفتكى \* ويروى تفتكى بالنون يقال فتل في الشيء  
إذا تآمدا في فيه وأنشد

قوله وأفنى ضعفه لم  
يضبط لفظ الضعف  
فيما بيدها من النسخ  
والظاهر أنه بكسر  
الضاد بمعنى المثل  
فحرر الرواية كسبه  
مصححه

وَدَعَّ سُلَيْمَى وَدَاعَ الصَّارِمَ اللَّاحِى \* اذْفَنَكْتَ فِي فُسَادٍ بَعْدَ صِلَاحٍ  
وَالْفَنَاءَ الْجَبَّ . وقوله نَدَّ كَرْتٌ مَنْ يَبْكِي الْبَيْتَ يَقُولُ كُنْتُ أَجْلُ السَّيْفِ وَالرَّحْمِ  
فَهُمَا لِي خَلِيلَانِ وَأَنَا هُنَا غَرِيبٌ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَبْكِي عَلَيَّ غَيْرَهُمَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ  
وَأَنْكَرَ خُلَانَ الصَّفَاءِ وَصَالَهُ \* فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ سِوَى السَّيْفِ نَاصِرٍ  
وقوله أَكْنَفَ السُّمْنَةَ وَيُرْوَى الشُّكْبِيَّةَ وَالشُّبَيْكَةَ وَهُمَا مَوْضِعَانِ . وَالسُّمْنَةُ مَوْضِعٌ  
. وَالْحُدَّ الْقَبْرِ يُقَالُ لِحَدِّهِ لِحُدَّاءِ وَانْمَاسَمَى لِحُدِّهِ لِأَنَّهُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ . وَالْقَفْرَةُ الَّتِي  
لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ يُقَالُ قَفْرَةٌ وَقَفْرٌ وَجَدْبَةٌ وَجَدَبٌ . وقوله وَخَلَّ بِهَا جِسْمِي بِالْحَاءِ  
خَلَّ اخْتَلَّ أَيْ اضْطَرَبَ وَهَزَلَ وَيُرْوَى وَجَلَّ بِهَا سُقْمِي . وقوله \* يَقَرُّ بَعْنِي أَنْ سَهْلٌ  
بِدَالِيَا \* يَرِيدُ أَنْ سَهْلًا لَا يَرَى بِنَاحِيَةِ خِرَاسَانَ فَقَالَ ارْفَعُونِي لَعَلِّي أَرَاهُ فَتَقَرَّرَعْنِي  
بِرُؤْيَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَرَى إِلَّا فِي بَلَدِهِ . وقوله \* وَخُطْبًا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي \* وَيُرْوَى  
بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ وَيُرْوَى الرِّمَاحِ لِمَصْرَعِي يَقُولُ خُطْبًا أَيْ اخْفِرْ بِالرِّمَاحِ . وقوله فَقَدْ  
كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ الْبَيْتَ أَيْ إِنِّي الْيَوْمَ ذَلِيلٌ (١) وَقَبْلَهُ لَا أَنْقَادِلْنَ قَادِي وَقَوْلُهُ وَقَدْ كُنْتُ  
عَطْفًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ قَالَ وَيُرْوَى إِذَا الْخَيْلُ أَجَحَّتْ أَيْ كُنْتُ أَعْطَفُ إِذَا انْهَزَمْتُ  
الْخَيْلُ وَالْهَيْجَاءُ هِيَ الْحَرْبُ وَالْهَيْجَاءُ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ قَالَ الشَّاعِرُ  
\* أَنَا بَنُّ هَيْجَاهَا مَعِي إِرْزَامُهَا \* وَقَالَ لَيْدٌ \* يَا رَبُّ هَيْجَاهِي خَيْرٌ مِنْ دَعَا \*  
وقال جرير

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا \* فَحَسْبُكَ وَالضُّحَالُ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ  
وَالطَّلَالُ جَعَطْلٌ وَهُوَ النَّدَى وَالرِّيفُ وَالنَّعْمَةُ . وَالرَّحَى مَوْضِعُ الْحَرْبِ . مُسْتَدِيرَةٌ حَيْثُ  
يَسْتَدِيرُ الْقَوْمُ لِلْقِتَالِ . وَالرُّوَانِي النُّوَاطِرُ وَالرُّوَانُ النَّظَرُ الدَّائِمُ قَالَ النَّابِغَةُ

(١) قوله ذليل لعل الكلمة محرفة عن ذلول بالواو بمعنى السهل المنقاد لانه هو الانسب

بالصعب في البيت كتبه معجمه

لَرَأَيْتُهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا \* وَنَحَالَهُ رُسْدًا وَانْ لَمْ يَرُسْدْ

• وَالْقُرْبِيُّض . وَهَيْلٌ يُثِير . وَالسَّوْفَى مَا حَازَتْ الرِّيحَ إِلَى أَصُولِ الْخَيْطَانِ وَالْوَالُونَ  
جَمَعَ الْوَالِي . وَالْمَوَالِي بَنُو الْعَالَمِ وَالْأَقْرَبُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَأَنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي»  
وَالْبَتُّ أَسَدُ الْحَزَنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «أَنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ» وَالْأَدْلَاجُ السَّيْرُ مِنْ  
أَوَّلِ اللَّيْلِ (قَالَ) وَإِذَا نَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ سَارَ فَهُوَ إِدْلَاجٌ أَيْضًا . وَالنَّوَايُ الْمُقِيمُ  
• وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ الْمُسْتَحْدَثُ مِنَ الْمَالِ وَالنَّالِدُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّلَادُ وَالتَّلَدُ الْعَتِيقُ  
الْمُوروثُ قَالَ الْأَعْمَشُ

جُنْدُ الطَّارِفِ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ \* دَاتِ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلُ الْفَعَالِ

وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُورَ وَلَدَنِي \* وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

وَالْمِثْلُ مَوْضِعٌ بَقْلُجٌ يُقَالُ لَهُ رَحَى الْمِثْلِ . وَحُلُّهَا نَزْلُهَا . وَالْبَقْرِيرُ يَدُ التَّسَاءِ شَبْهَهَا  
بِالْبَقْرِيرِ وَيُرْوَى جُمُ الْقُرُونِ أَيْ لَيْسَتْ لَهَا قُرُونٌ . وَسَوَاجٍ سَوَاكِن . وَالْعَيْسُ الْأَبْلُ الْبَيْضُ  
وَالْفَيَّاقِيُّ الصَّخَّارِيُّ وَيُرْوَى الْفَيَّاقِيَا وَهِيَ الْمُرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهَا فَيَّاقَةٌ قَالَ ابْنُ  
حَبِيبٍ عُنَيْنَةُ قَارَةَ سَوْدَاءَ فِي بَطْنِ وَادِي فَلَجٍ قَدْ شَجِيَ بِهَا الْوَادِي فَسَمِي الشَّجِي بِهَا . وَقَوْلُهُ  
الْمُبْقِيَاتُ التَّوَاجِيَا الْمُبْقِيَاتُ الَّتِي بَقِيَ سِيرُهَا . وَالتَّوَاجِيَا الَّتِي تَنْجُو بِسِيرِهَا أَيْ تُسْرِعُ  
• وَالْمَرْبَانِيُّ كَسَاءٌ مِنْ خَرٍ وَيُقَالُ مَطْرَفٌ مِنْ وَبَرٍ الْأَبْلُ . وَقَوْلُهُ هَابِيَا مِنْ هَبَايَهُو  
وَيُرْوَى كَوْنُ الْقَسْطَلَانِي (قَالَ) وَهُوَ التَّرَابُ . وَقَوْلُهُ رَهْنَةُ أَجْحَارِ الْبَيْتِ أَيْ فِي الْقَبْرِ  
عَلَى التَّرَبِّ وَالْخَجَارَةِ . وَالْقَرَارَةُ بَطْنُ الْوَادِي حَيْثُ يَسْتَقَرُّ الْمَاءُ فَضْرَبَهُ مَثَلًا لِلْقَبْرِ وَبَطْنُهُ  
وَيَدُ الدَّهْرِ وَمَدُّ الدَّهْرِ وَأَبْدُ الدَّهْرِ وَاحِدٌ . وَذَمِيمٌ مَذْمُومٌ وَيُقَالُ مُبْغَضٌ (قَالَ)  
أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَرَعَ رَجُلٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِكَلِمَةٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ

يُخْطَبُ فَقَالَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ صَبَحَ صَبْحَةَ الثُّغْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ  
 الْقُنْفُذِ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) قَالَ اللُّغَوِيُّونَ الصَّبْحُ صَوْتُ أَنْفَاسِ الْخَيْلِ وَمَا يَجْرِي بِجَرَاهَا فِي  
 هَذَا الْمَعْنَى وَالْقُبُوعُ أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ مِنَ الْقُنْفُذِ إِذَا خَالَهُ رَأْسُهُ فِي بَدَنِهِ  
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التَّيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثُّغْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ التَّحَوِيُّ قَالَ قَالَ  
 رَجُلٌ لِلْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكُ أَبَاهُ وَأَخِيهِ فَقَالَ الْحَسَنُ تَرَكُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ  
 قَالَا أَبَاهُ وَمَا لَهُ أَخَاهُ فَقَالَ الْحَسَنُ فَمَا لِأَخِيهِ وَمَا لِأَخِيهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَرَأَيْتَ كَلِمَاتًا بَعَثْتُهَا لِقَتْنِي  
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
 رَجَاءٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ فَأَنشَدَهُ  
 \* أَمِنْ آلِ نُمْ أَنْتَ غَادِفُكَرٍ \* حَتَّى بَلَغَ آخِرَهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ شَيْئًا أَعَدُّتُهَا لِعَلِيٍّ فَقِيلَ  
 لَهُ أَوْ قَدْ حَفِظْتَهَا قَالَ أَوْ مِنْكُمْ مَنْ يَسْمَعُ شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 أَبِي عُمَرَ الْأَسَدِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُضْحِي بَضْيِي قَالَ وَمَا عَلِيٌّ لَوْ قُلْتُ بَطْنِي قَالَ إِنَّهَا لَغَنَةٌ قَالَ انْقَطَعَ  
 الْعَنَابُ وَلَا يُضْحِي بِشَيْءٍ مِنَ الْوَحْشِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَجْدَبُ بْنُ  
 مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ لِمَا هُزِمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ أَقْبَلَ  
 مِنْهُرْمَا حَتَّى أَتَى سَجِسْتَانَ فَرَأَى شَابَابِينَ يَدِيهِ مَنخَرَقٌ الْقَمِيصَ قَدْ حَقِيَ وَتَفَقَّهَ الصُّخُورُ

فَأَدَمَّتْ أَصَابِعُهُ قَالَ فَظَنَرَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَأَنشَدَ أَبَا تَائِبًا وَالْقَتِي يَسْمَعُ فَقَالَ

مَنخَرَقُ التَّرِبِ بِالشُّكْرِ وَالْوَجَى \* تَفَقَّهَ أَطْرَافُ صَخْرٍ حِدَادِ

شَرْدَهُ الْخُوفُ وَأَزْرَى بِهِ \* كَذَاكَ مِنْ يَكْرِهِ حَرِّ الْجِلَادِ

قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ \* وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

قال فالتفت إليه الفتى وقال أَلَا صَبَرْتُ حَتَّى أَصْبِرَ مَعَكَ (قال) وحدنا عبد الله عن رجل  
عن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا ابراهيم بن عثمان العنبري وكان  
ينزل الكوفة قال رأيت عمر بن ميسرة وكان كهيئة الخيل كأنه صُيغ بالورس لا يكاد يكلم  
أحدا ولا يجالسهم وكانوا يرون أنه عاشق فكانوا يسألونه عن علته فيقول

يسألني ذواللب عن طولِ علتي \* وما أنا بالبدى لذى اللبِ علتي  
سأ كنهم أصبر أعلَى حَرِّ جَرِّها \* وأسرها ذ كان في السراحتي

إذا كنتُ قد أَبَصَرْتُ موضعَ علتي \* وكان دوائِي في مواضعِ علتي (١)  
صبرت على دائي احتسابا ورغبة \* ولم أَلِكُ أَحَدُوثَاتِ أهلي وَخُلَّتِي

(قال) فما أظهر أمره ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت فقال ان العلة التي كانت بي من  
أجل فلانة ابنة عمي والله ما حببني عنها وَأَلَزَمَنِي الضَّرُّ الْإِخْوَافَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا غَيْرَ فَمِنْ بُلِي  
في هذه الدنيا بشي فلا يكن أحدًا وثقَّ عنده بستره من نفسه ولولا أن الموت نازل بي الساعة  
ما حدثتكم فأقرؤها مني السلام ومات من ساعته (قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال  
أنشدني أبو عبد الله التيمي

وكم كَذَبْتُ لِي فَيْلًا لَا أَسْتَقْبِلُهَا \* بقولي لمن أَلْقَاهُ أَنِي صَالِح  
وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِسْمِي نَاحِلٌ \* وَقَلْبِي مَشْغُوفٌ وَدَمْعِي سَافِح

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أحمد بن عبد السلام  
شكا فهل أنت له راحم \* اليك من أنت به عالم  
فتي تَحُلِّي الرُّوحَ مِنْ جِسْمِهِ \* فليس إلا بَدَنٌ قَائِم

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أحمد بن حبيب  
أَلَا إِنَّمَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مَعَ الْهَوَى \* جَوَى مُسْتَكِنًا فِي فَوَادِ مَتَبِ

(١) في نسخة في مواضع لذني ولعلماروايتان كتبه معجمه

وَأَنَارَ جِسْمٍ قَدْ أَضْرَبَهُ الْبَلَى \* فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ غَيْرُ تَلَوِيحٍ أَعْظَمُ

(قال) وَأَتَشَدُّنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ

وَلَوْلَا عَقَائِلُ الْغَوَادِ الَّتِي بِهِ \* لَقَدْ خَرَجَتْ ثُنْتَانِ تَبْتَدِرَانِ

(قال) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَعْضِ إِخْوَانِي

هَلْ لَكَ فِي عَاشِقٍ تَرَاهُ فَضِيتَ مَعَهُ فَرَأَيْتَ قَتَى كَأَنَّمَا نَزَعَ الرُّوحُ مِنْ جِسْمِهِ وَهُوَ مُؤَزَّرٌ بِأَزَارِ

مُرْتَدِّبٍ آخِرٍ وَهُوَ مُفَكِّرٌ فِي سَاعِدِهِ وَرَدَّةٌ فَذَكَرَ نَالَ شَعْرًا مِنَ الشَّعْرِ قَتَّيْجٍ وَقَالَ

جَعَلْتُ مِنْ وَرْدَتِهَا \* نَجْمَةً فِي عَضْدِي

أَسْمُهُا مِنْ حُبِّهَا \* إِذَا عَلَانِي جُهْدِي

فَمِنْ رَأْيٍ مِثْلِي قَتَى \* لِلْحَزَنِ أَضْحَى يَرْتَدِي

أَسْقَمَهُ الْحُبُّ فَقَدْ \* صَارَ قَلِيلَ الْأَوْدِ

(١) وَصَارَ سَاهُ دَهْرِهِ \* مِقَارَنَا لِلْكَمَدِ

أَلَا فَنِي رَحْمَتِي \* يَرْقُ لِي مِنْ كَمَدِي

ثُمَّ أَطْرُقُ فَقُلْتُ مَا شَأْنُهُ فَقَالُوا عَشِقَ جَارِيَةً لِبَعْضِ أَهْلِهَا فَأَعْطَى فِيهَا كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَهُوَ سَبْعُمِائَةِ

دِينَارٍ فَأَبْوَأَانِ يَبِيعُوهُمَا مِنْهُ قَتْلًا بِهِ مَا تَرَى وَفَقَدْ عَقَلَهُ قَالَ نَفَرَ جَنَافِلَيْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ

فَحَضَرَتْ جَنَازَتُهُ فَلَمَّا سَوِيَ عَلَيْهِ التُّرَابَ فَآذَانَا بِجَارِيَةٍ تَسْأَلُ عَنِ الْقَبْرِ فَذَلَّتْهَا عَلَيْهِ فَازَالَتْ

تَبْكِي وَتَأْخُذُ التُّرَابَ وَتَجْعَلُهُ فِي شَعْرَها فَيَنْهَاهِي كَذَلِكَ إِذَا قَوْمٌ يَسْعَوْنَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا ضَرْبًا

فَقَالَتْ شَأْنُكُمْ وَاللَّهِ لَا تَنْتَفِعُونَ بِي بَعْدَهُ أَبَدًا (قال أبو العباس) الْعَقَائِلُ الْبَقَايَا مِنْ حُبِّهَا

فِي قَلْبِهِ وَثُنْتَانِ عَنَى هُمَا تَطْلِقَتَيْنِ (قال الأصمعي) كَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ قَدْ شَهِدَ فَنَجَّ

الْقَادِسِيَّةَ وَفَتَحَ الْبَرْمُوكَ وَفَتَحَ تَمَّ وَأَوْدَمَعَ النِّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنِ الْمَرْزِيَّ فَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى النِّعْمَانَ أَنْ فِي جَنْدِكَ رَجُلَيْنِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبٍ وَطُلَيْجَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ

حديث بعض  
العشاق

(١) قوله وصار ساه

كذا في النسخ وهو

من باب قوله ولو أن

واش والمدا على صحة

الرواية كتبه مصححه

ذكر شيء من مشاهد

عمر بن معد يكرب

الاسدى فَأَحْضَرَهُمَا النَّاسَ وَشَاوَرَهُمَا فِي الْحَرْبِ وَلَا تُولَّهُمَا عَمَلًا وَالسَّلَامَ فَلَمَّا قَدِمَ كِتَابُ عَمْرِو  
بِعَثِّ إِلَيْهِمَا فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا عَمْرُو فَقَالَ أُرُونِي كِبَشَ الْقَوْمِ فَأَعْتَنَقَهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ وَقَالَ  
طَلِيحَةُ أَيْ نَاحِيَةِ شَيْئٍ فَنَا أَدْخَلَ عَلَى الْقَوْمِ مِنْهَا فَلَمَّا اتَّقَوْا أَنَّهُمْ طَلِيحَةُ مِنْ خَلْفِهِمْ  
وَأَمَّا عَمْرُو فَشَدَّ عَلَى كَيْمٍ مِنَ الْقَوْمِ فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ النِّعْمَانَ بْنِ مَقْرِنٍ يَوْمَئِذٍ وَأَخَذَ  
الرَّايَةَ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَاجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ فَتَقَفَا خِرَوا فَقَالَ عَمْرُو بْنُ  
مَعْدِيكَرِبٍ فِي ذَلِكَ

لَمَنِ الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السُّلَّانِ \* فَالْقَتَيْنِ فِجَانِبِ الصَّمَّانِ  
لَعِبَتْ بِهَا هُوجُ الرِّياحِ وَبَدَلَتْ \* يَعْدُ الْأَنْبَسُ مَكَانِ الشِّيرانِ  
فَكَأَنَّ مَا أَبْقَيْنَ مِنْ آيَاتِهَا \* رَقْمٌ يَنْمُقِي بِالْأَكْفِ يَمَانِ  
دَارَ لَعْمَةٍ أَذْثُرُ يَدٍ مُغْلِبًا \* عَذْبُ الْمَذَاقَةِ وَاضِحُ الْأَلْوَانِ  
خَصِرًا يُشَبِّهُ بَرْدَهُ وَبَيَاضُهُ \* بِاللَّيْلِ أَوْ بِمَسْمُورِ الْقُحَّوَانِ  
وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةِ جَبَلِيَّةٍ \* بِالْمَسْكِ وَالْكَافُورِ وَالرَّيْحَانِ  
وَالشُّهْدِ شَيْبَ بَجَاءِ وَرْدٍ بَارِدٍ \* مِنْهَا عَلَى الْمُتَنَفِّسِ الْوَهْنَانِ  
وَأَغْرَمَ مَصْقُولًا وَعَيْسَى جُوذَرٍ \* وَمُقَلَّدًا كَمُقَلَّدِ الْأُدْمَانِ  
سَنَّتْ عَلَيْهِ قَلَانِدًا مَنْظُومَةً \* بِالشُّدْرِ وَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ  
وَلَقَدْ تَعَارَفَتِ الضَّبَابُ وَجَعَفَرٍ \* وَبَنُو أَبِي بَكْرٍ بَنُو الْهَضَانِ  
سَبَّاحًا عَلَى الْقُعْدَاتِ تَحْفَقُ فَوْقَهُمْ \* رَايَاتُ أَبِيضِ كَالْفَنِيْقِ هِجَانِ  
وَالْأَشْعَثِ الْكَنْدِيُّ حِينَ سَمَلْنَا \* مِنْ حَضَرِ مَوْتٍ مَجْنِبِ الدُّكْرَانِ  
قَادَ الْجِيَادَ عَلَى وَجَاهِ شَرْبَا \* قُبَّ الْبَطُونِ نَوَاحِلَ الْأَبْدَانِ  
حَتَّى إِذَا أَمْرَى وَأَوْبَدُونَنَا \* مِنْ حَضَرِ مَوْتٍ إِلَى مُضَيِّبِ عِيَانِ  
أَصْحَى وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ بِلَادُنَا \* مُحْفُوفَةً كَحَظِيرَةِ الْبُسْتَانِ



فَدَمَعَا فَسَوَّمَهَا وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ \* لَأَشَدُّ يَوْمَ تَسَائِفٍ وَطَعَانٍ  
لَمَّا رَأَى الْجَمْعُ الْمَصْجَ خَيْلَهُ \* مَبْنُوثة كَكَوَا سِرِّ الْعُقْبَانِ  
فَزَعَوْا إِلَى الْحَصَنِ الْمَذَاكِي عِنْدَهُمْ \* وَسَطَ الْبُيُوتِ يَرْدَنُ فِي الْأَرْسَانِ  
خَيْلٌ مُرَبَّطَةٌ عَلَى أَعْلَافِهَا \* يُقْفَيْنَ دُونَ الْحَيِّ بِالْأَلْبَانِ  
وَسَعَتْ نِسَاؤُهُمْ بِكُلِّ مُقَاضَةٍ \* جَدَلَاءُ سَابِقَةٍ وَبِالْأَبْدَانِ  
فَقَدَّحْنَهُنَّ عَلَى كُهُولِ سَادَةٍ \* وَعَلَى شَرَاخِجٍ مِنَ الشُّبَّانِ  
حَتَّى إِذَا خَفَّتِ السَّمَاءُ وَضُرَعَتْ \* قَتَلَى كَمُنْفَعَرٍ مِنَ الْغُلَّانِ  
نَشَدُوا الْبَقِيَّةَ وَافْتَدَوْا مِنْ وَقَعِنَا \* بِالرُّكُضِ فِي الْأَدْنَالِ وَالْقِيَعَانِ  
وَأَسْتَلُّوا بَعْدَ الْقِتَالِ فَاثِمًا \* يَتَرَبَّعُونَ تَرَبُّؤُا الْحِمْلَانِ  
فَأَصِيبُ فِي تِسْعِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ \* أَسْرَى مُصَفَّدَةً إِلَى الْأَذْقَانِ  
فَشَتَا وَقَاطَ رُئُوسُ كُنْدَةٍ عِنْدَنَا \* فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَغَيْرِ هَوَانِ  
وَالْقَادِسِيَّةَ حَيْثُ زَا حَمَرُ سَتَمٍ \* كُتُّ الْحَيَاةِ بِهِنَّ كَالْأَشْطَانِ  
الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مَخْذَمٍ \* وَالطَّاعِنِينَ بِجَمَاعِ الْأَضْغَانِ  
وَمَضَى رِبِيعٌ بِالْجَنُودِ مُشْرِقًا \* يَتَوَى الْجِهَادَ وَطَاعَةَ الرَّجَمِ  
حَتَّى اسْتَبَاحَ قُرَى السَّوَادِ وَفَارِسَ \* وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مَكْرَانِ

(قال الأصمعي) كان فمين غرامع الأشعث بن قيس يومئذ من بني الحرث بن معاوية كبش بن  
هاني والقسم بن الأرقم وبنو فزارة فأسرُوا يومئذ مع الأشعث وكانت مراد قتلت قيس بن  
معد يكرب فجاء الأشعث نائرا بأبيه فأسر فكان أسيرا في أيدي بني الحرث بن كعب عند  
الحصين بن قناب حتى افتدى بالثي قلوص وألف من طرائف اليمن فخلى سبيله في ذلك  
يقول عمر بن معد يكرب هذا الشعر قال ابن الأعرابي بل قال هذه القصيدة التي على الحاء  
يوم فنيف الريح وهي هذه

ديار أقررت من أم سلى \* بهادعس العزب والمراح  
 وقفت بها فناداني صباي \* أعاليك الهوى أم أنت صاح  
 وكم من فتية أبناء حرب \* على جرد صوامر كالقداح  
 وصف ما تسائر بجحرناه \* تبشره الأشام بالشياح  
 شهدت طراد به أقب نهد \* كئيس الربل معتدل وقاح  
 يقول له الفوارس اذراؤه \* نرى مسداً أمر على رماح  
 اذا قاموا اليه ليجموه \* تغطي فوق أعمد صمحاء  
 اذا ورعت من حياءه شياً \* سامت قاذف التقريب طاحي  
 اذا مال الرخص أسهل جانبه \* تهزم رعد مبترك جلاح  
 فلم تقتل شرارهم ولكن \* قتلنا الصالحين ذوى السلاح (١)  
 قتلنا مطعم الأضياف منهم \* وأصحاب الكرمية والصباح  
 فأنكنا الحليلة من بينها \* وخلينا الخريدة للنكاح

قال الأصمعي اجتمعت زبيدومر ادوختم وثمانة ودوس من الأزد فقاتلوا بني عامر وجنيم  
 وسليماً ونصراً حيث أوتهم فهزمت عامر ومن معها وأصيبت عين عامر بن الطفيل وقتل  
 فيها مسهر بن زيد بن قنان الحارثي فقال عمرو بن معد يكرب

ولقد أجمع رجلي بها \* حذر الموت وإني لفرور  
 ولقد أعطفها كارهة \* حين للنفس من الموت هريز  
 كل ما ذلك مني خلق \* وبكل أنا في الحرب جدير  
 وابن صبح سادراً وعدني \* ماله في الناس ما عشت مجير

ابن صبح هو أبي بن ربيعة بن صبح بن ناضرة بن الأبيض بن كنانة بن مصلية بن عامر بن عمرو بن

(١) بهامش الاصل مانعه قال ابن الاعرابي الافضلين أجود اه

عَلَّةُ قَالَه ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرْبِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَصْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
زُبَيْدِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مُنْبَهٍ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ  
مَذْحِجٌ بْنُ أَدْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَجْبِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبْأِ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ وَكَانَ عَمْرٍو ابْنَ خَالَةٍ  
الرَّبْرِ قَانِ بْنِ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ النَّسَبُ قَالَه ابْنُ الْكَلْبِيِّ

لَمَنْ طَلَّلَ بَيْتَانِ جُنْدٍ \* كَأَنَّ عِرَاصَهُ تَوَشَّيْمٌ يَرْدُ  
أَلَا مَاضِرٌ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولُوا \* سَقَيْتُ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ وَعَهْدُ  
وِدَارٍ يُجَذِّلُ الدَّلَّانَ عَنْهَا \* مُلْتَمَّةٌ بِأَضْيَافٍ وَوَفْدُ  
إِذَا الْمُهَيَّافُ ذَوَالِ بِلِّ اجْتَوَاهَا \* وَأَعْرَضَ مُشِيَةً الْجَلَّ الْمُغْدُ  
سَدَدَتْ فِرَاضَهَا لَهْمُ بَيْتِي \* وَبَعْضُهُمْ بِقُبَّتِهِ يُعَدِّي  
وَأَوْدُنَاصِرِي وَبَنُو زُبَيْدٍ \* وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ حَكَمِ بْنِ سَعْدٍ  
• أَوْدُنُ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ • وَحَكَمُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ قَالَه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ • وَالْخَيْفُ  
ارْتِفَاعٌ وَهَبُوطٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ

لَمْ يَرْكُ لَوْ تَجَرَّ مِنْ مُرَادٍ \* عَرَانِينَ عَلَى دُهُمٍ وَجُرْدٍ  
وَمِنْ عَنَسٍ مُغَامِرَةٌ طَحُونٌ \* مُدْرِبَةٌ وَمِنْ عَلَّةِ بْنِ جَلْدٍ  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُغَامِرَةٌ وَمُغَاوَرَةٌ مُخَالَطَةٌ تَدْخُلُ الْقِتَالَ • عَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَحَدُ مَذْحِجٍ  
وَالْحَرْثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَّةِ بْنِ جَلْدٍ وَهَذِهِ قِبَائِلُ مِنَ الْبَيْنِ • وَجَبَّحْتُ مِنْ مَذْحِجٍ • مُجَنَّبَةٌ  
مَمْنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ

وَمِنْ سَعْدٍ كِتَابُ مُعَلَّاتٍ \* عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدٍ  
وَمِنْ جَبَّحٍ مُجَنَّبَةٌ ضَرُوبٌ \* لِهَامِ الْقُومِ بِالْأَبْطَالِ يُرْدِي  
وَيُجْمَعُ مَذْحِجٌ فَيُرْتَسَنُ \* لِأَبْرَأَتِ الْمَنَاهِلِ مِنْ مَعْدٍ  
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ فِي الْبَاسِ مِنْهُمْ \* أَخِي ثِقَةٍ مِنَ الْقَطَمِينَ نَجْدٍ

. أَرَأَيْتَ أَخَلَيْتَ . الْقَطْمِينَ جَعَلَهُمْ كَالْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ مُغْتَابِينَ . وَتَجِدُ شَجَاعَ وَتَجِدُ أَبْيَضًا  
 وَكُلَّ مُقَامَضَةٍ بَيْضَاءَ (١) زَغَفَ \* وَكُلَّ مُعَاوِدِ الْغَارَاتِ يَحْدَى  
 أَوْمٌ بِهَا أَبَا قَابُوسَ حَتَّى \* أَحْلَ عَلَى تَحِيَّتِهِ يَجْنَدَى  
 فَانْهَنْتُ عَنْ بَطْلٍ كَمَيَّ \* وَلَا عَنْ مُقْلَعِ الرَّأْسِ جَعَدَ  
 إِذَا مَا مَذْحَجٌ قَذَفْتُ عَلَيْهَا \* سَرَايِلًا لَهَا مِنْ كُلِّ نَرْدِ  
 وَرَّ كَالرُّؤُوسِ مُسْبَغَاتِ \* إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ زَغَفٍ وَقَدْ  
 وَهَرَ النَّهْمَرِيُّ عَلَى الْمَدَاكِي \* مُجْتَنِبِينَ بِالْأَبْطَالِ تَرْدَى  
 وَعَرَى بِالْأَكْفِ مَهْنَدَاتِ \* وَسَلَّ حُسَامُهَا مِنْ كُلِّ غَمْدِ  
 وَقَرَّبَ لِنَطَاحِ الْكَبْشِ مَعْنَى \* وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّعٍ وَوَرْدِ  
 تَحَالُ الْبُزْلُ فِيهِ مُقَيَّرَاتِ \* كَانَ قُبُولُهَا تَكْلِيلُ أُسْدِ  
 هُنَالِكَ بَهْمَةُ الْقُرْسَانِ يُلْقَى \* وَأَصْحَابُ الْحَقَاطِ وَكُلُّ جَدِ  
 أَوْلَتْكَ مَعْنَى وَهُمْ جِبَالِي \* وَخَزَنِي فِي كَرِيهِتِهِمْ وَحَدَى (٢)

(١) الزغف الدرع اللينة . وأبو قابوس النعمان بن المنذر . والتحية الملك . نهنت  
 كفت . والمقْلَعُ الشديد الجعْدَة . قوله إلى الغايات الخ أي توصل البيضة بالزرد  
 فإذا لبس البيضة اتصلت بالزرد . القد الدرع القصير وهي البدن أيضا . والبُرْزُ  
 البيضُ وقال ابن الأعرابي القد اليلب وهي دروع من جلود واحدتها يلبَة . النطاح  
 القتال . والكبش السيد . والشرع المسير إلى الماء وهذا مثل ضربه . البُرْلُ  
 الجمال المستهبة الرجال في هذا الجيش بها إذا طليت بالقيز . قُبُولُهَا إقبالها . تكليل  
 يريد حلا ومنه كَلَّ الْأَسَدُ إِذَا حَلَّ

(٢) في معجم ياقوت بدل هذا النطر وجدى في كتيبتهم ومجدى ولعلهار رواية أخرى

كنهه معصه

(١) هُمْ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ الْحِجِّ \* وَعَلَقَهُ بَنُ سَعَةَ يَوْمَ تَجِدُ  
وَهُمْ سَارُوا إِلَى الْمَأْمُورِ شَهْرًا \* إِلَى تَعْنَارٍ سِرَاعٍ بِرَقَصْدٍ  
وَهُمْ قَسَمُوا النَّسَاءَ بَنَى أُرَاطَى \* وَهُمْ عَرَّكُوا الذَّنَابِ عَرْلَ خُلْدٍ  
الْمَأْمُورِ بَنَ زَيْدٍ مَن بَنَى الْحَرْثِ بَنَ كَعْبٍ وَاسْمُهُ مَعَاوِيَةُ بَنَ الْحَرْثِ . وَتَعْنَارُ مَوْضِعٌ . وَأُرَاطَى  
مَوْضِعٌ بِهِ مَاءٌ لَطِيئٌ . وَقَوْلُهُ عَرَّكُوا أَيَّ قَتَلُوا أَهْلَهُ وَالْعَرْلُ الْإِلَاحُ . وَالذَّنَابُ مَوَاضِعُ أَغَارُوا  
عَلَيْهَا فَرَكُواهَا كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الذَّنَابُ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ قَيْسٍ  
وَهُمْ وَرَدُّوا الْمِيَاءَ عَلَى نَعِيمٍ \* بِالْفُجْجِ شَمَطٌ وَمُرْدٌ  
وَأَخَوْتُهُمْ رَيْبَعَةٌ قَدَحُونَا \* فَصَارُوا فِي النَّهَابِ بِغَيْرِ جَدٍّ  
وَهُمْ تَرَكُوا بَكْنَةً (٢) مَوْضِعَاتٌ \* وَمَا كَانُوا هُنَاكَ لِنَابِضَةٍ  
وَهُمْ زَاوُوا بَنَى أَسَدٍ بِجَيْشٍ \* مَعَ الْعَبَابِ جَيْشٌ غَيْرٌ وَغَدٍ  
وَهُمْ تَرَكُوا هَوَازَنَ إِذْ لَقَوْهُمْ \* وَأَسْلَمَهُمْ رَيْبَعُهُمْ بِجَهْدٍ  
وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِمًا \* وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمَقْدَى  
ابْنُ كَبْشَةَ الصَّبَاحُ بَنَ قَيْسٍ بَنَ مَعْدِيكَرِبٍ أَخُو الْأَشْعَثِ بَنَ قَيْسٍ . وَكَبْشَةُ بِنْتُ شَرَاهِيلَ  
ابْنِ آكِلِ الْمُرَادِ . وَمُسْلَبٌ مَجْدَلٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلَبٌ مُنْبَسَطٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
وَالْمَقْدَى خَرْمَنْسُوبَةٌ إِلَى مَقْدَقَرِيَّةٍ بِالشَّامِ

(٣) وَخَنَعْمُ لُتْمُو حَتَّى أَقْرُوا \* بِخَرْجٍ فِي مَوَاسِيهِمْ وَرَفْدٌ

(١) عَزِيزٌ وَعَلَقَهُ مَلِكًا مِنْ حَبِيرٍ . وَلَحِجٌّ وَتَجِدُ مَوْضِعَانِ  
(٢) مَوْضِعَاتٌ شَجَاتٌ تَطْهَرُ الْعَظْمُ وَانْمَاعَى أَسْرُ الْأَشْعَثِ بَنَ قَيْسٍ . بِضِدِّهِ أَيْ  
لِصَوَالِهَا بِظُلْمٍ . الْعَبَابُ رَجُلٌ مِنْ بَنَى الْحَرْثِ بَنَ كَعْبٍ وَاسْمُ الْعَبَابِ رَيْبَعَةٌ بَنَ دُهَيْنٍ  
وَانْمَاعَى الْعَبَابُ لِأَنَّهُ خَلِيلُهُ عَمَّتْ فِي الْفَرَاتِ حِينَ جَاءَتْ مِنَ الْيَمَنِ  
(٣) لُتْمُوا أَيُّ جَرَحُوا يُقَالُ لَمْ يَجْرَرْ جِلْدُهُ إِذَا جَرَحَهُ . قَالَ طَرَفَةُ \* تَنَقَّى الْأَرْضُ  
بِلُتْمٍ مَعَرٍ أَيُّ بِخَفِّ قَدْلُمَتِهِ الْأَرْضُ وَالْجَارَةُ فَأَدَمَتَهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لُتْمُ اضْرِبْ بِهَا عَلَى

وهم خُشُوامع الدِّيانِ حَتَّى \* نَعْمَ كُلُّ عَصْرٍ وَطٍ وَعَبَد  
 وهم أَخَذُوا بَذِي المُرُوتِ أَلْفَا \* يُقَسِّمُ الحَصِينَ وَلابنِ هَنَد  
 وهم قَتَلُوا بَذَاتِ الجَارِ قَيْسَا \* وَأَشَعَّتْ سَلْسَلَاوَانِي غَيْرَ عَقَد  
 أَنَا نَاثِرًا بِأَيْسِهِ قَيْس \* فَأَهْلَكَ جَيْشَ ذَلِكُم السَّمْعَد  
 فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْتَى بَعِير \* وَأَلْقَامُن طَرِيفَاتٍ وَتَلَد  
 وهم قَتَلُوا بَذِي قَلْعَ ثَقِيفَا \* فَا عَقَلُوا وَمَا فَاؤَا بَرَزَد  
 وهم سَجَبُوا عَلَى الدُّهْنِ جِيوشَا \* يُعِيدُهُمْ سَرَّاحِيلُ وَيُبْدِي  
 وَهُمْ تَرَكُوا الْقَبَائِلَ مِنْ مَعَد \* ضَبَابًا يَجْعَرِينَ بِكُلِّ حَقْد  
 وَكَمْ مِنْ مَاجِدٍ مَلَكَ قَتَلْنَا \* وَآخِرُ سُوقَةٍ عَرَبٍ قُتِد  
 وَخَصِمَ يَهْجُرُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ \* سَدِيدُ الضَّغْنِ أَفْعَسَ مُسْمَعَد  
 حَبَسَتْ سَرَاتِهِمْ بِالضَّحَى حَتَّى \* أَنَابُوا بَعْدَ إِبْرَاقٍ وَرَعَد  
 أَمَّا زَحْمٌ إِذَا مَا زَحُونِي \* وَيُقْفِضِي جِدَّهُمْ إِنْ جَدَّ جَدِي  
 فَذَلِكَ وَقَدْ رَجَعْنَ مُسَوِّمَاتٍ \* يَخْتَدِنُ وَقَدْ قَضَيْنَا كُلَّ حَرْد  
 فَبَاجِعٌ لِيُغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي \* مُكَارَّةٌ وَلَا فَرْدٌ لِقَرْد  
 أَلَا عَتَبْتُ عَلَى الْيَوْمِ أَرَوِي \* لَا تَبْهَاهَا كَأَزَعَمْتُ بِقَهْهَد  
 وَحَيْرُونُهُ قَوْمٌ عُدَاةٌ \* بِكُلِّ مَسِيلَةٍ وَبِكُلِّ نَجْد  
 فَمَا الْأَحْلَافُ تَابِعَتِي إِلَيْهِ \* وَلَا وَابِلٌ لَا آتِيهِ وَحَدِي

= موضع اللثام . وَخَرَجَ وَخَرَّاجٌ وَإِثَاوَةٌ وَاحِدٌ . خَشُوا وَأَوْقَدُوا وَخَشُوا دَخَلُوا  
 . وَالدِّيانُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ . وَعَصْرُ وَطٍ تَابِعٌ . السَّمْعَدُ الطَوِيلُ  
 الْحَسَنُ السَّمِينُ وَقِيلَ السَّمْعَدُ الْأَحَقُّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالسَّمْعَدُ الْمَضْطَرِبُ الْمُسْتَرْخِي وَقَالَ  
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّمْعَدُ الْأَحْمَرُ وَقَوْمٌ سَمْعَدُونَ أَيْ جُرَاهُ

﴿تقدم في ملازمة

١٦ صحيفة ١٢٣

سطر ٩ قول

الشاعر

اني اذا احييت نار

مرملة ونهنا هناك

على تحريفة وخلل

وزنه ثم عثرنا عليه في

كتاب سيبويه صحيحا

بلفظ اني اذا اخفيت

نار لمرملة فليعلم

كتبه مصححه

حديث عمرو بن

معد يكرب مع جبي

وقته بعلمها وما وقع

له مع ابنه الخرز

(قال الأصمعي) خرج عمرو بن معد يكرب فلقى امرأة من كنده بندي المجاز يقال لها حبي بنت معد يكرب فلما راها أعجبه جمالها وكمالها وعقلها فعرض عليها نفسه فقال لها هل لك في كفف كريم ضروب الهامة الرجل الغشوم موات طيب الخيم من سعد في الصميم قالت أم من سعد العشير قال من سعد العشير في أرومتها الكبيره وغررتها المنيره إن كنت بالقرصة بصيره قالت نعم زوج الحررة الكريمه ولكن لي بعلا بصدق اللقاء ويخيف الأعداء ويحجز العطاء فقال لو علمت أن لك بعلا ما عرضت عليك نفسي فكيف أنت إن أنا قتلتك قالت لا أصيف عندك ولا أعد بك ولا أقصر دونك وإياك أن يغرك قولي وأن تعرض نفسك للقتل فاني أراك مفردا من الناصر والأهل والرجل في عزة من الأهل وكثرة من المال فانصرف عنها عمرو وجعل يتبعها من حيث لا تعلمه فلما قدمت على زوجها جاء عمرو ومستخفيا حيث يسمع كلامهما فسألهما بعلمها عمارأت في طريقها فقالت رأيت رجلا يخجل البأس يتعرض للقتال ويخطب حلائل الرجال فعرض على نفسه فوصفت له فقال ذلك عمرو ولدتي أمه إن لم يأتك مقرونا لي جيل صعب غير ذلول فلما سمع عمرو وكلامه دخل عليه بغتة من كسر خبائه فقتله ووقع عليها فلما فرغ قال لها اني لم أفع على امرأة في جامي الا حملت ولا أراك الا قد حملت فان ولدت غلاما فسميه خرز واوان ولدت جارية فسميها عكرشة وأعطاها علامة ومضى عمرو فكث بعد ذلك دهرا ثم انه خرج بعد ذلك يوما يتعرض للقتال عليه سلاحه فاذا هو بقى على فرس شاك في السلاح فدعاه عمرو للبارزة فأجابته الفتى فلما اتحد اصارع الفتى عمرا وجلس على صدره ليدبحه فسأله من أنت فقال أنا عمرو فهمز الفتى عن صدره وقال أنا ابنك الخرز وأعطاها العلامة فأمره عمرو أن يسير الى صنعاء ولا يكون ببلدة هو بها ففعل الغلام ذلك فلم يلبث أن ساد من كان بين أظهرهم فاستغفوه وأمروه أن يقاتل عمروا وشكوا اليه ففعله بهم فسار الى أبيه يجمع من أهل صنعاء فلما التقيا شد كل واحد منهما على صاحبه فقتله عمرو وقال في ذلك

تَمَنَّائِي لِبِقْتَلَنِي \* وَأَنْتَ لَذَاكَ مُعْتَمِدُهُ  
فَلَوْ لَا قَبَسْتُ فَرَسِي \* وَفَوْقَ سَرَاتِهِ أَسَدُهُ  
إِذَا لَلَقَيْتُ شَيْئًا \* بَرَأْتَنِي بَابِيَا كَتَدُهُ  
ظُلُومَ الشَّرِّ فِيمَا أَعُ \* لَمَقْتُ أَطْفَارَهُ وَيَدُهُ  
يَلُوتُ الْقَرْنَ إِذَا لَقَا \* هَيَّوَمَا ثُمَّ يَضْطَهْدُهُ  
يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَخَّ \* لُفُوقُ شُؤْنِهِ زَبَدُهُ  
يُذَيِّبُ عَنْ مَسَافِرِهِ \* الْجَبْعُوضُ ثُمَّ نَعَابِلُهُ  
وَلَوْ أَبْصَرْتَ مَا جَعَّ \* تَفُوقُ الْوَرْدِ زَهْدُهُ  
رَأَيْتَ مُفَاضَةً زَغَقًا \* وَرَّكَامُهُمَا سَرْدُهُ  
وَصَمَامًا يَكْفِي لَا \* يَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ بَرْدِهِ  
شَمَائِلَ جَدِّهِ وَكَذَا \* لَكَ أَشْبَهُ وَالِدًا وَلَدُهُ  
أَمَرْتُكَ يَوْمَ ذِي صُنْعَا \* أَمْرًا بَيْنَنَا رَشْدُهُ  
فَعَالَ الْخَيْرِ تَأْتِيهِ \* فَتَفْعَلُهُ وَتَتَعَدُّهُ  
فَكُنْتُ كَذِي الْحَمِيرِ غَرَّةً \* مِنْ عَائِيهِ وَتَدُهُ  
وَلَوْ أَبْصَرْتَ وَالْبَصْرُ \* مَبِينٌ قَلْبٍ مِنْ يَجْدُهُ  
إِذَا لَعَلَّتْ أَنَّ أَبَا \* لَكَ لَيْتُ فَوْقَهُ لَبَدُهُ

(قال الأصمعي) كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادا شاعرا وكان شعره يشبه جوده  
وجوده يشبه شعره وكان حينما نزل عُرف منزله وكان مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم  
أنهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقِداح سبق واذا أسر أطلق وكان يقسم بالله لا يقتل  
واحداً منه وكان اذا أهل الشهر الأصم وهو رجب الذي كانت العرب تعظمه في الجاهلية  
نحركل يوم عشرة من الابل فأطعم الناس واجتمعوا اليه فكان ممن يأتيه من الشعراء

حديث حاتم وما  
اشتهره من السماحة  
والجدة وما وقع له  
مع زوجته ماوية



الْحُطَيْتَةُ وَبِشْر بْنِ أَبِي خازم وَذُكْرَانُ أُمِّ حاتمِ أُتِبَتْ وَهِيَ جُلِيٌّ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا غلامٌ  
 سَمِعَ يَقَالُ لَهُ حاتمُ الْأَقُولِيِّ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمِّ عَشْرَةِ غَلَّةٍ كَالنَّاسِ لِيُوثَّ عِنْدَ الْبَاسِ لَيْسُوا  
 بِأَوْغَالٍ وَلَا أَنْكَاسٍ فَقَالَتْ لِابْنِ حاتمِ فَوَلَدْتَ حاتِماً فَلَمَّا تَرَعَّرَعَ جَعَلَ يُخْرِجُ طَعَامَهُ  
 فَإِنْ وَجَدَ أَحَدًا كُلَّ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا طَرَحَهُ فَلَمَّا رَأَى أَبُوهُ أَنَّهُ يَهْلِكُ طَعَامَهُ قَالَ  
 الْحَقُّ بِالْإِبْلِ فُخِرَ إِلَيْهَا وَهَبَ لَهُ جَارِيَةً وَفَرَسًا وَقَالُوا هَا فَلَمَّا آتَاهَا طَفِقَ يَبْغِي النَّاسَ فَلَا  
 يَجِدُهُمْ وَيَأْتِي الطَّرِيقَ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهَا أَحَدًا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَصُرَ بِرَكْبٍ عَلَى الطَّرِيقِ  
 فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا يَا قَتِي هَلْ مِنْ قَرِيٍّ فَقَالَ حاتمُ تَسْأَلُونِ عَنِ الْقَرِيِّ وَقَدْ رَأَيْتُمْ الْإِبْلَ أَنْزِلُوا  
 وَكَانَ الَّذِينَ بَصُرُوا بِهِمْ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ وَبِشْرُ بْنُ أَبِي خازمِ وَزِيَادُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ النَّبَافَةُ  
 وَكَانُوا يَرِيدُونَ النِّعْمَانَ فَخَرَّلَهُمْ حاتمُ ثَلَاثَةً مِنَ الْإِبْلِ فَقَالَ عَمِيدُ إِنَّمَا أَرَدْنَا الْإِبْلَ وَكَانَتْ  
 تَكْفِينًا بَكْرَةً أَذْ كُنْتُ لَا بُدَّ مَتَكَلَّفَانَا فَقَالَ حاتمُ قَدْ عَرَفْتُ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ وَجُوهًا مُخْتَلِفَةً  
 وَأَلْوَانًا مُتَفَرِّقَةً فَعَلِمْتُ أَنَّ الْبِلْدَانَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَبْقَى لِي مِنْكُمْ فِي كُلِّ بَلَدٍ ذِكْرٌ  
 فَقَالُوا فِيهِ شَعْرًا يَمْتَدُّ حُونُهُ وَيَذْكُرُونَ فَضْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ حاتمُ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَحْسِنَ إِلَيْكُمْ  
 فَصَارَ لَكُمْ عَلَى الْفَضْلِ وَعَلَى أَنْ أَضْرِبَ عَرَاقِبَ الْإِبْلِ أَوْ تَقُومُوا إِلَيْهَا فَتَقْتَسِمُوهَا فَفَعَلُوا  
 فَأَصَابَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَمَضَوْا عَلَى سَفَرِهِمْ إِلَى النِّعْمَانِ وَسَمِعَ أَبُوهُ بِمَا فَعَلَ  
 فَأَتَاهُ فَقَالَ ابْنُ الْإِبْلِ فَقَالَ يَا أَبَتُ طَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الْجَمَامَةِ مَجْدُ الدَّهْرِ وَكِرْمَا لَا يَزَالُ رَجُلٌ  
 يَحْمِلُ لِنَائِبَتِ شَعْرًا أَبَدًا بِإِبْلِكَ فَقَالَ أَبُوهُ أَبَا بِلِي قَالَ نَعَمْ قَالَ وَانْتَهَ لَا أَسْكُنُ مَعَهُ أَبَدًا فَخَرَجَ  
 أَبُوهُ بِأَهْلِهِ وَتَرَكَ حاتِماً فَقَالَ فِي ذَلِكَ حاتمُ يَذْكُرُ تَحْوِيلَ أَبِيهِ عَنْهُ

وإِنِّي لَعَفُّ الْفَقْرِ مُشْتَرِكُ الْغَنَى \* وَتَارِكُ شَكْلِ لَأَوْافِقِهِ شَكْلِي

وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ بِمِثْلِهِ \* مِنَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَفَقَةٍ مِثْلِي

مِنْ جِلَّةِ أَيْبَاتٍ وَلَمَّا تَزَوَّجَ حاتمُ مَآوِيَةَ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ لَبِنَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا ثُمَّ انْ  
 ابْنُ عَمِّ حاتمِ يَقَالُ لَهُ مَا لَكَ قَالَ لِمَا وَبِئْسَ مَا تَصْنَعِينَ بِحَاتِمِ فَوَاتَهُ لَنْ وَجَدْتِ لَيْفَنَ وَلَنْ لَمْ يَجِدْ

لَيْتَكُنَّ وَلَيْتَ مَا تَلَبَّزْنَ وَلَيْتَ عَمَّا لَعَلَّ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَتْ صَدَقْتَ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ وَكَانَتْ  
النِّسَاءُ أَوْ بَعْضُهُنَّ يُطْلَقْنَ الرِّجَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ طَلَّاقُهُنَّ أَنَّهُنَّ يُحَوَّلْنَ أَبْوَابَ بُيُوتِهِنَّ  
إِنْ كَانَ الْبَابُ إِلَى الْمَشْرِقِ جَعَلْنَاهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنْ كَانَ الْبَابُ قِبَلَ الْيَمَنِ جَعَلْنَاهُ قِبَلَ الشَّامِ  
فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ أَمْرَهُ تَلَقَّى وَطَلَّقَهُ وَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ لَهَا فَأَنَا أَنْصَحُكَ وَأَنَا خَيْرُكَ مِنْهُ  
وَأَكْثَرُ مَا لَوْ أَنَا مُسَلِّكٌ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاتُ حَتَّى طَلَّقَتْ حَاتِمًا فَأَتَاهَا وَقَدْ حَوَّلَتْ  
الْخَبَاءَ فَقَالَ ابْنُهُ مَا تَرَى أَمَلْتُ مَا عَدَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي فَهَبْتُ بِهِ بَطْنٍ وَادٍ وَجَاءَ قَوْمٌ فَتَزَلُّوا  
عَلَى بَابِ الْخَبَاءِ كَمَا كَانُوا يَنْزِلُونَ فَتَوَافَى خَسُونَ رِجَالًا فَضَاقَتْ بِهِمْ مَآوِيَةٌ ذَرَعَاقًا لَتَاجَارِئِهَا  
أَذْهَبِي إِلَى مَا لَكَ فَقُولِي أَنْ أَضِيَا فَالْحَاتِمُ نَزَلُوا بِنَاوَهُمْ خَسُونَ رِجَالًا فَأَرْسَلَ الْيَنَابِابُ نَحْرَهَا  
لَهُمْ وَبَوَّطَبَ لِبَنٍ نَسَقِيَهُمْ وَقَالَتْ لَجَارِئِهَا نَظَرِي إِلَى جَبِينِهِ وَفِيهِ فَانْ سَابِقُ الْمَعْرُوفِ فَاقْبَلِي  
مِنْهُ وَإِنْ ضَرَبَ بِحَبِيئِهِ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَارْجِعِي وَدَعِيهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَجَدَتْهُ  
مَتَوَسِّدًا وَطَبَّامًا لِبَنٍ فَأَيَّقَطَتْهُ وَأَبْلَغَتْهُ الرِّسَالَةَ وَقَالَتْ انْعَايِي اللَّيْلَةَ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ  
فَضَرَبَ بِحَبِيئِهِ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهَا اقْرَأِي عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقُولِي لَهَا هَذَا  
الَّذِي نَهَيْتُكَ عَنْهُ وَأَمْرُكَ أَنْ تُطَلَّقِي حَاتِمًا مِنْ أَجْلِهِ فَمَاعْنَدِي مِنْ كِبِيرَةٍ قَدَرْتُكَ الْعَمَلُ  
وَمَا كُنْتُ لَا تَحْرُصُغِيرَةً لِنَحْمِ كَلَاهَا وَمَاعْنَدِي مِنْ ابْنٍ يَكْنِي أَضْيَافَ حَاتِمٍ فَارْجِعِي الْجَارِيَّةَ  
وَأَعْلَمْتَهَا بِعَقَالَتِهِ فَقَالَتْ لَهَا وَبَلَّكَ أَتَيْتُ حَاتِمًا فَقُولِي لَهُ أَنْ أَضْيَافُكَ نَزَلُوا بِنَا اللَّيْلَةَ فَأَرْسَلَ الْيَنَابِابُ  
نَحْرَهَا لَهُمْ وَلِبَنٍ نَسَقِيَهُمْ فَقَالَ حَاتِمٌ نَعَمْ وَأَبِي وَأَنِّيَابُ وَقَامَ إِلَى الْإِبْلِ فَأُطْلِقَ عَقْلَهَا وَصَاحَ  
بِهَاتِحِي أَتَى الْخَبَاءَ وَضَرَبَ عِرَاقِيهَا فَطَفَفَتْ مَآوِيَةٌ تَصْجِحُ هَذَا الَّذِي طَلَّقْتُ فِيهِ تَرَكْتُ وَلَدَكَ  
لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ وَإِنْ حَاتِمًا دَعَا نَفْسَهُ إِلَى بِنْتِ عَقْرُورَ فَأَتَاهَا يَخْطُبُهَا فَوَجَدَ عِنْدَهَا النَّابِغَةَ  
وَرِجَالًا مِنَ النَّبِيِّ يَخْطُبُونَهَا فَقَالَتْ لَهُمْ انْقَلِبُوا إِلَى رِحَالِكُمْ وَلِيَقُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ شَعْرًا  
يَذْكُرُ فِيهِ فَعَالَهُ وَخَصَائِلَهُ فَإِنِّي أَتَزَوَّجُ أَشْعَرَكُمْ وَأَكْرَمَكُمْ فَانْصَرَفُوا وَنَحَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ  
جَزْرًا وَارْبَلَتْ بِنْتُ عَقْرُورَ ثِيَابًا لِأُمِّهَا وَأَتَتْهُمْ فَاسْتَطَعَمَتْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَأَتَتْ  
النَّبِيَّ فَأَطْعَمَهَا ثِيَابَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ النَّابِغَةَ فَأَطْعَمَهَا ذَنْبَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ أَتَتْ

حاتما وقد نَصَبَ قُدُورَهُ وهي على النار فاستطعمته فأطعمها قطعة من السنام وغير ذلك  
وأطعمها عظاما من العَجُرِ قد نَضِجَتْ فأهدى إليها كل رجل منهم طهرجه وأهدى إليها  
حاتم مثل ما أهدى إلى جاراته فصبحوها فاستنشدتهم فأنشدها النبيتى قصيدته  
التي يقول فيها

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي \* عِنْدَ الشَّاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فَقَالَتْ لَقَدْ دَرَكْتُ جَهْدَهُ وَاسْتَنْشَدْتُ النَّابِغَةَ فَأَنْشَدَهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي \* إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرِمَا

ثم استنشدت حاتما فأنشدها \* أما وى قد طال التجنب والهجر \* فلما فرغ حاتم من  
إنشاده دَعَبَ بِالْغَدَاءِ وقد كانت أمرت جواريهما أن يُقَدِّمْنَ إلى كل رجل ما أطعمها فَقَدَّمْنَ  
إليهما نَيْلَ الْجَلِّ وَذَنَبَهُ فَتَكَسَّ النَّبِيتِيُّ وَالنَّابِغَةُ رُؤُسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ رَمَى  
بِالَّذِي قَدَّمَ إِلَيْهِمَا وَأَطْعَمَهُمَا مِمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِ فَتَسَلَّلَا لَوْ إِذَا فَقَالَتْ إِنْ حَاتِمًا كَرَّمَكُم وَأَشْعَرَكُم  
فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لِحَاتِمٍ خَلِّ سَبِيلَ امْرَأَتِكَ فَإِنَّ قُرْدَتَهُ وَرَدَّتْهُمْ فَلَمَّا انصرفت دَعَتَهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا  
وَمَاتَتْ امْرَأَتُهُ فَخَطَبَهَا فَتَرَوْجَتَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَدِيًّا وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْهِنِ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيًّا  
وَعَبْدَ اللَّهِ وَسَقَانَهُ بَنِي حَاتِمٍ مِنْ امْرَأَتِهِ النَّوَّارِ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَيْئَانُ  
رَجُلًا يَعْرِفُ بِأَبِي خَيْبَرٍ قَدِمَ فِي رُقُقَةٍ لَهُ وَزَلَّ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ بِأَعْدِيٍّ أَقْرَأُ ضِيافَكَ  
فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَثَبَ أَبُو خَيْبَرٍ يَصْبَحُ وَارَاحِلُهُ فَقَالَتْ أَصْحَابُهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ  
حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرْنَا قَتَى وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتَنظُرُ وَإِذَا هِيَ لَا تَنْبَغُ فَقَالُوا وَاللَّهُ قَدْ  
قَرَأَكَ فَخَرُّوْهَا وَظَلُّوْا يَا كَلُونُ مِنْ لِحْمَاهُمْ أَرْدَفُوهُ وَأَنْظِلُّوْا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ فِي سَبِيرِهِمْ  
طَلَعَ عَلَيْهِمْ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ وَمَعَهُ جَلْ أَسُودٌ قَدْ قَرَنَهُ بِبَعِيرِهِ فَقَالَ إِنْ حَاتِمًا جَاءَنِي فِي النَّوْمِ فَذَكَرْ  
لِي شَمْلَكَ يَا هَ وَانْهَ قَرَأَكَ وَأَصْحَابُكَ رَاحِلَتِكَ وَأَمْرُنِي أَنْ أَدْفَعَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ أَبْيَاتَا  
فِي ذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَيَّ حَتَّى حَفَظْتُهَا

قوله فقد من اليهم الخ  
كذا في الاصل ولم  
يذكرهنا ما قدم الى  
حاتم ويحضر ركبته  
مصحه

أَبَاخَيْرٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ \* نَلُومُ الْعَشِيرَةَ لَوَامُهَا  
فَإِذَا أَرَدْتَ الْيَرَمَةَ \* بَدَاوِيَّةٌ صَخْبٌ هَامُهَا  
تَبَعْنِي أَذَاهَا وَعَسَارُهَا \* وَحَوْلَكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

فَخَذَهُ فَأَخَذَهُ وَانصَرَفَ مَعَ رَفَقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ  
سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ  
عَنِ ابْنِ خَالِدٍ الْجَهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَطَّرَ ضَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا كَانَ لَهُ  
مِثْلُ أَجْرِهِ

(كُلُّ كِتَابٍ الذِّيلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْخُكَيْدُ أَوْ قَعَّ هَذَا الْحَدِيثَ هُنَا فِي صُلْبِ الْأَصْلِ وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الذِّيلِ  
مُلْحَقًا بِالْهَامِشِ مُضْبِعًا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَّةِ وَلَمْ نَدْرِمَا حِكْمَةَ ذَلِكَ فَلْتَنْظُرْ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

(وَبَلِيَّةُ كِتَابِ النُّوَادِرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن  
ابن عليل الغنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا  
هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن  
النعمان بن بشير قال استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بني وعذرة فاني لقي  
بعض مياهم اذا تابيت مكر داحية واذا بفنائهم رجل مستلق وعنده امرأة وهو يقول  
أو ينغني بهذه الأبيات

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ \* وَعَرَّافِ نَجْدِ بْنِ هُمَاشٍ فَيَانِي  
فَقَالَ لَمْ تَسْنِ مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ \* وَقَامَا مَعَ الْعُودِ يَتَدَرَانِ  
فَمَارَكَ مِنْ رُقِيَةٍ يَعْلَمَانَهَا \* وَلَا سَأَلُوهُ إِلَّا وَقَدَسَقِيَانِي  
فَقَالَ لَا شِفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا \* بِمَا جَلَّتْ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ

فقلت لهما ما قصته فقالت هو مريض ماتكم بكلمة ولا أن أنه من ذوقت كذا وكذا الى  
الساعة ثم فتح عينيه وأنشأ يقول

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي بِأَكْبَادَا \* فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَأَى الْيَوْمَ مَقْبُوضَا  
يُسْمِعُنِيهِ فَإِنْ غَيْرَ سَامِعِهِ \* إِذَا جُلْتُ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَعْرُوضَا (١)

ثم خفت فأت فعمضته وغسلته وصليت عليه ودفنته وقلت للبراءة من هذا فقالت هذا قتيل  
الحب هذا عروة بن حزام (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيدة عروة هذه النونية يختلف  
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالاول الأبيات المجتمعة عليها وما يتلوها  
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف  
الدلال عن أبي عبد الله السدوسي وأبو الحسن بن البراءة عن الزبير بن بكار وألفاظهم مختلف  
بعضها ببعض وهي هذه

(١) بهامش الاصل في نسخة اذا علوت رقاب القوم الخ كتبه معصمه

أخبار عروة بن حزام  
مع ابنه عمه عفرأ  
وقصيدته النونية

لَيْتَكُنَّ وَلَيْتُمَا لَيْتَرُكْنَ وَلَدُكَ عِمَالًا عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَتْ صَدَقْتَ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ وَكَانَتْ  
النِّسَاءُ وَبَعْضُهُنَّ يُطْلِقْنَ الرِّجَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ طَلَاقُهُنَّ أَنَّهُنَّ يُحَوِّلْنَ أَبْوَابَ بُيُوتِهِنَّ  
إِنْ كَانَ الْبَابُ إِلَى الْمَشْرِقِ جَعَلْنَاهُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَإِنْ كَانَ الْبَابُ قِبَلَ الْبَيْتِ جَعَلْنَاهُ قِبَلَ الشَّامِ  
فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّ امْرَأَتَهُ طَلَقَتْهُ وَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ لَهَا فَأَنَا أَنْصَحُكَ وَأَنَا خَيْرُكَ مِنْهُ  
وَأَكْرَمُهَا وَأَنَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاتُ حَتَّى طَلَقَتْ حَاتِمًا فَأَتَاهَا وَقَدْ حَوَّلَتْ  
الْخَبَاءَ فَقَالَ لِبَنَةِ مَا تَرَى أَمَلْتُ مَا عَدَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي فَهَبْ بِهَ بَطْنٍ وَادِّجَاءَ قَوْمٍ فَتَزَلُوا  
عَلَى بَابِ الْخَبَاءِ كَمَا كَانُوا يَنْزِلُونَ فَتَوَافَى خَمْسُونَ رَجُلًا فَضَاقَتْ بِهِمْ مَا وَدَّعَافَةً لَاحِقًا بِهَا  
تَعْبِي إِلَى مَا لَكَ فَقَوْلِي إِنْ أَضْيَافًا لِحَاتِمٍ نَزَلُوا بِأَبْنَائِهِمْ خَمْسُونَ رَجُلًا فَأَرْسَلَ الْبَنَاتُ بَابَ تَحْرِهَا  
بِهِمْ وَخَبِلْنَ نَسَقَهُمْ وَقَالَتْ لِحَاتِمُهَا انْظُرِي إِلَى جَمِينِهِ وَفِيهِ فَنَاسِقُكَ بِالْمَعْرُوفِ فَأَقْبَلِي  
مِنْهُ وَضَرْبَ بَلِيَّةٍ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَارْجَعِي وَدَعِيهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ وَجَدَتْهُ  
مُتْرَبًا وَفِي يَدَيْهِ بِنْتُ قَيْطِطِهَا وَأَبْلَغَتْهُ الرِّسَالَةَ وَقَالَتْ إِنَّمَا هِيَ اللَّيْلَةُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ مَكَانَهُ  
فَضَرْبَ حَمِيمٍ عَلَى زَوْرِهِ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ وَقَالَ لَهَا اقْرَأِي عَلَيْهَا السَّلَامَ وَقَوْلِي لَهَا هَذَا  
الَّذِي تَتَمَنَّى حَتَّى تَمُرِّي بِمَنْزِلِ أَنْ تُطْلِقِي حَاتِمًا مِنْ أَجْلِهِ فَمَا عِنْدِي مِنْ كَبِيرَةٍ قَدْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ  
وَمَا كُنْتُ أَتَمُورُ بِمَنْزِلِهِمْ كَلَاهَا وَمَا عِنْدِي مِنْ ابْنٍ يَكُنِي أَضْيَافًا حَاتِمًا فَارْجَعِي إِلَى الْجَارِيَةِ  
وَأَعْلَمِي بِمَا تَعْلَمُ فَقَالَتْ بِنْتُ حَاتِمٍ حَاتِمًا فَقَوْلِي لَهُ إِنْ أَضْيَافُكَ نَزَلُوا بِأَبْنَائِهَا اللَّيْلَةَ فَأَرْسَلَ الْبَنَاتُ  
بَنَاتُ تَحْرِهَا لِهِنَّ وَفِي نَسَقِهِمْ فَقَالَ حَاتِمٌ نَعَمْ وَأَبِي وَأَنْيَابُ وَقَامَ إِلَى الْإِبِلِ فَأُطْلِقَ عَقْلُهَا وَصَاحَ  
بِهَاتِحِي أَيْ أَخِيَاءَ وَضَرْبَ عِرْقِيهَا نَطَقَتْ مَا وَدَّعَافَةً تَصْجَحُ هَذَا الَّذِي طَلَقْتُ فِيهِ تَرَكْتُ وَلَدُكَ  
لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ وَإِنْ حَاتِمًا عَنَّتْهُ قَهْرًا إِلَى بِنْتِ عَقْرِ فَاتَاهَا يَحْطُبُهَا فَوَجَدَهَا النَّابِغَةَ  
وَرَجُلًا مِنَ النَّبِيِّ يَحْطُبُهَا فَقَالَتْ لَهُمْ اتَّقُوا الرَّحَالَكُمْ وَلَيْقِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ شَعْرًا  
يَذْكُرُ فِيهِ فَعَالَهُ وَخَصَائِلَهُ فَأَتَى تَزْوِجَ أَتَمَةٍ

فَوَاوَنَحَرَ كُلَّ وَاحِدَةٍ

رَجُلًا

فَأَتَاهَا

جَزُورًا وَلَبَسَتْ بِنْتُ عَقْرِ رِيَابًا لِأَمَلِهَا

النَّبِيِّ فَأَطْعَمَهَا نِيلَ جَلِّهِ فَأَخَذَتْهُ ثُمَّ

حاتماً وقد نَصَبَ قُدُورَهُ وَهِيَ عَلَى النَّارِ فَاسْتَطَعَمَتْهُ فَأَطْعَمَهَا قِطْعَةً مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَأَطْعَمَهَا عِظاً مِمَّنِ الْهَجْرَ قَدْ نَضِجَتْ فَأَهْدَى إِلَيْهَا كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ظَهْرَ جِلْدٍ وَأَهْدَى إِلَيْهَا حَاتِمَ مِثْلَ مَا أَهْدَى إِلَى جَارَاتِهِ فَصَبَّحُوا فَاسْتَشْدَتْهُمْ فَأَنْشَدَهَا النَّبِيتِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي \* عِنْدَ الشَّاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فَقَالَتْ لَقَدْ دَرَكْتَ جَهْدًا وَاسْتَشْدَتْ النَّابِغَةُ فَأَنْشَدَهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسْبِي \* إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَمَا

ثُمَّ اسْتَشْدَتْ حَاتِمًا فَأَنْشَدَهَا \* أَمَا وَئِي قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ \* فَلَمَّا فَرَغَ حَاتِمٌ مِنْ أَنْشَادِهِ دَعَتْ بِالْغَدَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَمْرَتْ جَوَارِيَهَا أَنْ يُقَدِّمْنَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِمَّنْ أَطْعَمَهَا فَقَدَّمْنَ إِلَيْهَا مِثْلَ الْجَمَلِ وَذَنْبَهُ فَتَكَسَّ النَّبِيتِي وَالنَّابِغَةُ رُؤُوسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ رَمَى بِالَّذِي قَدَّمَ إِلَيْهَا وَأَطْعَمَهُمَا مِمَّا قَدَّمَ إِلَيْهِ فَنَسَلَا لَوْ إِذَا فَقَالَتْ إِنَّ حَاتِمًا كَرَّمَكُمْ وَأَشْعَرَكُمْ فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لِحَاتِمِ خَلِّ سَبِيلَ امْرَأَتِي فَإِنِّي قَرَّرْتُهُ وَرَدَّتْهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا وَمَاتَتْ امْرَأَتُهُ فَخَطَبَهَا فَتَرَوْجَتَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَدِيًّا وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْبَلَدِ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيًّا وَعَبَدَ اللَّهَ وَسَقَانَهُ بَنِي حَاتِمٍ مِنْ امْرَأَتِهِ النَّوَارِ وَاللَّهُ سَجَّانُهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَبِئْتُ أَنْ رَجُلًا يَعْرِفُ بِأَبِي خَيْرِي قَدِمَ فِي رُقُقَةٍ لَهُ وَنَزَلَ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ بِأَعْدِيٍّ أَقْرَأُ ضِيافَكَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَتَبَّ أَبُو خَيْرِي يَصْبَحُ وَارَاحِلًا فَقَالَتْ أَصْحَابُهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرْنَا قَتْلِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَتُظَرُّ وَأَفَازُهُ لَا تَنْبَغُ فَقَالُوا وَاللَّهِ قَدْ قَرَأْتُ قَتْلَهَا وَظَلُّوا يَا كَلُونُ مِنْ لِحْمِهَا ثُمَّ أَرْدَفُوهُ وَأَنْطَلَقُوا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ فِي سَبِيلِهِمْ عَلِيمٌ عَدِيٌّ بَنِي حَاتِمٍ وَمَعَهُ جَلٌّ أَسْوَدٌ قَدِ قَرَنَهُ بِبَعِيرِهِ فَقَالَ إِنَّ حَاتِمًا جَاءَنِي فِي النَّوْمِ فَذَكَرَ لِي قَتْلَهَا وَأَصْحَابُكَ رَاحِلَتُكَ وَأَمْرِي أَنْ أَدْفَعَنَّ لَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ أَبِيتَانَا

قوله فقد من اليهم الخ  
كذافي الاصل ولم  
يذكر هنا ما قدم الى  
حاتم وليصر ركبته  
مصححه

أَبَاخَيْرِي وَأَنْتَ امْرُؤٌ \* ظَلُمَ الْعَشِيرَةَ وَلَوْ أُمُّهَا  
فَإِذَا أَرَدْتَ إِلَى دَرَمَةٍ \* بِدَاوِيَةٍ صَخْبِ هَامُهَا  
تَبَقَّى أَذَاهَا وَأَعْسَارُهَا \* وَحَوْلَكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

فَتَحْذَهُ فَأَخْذَهُ وَانْصَرَفَ مَعَ رَفَقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النِّسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ  
سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ  
عَنِ ابْنِ خَالِدٍ الْجَهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَطَرَ ضَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيَا كَانَ لَهُ  
مِثْلُ أَجْرِهِ

(كُلُّ كِتَابٍ الذِّيلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْخُكَيْدُ أَوْ قَعَّ هَذَا الْحَدِيثُ هُنَا فِي صُلْبِ الْأَصْلِ وَتَقْدِمُ فِي أَوَّلِ الذِّيلِ  
مُلْحَقًا بِالْهَامِشِ مُضْبِإً عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَّةِ وَلَمْ نَدْرِمَا حِكْمَةَ ذَلِكَ فَلْتَنْظُرْ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

(وَبَلِيَهُ كِتَابُ النُّوَادِرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)



(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن  
ابن عليل العنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا  
هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن  
النعمان بن بشير قال استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بني وعُدرة فأتني  
بعض مياهمهم إذا تابيت مُحَرِّدًا حَيَّةً وإذا بَقِنَاءَهُ رَجُلٌ مُسْتَلَقٌ وعنده أمرأة وهو يقول  
أو يتغنى بهذه الأبيات

جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْبِمَامَةِ حُكْمَهُ \* وَعِرَافُ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفَيَانِي  
فَقَالَا نَتَمَّ شَفَى مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ \* وَقَامَا مَعَ الْعَوَادِ يَتَبَدَّرَانِ  
فَمَارَ كَلِمَنْ رُقِيَّةٍ يَعْلَمَانَهَا \* وَلَا سَأْوَةَ إِلَّا وَقَدَسَقَيَانِي  
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا \* بِمَا جُلْتُ مِنْكَ الضُّلُوعُ يَدَانِ

فقلت لهما ما قصته فقالت هو مريض ما تكلم بكلمة ولأنَّ أَنَّهُ مَنْذُوقٌ كَذَا وكذا إلى  
الساعة ثم فتح عينيه وأنشأ يقول

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي بِأَكْبَادَا \* فَالْيَوْمَ إِنِّي أَرَأَى الْيَوْمَ مَقْبُوضَا  
يُسْمَعُنِي فَنِي غَيْرَ سَامِعِهِ \* إِذَا جُلْتُ عَلَى الْأَعْنَاقِ مَعْرُوضَا (١)

ثم خَفَّتْ فَمَاتَ فَعَمَّضَتْهُ وَعَسَّاسَتْهُ وَصَلِبَتْ عَلَيْهِ وَدَفَنْتَهُ وَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ مِنْ هَذَا فَقَالَتْ هَذَا قَتِيلُ  
الْحَبِّ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيدة عروضة هذه النونية يختلف  
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالأول الأبيات المجتمعة عليها وما يتلوها  
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف  
الدَّلَالُ عن أبي عبد الله السدوسي وأبو الحسن بن البراء عن الزبير بن بكار وألفاظهم مختلف  
بعضها ببعض وهي هذه

(١) بهامش الاصل في نسخة إذا علوت رقاب القوم الخ كتبه مصححه

أخبار عروضة بن حزام  
مع ابنة عمه عفرأ  
وقصيدته النونية

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَا هَلالِ بْنِ عامرٍ \* بَصْنَعَاءُ عَوْجًا لِيَوْمَ وَانْتَظِرَانِي  
 وَلَا تَزْهَدْ فِي الْأَجْرِ عِنْدِي وَأَجَلًا \* فَأَنْكَبِي إِلَيَّ وَمُتَبَلِّغَانِ  
 أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ لَيْسَ بِالْمُـسْرِخِ كَلَهُ \* أَحْ وَصَدِيقِ صَالِحٍ فَذَرَانِي  
 أَفَى كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامِ بِلَادَهَا \* بَعَيْنَيْنِ إِنْسَانَاهُمَا غَرِيقَانِ  
 أَلَا فَاحْلَانِي بَارِكُ اللَّهُ فِيكُمْ \* إِلَى حَاضِرِ الرُّوحَاءِ ثُمَّ دَعَانِي  
 عَلَى جَسْرَةِ الْأَصْلَابِ نَاجِيَةِ السُّرَى \* تُقَطِّعُ عَرَضَ الْبَيْدِ بِالْوَحْدَانِ  
 أَلَمْ أَعْلَى عَفْرَاءٍ إِنَّكُمْ غَدًا \* بِسَحْطِ النَّوَى وَالْبَيْنِ مُعْتَرِفَانِ  
 فَيَا وَاشِيَّ عَفْرَاءٍ دَعَانِي وَنَظَرَةً \* تَقْرُبُهَا عَيْنَايَ ثُمَّ كَلَانِي  
 أَغْرَكَا مَنِي قَيْصُ لَبْسُهُ \* جَدِيدٌ وَرُودًا يَمْنَةً زَهَبَانِ  
 مَتَى تَرْفَعَانِي الْقَمِيصَ تَيْنًا \* بِي الضُّرْمَنِ عَفْرَاءُ يَافَقَتَانِ  
 وَهَمَّ تَرَفًا لِحْمًا قَلِيلًا وَأَعْظَمًا \* رِقَاقًا وَقَلْبًا دَائِمَ الْخَفَقَانِ  
 عَلَى كَبْدِي مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ قُرْحَةٍ \* وَعَيْنَايَ مِنْ وَجْدِهَا تَكْفَانِ  
 فَعَفْرَاءُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً \* وَعَفْرَاءُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي

قال أبو بكر قال بعض البصريين ذكر المُعْرِضُ لانه أراد وعفراء عنى الشخص المعرض  
 وقال الكوفيون ذكره بناء على التشبيه أراد وعفراء عنى مثل المعرض كما تقول العرب  
 عبد الله الشمس منيرة يريدون مثل الشمس في حال إنارتها

فَيَا لَيْتَ كُلِّ اثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا هَوًى \* مِنْ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ يَلْتَقِيَانِ  
 فَيَقْضِي حَيْبٌ مِنْ حَيْبِ لُبَانَةٍ \* وَبِرَّاهُمَا بِي فَلَا يُرِيَانِ (١)  
 هَوًى نَاقَتِي خَلَقِي وَقُدَّامِي الْهَوًى \* وَاتَى وَإِيَّاهَا لِمُخْتَلَفَانِ

(١) بهامش الاصل ما نصه ويرى ويستترهما بسكون الراء بدل قوله ويرعاهما على أن

الاصل ويستترهما مضموم الراء فسكنت لمكثرة الحركات اه

هوأى أمانى ليس خلفى مُعْرِج \* وشوق قلوصى فى العُدُو عيان  
 هَـوَأى عِراقى وتنتى زمامها \* لبرق اذا لاج العُجُوم عيان  
 متى تجمعى شوقى وشوقك تطللى \* ومالك بالعبء الثقيل يَدان  
 فيا كبدى نامن مخافة لوعة الفراق ومن صرف التوى الخفقان  
 واذا نحن من أن نخطط الدارُ عِرب \* وأن شتى للين العصا وجلان  
 يقول لى الأصحاب اذ يعذوننى \* أشوق عِراقى وأنت عِمان  
 وليس يمان للعِراق بصاحب \* عسى فى صُروف الدهر يلتقيان  
 تحملت من عُفراء ما ليس لى به \* ولا للجبال الراسيات يدان  
 كأن قطاة عُلقت بجناحها \* على كبدى من شدة الخفقان  
 جعلت لعِراف الهمامة حكمه \* وعِراف نجدان هما شفيان  
 فقلا نعم نشقى من الداء كله \* وقام مع العواد يتسددان  
 فإتر كامن رقيقة يعلمانها \* ولاسلوة الا وقد سقيان  
 وما شفى الداء الذى بى كله \* ولا ذخراً نصا ولا ألوانى  
 فقلا اشفالك الله والله مالنا \* بما ضمت منك الضلوع يدان  
 فرخت من العِراف تسقط عني \* عن الرأس ما ألتأها بينان  
 معى صاحباً صدق اذا ملت ميلة \* وكانا بدقى نفسى عدلان  
 فباعم اذا العذر لازلت مبتلى \* خليف الهسم لازم وهوان  
 غدرت وكان الغدر مثل منجاة \* فالزمت قلبى دائم الخفقان  
 وأورثتنى غماً وكرهاً وخسرة \* وأورثت عيني دائم الهملان  
 فلازلت ذا شوق الى من هويته \* وقلبك مقسوم بكل مكان  
 وانى لأهوى الحشر اذ قيل اننى \* وعُفراء يوم الحشر ملتقيان

أَلَا يَا غُرَابِي دَمْنَةَ الدَّارِ بَيْنَا \* أَلَا لِهَجْرٍ مِنْ عَفْرَاءٍ تَتَجَبَّانِ  
 فَاِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَاذْهَبَا \* بَلِّغِي إِلَى وَكَرِيكُمَا فَلَكَانِي  
 كُلاَنِي أَكَلَامِ بِرِ النَّاسِ مِثْلُهُ \* وَلَا تَهْضُمَا جَنَّتِي وَازْدَرَدَانِي  
 وَلَا يَعْظُمَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ قِصَّتِي \* وَلَا يَأْكُلَنَّ الطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ  
 X أَنَا سِيَةُ عَفْرَاءٍ ذَكَرْتِي بَعْدَمَا \* تَرَكْتُ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانِ  
 X أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الْوَشَاةَ وَقَوْلَهُمْ \* فَلَانَهُ أَضْهَتْ خُلَّةً لِفُلَانِ  
 X إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا نَسْتَلِذُّهُ \* تَوَاشَوْا بِنَا حَتَّى أَمَلَّ مَكَانِي  
 X تَكْنِفُنِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* وَلَوْ كَانَ وَاشٌ وَاحِدٌ لَكَفَانِي  
 وَلَوْ كَانَ وَاشٌ بِالْإِمَامَةِ أَرْضُهُ \* أُحَازِرُهُ مِنْ شَوْمِهِ لِأَنَّنِي  
 يُكَافِفُنِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً \* وَمَالِي وَالرَّحْنُ غَيْرُ ثَمَانِ  
 فَيَا لَيْتَ مَحَبَّنَا جَمِيعًا وَلَيْتَنَا \* إِذَا هَجُنَّ مُتَنَا ضَمَّنَا كَفَّنَا  
 وَيَا لَيْتَ أَنَا لِدَهْرٍ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ \* خَلِيلَانِ نَزَعِي الْفَقْرَ مِثْلَ فُلَانِ (١)  
 إِذَا مَا وَرَدْنَا مَهْرًا لِصَاحِ أَهْلِهِ \* وَقَالُوا بَعِيرًا عُرَّةَ جَرَبَانَ  
 فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ سِرِّي صَاحِبًا \* أَخَالِي وَلَا فَاهَتْ بِهِ الشِّفْتَانِ  
 سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَوْمَ الصَّاحِبِ \* ضُحِّي وَقَلُوصَانَا بِنَا تَخْدَانِ  
 ضُحْبًا وَمَسْتَنَاجَنُوبٌ ضَعِيفَةٌ \* نَسِيمٌ لِرِيَا هَابِنَا خَفَقَانِ  
 تَحَمَّلْتُ زَفَرَاتِ الضُّحَى فَاطَّقَهَا \* وَمَالِي زَفَرَاتِ الْعَنَتِي يَدَانِ  
 فَيَا عِمَّ لَا أَسْقَيْتَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ \* بِإِلَا فَقَدِزْتُ بِكَ الْقَدَمَانِ  
 وَمِنْ بَنَتِي عَفْرَاءُ حَتَّى رَجَوْتُهَا \* وَشَاعَ الَّذِي مَنَيْتَ كُلَّ مَكَانِ  
 بُنِيَّةَ عَمِّي حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* وَصَاحَ لَوْ سَلَ الْقُرْفَةُ الصُّرْدَانِ

(١) بهامش الأصل ويرى بهيران بدل قوله خيلان كسبه مصححه

فَيَا جِذَا مَنْ دُونَهُ يَعْدُلُونَنِي \* وَمَنْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهِ وَلِسَانِي  
 وَمَنْ لَوَارِامِي الْعَدُوِّ أَتَيْتَهُ \* وَمَنْ لَوَارِامِي فِي الْعَدُوِّ أَتَانِي  
 وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَيْبَتُهُ \* وَلَوْ كُنْتُ أَمْضَى مِنْ شِبَاهِ سِنَانِ  
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا حُبُّ عَفْرَاءٍ مَا لَتَقَى \* عَلَيَّ رَوَاقَاتُ بَيْتِكَ الْخَلْقَانِ  
 خَلِيقَانِ هَلْهَلَا لَانَ لِأَخِيرِ فِيهِمَا \* قَبِيحَانِ يَجْرِي فِيهِمَا الْبِرْقَانِ (١)  
 رَوَاقَاتُ هَفَاقَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا \* إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ يَصْطَفِقَانِ  
 وَلَمْ أَتَّبِعِ الْأَطْعَامَ فِي دَوْنِ الضَّحَى \* وَرَحَّلِي عَلَى نَهَاضَةِ الْخَدْيَانِ  
 لِعَفْرَاءٍ إِذْ فِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ غَرَّةٌ \* وَإِذَا خُلِقْنَا بِالصَّبَا يَسِرَانِ  
 لِأَذْنُونِ بَيْضَاءِ خَفَافَةِ الْحَشَا \* بَيْتُهُ ذِي قَاذُورَةِ شَنَانِ  
 كَأَنَّ وَشَاحِيهَا إِذَا مَا ارْتَدَّتْهُمَا \* وَقَامَتْ عَنَانًا مُهْرَةً سَلِسَانِ  
 يَعْضُّ بِأَبْدَانِ لَهَا مُلْتَقَاهُمَا \* وَمَتْنَاهُمَا رُخْوَانٌ يَضْطَرِبَانِ  
 وَتَحْتَهُمَا حَقِيقَانِ قَدْ ضَرَبَتْهُمَا \* قَطَارٌ مِنَ الْجَوَازِ الْمُتَبَدِّلَانِ  
 أَعْفَاءُكُمْ مِنْ زَفَرَةٍ قَدْ أَذَقْتَنِي \* وَحَزْنٍ أَلَجَّ الْعَيْنَ بِالْهَمَلَانِ  
 وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرًا فَتَنْظُرَا \* بِمَا قَمَّيْهُمَا إِلَاهُمَا تَكْفَانِ  
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي ذِي هَوًى فَاضْتَادَمَا \* لِفَاضَتْ دَمَاعَيْنِي تَبْتَدِرَانِ  
 فَهَلْ حَادِيَا عَفْرَاءٍ إِنْ خَفَتْ قُوَّتَهَا \* عَلَيَّ إِذَا نَادَيْتُ مُرْعَوِيَانِ  
 ضُرُوبَانِ لِلتَّلَالِ الْقَطُوفِ إِذَا وُتِي \* مُشِيمَانِ مِنْ بَعْضَانَا حَذِرَانِ  
 فَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ رُبَّمَا \* بِحُمَى وَطَاعُونَ الْأَتَقْفَانِ  
 وَمَا لَكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ كُسَيْتُمَا \* سَرَابِيلٌ مُغْلَاةٌ مِنَ الْقَطِرَانِ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْبِرْقَانِ دَوْدِيكَوْنٌ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسَلِجُ فَيَصِيرُ فَرَاشًا هُوَ فِي الْبَيْتِ الْإِقْوَاءِ  
 وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الرَّوْيِ بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ كَتَبَهُ مَعْمُومُهُ

فَوَيْلِي عَلَى عَفْرَاءٍ وَيْلًا كَأَنَّهُ \* عَلَى الْكِبْدِ وَالْأَحْشَاءِ حُسْنَانِ  
 الْأَجْبَدُ مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى \* نَعَمْ وَالْأَلَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ  
 (قال أبو بكر) أخبرني أبي عن الطوسي قال أراد بقوله ملتقى نعم والألا شفتيهما لأن الكلمتين  
 في الشفتين يلتقيان ويروي

الأجبدان من حب عفرَاء ملتقى \* نعماء ويرك حيث يلتقيان  
 وقال هما موضعان

لَوْ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَمِثْلَهُ \* مِنَ الْجِنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ  
 فَيَسْتَكْبِيَانِ الْوَجْدُ نَمَتْ أَشْكَى \* لِأَضْعَفِ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ  
 فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا عَمِيَ لِحْدَتُ \* حَدِيثًا وَإِنْ نَاجَيْتُهُ وَتَجَانَى  
 ✕ وَقَدْ تَرَكْتَ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَأَنَّهُ \* جَنَاحُ غُرَابٍ دَائِمُ الْخَفَقَانِ  
 (قال أبو علي) قال أبو العباس ثعلب سُمِّيَتِ الْعَتَرَةُ عَتَرَةً مِنْ قَوْلِهِمْ اعْتَزَّ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّيَ  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمَامَ يَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى وَيَقِفُ دُونَهَا فَتَكُونُ نَاحِيَةً عَنْهُ (قال) وَسُمِّيَتِ  
 الْحَرْبَةُ حَرْبَةً مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَّبْتُهُ إِذَا أَحْبَبْتُهُ وَأَغْضَبْتُهُ لِأَنَّهَا حَادَةٌ مَاضِيَةٌ . وَالْعَتَرَةُ أَقْرَبُ  
 أَهْلِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ عَتَرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ عَتَرِ الرِّيحِ وَهُوَ  
 حَرَكُهَا وَاضْطِرَابُهَا وَالْعَتِيرَةُ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ وَهِيَ مِنْ  
 الْحَرَكَةِ وَالْإِضْطِرَابِ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَنْذِرُ إِذَا كَثُرَ مَا لَهُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْهُ وَإِذَا كَثُرَ الْمَالُ  
 انْتَشَرَ وَالْإِضْطِرَابُ وَسَمِيَ عَتَرَةً مِنْ ذَلِكَ لِتَحَرُّكِهِ فِي الْحَرْبِ وَتَصَرُّفِهِ وَأَخْذِهِ فِي كُلِّ  
 وَجْهِ وَنَاحِيَةٍ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

فَإِنْ تَشْرَبَ الْأَرْضَى دَمًا مِنْ صَدِيقِنَا \* فَلَا بُدَّ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ كَمِ الثَّغْلِ  
 يَقُولُ إِنْ قَتَلْتُمْ صَاحِبِنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ الْأَرْضَى اهْتِبَالًا لِنَفْثَتِهِ وَوَحْدَنَةً فَإِنَّا لَعَرَّتْنَا  
 نَقْصِدُكُمْ طَالِبِينَ بِنَارِ جَهَارٍ فِي بِلَادِكُمْ وَأَوْطَانِكُمْ (قال) وَقَوْلُ الْعَامَةِ فَلَانِ قَرَابَةُ فَلَانِ

مخطئة العامة في  
 قولهم فلان قرابة  
 فلان والصواب  
 قريب فلان

جُحال انما كلام العرب هذا قريبُ فلان وهو لاءُ أقاربُ فلان وأقربُ بلوه وقراباتُ ليس بشئ (قال) وقول ذى الرمة

كانهن خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ \* وَلَيْ لَيْسَ بَقَه بِالْأَمْعَرِ الْخَرْبِ  
رتبيه كأنَّ الحُرَّ بِالْأَمْعَرِ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ والخوافي مستوية والقوادم ليست كذلك  
فأراد أنه ليس يُفَضَّلُ بعضها ببعضاً في العدو لجدِّها ونجائهما وأنشد له أيضاً  
نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانٍ مَيَّ كَأَنَّهَا \* ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَثْلُ تَمِيلِ ذَوَائِبِهِ  
فَأَسْبَلَتْ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ كَأَنَّمُ \* بِمُغْرُورٍ نَعَتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ  
هَوَى أَلْفَ حَانَ الْفِرَاقِ وَلَمْ يَجَلْ \* مَجَاوِلَهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَانِيْسُهُ  
إِذَا رَجَعْتَكَ الْقَوْلَ مَيَّةً أَوْ بَدَا \* لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا وَنَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ  
فَيَا لَكَ مِنْ خَدَّاسِيلٍ وَمَنْطِقٍ \* رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَطَلَّ جَادِبُهُ  
تَهَلَّلَ مِنَ الْعَلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أَى نَظَرَ النَّاطِرَ وَأَعَادَ نَظْرَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَجِدْ  
عِيَاباً (١) وَأَشْعَلَتْ الدَّمُوعُ كَثُرَتْ فَتَفَرَّقَتْ وَكَتَبَتْ مُشْعَلَةً أَى كَثِيرَةً مُتَفَرِّقَةً وَيُقَالُ  
أَشْعَلَ السُّلْطَانُ جَمَاعَةً فِي طَلَبِهِ أَى فَرَّقَهُمْ (قال) وَأَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الطَّرِيفَةِ وَيُقَالُ  
الطَّرِيفَةُ الْخَصْبُ وَكَثَرَةُ الْخَيْرِ

بِنَفْسِي مِنْ لَا يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ \* وَمَنْ هُوَانٍ لَمْ يَحْفَظْ إِلَهَهُ ضَائِعٍ  
(قال) وَيُقَالُ فَلَانُ سَرَابٌ بَقِيْعَةٌ أَى لَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ وَشَرَابٌ بَأْتَعُ أَى حَازِمٌ كَامِلٌ

(١) وَأَشْعَلَتْ الدَّمُوعُ الْخَمَّ مِنْ هُنَا أَخَذَ الْمُؤَلِّفُ رَجْعَهُ أَنَّ يَأْتِي بِمَا يَسْخَرُ مِنْهُ مِنْ نَوَادِرِ كَلَامِ  
العرب ولطائفهم ولا يتقيد بان تكون له مناسبة بما قبله فان قوله هنا وَأَشْعَلَتْ الدَّمُوعُ  
الْخَمَّ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ كَلَامٌ فِيهِ لَفْظُ الْأَشْعَالِ وَكَذَلِكَ مَا أَنشَدَهُ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيفَةِ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ قَبْلَ  
وَلَا بَعْدَ وَلَمْ يَشْرَحْ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ يَظْهَرْ مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ وَسَمَى الْإِصْبَاحَ لِمَا الْخَمَّ وَقَوْلُهُ  
وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَتِهِ وَهَلَمْ جَرَّ أَفْلَحَ لَمْ يَكُنْ مَصْحُوحَةً

(قال) وَسُمِّيَ اللَّصْرُ لِصَالَانِهِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ وَيُضَائِلُ شَخْصَهُ لَيْسَتْ بِذَلِكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
لَصَصْتُ أَضْرَاسَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَتَلَاصَقَتْ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبًا

أَلَصَّ الضُّرُوسَ حَتَّى الضُّلُوعَ \* تَبَوَّعُ طُلُوبُ نَشِيطٍ أَشْرَ

قوله طلوب في رواية  
أوب اه

(قال) وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَنَتِهِ إِذَا قَشَرَتْهُ كَأَنَّهَا تَقْشُرُ الْمَاءَ . وَالْحِرَاقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ  
يَحْرِقُ عَلَيْهِ الْأُرَمُ هِيَ الْأَضْرَاسُ . وَالزَّلَالُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ يَزِلُّ . وَالطَّيَّارُ مِنْ قَوْلِهِمْ الطَّيْرَانِ  
. وَالْمَلَّاحُ مِنَ الْمَلْحِ لَشَطْفِ عَيْشِهِ وَخُسُونَةِ مَطْعَمِهِ . وَالْحَقْفُ الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ حَقْفُهُمْ قَامَ  
بَأْمَرِهِمْ وَرَفَقَهُمْ أَطْعَمَهُمْ وَهُوَ يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ أَيْ يَطْعُمُهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ فَالْحَقْفُ أَنْ يَكُونَ  
الْمَأْكُلُ بَازَاءَ آكَلِهِ وَالضَّفَفُ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ وَضَفَّةُ الْوَادِي وَالتَّهْرُجَانِبَاهُ مَا فَكَانَ  
الضَّفَفُ مَا يَكْفِي جَانِبًا مِنَ الْعِيَالِ وَالْقَوْمِ وَلَا يَمْلِكُهُمْ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ

أَذَاكَ أُمُّ خَاضِبٍ بِالنَّبِيِّ مَرَّعُهُ \* أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

قَالَ أَبُو ثَلَاثِينَ أَيْ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ مَا يَصْلُحُ الْبَيْضُ وَيُفْسِدُهُ لِلتَّجَرِبَةِ فَلَمَّا أَحْسَنَ بِالْمَطَرِ أَجَدَّ  
فِي طَلَبِ أَدْحِيهِ وَخَصَّ الذِّكْرَ لِأَنَّهُ أَسْرَعَ مِنَ الْأُنْثَى وَقَالَ أَمْسَى لِحَدِّهِ فِي الْحَاقِ قَبْلَ  
الَّيْلِ وَهُوَ مُنْقَلَبٌ لِأَنَّهُ قَدْ رَمَى نَفْسَهُ قُوَّةً وَالْخَاضِبُ الَّذِي قَدْ خَضَبَ فِي الرَّبِيعِ فَهُوَ  
أَحْسَنُ لِحَالِهِ وَالنَّعَامُ يَبْيِضُ نَحْوَ الْعَشْرِ فَاوْفَوْهَا فَأَرَادَ بِالْثَلَاثِينَ أَنَّهُ قَدْ حَضَنَ أَبْطَنًا  
وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ

أَرَى ابْنِي وَكَانَتْ ذَاتُ زَهْوٍ \* إِذَا وَرَدَتْ يُقَالُ لَهَا قَطِيعٌ

تَكْتَفِيهَا الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى \* فَصَاعُوهَا وَمِثْلُهُمْ يَصُوعُ

وَطَيْبٌ عَنْ كَرَائِمِهِمْ نَفْسِي \* مَخَافَةُ أَنْ أَرَى حَسْبًا يَضِيعُ

أَيْ يُرْهِى مِنْ يَمْلِكُ مِثْلَهَا وَالْقَطِيعُ مَا كَثُرَ وَصَاعُوهَا فَرَّقُوهَا أَيْ أَنَّهُ تَحَرَّوْا فَرَّقُوا وَأَطْعَمُوا  
وَأَنْصَاعُ الطَّيْرِ إِذَا مَرَّ وَيُقَالُ أَيْضًا صَاعٌ جَمَعَ وَمِنْهُ الصَّاعُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَرَوِي غَيْرُهُ  
ضَاعُوهَا مَجْعَةُ الضَّادِ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ



من النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا انْتَمَوْا \* وَهَابَ اللَّثَامُ حَاقَّةً الْبَابَ قَعَقَعُوا  
الْبَيْضُ السَّادَةُ الَّذِينَ لَا عَيْبَ فِيهِمْ يُقَدِّمُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ بِحَسَابِهِمْ وَمَوَاضِعِهِمْ وَكَبُرَ  
أَنْفُسُهُمْ وَنَهَابُهَا اللَّثَامُ لِحَوْلِهِمْ وَقَصَرَهُمْ هَمُّهُمْ (قَالَ) وَيُقَالُ جَاءَ نَعْيٌ فَلَانٌ بِالتَّشْدِيدِ إِذَا رَفَعَ  
الصَّوْتُ بِذِكْرِ وَفَاتِهِ وَأَصْلُهُ مِنْ نَعَى عَلَى النَّاقَةِ حَلَّهَا إِذَا رَفَعَهَا عَلَيْهَا وَمِنْهُ نَعَى عَلَيْهِ ذَنْبُهُ  
إِذَا ذَكَرَهَا وَأَشَادَ بِهَا وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ

وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ بِجُرْنِهِ \* لَمْ يُؤْذِهِ غَرْبٌ وَلَا نَقَرٌ

فَإِذَا تَجَرَّرَ شَقٌّ بَارِزُهُ \* وَإِذَا أَصَاخَ فَانَهُ بَكَرٌ

يُرِيدُ أَنْهُمْ فِي خَفْضٍ وَخَصْبٍ وَأَمِنْ وَعِزٍّ فَأَمْوَالُهُمْ رَاعِيَةٌ سَاكِنَةٌ وَيَقُولُ وَجْهَهُ لَطَرَاوَتُهُ  
وَجْهَهُ بَكَرٌ وَهُوَ إِذَا بَدَأَتْ أَسْنَانُهُ بِازِلٍ وَذَلِكَ لِحَسَنِ حَالِهِ (قَالَ) وَيُقَالُ قَارَهُ يَقْوُرُهُ إِذَا خَتَلَهُ  
وَهُوَ يَقْوُرُ الْوَحْشُ أَيْ يَخْتَلِيهَا لِيَصِيدَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَيْرُهُ يَقْتَرُهُ إِذَا خَتَلَهُ وَخَدَعَهُ وَيُقَالُ  
قَيْحٌ اللَّهُ تَقَرَّهَا وَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ الْقَرْجِ أَيْ قَيْحٌ اللَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ (قَالَ) وَالتَّفْرَةُ  
بِالتَّاءِ الْمَعْجَمَةُ اثْنَتَيْنِ الرُّوْضَةَ وَالتَّفَرَاتِ الرِّيَاضَ قَالَ الطَّرِمَاحُ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا \* عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

يَصِفُ طَبِيعَةَ فِي أَمْنٍ وَالْمَشْرَةُ الْهَاءُ مَعْجَمَةٌ وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ ١ (قَالَ)  
وَالطَّرِمَاحُ مِنْ طَرَحَ بَابُهُ إِذَا رَفَعَهُ أَيْ هُوَ رَفِيعُ الْقَدْرِ . وَالطَّرِمَازَةُ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ  
وَالطَّرِمَازُ الْقَرَسُ الرَّائِعُ الْكَرِيمُ (قَالَ) وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الطَّرِمَازِ وَهُوَ الْمَتَكْتَرُ

(١) قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعَبَابِ وَيُقَالُ التَّفْرَةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَا تَسْتَمَكِنُ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لَصْفَرِهِ

قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ إِجْلَا وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا \* عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

قَصَارُهَا آخِرُ أَمْرٍ هَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَالْمَشْرَةُ أَطْرَافُ الْغُصُونِ الطَّرِيقَةُ كَذَابُهَا مَشِ الْأَصْلُ

بما لا يفعل لفضل لا أعرفه وأعرف الطرماذ وأنشدني . سلام طرماذ على طرماذ

(٢) : وأنشدنا أبو العباس لبغض المحدثين هو أشجع السلمي

ليس للعسكر إلا \* من له وجه وقاح

ولسان طرماذ \* وغدو ورواح

ولهم ما شئت عندي \* وعلى الله النجاح

وقال في قول الشاعر

مخايط العكم مَوادِيعِ المَطْيُ \* التاركي الرفيق بالخرق النطّي

أى لا يتحلون أز وادهم ويأكلون أز واد الناس ولا يرحلون إلى الملوكة والخرق الفلاة

لانخرق الريح فيها . والنطّي البعيد . ويقال في مثل ذلك « كيف يُقَطِّعُ النطّي

بالبطّي » والنطّي البعيد والبطّي البعير المبطّي يضرب مثالا للذي يروم عظام الأمور

بغير ما جد ولا انكاش (قال أبو الحسن) حفظى عنه مخايط بغير معجمة والشعر جميل

ابن معمر (قال أبو العباس) ويقال أصير البليد في غداً والذي يليه وقول الناس أو الذي

أليه خطأ وانما يقفوا على حق الكلمة . ويقال خبيصة معقدة وأعقدت الخبيصة

وغيرها من الخلاء والدواء فهي معقدة وأعقدت العسل وعقدت الجبل (قال أبو العباس)

(٢) قال في العباب وأنشد الليث

لمارأيت القوم في إغذاذ \* وأنه السير إلى بغداد

جئت فسلمت على معاذ \* تسليم ملاذ على ملاذ

طرْمَذَةٌ مَتَّى عَلَى طِرْمَاذٍ

كذا بهامش الأصل وفي القاموس رجل طرمذ بالكسر وطرْمَذٌ يقول ولا يفعل أولاً

بحقق في الأمور وطرْمَذٌ عليه فهو طرماذ وطرْمَذَانٌ بكسرهما صلف مفاخر نفاق . وفيه

الملاذ الطرمذ المتصنع الذي لا تصح مودته والملاذ الكذب اه كنه معجمه

قوله مما تقدم الخ  
في نسخة وماتقدم  
ذلك وتأخر عنه قليل  
اه كتبه معصمه

قوله ورغوة اللبن الخ  
في القاموس أنها  
مثلثة الراء كتبه  
معصمه

قوله ولم يسمع جمعه  
الا الخ لم نقف على  
الشعر الذي جمع  
فيه الحلي على  
أحلية ولينظر اه  
كتبه معصمه

العَهْدَةُ أَوَّلَ مَطَرَةٍ وَالرَّصْدَةُ الثَّانِيَةُ فَتِلْكَ أَوَّلُ مَا عَهَدَتْ الْأَرْضُ وَهَذِهِ رَّصْدُ تِلْكَ وَيَقَالُ  
نَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّصْدَةَ (قَالَ) وَالتَّهَارُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا وَمَا عَدَا  
ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَهُمْ لَيْلٌ مِمَّا تَقْدُمُ أَوْ تَأْخُرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَالشَّاكَلَةُ الطَّرِيقَةُ  
وَالشَّاكَلَةُ النَّاحِيَةُ وَشَاكَلَةُ الْجَدْيِ خَاصَرْتُهُ لِأَنَّهَا نَاحِيَةٌ مِنْهُ (قَالَ) وَرِغْوَةُ اللَّبَنِ بِكَسْرِ  
الرَّاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا قَالَ وَالْوَصِيدُ الْفَنَاءُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

وَلَمَّا قَضَيْتُمْ مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ \* وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسَّحٌ  
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا \* وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ مَا يُسْتَطَرَفُ مِنْهَا وَيُؤَثَّرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) جَمْعُ الْحَالِيِّ وَهُوَ يَبْسُ  
النَّصِي أَحْلِيَّةٌ وَلَمْ يَسْمَعْ جَمْعُهُ إِلَّا فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَةِ . (قَالَ) وَالْمُرْدُ الْأَمْلَسُ وَمِنْهُ الْأَمْرَدُ  
لِلنَّحْدِيهِ وَشَجَرَةٌ مُرْدَاءٌ لَا وُرْقَ لَهَا وَمُرْدَاءٌ وَمَلْسَاءٌ وَاحِدٌ . وَيَقَالُ زَلَّتْ فِي الْمَنْطِقِ  
وَزَلَّتْ فِي الْمَشْيِ . وَأَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ (قَالَ) وَيَقَالُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ إِذَا  
قَطَرَتْ وَمَطَرَتْ سَالَتْ . وَيَقَالُ كَلَّمَ فَاءً أَلَّا فِيهِ وَضَرَبَهُ فَاءً أَلَّا فِيهِ وَمَا يُجْحِلُ فِيهِ  
شَيْءٌ وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ وَحَالًا يُجْحِلُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ وَمِنْهُ الْخَائِلُ . وَيَقَالُ حَدَقَ الْخُلُّ  
اللسَانَ يَحْدِقُهُ حَدْوًا وَقَاوَحَدَقَ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ حَدَقًا (١) وَحَدَقَ الْجَبَلَ إِذَا انْقَطَعَ (قَالَ)  
وَيَقَالُ رَدَحَتْ يَبْتَلُ إِذَا زِدَتْ فِيهِ وَوَسَّعَتْهُ وَيَقَالُ لَوْرَدَحْنَهُ أَيْ لَوَّسَعْتَهُ (قَالَ) وَالْأَفْصَاءُ  
الْخُرُوجُ مِنْ حَرَالٍ بِرَدٍّ أَوْ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍ وَيَقَالُ لَوْ قَدْ أَفْصَيْتُ لَخَرَجْتُ مَعَكَ وَقَدْ أَفْصَى  
النَّاسُ وَالنَّاسُ حِينَئِذٍ مَفْصُونٌ وَمِنْهُ التَّفْصِي . وَيَقَالُ أَحْوَلْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَعْوَمْنَا  
أَيْضًا وَاسْتَهْنَا وَأَشْهَرْنَا وَأَبْوَمْنَا وَأَسْوَعْنَا . وَيَقَالُ أَطْلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلنَّوْمِ وَأَطْلَنَّا

(١) قوله وحَدَقَ الْجَبَلَ إِذَا انْقَطَعَ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ حَدَقَ مُحَرَّفٌ عَنِ الْمَحْدَقِ إِذَا  
لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ الْفَرَاغَةِ الَّتِي بَأَيْدِينَا أَنْ حَدَقَ بِأَنِّي لَا زَمًا بَلَّ الْأَزْمَ الْمَحْدَقُ  
كتبه معصمه

حتى أَطْلَبْنَا أَيَّ قَعْدَانَا حَتَّى نَعْسَنَا وَمِنْ أَطَالِ أَطْلَى أَيَّ مَنْ قَعَدَ نَعَسَ . وَيُقَالُ أَخْلَدَ إِلَى  
 الْأَمْرِ أَيَّ سَكَنَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ . وَخَلَدَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ أَيَّ بَقِيَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ وَسَوَادُ شَعْرِهِ  
 . وَوَجَرْتُهُ مِنَ الْوَجُورِ وَهُوَ أَفْصَحُ وَمِنْ الرِّجِّ أَوْ جَرْتُهُ لِأَخِيرِ . وَيُقَالُ أَشْطَى فِي سَوْمِهِ  
 أَفْصَحُ مِنْ شَطْ . وَيُقَالُ ثَلَاثَةٌ هَدَمَتْهُ وَأُثَلَّثَتْ أَصْلَحَتْهُ . وَيُقَالُ لَحَدْتُ مُلْتُ وَأَلَحَدْتُ  
 جَادَلْتُ وَيُقَالُ فَعَالَ حَسَنٌ وَفَعَالَ جَيْلٌ بِالْفَخِّ وَالْكَسْرِ خَطَأٌ وَيَكْسُرُ الْفَاءُ فِي نَصَابِ  
 الْفَأْسِ يُقَالُ هَذَا فَعَالٌ قَوِيٌّ أَيَّ نَصَابِ قَوِيٌّ . وَالْأَحْسُ الْمُنْتَشِدُ فِي دِينِهِ وَسُمِّيَتْ قَرِيشُ  
 الْحُسَيْنِ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ سَمِيَ الْحُمُسُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَامَةُ الْمُحَمَّصُ لِأَنَّهُ يُقَالُ قَلْبًا شَدِيدًا  
 . وَيُقَالُ لَمْ يَبْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عُلُقَةٌ وَلَا عِلَاقَةٌ فَالْعُلُقَةُ الْمَرَّةُ وَالْعِلَاقَةُ الْحَالَةُ (قَالَ أَبُو عَمَلٍ) وَقَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ يَبْنَانَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَعِيَ أَحْبَابِي أَذْمَرْنَا أَعْرَابِي وَهُوَ يَقُولُ مِنْ أَحْسَنَ مِنْ بَعِيرٍ  
 بَعْنُهُ عِلَاطٌ وَأَبْنَفُهُ خِرَامَةٌ تَبَعُهُ بَكْرَتَانِ سَمَرَاوَانٌ عَهْدُ الْعَاهِدِ بِهِ عِنْدَ الْبَيْرِ فَلْنَحْفَظْ  
 اللَّهُ عَلَيْنَا يَا هَذَا وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَ سَبَاحًا عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ قَالَ وَجُورِيَّةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى  
 حَوْضٍ لَهَا تَمُورُهُ فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَعْرُبٌ لَا حِفْظَ اللَّهُ عَلَيْنَا يَا فَاسِقُ فَقُلْنَا لَهَا مَا تَرِيدِينَ  
 مِنْ رَجُلٍ يَنْشُدُ ضَالَّتَهُ فَقَالَتْ أَمَا يَنْشُدُ أَبَرَّهُ وَخُصِيَّتِيهِ (قَالَ) وَكَتَبَ أَبُو عَمَلٍ إِلَى الْحَذَاءِ  
 فِي نَعْلٍ لَهُ عِنْدَهُ دَنَاهَا إِذَا هَمَّتْ تَأْتِدُنْ فَلَا تُخْلَعُهَا تَعْرِخُدُ وَقَبْلَ أَنْ تَقْعَلَ فَإِذَا أَتَيْتِ دَنَتُ  
 فَأَمْسَحُهَا بِخَرْقَةٍ غَيْرِ وَكِتَبَةٍ وَلَا جِشْبَةٍ ثُمَّ أَمْسَحُهَا بِمَعْسَارٍ فَيَقَا ثُمَّ سَنَ شَفَرَتَكَ وَأَمَهَا فَإِذَا  
 رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الْهَبْوَةِ فَسُنْ رَأْسَ الْأَزْمِيلِ ثُمَّ سَمِّ بِاللَّهِ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ أَنْجَحْهَا وَكُوفِ جَوَانِبَهَا كُوفًا رَفِيقًا وَأَقْبِلْهَا بِقَبَالَيْنِ أَخْنَسَيْنِ أَفْطَسَيْنِ غَيْرِ خَلِطَيْنِ وَلَا  
 أَصْمَعَيْنِ وَلِيَكُونَا وَثِيقَيْنِ مِنْ أَدِيمٍ صَافِي الْبَشَرَةِ غَيْرِ غَسٍّ وَلَا حِلْمٍ وَلَا كَدِّشٍ وَاجْعَلْ فِي  
 مُقَدِّمِهَا كِتْفَارًا لِلنَّعْرِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى الْحَذَاءِ لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا وَلَا كَدِّشٍ فَقَالَ  
 صَيَّرَنِي كَدَّاشًا وَاللَّهِ لَا حَذَوْنُ لَهُ نَعْلَهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ تَأْتِدُنْ تَبْتَلُ يَقَالُ وَدَنْتُ  
 الشَّيْءُ فَهُوَ مُودُونٌ وَوَدِينُ أَيَّ بَلَّتَتْهُ فَهُوَ مَبْأُولٌ وَالْمُودُونُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرُهُمُ الْقَصِيرُ

حديث الاصمعي  
 مع بعض الجوارى  
 ورجل ينشد ضالته

كتاب أبي محم إلى  
 بعض الحذائين في  
 نعل له عنده

الضارَى الْقَمَى . وقوله تَمَرَّخْتُ (١) لم أجد نفسي سيرة في موضع رخذاء جاء مهملاً للخليل  
ولانغيره . والوكب الوسخ يقال وكب الثوب يوكب وكباً اذا تسخ . والوكبان بفتح  
الواو والكاف مشبهة في درجان ومنها اسم الموكب . والحشب الغليظ والمحشاب مثله  
قال أبو زيد \* نُؤِلِدُ كَشْحَالِطِيفَالِيسَ مَجْشَابَا \* (٢) وطعام جَشِبُ لیس معه إدام  
ويقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أدامانه لجَشِبَ المأكل وقد جَشِبَ جُشُوبَةً  
والمعس الدلک يقال معس الأديم وغيره يمعسه معساً اذا دلکته ومعس الرجل المرأة يمعسها  
اذا نكحها وقال الرازي في نعت السيل \* يمعس بالماء الجواء معساً \* ويقال أقفعلت  
أنا مله اذا تشجبت من برد أو كبر قال الشاعر

رأيت الفتى يبلى اذا طال عمره \* بلى الشن حتى تفعل أنا مله

ويقال أمهيت الحديدة إمهاء اذا حدتها وأمهيته اذا خنتها بالنار ثم ألقيتها في الماء  
لتسقيها فهي ممهاء قال امرؤ القيس في سهم الراي

راشه من ريش ناهضة \* ثم أمهاه على حجره

وأمهى شرابه ولبنه اذا أرقه ولبن مهووقد مهوالبين مهو مهواة . والأزميل الأشنى  
قال عبدة بن الطبيب

عِمْمَةٌ يَتَحَّى فِي الْأَرْضِ مَسْمُومًا \* كَمَا تَحَّى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

ويقال خرج فلان تخلف أزملة وأزملة بفتح الميم وضمها أي أهله والأزمول من الوعول  
المصوت بكسر الهمزة وفتح الميم ويقال سمعنا أزملاً القوم أي أصواتهم وجعه أزامل قال  
هسيان بن خافة السعدي

(١) قد وجدناه في ترجمة مرخدم والقاموس واللسان نقلاً عن ابن سيده بلفظ امرخذ

الشيء اذا استرخى فليعلم

(٢) صدره \* قرأب حصن لا بكر ولا نصف \* كذا بهامش الاصل

تَسْمَعُ فِي أَجْوَافِهَا الْجَلْجَالَ أَزَامًا لَوْ زَجَّ لَأَهْرَاجًا

• وَكَوَفُّهَا دَوْرَهَا بَعْدَ مَا تُنْجِيهَا أَيْ تَقْصِدُ نَحْوَ مِثَالِهَا فِي تَدْوِيرِهَا وَقَالَ يَعْقُوبُ يَقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ بِضَمِّ الْكَافِ وَسُكُونِ الْوَاوِ أَيْ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ بِنُفْلَانٍ فِي كُوفَانٍ مُشَدَّدِ الْوَاوِ أَيْ فِي أَمْرٍ مَكْرُوهٍ شَدِيدٍ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ كَلَاهُ لِكِرَاهِيَتِهِ تَحْيَرُ أَهْلَهُ فَهُمْ يَسْتَدِيرُونَ وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ الْخَلْطُ مِنَ الرِّجَالِ (١) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكُسْرِ اللَّامِ بِلَا يَاءٍ هُوَ الَّذِي يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَهُوَ فِي وَجْهَيْنِ فَأَحَدُهُمَا الَّذِي يَخَالُطُ النَّاسَ بِمَا يُجِبُّونَ وَهُوَ مَدْحٌ وَأَمَّا الْآخَرُ فَهُوَ الَّذِي يُلْقِي مَتَاعَهُ وَنِسَاءَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَخَالُطُهُمْ وَهُوَ عَيْبٌ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ قَبَالَ نَعْلَهُ مُلَفَّقًا مِنْ أَدِيمَيْنِ وَذَلِكَ مُجْمَدٌ فِي نَعَالِ النِّسَاءِ مَكْرُوهٌ فِي حِدَاءِ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُ وَلَا أَصْمَعِينَ أَيْ رَقِيقَيْنِ غَيْرِ نَعْمَشٍ وَلَا حِمٍّ وَلَا كَدَشٍ وَالْحِلْمُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ دَوْدٍ يَقَعُ فِي الْجِلْدِ فَيَأْكُلُهُ فَذَاذُبِغَ وَهِيَ مَوْضِعُ الْحِلْمِ يَقَالُ أَدِيمُ حِلْمٍ وَنَعْلُ وَأَدِيمُ نَعْمَشٍ أَيْضًا وَمِنْ ذَلِكَ يَقَالُ نَعْمَشُ الْجَرَادُ وَالذَّبَابُ الْأَرْضَ بِتَمَسُّهَا نَعْمَشًا إِذَا أَكَلَ الْكَلَامُ وَنَزَلَ وَيُقَالُ مَا بِهِ كَدَشَةٌ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ وَالْكَدَّاشُ بِشَدِيدِ الدَّالِ الْكَرِّيُّ وَالْكَدَشُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْكَسْبُ يَقَالُ كَدَشَ لِأَهْلِهِ يَكْدَشُ كَدَشًا إِذَا اكْتَسَبَ لَهُمْ وَمَا كَدَشْتُ شَيْئًا أَيْ مَا أَخَذْتَهُ وَالْكَدَشُ أَيْضًا السُّوقُ وَالْحَثُّ قَالَ أَبُو

عَلِيٍّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ أَشْدَنَّا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ لِسَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ

تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ فَانِي . وَأَنْتَ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ عَانِي  
وَلَا يَأْتِيَنَّ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ . فَتَخْلَوْا مِنْ شَرْبٍ وَعَرْفٍ قِيَانٍ  
فَانِي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْقَتَى . وَيَنْقُلُهُ حَالِينَ يَخْتَلِفَانِ (٢)  
فَأَمَّا الَّتِي تَمَضِي فَأَحْلَامُ نَائِمٍ . وَأَمَّا الَّتِي تَبْقَى لَهَا فَأَمَانِي

(١) فِي الْقَامُوسِ وَالْخَلْطُ بِالْفَتْحِ وَكَتَفٌ وَعَنْقُ الْمُخْتَلِطِ بِالنَّاسِ الْمُتَلَقُّ إِلَيْهِمْ وَمَنْ يُلْقِي

نِسَاءَهُ وَمَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ هـ (٢) فِي نَسْخَةٍ وَتَنْقُلُهُ حَالَانَ مُخْتَلِفَانِ هـ

(قال أبو علي) قال أبو بكر حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال سمعت ابن عائشة يقول  
حدثني أبي عن عوف الأعرابي قال سألت رجلاً من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي  
الله تعالى عنه فقال أعز ربائي هذه الامة تسأل لم يكن بالسروقة لمال الله ولا بالملولة لحق  
الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه وله حتى أوردته الله على رياض مؤنقه وجنان غسقه  
ذال على بن أبي طالب بالكع (قال) وحدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان  
الشاذ كوني والحسن بن عتبة الوراق قال حدثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار قال  
قال عددي بن أوطاة على المنبر من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال فالتفت إلى الحسن  
واندموعه لتسيل على خذه ولحيته فقال لقد ذكر هذا اليوم رجلاً لله لو لم ير رسول الله في  
الدنيا ووليه في الآخرة (قال) وحدثني أبو بكر عن أبيه عن العباس بن ميمون قال حدثني  
سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال إن كان أحد  
يعلم متى أجله فإن علي بن أبي طالب كان يعلم متى أجله قال العباس فحدثت به ابن عائشة  
فقال أنت تعلم يا ابن أخي أنه قاتل يوم الجمل فلم يتكلم ويوم صفين فلم يتكلم ولقد بقي ليلة  
الهرير مالتني فلم يتخوف ولم ينطق بشيء فلما رجع إلى الكوفة بعد قتله الخوارج قال ألا  
ينبعث أشقاها ليخضن هذه من هذه (قال) وحدثني أبو بكر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن  
عثمان قال حدثنا معجب بن الحرث قال أخبرنا بشر بن عمار عن محمد بن سوقة قال أتى  
علياً رضي الله تعالى عنه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الإيمان أوقال كيف الإيمان فقال  
الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر على أربع شعب على  
السوق والشفق والزهادة والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق  
من النار رجع عن الحرامات ومن زهد في الدنيا هان بالمصيبات واليقين على أربع  
شعب على تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر  
الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في

قوله ليخضن كذا  
بالاصل ولا يحمل  
للتوكيد بالنون الا  
أن تكون اللام للقسم  
كتبه مصححه

جواب علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه  
لمن سأله عن الإيمان

الأولين والعدل على أربع شعب على غامض الفهم وزهرة الحلم وروضة العلم وشرائع الحكم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس والجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشأن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدّ نظهر المؤمنين ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن فقد قضى الذي عليه ومن سئى الفاسقين فقد غضب الله ومن غضب الله غضب الله له (قال) فقام الرجل فقبل رأسه فقال على كرم الله وجهه أحب حبيبك هو نأما عسى أن يكون بغيضك يومئذ وأبغض بغيضك هو نأما عسى أن يكون حبيبك يومئذ

(وفاته الحاج بن يوسف الثقفي) قال وحدثني أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد ابن عبيد في أخبار الحاج بن يوسف أنه لما حضرته الوفاة وأيقن بالموت قال أسندوني وأذن للناس فدخلوا عليه فذكر الموت وكرهه واللحد ووحشته والدينا وزوالها والآخره وأهوالها وكثرة ذنوبه وأنشأ يقول

وفاته الحاج بن يوسف  
الثقفي وما وقع بينه  
وبين يعلى بن مخلد  
المجاشعي

إن ذنبي وزن السموات والأرض وظنني بمخالتي أن يحابي  
فلئن من بالرضا فهو ظني ولئن مر بالكتاب عذابي

لم يكن ذلك منه ظمأ وهل يظلم ربُّ ربي لحسن المآب (١)

ثم بكى وبكى جلساؤه ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان أما بعد فقد كنت أرمي غمك أحوطها حياطة الناصح الشفيق برعيّة مولاة جفاء الأسد قبطش بالراعي ومزق الرمي كل ممزق وقد نزل بمولاك منازل بأبواب الصابر وأرجو أن يكون الجبار أراد بعبد غفرا نال خطاياهم وتكفيرا لما جمل من ذنوبه ثم كتب في آخر الكتاب

إذا ما لقيت الله عني راضيا فإن شفاء النفس فيما هنالك

(١) في رواية ليوم الحساب بدل قوله لحسن المآب



فَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَسْبِي حَيَاةُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ  
لَقَدْ ذَاقَ هَذَا الْمَوْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا وَنَحْنُ نَذُوقُ الْمَوْتَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
فَانْ مُتٌ فَادْكُرْنِي بِذِكْرِ مُحَبَّبٍ فَقَدْ كَانَ جَانِّي رِضَا الْمَسَالِكِي  
وَالْإَفْقِي دُرِّ الصَّلَاةِ بِدَعْوَةٍ يُلْقَى بِهَا الْمُسْجُونُ فِي نَارِ مَا لَكَ  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ حَيَاوَمِنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا تُحْيَا عَيْنِقَا لِمَا لَكَ

ثم دخل عليه أبو المنذر يعلى بن مخلد الجاشعي وقال كيف ترى ما بأك يا حجاج  
من غمرات الموت وسكراته فقال يا يعلى غمًا شديدًا وجهًا جهيدًا وألمًا  
مُضِيضًا وَزَعَجًا جَرِيضًا وَسَقَرًا طَوِيلًا وَزَادَ أَقْلِيلًا فَوَيْلِي وَيْلِي إِن لَمْ يَرْجِنِي  
الْجَبَّارُ فَقَالَ لَهُ يَا حجاج انما يرحم الله من عباده الرُحَاءُ الْكُرَمَاءُ أُولَى الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ  
وَالنَّهْنِ وَالتَّعَطُّفِ عَلَى عِبَادِهِ وَخَلَقَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَرِينُ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ لِسُوءِ سِيرَتِكَ  
وَرُبُّكَ مَلَكٌ وَتَنَكُّبُكَ عَنْ قَصْدِ الْحَقِّ وَسَنَنِ الْحَقِّجَةِ وَأَنَارِ الصَّالِحِينَ قَتَلْتَ صَالِحِي  
النَّاسِ فَأَفْنَيْتَهُمْ وَأَبْرَأْتَ عِثْرَةَ التَّابِعِينَ فَتَبَرَّتَهُمْ وَأَطْعَمْتَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ  
وَهَرَقْتَ الدَّمَاءَ وَضَرَبْتَ الْإِبْشَارَ وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ وَسُتَّ سِيَاسَةَ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ  
لَا الدِّينَ أَبْقَيْتَ وَلَا الدُّنْيَا أَدْرَكَتْ أَعَزَّزْتَ بَنِي مَرْوَانَ وَأَذَلَّتْ نَفْسَكَ وَعَمَرْتَ دُورَهُمْ  
وَأَخْرَبْتَ دَارَكَ فَالْيَوْمَ لَا يُنْجُونُكَ وَلَا يُغِيثُونَكَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَلَا لِمَا بَعْدَهُ  
نَظَرٌ لَقَدْ كُنْتَ لِهَذِهِ الْأُمَةِ أَهْتِمَامًا وَاعْتِمَامًا وَعَنَاءً وَبَلَاءً فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَا حُجَاهُ عَوْنُكَ  
وَأَعْطَاهَا مَنَاهَا يُخْرِجُكَ (قال) فَكَيْفَا نَقَطَ لِسَانُهُ عَنْهُ فَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ  
وَخَنَقَتِ الْعَبْرَةُ تَمَرَفَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَأَنشَأَ يَقُولُ

رَبِّ إِنِ الْعِبَادَ قَدْ أَيَّاسُونِي \* وَرَجَائِي لَكَ الْغَدَاةَ عَظِيمَ

❦ (قال) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا الحسن بن خضر عن أبيه عن بعض ولاء  
على رضي الله تعالى عنه قال كان علي يعلم أصحابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

صيغة الصلاة على  
النبي صلى الله عليه  
وسلم التي كان علي  
رضي الله عنه يعلمها  
أصحابه

اللهم داحي المدحوات وبارئ السموات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها  
اجعل شرائف صلواتك ونواحي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم  
لمسبق والفتاح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدامغ لجيشات الأباطيل كما حل  
فاضطلع بأمرك بطاعتك مستوفرا في مرضاتك بغير نك في قدم ولا وهي في عز  
واعيا لوحيك حافظ العهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أوري قبسا القابض آلاء الله  
تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن ووضعت أعلام الاسلام  
ومسيرات الأحكام فهو أمين المأمون وخازن علم الخزون وشهيدك يوم الدين  
وبيعيد نعمه ورسولك بالحق رحمه الله افسح له في عدتك منقحها واجزه مضاعفات  
الخير من فضلك مهنت غير مكدرات من فوز نوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول  
اللهم أعل على بناء الناس بناءه وأكرم لديك مشواه وأتمم له نوره واجزه من ابتعائك  
له مقبول الشهادة ومرضى المقالة دامنطق عدل وخطة فصل وبرهان  
عظيم (قال) وحدثنا أبو عمر قال أخبرنا العطفاني عن رجاله قال سئل أبو عبد الله جعفر  
ابن محمد بن علي رضي الله عنهم عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرني الزاني حين يرني  
وهو مؤمن قال فأدار دارة كبيرة وأدار في وسطها دارة صغيرة وقال الكبيرة هي الاسلام  
والصغيرة هي الايمان فاذا زني خرج في ذلك الوقت من الايمان الى الاسلام فان كفر خرج  
من الدارة الكبيرة الى الشرك والكفر والعباد بالله ﷻ وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد  
حدثني وكيع بن الجراح وأبو نعيم قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال قال علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه أشد جنود ربك عشرة الجبال الراسي والحديد يقطع الجبال  
والنار تذيب الحديد والماء يطفى النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء  
والريح تقطع السحاب وابن آدم يغلب الريح يستتر بالثوب أو الشئ ويغني لحاجته والسكر  
يغلب ابن آدم والنوم يغلب السكر والله يغلب النوم فأشدد خلق الله عز وجل اللهم (قال)

حديث على رضي  
الله عنه أشد جنود  
ربك عشرة

أبو محمّد) أخبرني معتمر بن سليمان التيمي قال لما بعى بالشجاعة وكانت امرأة من الخوارج الى زياد قال لها ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه قالت ماذا أقول في رجل أنت خطيبه من خطايه فقال بعض جلسائه أيها الأمير أحرقتها بالنار وقال بعضهم اقطع يديها ورجليها وقال بعضهم اسئل عينها فضحكت حتى استلقت وقالت عليكم لعنة الله فقال لها زياد ثم تضحكين قالت كان جلساء فرعون خيرا من هؤلاء قال لها ولم قالت استشارهم في موسى فقالوا أَرْجِهْ وأخاه وهؤلاء يقولون اقطع يديها ورجليها واقتلها فَضَحِكُ منها وَخَلَّى سبيلها. (قال) وقال حدثنا أبو محمّد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال الحجاج بن يوسف لعلي بن الحسين رضي الله عنهما أتتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم قال عمرو وذاك أنه لم يشهد الطّف أحد من بني هاشم أطاق يده جمل حديدة الا قتل قتل الحسين وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وطاق من العشي بين عباد وعامر ابني عبد الله واضعا يديه عليهما (قال أبو علي) وحدثنا أبو الحسن بحظّة قال قال الشعبي ما لقينا من علي رضي الله عنه ان أحبناهُ قُتِلْنَا وان أبغضناهُ كُفِرْنَا (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أخبرنا ابن ميمون عن أبي مالك قال قال ابن هرمة

مَهْمَا أَلَامَ عَلَى حُبِّهِمْ فَأَنَّى أَحَبُّ بَنِي فَاطِمَةَ  
بَنِي بَنْتٍ مَنْ جَاءَ بِالْمَحْكَمَاتِ وَاللَّذِينَ وَالسُّنَنِ الْقَائِمَةِ

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله من قائلها فقال من عَصَّ بَنَظْرُ أُمِّهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ أَلَسْتَ قَائِلَهَا قَالَ بَلَى قَالَ فَلِمَ نَسْتَمُ نَفْسَكَ قَالَ أَلَيْسَ الرَّجُلُ يَعْصِي بَنَظْرَ أُمِّهِ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ ابْنُ قُطَيْبَةَ (قال) وأخبرنا محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر الضبي عن جويرية بن أسماء قال لما أراد معاوية البيعة ليزيد ولده كتب الى مروان وهو عامله على المدينة فقرأ كتابه وقال ان أمير المؤمنين قد كبر سنه

ما وقع بين معاوية  
وأهل المدينة لما أراد  
البيعة ليزيد

وَدَقَّ عَظْمُهُ وَقَدْ خَافَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَدْعَ النَّاسَ كَالْفُغَمِ لَارَاعِي لَهَا وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ  
يَعْلَمَ عِلْمًا وَيُقِيمَ إِمَامًا فَقَالُوا وَفَّقَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَدَّدَهُ لِيَفْعَلَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ سَمِيحًا يَدْعُو فَقَرَأَ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ وَسَمِيَ بِزَيْدٍ فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ وَكَذَبَ مَعَاوِيَةُ مَعْلًا لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِاتِّحَادِنَا  
عَلَيْنَا سَنَةِ الرُّومِ كُلَّ مَاتَ هَرَقْلُ قَامَ مَكَانَهُ هَرَقْلُ فَقَالَ مَرْوَانُ إِنَّ هَذَا الَّذِي قَالَ لَوْلَا دِيَّةُ  
أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ قَالَ فَسَمِعْتُ ذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَتْ أَلَا بِنُ  
الصَّدِّيقِ يَقُولُ هَذَا اسْتُرُونِي فَسَتَرُوا فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ إِنَّ ذَلِكَ لَرَجُلٌ مَعْرُوفٌ  
نَسَبُهُ قَالَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ مَرْوَانَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُهَا  
فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضَوْنَ  
أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمْ أَجْعِلِينَ فَأَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّهُ وَقَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا فَلَمَّا  
دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا بَدَنَهُ يَتَرَقَّرُ دَمُهَا وَاللَّهُ مُهَرِّقُهُ فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ  
الزُّبَيْرِ قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا ضَبَّ ثَلَاثَةً مَدْخُلُ رَأْسِهِ تَحْتَ ذَنْبِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ  
قَالَ لَأَمْرٌ جَابِلٌ وَلَا أَهْلًا وَسَبَّهُ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِأَهْلٍ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ قَالَ بَلَى وَلِمَا هُوَ شَرُّ مِنْهَا  
قَالَ فَدَخَلَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ وَأَقَامَ بِهَا وَخَرَجَ هُوَ وَالرَّهْطُ مُعْتَمِرِينَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْجُمُعَةِ  
خَرَجَ مَعَاوِيَةُ حَاجًّا فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا الْعَلَّةُ قَدْ نَدِمَتْ فَأَقْبَلُوا لِاسْتِقْبَالِهِ قَالَ فَلَمَّا  
دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ مَرْجَابِلٌ وَأَهْلًا يَا ابْنَ الْفَارُوقِ هَاتُوا لِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي  
بَكْرٍ مَرْجَابِلٌ ابْنُ الصَّدِّيقِ هَاتُوا لِي دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مَرْجَابِلٌ ابْنُ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لِي  
دَابَّةً وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ مَرْجَابِلٌ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لِي دَابَّةً وَجَعَلَتْ أَلْفَ طَافَةٍ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ظَاهِرَةً  
يَرَاهَا النَّاسُ وَيُحْسِنُونَ إِذْنَهُمْ وَشَفَاعَتَهُمْ قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَنْ يَكَلِّمُهُ  
فَأَقْبَلُوا عَلَى الْحُسَيْنِ فَأَبَى فَقَالُوا ابْنُ الزُّبَيْرِ هَاتِ فَانْتِ صَاحِبِنَا قَالَ عَلَى أَنْ تَعْطُونِي عَهْدَ اللَّهِ  
أَنْ لَا أَقُولَ شَيْئًا إِلَّا بِعَمَلِي عَلَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ عَهْدَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَرَضِيَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ يَدُونَ

مارضى به من صاحبيه قال فدخلوا عليه فدعاهم الى بيعة يزيد فسكتوا فقال احيبوني فسكتوا فقال احيبوني فسكتوا فقال لابن الزبير هات فانت صاحبهم قال اختر منا خصلة من ثلاث قال ان في ثلاث لخبر جأ قال اما ان تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا فعل قال لم يستخلف أحدا قال وماذا قال أو تفعل كما فعل أبو بكر قال فعل ماذا قال نظر الى رجل من عرض قريش فوَلَّاهُ قال وماذا قال أو تفعل كما فعل عمر بن الخطاب قال فعل ماذا قال جعلها شورى في ستة من قريش قال ألا تسمعون اني قد عودتكم على نفسى عادة واني أكره أن أمنعكموها قبل أن أبين لكم ان كنت لا أزال أنكمم بالكلام فتعترضون على فيه ورددون على واني قائم فقاتل مقالة فاياكم أن تعترضوا حتى أتمها فان صدقتُ فعلى صدقي وان كذبت فعلى كذبي والله لا ينطق أحد منكم في مقالتي الا ضربت عنقه ثم وكل بكل رجل من القوم رجلين يحفظانه لئلا يتكلم وقام خطيبا فقال ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن أبي بكر قد بايعوا فبايعوا فالتحفل الناس عليه يبايعونه حتى اذا فرغ من البيعة ركب نجائبه فرمى الى الشام وتركهم فأقبل الناس على الرهط يلومونهم فقالوا والله ما بايعنا ولكن فعل بنا وفعل ﴿ وحديثنا اسحق قال كان أشعب اذا حدث عن عبد الله بن عمر يقول قال حيبي عبد الله وكان يُغضني في الله قال اسحق قال ابن أبي عتيق رضى الله تعالى عنه ما دخلت على أشعب يوما وعنده متاع حسن وأثاث فقلت أما تنسحى أن تطلب من الناس وعندك مثل هذا فقال يا قديتُك معي من لطف المسئلة ما لا تطيب نفسى بتركه وكان يقول أنا أطمع وأحى تتيقن فاذا اجتمع طمعى وبيقين أحمى فقل ما يفلتنا

(المجلس الأول)

مطلب ما دار من الحديث بين المنذر ابن النعمان الاكبر وعامر ابن جوين الطائي لما وفد عليه

(مجلس) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال وقد عامر بن جوين الطائي على المنذر بن النعمان الاكبر جد النعمان بن المنذر وذلك بعد انقضاء ملك كندة ورجوع الملك الى النعم وكان عامر قد أجاز امرأ القيس ابن حجر أيام كان مقيما بالجليلين وقال كلمته التي يقول فيها

(١) هنالك لا أعطى مليكا طلامه \* ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

وكان المنذر ضغنا عليه فلما دخل عليه قال له يا عام لساء مشوي أتو بته ربك وتو بك حين حاولت إصبا طلته ومخالفته الى عشيره أما والله لو كنت كرمي لأتو بته مكرما موقرا ولجانبته مسلما . فقال له أبيت اللعن لقد علمت أبناء أدني لأعزها جارا وأكرمها جوارا وأمنعها دارا ولقد أقام وأفرا وزال ساكرا . فقال له المنذر يا عام وإنك لتخال هضبيات أجاذات الوبار وأفنيات سلمى ذات الأعفار مانعاتك من المجر الجرار ذى العدد الكثار والحصن والمهار والرياح الحرار وكل ماضى الغرار بيد كل مسعركريم التجار . قال له عام أبيت اللعن إن بين تلك الهضبيات والرعان والشعاب والمصدان لقبيانا أبطلا وكهولا أزا ولا يضربون القوانس ويستزلون الفوارس بالرياح المداعس لم يتبعوا الرعاء ولم ترشحهم الأماء فقال الملك يا عام لو قد تجاوبت الخيل في تلك الشعاب صهيلا وكانت الاصوات قعقعة وصليلا وفغرا الموت وأعجز الفوت فقارشت الرماح وحى السلاح لتساقى قومك كاسلا محجوبا بعدها فقال مهلا أبيت اللعن ان شربنا وويل وحدنا أليل ومجمنا صليب ولقاءنا مهيب فقال له يا عام انه لقليل بقاء الصخرة الصراء على وقع الملاطيس فقال أبيت اللعن ان صفاتنا عبر المراديس فقال لأوقظن قومك من سنة الغفلة ثم لأعقبهم بعدها رعدة لا يهبط راقدها ولا يستيقظ هاجدها فقال له عام ان البغي أباد عمرا وصرع نجرا وكانا أعز منك سلطانا وأعظم شانا وان لقيننا لم تلق أنكاسا ولا أغساسا فهبش

(١) قوله هنالك الخ الذى فى ترجمة ندل من اللسان

واليت لا أعطى مليكا مقادنى ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

كتبه مصححه

وَصَانَعُكَ وَصَنَانِعُكَ وَهَلُمَّ أَذْذَابُكَ فَخَنَ الْأَى قَسَطُوا عَلَى الْأَمْلَاكِ قَبْلَكَ ثُمَّ أَتَى رَاحِلَتَهُ  
فَرَكَبَهَا وَأَنشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ

نَعْلَمْ آيَتَ اللَّعْنِ أَنَّ قَنَاتَنَا \* زَيْدُ عَلَى غَمَزِ الثَّقَافِ تَصَعُّبًا  
أَتَوْعِدُنَا بِالْحَرْبِ أُمُّ هَابِلٍ \* رُوَيْدُكَ بِرَقَالًا أَبَاكَ خُلْبًا  
إِذَا خَطَرْتُ دُونِي جَدِيدُهُ بِالْقَنَا \* وَحَامَتِ رِجَالُ الْقَوْتِ دُونِي مَحْدُبًا  
آيَتُ الَّتِي تَهْوَى وَأَعْطَيْتُكَ الَّتِي \* تَسُوقُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ أَخْرَجَ أَكْهَبًا  
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَارَنَا فَأَنْتَ تَعْتَرِفُ \* رِجَالًا يُذِلُّونَ الْحَدِيدَ الْمَعْقُرِيَا  
وَأَنْتَ لَوْ أَبْصَرْتَهُمْ فِي مَجَالِهِمْ \* رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا كَثِيفًا وَكُوبًا  
وَذَكَرَكَ الْعَيْشَ الرَّخِيَّ جِلَادُهُمْ \* وَمَلَّهَى بِأَكْثَفِ السِّدْرِ وَمَشْرَبَا  
فَأَغْضَى عَلَى غَيْظٍ وَلَا تَرُمُ الَّتِي \* تُحْكِمُ فَيْكُ الزَّاعِيِ الْمُحْشَرَبَا

مادار بين متم بن  
نورية وعمر رضى الله  
عنه وورثاه متم له بعد  
وفاته

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ قَالَ قَدِمَ  
مُتَمِّمٌ بِنُورِيَّةٍ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ بِهِ مُعْجَبًا فَقَالَ يَا مَتَمُّ مَا مِئْتَعُكَ مِنْ  
التَّزْوِيجِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْسَرِمَكَ وَلَدًا فَإِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ قَدِ دَرَجْتُمْ قَرَوَجَ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَحْظَ عِنْدَهُ وَلَمْ يَحْظَ عِنْدَهَا فَطَلَّقَهَا ثُمَّ قَالَ

أَقُولُ لِهِنْدِ حِينَ لَمْ أَرْضَ عَقْلَهَا \* أَهْذَا دَلَالُ الْعَشْقِ أَمْ أَنْتَ فَارِكُ  
أَمْ الصَّرْمُ مَا تَهْوَى فَكُلُّ مَفَارِقٍ \* عَلَى بَسِيرٍ بَعْدَ مَا بَانَ مَا لَكَ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مَا تَنْفَعُ تَذْكَرُ مَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَمْ يَعْصِ لِهَذَا الْأَمْرَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى طُعِنَ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجَعَهُ وَمَتَمُّ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ بَرْنَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَسْأَلُنِي ابْنُ بَجِيرٍ أَيْنَ أَبْكَرُهُ \* عَنِّي فَإِنْ قَوَّادِي عِنْدَكَ مَشْغُولُ  
هَلْ أَبْيُومُ أَبِي حَقْصٍ وَمَصْرَعُهُ \* إِنْ بُعَاؤُكَ مَا ضَبَعَتْ تَضْلِيلُ  
إِنَّ الرِّزْيَةَ فَابِكُ وَلَا تَسْمِنُ \* عِبُّهُ تَطْلِفُ بِهِ الْأَنْصَارُ مَحْمُولُ

(قال أبو علي) وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كان  
مرة بن محكان جوادا قال أبو بكر بن دريد أحسبه عتبر بأحمل سمالات فحجز عنها فحبسه  
عبيد الله بن زياد فقال الأبيرد في ذلك

أَبْلَغُ عَيْبٍ دَانَ اللَّهُ عَنِّي رِسَالَةً \* رِسَالَةٌ قَاضٍ بِالْفِرَاضِ عَالِمٌ  
فَإِنْ أَنْتَ عَاقِبْتَ ابْنَ مُحْكَانَ فِي النَّدَى \* فَعَاقِبْ هَذَا اللَّهُ أَعْظَمَ حَاتِمٌ  
حَبَسْتَ كَرِيمًا أَنْ يُجُودَ بِمَسَالِهِ \* سَعَى فِي نَأَى فِي قَوْمِهِ مُتَقَاتِمٌ  
كَأَنَّ دِمَاءَ الْقَوْمِ إِذَا عَلِقَتْ بِهِ \* عَلَى مُكْفَهَرٍ مِنْ ثَنَابِ الْمُخَارِمِ

(قال أبو بكر) أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال قتل الشيطان بن  
الحريث الغساني رجلا من قومه وكان المقتول ذا أسرة فخافهم فلقى بالعراق أو قال بالحيرة  
متنكرا وكان من أهل بيت الملاء فكان يتكفف الناس نهاره ويأوي إلى خربة من خراب  
الحيرة فيبنيها وذات يوم في تطوافه إذ سمع قائلا يقول

لَحَى اللَّهُ صُغُلُو كَا إِذَا نَالَ مَذْقَةً \* وَوَسَدَ أَحَدَى سَاعِدَيْهِ فَهَوَّمَا  
مَقِيمًا بَدَارَ الْهُونِ غَيْرُ مَنَّا كَر \* إِذَا ضَمِيمٌ أَغْضَى جَفْنَهُ نَمْرَ ثَمَا  
يَلُودُ بِأَثَرَاءِ الْمَنَارِ بِ طَامِعَا \* بَرَى الْمَنَعَ وَالتَّعْيِيسَ مِنْ حَيْثُ يَمَا  
يَضُنُّ بِنَفْسٍ كَدْرَ الْبُؤْسِ عَيْشَهَا \* وَجُودُهَا لَوْ صَانَهَا كَانَ أَحْرَمَا  
فَذَاكَ الَّذِي إِنْ عَاشَ عَاشَ بِذَلَّةٍ \* وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّاسُ مَأْتَمَا  
بَارِضٌ فَأَعْرَلُ جِلْدَ جَنْبِلٍ إِنِّي \* رَأَيْتُ غَرِيبَ الْقَوْمِ لَحْمًا مَوْضَمَا

فكانت به من رقدة فأقبل على صاحب خيل المنذر فأقام عنده أياما وقال له اني رجل  
من أهل خيبر أقبلت الى هذه البلدة بتجارة فأصبت بها ولي بصير بسياسة الخيل فاصطنعتني  
فضمه الى بعض أصحابه حتى وافق غرة من القوم فركب فرسا جوادا من خيل المنذر  
وخرج من الحيرة يتعسف الارض حتى نزل بجي من بهراء فأخبرهم بشأته فأعطوه زادا

خبر الشيطان  
الغساني ونزوله على  
الشام مستجيرا



ورحبا وسيفا وخرج حتى أتى الشام فصادف الملك مُتَيْدِيَا وكان إذا تَبَدَّى لا يحجب أحد عنه  
فأتى قُبَّةَ الملك فقام قريبا منه وأنشأ يقول

يا صاحب الخيل الجياد المُقَرَّبَه      وصاحب الكتيبة المكوَّبه  
والقُبَّةَ المنيعَةَ المحجَّبه      وواهبَ المضمرة المريبه  
والكاعِبَ البهكنة المؤتَبَه      والمائة المدفأة المنتخبه  
والضاربَ الكبش فويق الرقبه      تحت عجاج الكبة المكتبَه  
هذا مقام من رأى مُطَلَّبَه      لديك اذغى الضلال مذهبَه  
وَحَالَ أَنْ حَقَّقَهُ قَد كَرَبَه

فأذن له الملك فدخل عليه وقص قصته فقال له الملك أُنَى الحِلْمِ يَا سَيْظَمُ أَنْ يَشُوبَ وَلِنَوَارِكُ  
أَنْ يَثُوبَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَأَرْضَاهُمْ عَنْ صَاحِبِهِمْ (قال أبو علي) وَحَدَّثَنِي  
أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ أَعْرَابِي لَابْنِ عَمِّهِ اطْلُبْ لِي امْرَأَةً بِيضَاءَ  
مَدِيدَةٍ فَرَعَاءَ جَعْدَةٍ تَقُومُ فَلَا يُصِيبُ قِيصُهَا مِنْهَا الْأُمُشَاشَتِي مِنْكِهَا وَحَلَّتِي نَدِيهَا  
وَرَانِقَتِي أَلْيَتِيهَا وَرُضَائِي رَكْبَتِيهَا إِذَا اسْتَلَقَتْ فَرَمِيَتْ تَحْتَهَا بِالْأُتْرُجَةِ الْعَظِيمَةِ نَفَذَتْ مِنْ  
الْجَانِبِ الْآخَرِ فَقَالَ وَأُنَى يَمْثِلُ هَذِهِ الْأَفَى الْجَنَانُ

المجلس الثاني في  
صفة الاسد

(مجلس في صفة الاسد) قال أبو علي أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الأشتانداني  
عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زيد الطائي وجيل بن  
مهر العُدري والأخطل الثعلبي فقال لهم أيكم يصف الأسد في غير شعر فقال أبو زيد  
أَبَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ هُوَ رَدَّ وَزَيْتُهُ رَعْدٌ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى زَعْدٌ وَوَبُهُ شَدٌّ . وَأَخَذَهُ  
جَدٌّ وَهُوَ شَدِيدٌ . وَشُرُّهُ عَتِيدٌ . وَنَابُهُ حَدِيدٌ . وَأَنْفُهُ أَخْمٌ . وَخَدُّهُ  
أَدْرَمٌ . وَمُسْفَرُهُ أَدْلَمٌ وَكَفَاهُ عَرَاضَتَانِ . وَوَجْنَاهُ نَائِثَتَانِ . وَعَيْنَاهُ وَقَادَتَانِ  
كَأَنَّهَا مَلْحٌ بَارِقٌ أَوْ نَجْمٌ طَارِقٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ قُلْتَ أَقْدَعُ وَإِذَا اسْتَعْرِضْتَهُ قُلْتَ أَكْوَعُ

واذا استدبرته قلت أصمع بصيرا إذا استغضى هموس إذا مشى إذا فنى كس .

واذا جرى طمش . برأته سننه ومقاصله مترصه . مضعق لقلب الجبان .

مروء لماضى الجنان . ان قاسم ظلم . وان كابردهم . وان نال غشم ثم أنشأ يقول

خُبْنْتُ أَشْوَسُ ذَوْتَهُمْ — مُسْتَبَدَّ الْأَيْتَابِ ذَوْتَهُمْ

وذو أهواويل وذو حجه — ساط على الليث الهزبر الضيف

وعينه مثل الشهاب المضرم وهامه كالجر الملم

فقال حسبك يا باز بيد ثم قال قل يا جيل فقال يا أمير المؤمنين وجهه قد غم .

وشدقه شدقم . ولعزم معرزم مقدمه كيف . وموخره لطيف ووبه

خفيف . وأخذ عفيف . عبل الذراع . شديد النخاع . مردل السباع

مضعق الزئير شديد المرير أهزت الشدقين . مترص الحصريين يركب الأهوال

ويتهصر الأبطال . ويمنع الأشبال . ما إن يزال جاثما في خيس أو رابضاً على

قريس أو ذا ولغ ونهيس ثم قال

لَيْتَ عَرِينِ ضَيْفٍ مَغْضَرٍ مُدَاخِلٍ فِي خَلْقِهِ مُضَبَّرٍ

يُخَافُ مِنْ أَنْبِيَاءِهِ وَيُدْعَرُ مَا أَنْ يَزَالَ قَائِمًا يُرْجَرُ

لَهُ عَلَى كُلِّ السَّبَاعِ مَقْخَرُ قُضَا قُضِ شُنُ الْبَنَانِ قُصُورُ

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا أخطل فقال ضيفم ضرغام . غشمم

همهام . على الأهوال مقدم واللاقان هضام ربال عنبس جرى دلهمس ذو

صدر مفردس ظلوم أهوس . لبت كروس

قُضَا قُضِ جَهْمٌ شَدِيدُ الْفَصْلِ مُضَبَّرُ السَّاعِدِ ذَوْتَعُكُلُ

شَرَبْتُ الْكَفَيْنِ حَامِي أَشْبَلُ إِذَا الْقَاهُ بَطَلُ لَمْ يَنْكَلُ

مَلِمَ الْهَامَةُ كَسَّ الْأَرْجُلُ دُولِيدُ بَعَالٍ فِي تَمَهْلُ

أَنِّيَابُهُ فِيهِ مِثْلُ الْأَنْثُلِ وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُشْعَلِ

فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ وَأَمْرُ لَهْمٍ بِجَوَائِزٍ \* وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ

سَقَى اللَّهُ جِيرَانِي الَّذِينَ تَحَمَّلُوا بِمَرْجَسٍ أَضْحَى بِذِي الرِّمْتِ يَهْطِلُ

لَهُ سَلَفٌ مِنْهُ بِبَجْدٍ مُرِيْمٍ وَمِنْهُ عَشَارُ فِي تِهَامَةٍ بِهَمَلٍ

وَلَوْلَا ابْنَةُ الْعُدْرِي مَابَتْ مَوْهِنًا لَبَرَقَ عَنَامِنْ نَحْوَهَا يَهْلَلُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَبِيصَةَ قَالَ (١) أَغْرَى زِيَادُ

ابْنِهِ عَبَادُ الْفَارِسِ وَأَصْحَبَهُ الْمُهَلَّبُ فَفَتَحَ فَيِّنَانَهُمْ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُمْ قَتَى شَابٌ بِفَرَسٍ يَقُودُهُ

إِلَى الْمُهَلَّبِ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَبُّ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذَا الْفَرَسُ فَالَهُ مِنْ سَرِّ خَيْلِنَا فَقَبِلَهُ

الْمُهَلَّبُ مِنْهُ فَلَمَّا ذَهَبَ الْفَتَى نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ وَحَرَّكَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَى فِيهِ مَا قَالَ وَلَا

أَحْسَبُهُ إِلَّا تَعَرَّضَ لَصَلَّتْنَا فَأَمْرُهُ بِوَصِيفَتَيْنِ خُمَلَتَا عَلَى الْفَرَسِ وَرَدَّهُ إِلَى الشَّابِّ فَقَبِلَ

الْوَصِيفَتَيْنِ وَرَدَّ الْفَرَسَ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَكَانَ فِي خَيْلِهِ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامٍ الْقَيْسِيُّ أَحْمَدُ ابْنُ

قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَشَأَ فِي حِجْرِ الْمُهَلَّبِ وَكَانَ يَلِي الْقِيَامَ عَلَى خَيْلِهِ فَقَدَّمَ مَوَاشِيرَازَ وَبِهَاجِرَانَ

ابْنَ أَبَانَ وَبِالْعَالِيهَا وَعَلَى فَارِسٍ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ فِي السِّبَاقِ فَقَالَ عَبَادُ وَنَحْنُ عَلَى

نَظَرِهَا فَقَالَ الْمُهَلَّبُ أَجَلْنَا أَجَلًا فَقَالَ كَمْ تَرِيدُونَ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ نَعَمْ فَعَلَفَهَا

الرِّطَابَ عَشْرِينَ وَأَصْمَرَهَا عَشْرِينَ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامٍ لِلْمُهَلَّبِ إِنَّ الْفَرَسَ الَّذِي أَهْدَاهُ

الشَّابَّ الْبِنَا لَا وَاللَّهِ مَا أَصْنَمُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خَيْلِنَا إِلَّا سَبَقَهُ فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لَعَلَّهُ فَرَسٌ مِثْرَاقُ

يَصِيرُ فِي الْقُرْبِ وَلَا يَصْبِرُ إِذَا بُعِدَتِ الْغَايَةُ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ لَا تُرْسِلْهُ حَتَّى أَجِيءَ قَالَ فَأَمَرَ

الْمُهَلَّبُ بِلَفْقَةٍ تُحَلِّبُ وَالْفَرَسَ يَسْمَعُ فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْحِلَابِ أَصَاحَ بِسَمْعِهِ حَتَّى أُدْنِيَتْ

مِنْهُ الْعُلْبَةُ فَفَسَّرَهَا فَلَمَّا رَأَى الْمُهَلَّبُ ذَلِكَ قَالَ لِدَاوُدَ لَا تُرْسِلِ الْخَيْلَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ أَغْرَى زِيَادُ ابْنَهُ عَبَادُ الْحِ كَذَابًا لِأَصْلِهِ وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ عَبَادًا هُوَ ابْنُ زِيَادٍ وَفِي بَقِيَّةِ

الْقِصَّةِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُ ابْنُ الْمُهَلَّبِ الْآنَ يَكُونُ الْمَسْمِيُّ بِعَبَادَ ثَنِينَ فَرَّرَ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

تَوَسَّطَ الْمِيدَانَ فَاسْتَهَانَ دَاوُدَ بِالْفَرَسِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ شَابًا فَقَالَ الْمَهْلَبُ وَاللَّهِ لَقَدْ مَرَّ بِي سَابِقًا  
وَمَا أَرَى مَعَهُ مِنَ الْخَيْلِ وَاحِدًا قَالَ فَأَخَذَهُ عَبَّادُ بْنُ الْمَهْلَبِ فَحَمَلَهُ إِلَى الشَّامِ وَأَهْدَاهُ  
إِلَى مَعَاوِيَةَ وَسَمَّى الْأَعْرَابِيَّ فَسَبَقَ خَيْلَ الشَّامِ فَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ  
سَبَقَ عَبَّادٌ وَصَلَّتْ لِحِيَّتُهُ وَكَانَ خَرَّازًا مُجُودِقَرِبْتُه

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ جِئْتُ إِلَى أَبِي  
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْ أَقْبَلْتَ يَا أَصْمَعِيُّ قُلْتَ جِئْتُ مِنَ الْمَرْبَدِ قَالَ هَاتِ  
مَا مَعَكَ فَقَرَأْتَ عَلَيْهِ مَا كَتَبْتُ فِي الْأَوَاحِي فَقَرَأْتُ بِسِتَّةِ أَحْرَفٍ لَمْ يَعْرِفْهَا فَخَرَجَ يَعْذُو فِي  
الدَّرَجَةِ وَقَالَ شَمَّرْتُ فِي الْغَرِيبِ أَيَّ غَلْبَتَنِي (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ  
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عُمَى سَمِعْتُ يَتِيمَيْنِ لَمْ أَحْقِلْ بِهِمَا قُلْتُ هُمَا عَلَى  
كُلِّ حَالٍ خَيْرٌ مِنْ مَوْضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ قَالَ فَأَنَّى عِنْدَ الرَّشِيدِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عِيسَى بْنُ  
جَعْفَرٍ فَأَقْبَلَ عَلَى مَسْرُورٍ الْكَبِيرِ فَقَالَ لَهُ يَا مَسْرُورُ كَمْ فِي بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ فَقَالَ  
مَا فِيهِ شَيْءٌ فَقَالَ عِيسَى هَذَا بَيْتُ الْحَزَنِ فَأَغْتَمَ لِذَلِكَ الرَّشِيدُ وَأَقْبَلَ عَلَى عِيسَى فَقَالَ وَاللَّهِ  
لَتُعْطِيَنَّ الْأَصْمَعِيَّ سَلْفًا عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَوْ دِينَارًا فَأَغْتَمَ عِيسَى وَانْكَسَرَ فَقُلْتُ  
فِي نَفْسِي جَاءَ مَوْضِعُ الْيَتِيمَيْنِ فَأَنْشَدْتُ الرَّشِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعَيَّسًا وَجَدَاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبٍّ وَحَاتِمٍ  
فَكَشَفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَأَنَّمَا تُنْكَشِفُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمَ

قَالَ فَتَجَلَّى عَنِ الرَّشِيدِ وَقَالَ لِمَسْرُورٍ أَعْطَاهُ عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ أَلْفِي دِينَارٍ فَأَخَذْتُ  
بِالْيَتِيمَيْنِ أَلْفِي دِينَارٍ وَمَا كَانَ الْيَتِيمَانِ يَسَاوِيَانِ عِنْدِي دُرْهَمَيْنِ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ  
لِمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ

طَرِبَ الْفَوَادُ وَعَادَهُ أَحْزَانُهُ وَتَشَعَّبَتْ شُعْبَابُهُ أَشْجَانُهُ  
وَبَدَّلَهُ مِنْ بَعْدِ مَا تَمَلَّ الْهَوَى بَرَقٌ تَتَابَعَتْ مَوْهِنًا لِمَعَانِهِ

يبدو كحاشية الرداء ودونه صَعْبُ الذَّرَى مُتَمَنِّعٌ أُرْكَانُهُ  
فَدَنَا لِنَنْظُرَ أَيْنَ لَاحٍ فَلَمْ يُطَقْ نَظَرًا إِلَيْهِ وَرَدَهُ سَجَانُهُ  
فَالْوَجْدُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ وَالْمَاءُ مَا سَمَحَتْ بِهِ أَجْفَانُهُ  
ثُمَّ اسْتَعَاذَ مِنَ الْقَبِيحِ وَرَدَهُ نَحْوَ الْعَرَازِئِ الصَّبَا لِمِيقَانِهِ  
وَبَدَّلَهُ أَنْ الَّذِي قَدْ نَالَهُ مَا كَانَ قَدَرَهُ لَهُ دِيَانُهُ  
حَتَّى اطْمَأَنَّ ضَمِيرُهُ وَكَانَتْهَا هَكَذَا الْعَلَاتِقُ عَامِلٌ وَسَنَانُهُ  
يَا نَفْسَ لَا يَذْهَبَ بِقَلْبِكَ بِاخِلٌ بِالْوَدِّ بَاذِلٌ تَأْفَهُ مَنَانُهُ  
يَعْدُ الْقَضَاءُ وَلَيْسَ يُجْزِئُ مَوْعِدَا وَيَكُونُ قَبْلَ قَضَائِهِ لَبَانُهُ  
فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَأَمْرُهُ مَا لَا يَرُدُّ عَنِ الْفَتْحِ آتِيَانُهُ

قوله فالوجد المحفوظ  
فالنار ولعلهما  
روايتان وكذلك قوله  
هنا سمعت بالميم  
والمحفوظ سمحت بغير  
ميم من السخ وهو  
الانصباب كته  
مصححه

المجلس الثالث في  
الخيل المنسوبة

(مجلس في الخيل المنسوبة) قال أبو علي حدثنا أبو بكر عن الأصمعي  
قال كان الحرثون من خيل العرب حدثني رجل من أهل الشام قال كان مع مسلم  
بالري ثم جاء فشهد معه وقعة إبراهيم قال حدثني بهذا النسب مسلم قال الحرثون بن  
الأثاني بن الحرث بن ذي الصوفة بن أعوج فرس مسلم بن عمرو الباهلي في الاسلام وكان  
مسلم اشتراه من أعرابي بالبصرة بألف درهم معاوضة بمتاع وذكر أنه كان في عنقه رَسَنٌ  
حين أدخله الأعرابي بطير عقاؤه فسبق الناس عليه عشرين سنة وكان يسبق الخيل ثم  
يَحْرُنْ حتى تلحقه الخيل فاذا لحقته سبقها ثم حزن ثم سبقها وكان الحجاج قد بعث بابن  
له يقال له البطان إلى الوليد بن عبد الملك فصيره لمحمد ابنه وولد البطان البطين وولد  
البطين الذائد وكان هشام بن عبد الملك يشتهي أن يسبق الذائد فأتوه بفرس بربري يقال  
له المكاتب بعد ما حطم الذائد وسبق أيضا عشرين سنة قال فضمه إليه فكان  
سائسه يقول جهده المكاتب الذائد جهده الله أي في الجري وهو متفصح قال فجاء معه  
يتقدمه بشئ (١) والذائد ابن البطين وأشقر مروان من نسل الذائد (قال الأصمعي)

(١) قوله والذائد ابن البطين كذا بالأصل وهو مكرر مع ما سبق قريبا كته مصححه

كان عبد الله بن علي قد قدم بأشقر مرمر وان البصرة قال فرأيت أشقر أعور من نسل الذائد  
(قال) وحدثني جعفر بن سليمان قال كان لا يدخل على الذائد سائسه حتى يأذن بحركته  
له محلاة فيها شعر فان محمد دخل عليه وان هو دخل قبل أن يفعل ذلك شدة عليه وكذا  
كان يصنع بالفرس اذا جرى معه يكدمه (قال الأصمعي) الوجهي ولاحق والغراب  
وسبل وهي أم أعوج كانت لغني وأعوج كان لبني آل المزار ثم صار لبني هلال بن  
عامر وجرو فرس شدا بن عمرو أبي عنتر بن شداد وميأس وهذا ج لباهلة لبني أعيا  
قالت الحارثية

قوله لباهلة لبني أعيا  
هكذا بالأصل ولعل  
بني أعيا بطن من  
باهلة فانظر وحرر  
كتبه مصححه

شقيق وحرى هرا قادماءنا وفارس هدا ج أشاب النواصيا  
والكلب فرس رجل من بني عامر أو غطفان وقرزل فرس الطفيل أبي عامر بن الطفيل  
وذوالخمار فرس مالك بن نويرة والجب فرس أرقم بن نويرة وذات النسوع فرس بسطام  
ابن قيس والنعامة فرس للحرب بن عبادو ولدت النعامة الشيط وهو لبني سدوس وكان  
لخز بن لوذان وفيه يقول

لا تذكري مهرى وما أطمعته فيكون جلدك مثل جلد الأجر  
والمتمطر فرس حيان بن مرة من نسله وكامل فرس الحوقران وحلاب وقيد لبني تغلب  
ومحالس لبني عقيل واليحموم والدقوف للنعمان بن المنذر والعصاف فرس جذيمة الأبرش  
وفي بني تغلب فرس يقال له العصافرسه الأخنس بن شهاب والهطال لبني الحليل والنحام  
لرجل يقال السليل بن سلكة السعدي وداحس لقيس بن زهير والغبراء لحذيفة بن بدر  
الذبياني (قال أبو علي) وحدثنا أبو العباس قال حدثني علي بن عبد الله الهاشمي  
قال حدثنا العكلي عن أبي عمر قال قدم زبادو المهلب بن أبي صفرة البصرة فجاء الى الجمعة  
وقد لبس قيصا (٢) مرقضا وملاءة ممصرة فصعد المنبر فقال رب فرج باماري لن تنفعه ورب

خطبة زبادو لما قدم  
البصرة

(٢) قوله مرقضا كذا في النسخ مضبوطا بالتشديد وعبارة القاموس رحمه كمنعه  
غسله كأرضه اه كتبته مصححه

مُبْتَسِّسَ بِهَا لِنَصْرِهِ ثُمَّ حَدَّثَهُ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِن مَعَاوِيَةَ قَدْ قَالَ مَا بَلَّغَكُمْ وَشَهِدَتِ الشُّهُودُ بِمَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَإِنِّي أَمْرٌ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنِّي مَا وَضَعُوا وَحَفَظَ مِنِّي مَا ضَعُوا وَإِنْ عُبَيْدُ الْمَيْلِ أَنْ يَكُونَ كَافِلًا مَبْرُورًا وَأَبَا مَشْكُورًا وَإِنَّا قَدْ سُنَّاسْنَا السَّائِسُونَ فَلَمْ نَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ خَيْرًا مِنْ لَيْنٍ فِي غَيْرِ وَهْنٍ وَلَا مِنْ شِدَّةٍ فِي غَيْرِ جَبَرِيَّةٍ إِلَّا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ كَذِبَةٌ أَكْثَرُ عَلَيْهَا شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ كَذَبَهُ إِمَامٌ عَلَى مُنْبَرٍ فَإِذَا سَمِعْتُمُوهُامَنِي فَاخْتَبِرُوا هَافِيًّا وَعَلِمُوا أَنَّ لَهَا عِنْدِي أَخَوَاتٍ وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُنَّ أَجْرِي الْأُمُورَ فَيَكُنَّ عَلَى أَذْلَالِهَا وَأُمُضِهَا السُّبُلُهَا فَلْتَسْتَقِمَّ لِي قَنَاتُكُمْ وَاللَّهُ لَا خُذْنَ الْمُقْبِلَ بِالْمُدْبِرِ وَالْحُسْنَ بِالْمُسِيئِ وَالْمَطِيعَ بِالْعَاصِي حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ فَيَقُولُ يَا سَعْدَانِجُ فَإِنْ سَعِيدًا قُتِلَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْأَهْتَمِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ فَقَالَ كَذَبْتَ ذَاكَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الْأَخْنَفُ ابْنُ قَيْسٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَانَ الْجَوَادَ بِشِدَّةٍ وَإِن السَّيْفَ بِحِدَّةٍ وَإِن الْمَرْءَ بِحِدَّةٍ وَإِنْ جَدُّكَ قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا تَرَى وَإِن الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ وَلَسْنَا نُنْتِنِي عَلَيْكَ حَتَّى نَبْتَلِيكَ فَأَوَّلُ خَيْرٍ أَنْتَرَبَهُ ثُمَّ قَامَ أَبُو بِلَالٍ مُرْدَاسُ بْنُ أُدَيْيَةَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مَا قَتَبَهُ وَمَا أُدَيْتَ عَنْ نَفْسِكَ وَإِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ وَلِيَّهُ وَخَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَنْ لَا تَزِرَ وَازِرَةٌ وِزْرَ رَآخِرَى وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَتَقْتُلُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ثُمَّ سَكَتَ فَارُؤْيَ بَعْدَ ذَلِكَ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَحُدِّثَتْ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ فِيهِ فَقَالَ زِيَادُ يَاهَذَا النَّالِ نَبْلُغُ الْحَقَّ حَتَّى نَخُوضَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ خَوْضًا وَأَنْشُدَ نَارِ فَرِيعَ بْنِ سَلَمَةَ الْعَبْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِدِمَازٍ

تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلَأْتُ \* وَأَتَعَبْتُ رُوحِي لَهُ وَالْبَدَنَ  
وَأَتَعَبْتُ بِكَرٍّ وَأَشْيَاعِهِ \* بِطُولِ الْمَسَائِلِ مِنْ كُلِّ فَنٍ  
فَإِنْ عَلِمَ ظَاهِرُ رَيْنٍ \* وَمَنْ عَلِمَ غَامِضُ قَدَبَطْنٍ

قوله من المقت في  
نسخة من البغض

فَكُنْتُ بظَاهِرِهِ عَالِمًا \* وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَافِقُنَ  
سِوَى أَنْ بَابًا عَلَيْهِ الْعَفَا \* الْفَاءُ بِالْيَاءِ لَمْ يَكُنْ  
وَالْوَاوُ بَابٌ إِلَى جَنْبِهِ \* مِنَ الْمَقْتِ أَحْسَبُهُ قَدْ لَعِنَ  
إِذَا قُلْتُ هَاتُوا لِمَا قِيلَ ذَا \* فَلَسْتُ بِأَتِيكَ أَوْ تَأْتِيَنِ  
بِمَا نَصَبُوهُ أَيْبُنُوهُ \* فَقَالُوا جَمِيعًا بِأَضْمَارَانِ  
وَمَا إِنْ رَأَيْتَ لَهَا مَوْضِعًا \* فَأَعْرِفْ مَا قِيلَ إِلَّا بَظَنِّ  
فَقَدْ خَفْتُ يَا بَكْرٌ مِنْ طَوْلِ مَا \* أَفْكَرْتُ فِي أَمْرٍ أَنْ أَجَنَ

(قال أبو بكر) يعني يبكراً باعثمان المازني (قال أبو العباس) فبلغ ذلك المازني فقال  
والله ما أحسب أنه سألني قط فكيف أتعبني (قال أبو العباس) كان على رضى الله تعالى عنه  
ياخذ الشيعة على أصحابه فجعلوا يقولون نعام يريدون نعم فقال على رضى الله عنه ان النعام  
والباقر في الصحراء لكثير ما لكم أبدلكم الله منى من هو شر لكم منى وأبدلني الله منكم من هو  
خير لي منكم (قال أبو العباس) قرأت على التوزي عن أبي عبيدة املاء عليه قال مر حاتم بن  
عبد الله الطائي ببلاد عترة فناده أسير لهم يا بأسفانة أكانى الأسار والقمل فقال له ويحك  
والله لقد أسأت بي إذ نوّهت بي في غير بلاد قومي قال فنزل فشد نفسه في مكانه في القيد وأطلقه  
حتى عرف مكانه ففدى فداء كثيرا (قال) وفي غير هذا الحديث أن امرأة أسره أتنه والحي  
خولف بيعير قد نيط وبشقرة فقالت له أفصده فقام ففكره وأقال مرة أخرى فلم ينجره  
فلطمته فقال « لو غير ذات سوار لطمتنى » فقالت أمرتك أن تفصده ففكرته فقال  
« ذلك فصدى آت » فبذلك عرف وقال أبو العباس مرة أخرى فقال « هكذا قرأتى  
أنه » بالزاي وجعل الهاء بدل الألف في الوقف وهو الاصل وهي لغته فبذلك عرف  
وأنشدنا في مثل ذلك

لَأَفْصِدَ النَّافَةَ مِنْ أَنْفِهَا \* لَكِنِّي أُوجِرُهَا الْعَالِيَةَ



وأنشدنا أبو علي بخطه كتبها إلى الوزير ابن مقلة وكانت عند أبي علي بخط  
خطه كما كتبها

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْ سُبْحِ مَقَوسٍ \* لَهُ جَسَدٌ بَالٍ وَعَظْمٌ مَحْطَمٌ  
أَلَمْ يَلُفْ فِي حَقِّ النَّدَامِ وَحُرْمَةِ الْـ \* مَدَائِحِ أَنْ يُحَنِّيَ عَلَيْهِ وَيَرْحَمَ  
أَبَا حَسَنِ أَنْصَفَ فَأَنْتَ مُحْكَمٌ \* وَلَا تَقْرَبَنَّ الظُّلْمَ فَالظُّلْمُ مُظْلِمٌ  
أَيُصْبِحُ مِثْلِي فِي جَوَارِكِ ضَائِعَا \* وَحَوْضِكَ لِلطَّرَاقِ بِالْجُودِ مَفْعَمٌ  
وَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ \* مَنَنْتَ بِهَا قَدْ مَادَ وَذَوَالْعَرْشِ يَعْلَمُ

خبر أبي دهب  
الجمعي ونزوله جبرون  
وزوجه بذات  
القصر هناك

(قال) وأخبرنا أبو عثمان الأشنان في قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو دهب  
الجمعي جميلاً وضيئاً وكان عفيفاً فخرج إلى الشام فترجل جبرون فجاءته عجموز فقالت إن ابنة  
لي وردها كتاب من جيم لها وليس عندها أحد يقرؤه فتدخل إليها في هذا القصر فتقرؤه  
فتحتسب الأجر فيها ففعل فدخل فأغلق الباب دونه وإذا امرأة في القصر رآته فأعجبها  
فدعته إلى نفسها فأبى فأمرت حتمها فسجنوه في منزل من الدار ومنع من الطعام والشراب  
حتى كاد يهلك ثم أمرت به فأخرج ودعته إلى نفسها فأبى وقال أما الحرام فلا ولكن إن  
أردت أن أتزوجك فعلت فقالت نعم وأحسن إلي حتى ردت له روحه فتروجه ومنعته  
من الخروج حتى طال ذلك عليه ثم قال لها ذات يوم قد أتممت في ولدي وأهلي فأذني لي في أن  
أطالعهم وأرجع إليك فقالت لا أستطيع فراقك فعاهدتها أن لا يغيب عنها أكثر من ستة  
أشهر وأعطته مالا كثيراً وغير ذلك فخرج حتى قدم على أهله بمكة فوجدهم قد بُعِيَ لَهُمْ  
واقسم ولده ماله وزوج ابنته ووجد زوجته لم تأخذ من ماله شيئاً وبكت عليه حتى  
نمضت (١) فقال لبيته أما أنتم فخطبكم ما أخذتم من مالي وقال لزوجه هذا المال لك  
فاصنعي به ما شئت وأقام عندها حتى قربت المدة ثم مضى إلى الشام فوجد زوجته الثانية  
قد ماتت حزناً عليه وأسفل الفراقه فقال فيها

(١) غمضت كذا في الأصل وفي اللسان غمضت

صاح حيا الاله حيا ودورا \* عند أصل القناه من جبرون  
 عن يسارى اذا دخلت الى الدا \* روان كنت خارجا قمينى  
 فبتلك اعتربت بالشام حتى \* ظن أهلى مرجات الظنون  
 وهى زهراء مثل لؤلؤة العواص ميرت من جوهر مكنون  
 واذا ما نسيتها لم تجدها \* فى سناء من المكارم دون  
 تجعل المسك واللبجوج والنذلاء لها على الكانون  
 (١) ثم ماشيتها الى القبة الخضراء تمشى فى مرمر مسنون  
 قبة من مراحل ضربتها \* قبل حد الشتاء فى قيطون (٢)  
 ثم فارقتها على خير ما كا \* ن قرين مفارق القرين  
 فبكت خشية التفريق للبيـ \* ن بكاء الحزين إثر الحزين  
 فسلى عن تذكري واطمئنتى \* بابابى وان هـم عذوفى

(قال أبو على) وهذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سبب أمر يزيد الأخطل  
 بهجاء الأنصار وفيه أبيات لبست فى شعر عبد الرحمن \* (قال) أبو بكر بن الأنبارى  
 قال بعض مشيختنا قال اسحق بن ابراهيم الموصلى كان أشعب فىمن يالف مصعب بن الزبير  
 فغضبت عائشة بنت طلحة يوم ا على مصعب وكانت زوجته ومن أحب الناس اليه فشكا  
 ذلك الى أشعب فقال ما لى ان رضىت أصلح الله الأمير قال حكمك قال عشرة آلاف درهم  
 قال ذلك لى فانطلق أشعب حتى أتاهما فقال لهما جعلت فداء لى قد عللت حى لى ومبلى

(١) ثم ماشيتها كذا فى الاصل والذى فى الصحاح واللسان ثم خاصرتها شاهدا على  
 المحاصرة وهى أخذ الرجل بيد الرجل فى المشى (٢) قبل حده كذا فى الاصل وفى اللسان

فى مادة فطن عند برد كتبه مصححه

البك قد عيما وحدي ثاعلى غير مزال أنلنتيه ولا فائدة أفدتنيها وهذه حاجة قد عرضت  
 ترهينين بها شكري وتقضين بها حقى بغير مرزبة قالت وماهى قال قد جعل لى الأميران  
 رضى عنه عشرة آلاف درهم قالت وبمحل لا يمكننى ذلك قال بأبى أنت وأمى أرضى عنه  
 حتى يعطينى العشرة آلاف درهم ثم عودى الى ماعودك الله من سوء خلقك فضحكك  
 من كلامه ورضيت (قال اسحق) أئى ابن أبى مساحق بآن أخت له وقد أجبل جارية من  
 جوارى جيرانه فقال له يا عذرة والله اذا بتليت بالفاحشة فهلا عرلت قال جعلت فداءك  
 بلغنى أن العزل مكروه قال أفأبلغك أن الزنا حرام وأنشد اسحق  
 يعلوبهم جدهم صاعدا \* وجدنا فى رجله رهصه

(قال أبو محم) سمعت جرير بن عبد الحميد ينشد

(١) أنا كحلأ بالبياض الأبرج \* ونظرافى الحاجب المزجج

مثنى من الفعال الأعوج

(قال ابن حبيب) قال هشام قولهم بنو الشهر الحرام قالت بنو عامر بن عوف هو مالك  
 ابن عمير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف وكان أبى يقول الشهر الحرام هو عبد ود بن عوف  
 ابن كنانة بن عوف بن عذرة وهم رهط هشام الكلبي وانما سمي بذلك لانه كان يحرم الشهر  
 الحرام (وقال التميمي) أنشدنا أبو مسلمة الكلبي وقد باع جاريته تبأمن عثمان بن سقيم  
 التاجر فقال له بعض أصحابه يا أبا مسلمة بعته نبأ فقال

(٢) وقد تخرج الحاجات يا أم مالك \* كرائم من ربهن ضنين

فبلغ أبا مصعب فاشترها وردتها على أبي مسلمة (قال الأصمعي) كان بين عمرو بن معد يكرب

خبر عمرو بن معد يكرب  
 وأخيه عبد الله

(١) قوله بالبياض الأبرج كذا فى الاصل وفى اللسان فى مادة أنز بالنقى الأملج وفى

مادة ملج منه الأملج ضرب من العقاقير و يطلق على الأصفر الذى ليس بأبيض ولا

أسود فلعلماروايتان (٢) فى نسخة تنزع مكان تخرج اه مصححه

وربين رجل من مُراد يقال له أُبي كَلام فتنزاعاً في القَسَم فجعل عمرو وكانت فيه عَجَلَةٌ وكان  
عبد الله أخو عمرو ورئيس قومه يجلس مع بني مازن رهط من سَعْد العَشيرة وكانوا فيهم فقعد  
عبد الله يشرب ويسقيهم رجل يقال له المخزَم من بني زُبَيْد له مال وشرف وكان عَبْدُ مَنْ  
عبيد المخزَم قائماً بسقي القوم فَسَبَّه عبد الله وضربه فقام رجل نَشْوان من بني مازن فقتل  
عبد الله فَرَأْسَ عَمْرٍو بعد أخيه وكان غزاةً وَفَاصَابَ فيها ومعه أُبي المرادى فادعى أنه  
كان مُساند عمرو فأبى عمرو أن يعطيه فلما رجع عمرو من غزاته جاءت بنو مازن فقالوا قَتَلَهُ  
رجل مناسفيه ونحن يَدُّك عليه وعَضْدُك وانما قتله سكران فنسألك بلِرحِم أن تأخذ الدية  
وتأخذ بعد ذلك ما أحببت فأخذ عمرو الدية وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة فغضبت أخته  
تسمى كَبْشَةَ وكانت ناكحاً بني الحرب بن كعب فقالت

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا حَانَ يَوْمُهُ \* إِلَى قَوْمِهِ أَنْ لَا تُخْلُوا لِهَمْ دِي  
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِلَّا لَوَا بَكْرًا \* وَأُتْرِكُ فِي بَيْتِ بَصْعَةٍ مُظْلَمٍ  
رَدَعٌ عَنْ عَمْرٍو أَنَّ عَمْرُسَالِمٌ \* وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَرِّ لَمَطَعٍ  
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوا وَاتَّدَيْتُمْوَا \* قَسُوا أَبَا ذَانَ النَّعَامِ الْمُصْلَمِ  
وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضِّلَ نِسَائِكُمْ \* إِذَا أُهْلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ  
جَدَعْتُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ أَنْفَ قَوْمِهِ \* بَنِي مَازِنٍ أَنْ سَبَّ سَاقِي الْمُخَزَّمِ

فلما حَضَّتْ كَبْشَةُ أَخَاهَا عَمْرًا كَبَّ بِالْغَارَةِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ غَارُونَ فَأَوْجَعَ فِيهِمْ ثُمَّ ابْنِ  
مَازِنٍ احْتَمَلُوا فَتَزَلُّوا فِي مَازِنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ فَقَالَ عَمْرٍو فِي ذَلِكَ

تَمَنَّتْ مَازِنُ جَهْلًا خِلَاطِي \* قَدْ وَفَى مَازِنُ طَمَعِ الْخِلَاطِ  
أَطْلَتْ فِرَاطَكُمْ عَامًا فَعَامًا \* وَدَيْنَ الْمَسْذُجِيِّ إِلَى فِرَاطِ  
أَطْلَتْ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا \* قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ  
عَدَرْتُ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى \* فَلَا إِنْ يَنْتَنَّا أَبَدًا يِعَاطِ

قوله اذا انهلت هكذا  
في الاصل والذي  
في مجسم ياقوت اذا  
ارتعت أي تلطخت  
وكل صحيح والمدار  
على الرواية كتبه

ص ٤٤٤

بَطْنٍ كَالْحَرِيقِ إِذَا التَّقِينَا \* وَضَرْبِ الْمَشْرِفَةِ فِي الْغَطَاطِ

(قال أبو علي) في كتاب الخيل لأبي عبيدة أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخزاعي هذه

الآيات وذكر أن عروضها لا تُخرج

ما أنشده أبو عبيدة  
في كتاب الخيل لعبد  
الغفار الخزاعي من  
أبيات يصف فيها  
الفرس  
قوله وقد طالت لعل  
الصواب وقد طاولت  
بالواو ليصح الوزن  
كتبه مصححه

ذَالِكْ وَقَدْ أَذْعُرُ الْوَحْشَ بَصًا \* مِثْلَ الْخَيْدِ رَحْبَ لَبَانِهِ مُجَفَّرَ  
طَوِيلِ خَمْسٍ قَصِيرٍ أَرْبَعَةٍ \* عَرِيضَ سِتِّ مُقْلَصِ حَشَوْرٍ  
حَدَّثَ لَهُ تِسْعَةٌ وَقَدْ عَرِيَتْ \* تِسْعُ فَقِيهِ لِمَنْ رَأَى مِنْظَرِ  
بَعِيدٍ عَشْرٍ وَقَدْ قَرَّبَ لَهُ \* عَشْرٌ وَقَدْ طَالَتْ وَلَمْ تَقْصُرِ  
نُقْفِيهِ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَتِنَا \* وَوُضُّهُ فِي آرِيَةٍ يُنْشَرِ  
نَصْبِهِ تَارَةً وَنَعْبَقُهُ \* أَلْبَانِ كَوْمِ رَوَائِمِ طُورِ  
حَتَّى شَتَاعِنَا يَقَالَ أَلَا \* تَطُوبُونَ مِنْ بَدْنِهِ وَقَدْ أَضْمَرَ  
مَوْتُهُ الْخَلْقَ جُرُوعَ عَتَدٍ \* مُنْضَرَجِ الْخَضِرِ حِينَ يُسَخَّرِ  
خَاطِي الْخَمَاتَيْنِ لِحْمِهِ زَيْمٌ \* نَهْدُ شِدِيدِ الصِّفَاقِ وَالْأَبْهَرِ  
رَقِيقُ خَمْسٍ غَلِيظٌ أَرْبَعَةٍ \* نَائِي الْمَعْدِنِ لَيْنِ أَشْعَرِ

(قال أبو عبيدة) يعني بقوله طويل خمس أي طويل نصيل الرأس طويل الأذنين طويل

العنق والكفتين طويل البطن من غير أن تقرب إلى الأرض طويل الأقرباب طويل

الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين فهذا ما يستحب من الفرس أن يطول وذكر

هذا الشاعر منها خمسة وقوله قصير أربعة أي قصير الأرساغ قصير عيب الذنب قصير

النضج قصير الكراعين قصير الأطرّة وهي عصبه فوق الصفاق فهذا ما يستحب أن

يقصر من الفرس وهن عشر وذكر هذا الشاعر منهن أربعة وقال عريض ست أي عريض

الجبهة عريض اللسان عريض المحزم عريض الفخذين عريض وطيق الرجلين

عريض متني الأذنين فهذا ما يستحب أن يعرض من الفرس وهن تسع وذكر هذا الشاعر

قوله فهذا ما يستحب  
الجنسيات له انها ستة  
عشر عضوا كتبها  
مصححه

منهن ستما وقوله حَدَّثْ لَهُ تِسْعَةَ أَيَّ حديد الأذنين حديد المنكبين حديد العينين  
 حديد القلب حديد عرقوبى الرجلين حديد المنجمين وهما عظامان فى الكعبين  
 متقابلان فى باطنهما حديد الكتفين فهذا ما يستحب أن يحد من الفرس وهن ثلاث عشرة  
 وذكر هذا الشاعر منهن تسعا وقوله وقد عريت تسع أى عارى التواهي عارى السُوم  
 عارى الخدين عارى الجهة عارى مثنى الأذنين عارى الكعبين عارى عصب اليدين  
 عارى عصب الرجلين فهذا ما يستحب أن يعرى من الفرس وهن خمس عشرة وذكر  
 هذا الشاعر منهن تسعا (١) وقوله تسع كسبى أى مكسبى الكتفين مكسبى المعدين  
 مكسبى الناهضين مكسبى الفخذين مكسبى الكاذبتين مكسبى أعلى الجماتين فهذا  
 ما يستحب أن يكسبى من الفرس وهن اثنتا عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا وقوله  
 بعيد عشر بعيد ما بين العينين بعيد ما بين الجفلة والناصية بعيد ما بين الأذنين  
 والعينين بعيد ما بين أعلى اللحين بعيد ما بين الناصية والعكوة بعيد ما بين الحاراك  
 والمنكب بعيد ما بين العضدين والركبتين بعيد ما بين البطن والرفقين بعيد ما بين  
 الجبهتين والجاعرتين بعيد ما بين السراسيف فهذا ما يستحب أن يبعد ما بينهما  
 من الفرس (٢) وذكر هذا الشاعر منهن عشر ولم يعد إلى أغنى بين كل شيئين فيكن ستما  
 ولكنه عد كل اثنين تباعداً وقوله وقد قرئ له عشر أى قريب ما بين المنحرجين قريب  
 ما بين الأذنين قريب ما بين المنكبين قريب ما بين الرفقين قريب ما بين الركبتين  
 والجنبين . قريب ما بين الجنب والأشاعر قريب ما بين الحاراك والقطاة .  
 قريب ما بين المعدين والقصريين . قريب ما بين الجاعرتين والعكوة . قريب

(١) قوله وقوله تسع كسبى لم يتقدم فى الأبيات ذكر هذه العبارة ولعل هنا يتأسقط

من قلم الناسخ فقرر (٢) قوله وذكر الشاعر الخ هكذا فى النسخ ولعل هنا سقطا وقد

تقدم مثله فى شرح قوله طويل خمس فقرر كتبه مصححه

ما بين الثفتين والكعين . قريب ما بين صبي اللحين فهذا ما يستحب أن يقرب  
من الفرس وان عددت البين وجدت أحد عشر بينا وان عددت ما قرب منها فهن  
ثنتان وعشرون وذ كرهذا الشاعر منهن عشرا وقوله طويل خمس جاء تفسيرهن  
سنة عشر عضوا وقد تقدم ذكره وقوله رفيق خمس أي رفيق الجحافل رفيق الأرنبة  
رفيق عرض المنخرين رفيق الجفون رفيق الحاجبين رفيق الأذنين رفيق الخدين  
رفيق الشعر رفيق الجلد رفيق شعر الثنن رفيق شعر الر كبتين رفيق الخصل  
فهذا ما يستحب أن يرق من الفرس وهن سبع عشرة وقد ذكر هذا الشاعر منهن  
خمسا وقوله غليظ أربعة أي غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ  
عكوة الذنب (١) وقد أرحب منه أي رحب الشدقين رحب المنخرين رحب الإهاب  
رحب الجوف رحب الهجان رحب اللبان فهذا ما يستحب أن يرحب من الفرس  
وهن تسع وذ كرا الأسد في قوله وفيه من الطير خمس ثم فسر الخمس في البيت  
الثاني فقال

غُرَابَانِ قَوْقُ قَطَاةُ \* وَنَسْرٌ وَيَعْسُوبُهُ قَدِيدَا

مطلب ما في الفرس  
من أسماء الطير

وفي الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسم العصفور وهو عظم تأتي في كل جبين  
وهو أيضا من العر إذا دق وهو أصل مئبت الناصية وهو الدماغ بعينه والنعامة وهي  
الجلدة التي تغطي الدماغ والذباب وهي النكتة الصغيرة التي في العين ومنه البصر وجعه  
أذبة وذبان وهو انسان العين أيضا والسحاة وهي الخفاش أحد السحاة وهما عظيمان  
صغيران في أصل اللسان والصرد عرق أخضر في أصل اللسان من أسفله وهما  
صردان والصرد أيضا بياض يكون في الظهر من أثر الدبر في موضع السرج يقال فرس

(١) قوله وقد أرحب منه وقوله فيما سيأتي وفيه من الطير خمس لم تذكر هذه العبارة في

الآيات ولعلها سقطت من الناسخ فخر ركتبه مصححه

صَرَدَاذَا كَانَ ذَلِكَ بِهِ وَالْفَرَاشَةُ عَظْمٌ يَتَفَتَّتُ فِي الرَّأْسِ وَجَمْعُهَا أَفْرَاشٌ وَهِيَ عِظَامُ رِفَاقٍ  
طَرِاقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَالْقَشْرِ وَهِيَ أَيْضًا مَا بَيْنَ لَهَوَاتِهِ عِنْدَ أَصْلِ لِسَانِهِ وَهِيَ فِي  
الْكُفَيْنِ مَا شَخَّصَ مِنْ فَرْعِ الْكُفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ وَالْحِمَامَةُ الْقَصُّ  
وَهُوَ مِنَ الرَّهَابَةِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَصْلِ الْفَهْدَتَيْنِ وَالسَّمَامَةُ وَجَعُهَا سَمَائِمٌ وَسَمَامٌ وَهِيَ  
مَارِقٌ عَنْ صَلَابَةِ الْعِظَمِ فِي الْوَجْهِ وَالسَّمَامَةُ أَيْضًا الدَّارَةُ الَّتِي فِي سَالِفَةِ الْعُنُقِ . وَالنَّاهِضُ  
وَهُمَا نَاهِضَانِ وَالْجَمْعُ نَوَاهِضٌ وَأَنْهَضُ وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي بِلَى الْعُضْدَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا الْمُجْتَمِعِ  
. وَالْقَطَاةُ مَا بَيْنَ الْحَجَبَتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ وَهُوَ مَقْعَدُ الرَّذْفِ خَلْفَ الْفَارِسِ وَالْجَمِيعُ قَطَاً  
. وَالْعُرَابُ أَحَدُ الْغُرَايَيْنِ وَهُمَا مِلْتَقِ أَعْلَى الْوَرَكَيْنِ وَالْقَطَاةُ بَيْنَهُمَا عَلَى الْهَجَزِ وَقَالَ قَوْمٌ  
أَنَّهُمْ مَافِرُوعُ كَتَفِي الْوَرَكَيْنِ السُّفْلَيْنِ إِلَى الْفَخْذَيْنِ . وَالْعُرَابُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَصْلِ الذَّنْبِ  
. وَالْخَرْبُ فِي الصَّدْرِ وَهُوَ الرَّحْبِيَانِ وَهُوَ أَعْلَى عُضْوِي الْفَهْدَتَيْنِ إِلَى أَسْفَلِ الْمُسْكَيْنِ  
مِمَّا بِلَى اللَّبَانَ وَالنَّسْرُ وَجَعُهُ النَّسُورُ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ بَطْنِ الْحَافِرِ مِنْ أَعْلَاهُ كَأَنَّهُ النَّوَى  
وَالْحَصَى وَالزَّرْقُ وَهُوَ فِي الشَّيَةِ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ فِي الْيَدِ أَوْ فِي الرَّجْلِ وَالذُّخْلُ وَهُوَ لَحْمُ  
الْفَخْذَيْنِ وَأَنْشَدَ . إِذَا تَحَجَّجْتَ بِرَهْرُدْخَلِهِ . وَالْيَعُوبُ فِي الشَّيَةِ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْغُرَّةُ  
عَلَى قَصْبَةِ الْأَنْفِ أَعْلَى مِنَ الرِّمِّ مَنْقُطَعَةً فَوْقَهُ وَيُقَالُ إِنَّهُ كُلُّ بَيَاضٍ عَلَى قَصْبَةِ الْأَنْفِ  
عَرُضٌ أَوْ اعْتَدَلَ ثُمَّ يَنْقُطِعُ قَبْلَ أَنْ يَسَاوِيَ أَعْلَى الْمُخْرَيْنِ وَإِنْ ارْتَفَعَ عَلَى قَصْبَةِ الْأَنْفِ  
وَعَرُضٌ وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخُلُقَاءِ قُلْ أَوْ كَثُرَ مَا يَبْلُغُ الْعَيْنَيْنِ وَالْهَامَةُ وَالصَّقَرُ  
(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ حَدَّثَنِي الْبَصْرِيُّ الْمُسَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ  
الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ التَّمِيمِيُّ بِكَرِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْإِنصَارِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نَابِتٍ عَنْ  
هَشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ يَزْعُمُ الْمَاسُ أَنَّكَ تُبَغِضُ عَلِيًّا قَالَ أَنَا أَبُغِضُ عَلِيًّا  
كَانَ سَهْمًا صَائِبًا مِنْ مَرَامِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَذَا فَضْلُهَا وَشَرَفُهَا وَذَا  
قَرَابَةُ قَرِيْبَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَوْجِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَأَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَمْ

وصف الحسن  
البحري علي بن أبي  
طالب رضي الله  
عنهما الماسئل عنه



يكن بالسُّرُوقَةِ لِمَالِ اللَّهِ وَلَا بِالنُّومَةِ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَلَا بِالْمُلُوءَةِ لِحَقِّ اللَّهِ أَعْطَى الْقُرْآنَ عِزَّهُ  
وَعَلَّمَ مَالَهُ فِيهِ وَمَا عَلَيْهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَفَازَ بِرِيَاضِ مُونِقِهِ وَأَعْلَامِ مُشْرِقِهِ أَتَدْرِي  
مِنْ ذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ  
دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ وَلَمْ  
يَقُلْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَعْثًا وَلَا تَطَاوُلًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَبْلِي أَعْلَمَ مِنِّي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنَا لَمْ أَرْ بَعْدَ  
أَبِي عَمْرٍو وَأَعْلَمَ مِنِّي قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ لِي يَا بَنِي أَنْ طَفَفْتَ شَحْمَةً عَيْنِي  
هَذِهِ وَيَوْمِي إِلَى عَيْنِهِ لَمْ تَزَمْثَلِي وَرَبَّمَا قَالَ لَمْ تَرَأِ أَحَدًا يَشْفِيكَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ أَوْ هَذَا  
الْبَيْتِ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ  
قَالَ قَالَ عَمِّي سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ كَانَ الْمُنْذِرِينَ مَاءَ السَّمَاءِ جَدَّ النِّعْمَانِ  
ابْنَ الْمُنْذِرِينَ أَدَمَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ خَالِدُ بْنُ الْمُضَلِّ وَعَمْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَسَدِيَّانِ وَهُمَا  
اللَّذَانِ عَنْهُمَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ \* بِعَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ

فَشَرِبَ لَيْلَةً مَعَهُمَا فَرَجَعَاهُ الْكَلَامَ فَأَغْضَبَاهُ فَأَمَرَهُمَا فَنَقَلَا وَجَعَلَا فِي تَابُوتَيْنِ وَدَفَنَا  
بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصْبَحَ وَصَحَّاسُ أَسْأَلُ عَنْهُمَا فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ فَتَدَمَّ وَرَكِبَ حَتَّى وَقَفَ  
عَلَيْهِمَا فَأَمَرَ بِنِيَانِ الْغُرَيَّيْنِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمَيْنِ يَوْمُ بُؤْسٍ وَيَوْمُ نَعِيمٍ فَكَانَ  
يَضَعُ سَرِيرَهُ بَيْنَهُمَا فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ نَعِيمِهِ فَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ يَعْطِيهِ  
مِائَةً مِنْ أِبِلِّ الْمُلُوكِ وَأَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ يَعْطِيهِ رَأْسَ ظَرَبَانٍ وَيَأْمُرُهُ فَيُذْبَحُ  
وَيُقَرَّى بِدَمِهِ الْغُرَيَّانِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ بُؤْسِهِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ  
عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَلَا كَانَ الذَّبْحُ غَيْرَكَ يَا عَمِيدُ فَقَالَ عَمِيدُ « أَتُنْكُ  
بِحَائِنِ رَجُلَاءِ » فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَوْ أَجَلٌ قَدْ بَلَغَ إِثْمَهُ ثُمَّ قَالَ يَا عَمِيدُ أَنْشَدْنِي فَقَدْ  
كَانَ يَعْجَبُنِي شَعْرُكَ فَقَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ وَبَلَغَ الْحَرَامُ الطُّبْيَيْنِ  
قَالَ أَنْشَدْنِي

خبر المنذر بن ماء  
السماء وقتله نديمه  
وجعله لنفسه في كل  
سنة يوم بُؤسٍ ويوم  
نَعِيمٍ وقتله عَمِيدُ بْنُ  
الْأَبْرَصِ

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلُوبٌ \* فَالْقُطَيْبَاتِ فَالذُّنُوبِ

فقال

• أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَيْبٌ \* فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ

عَنْتَ لَهُ مَعْنَى نَكُودٌ \* وَحَانَ لَهُ مِنْهُ أَوْرُودُ

فقال أنشدني هَبْلَتُكُ أُمُّكَ فقال «الْمَنَابِغُ عَلَى الْحَوَايَا» فقال بعض القوم أنشد الملك هَبْلَتُكُ أُمُّكَ فقال «لَا يَرْحَلُ رَحْلُكَ مِنْ لَيْسَ مَعَكَ» فقال له آخر ما أشد جَزَعَكَ مِنْ

الموت فقال

لَا غَرَوْ مِنْ عَيْشَةٍ نَافِدَةٍ \* وَهَلْ غَيْرُ مَائِمَةٍ وَاحِدَةٍ

فَأُبْلَغَ بَنِي وَأَعْمَاهُمْ \* بِأَنَّ الْمَنَابِغَ الرَاصِدَةَ

لَهَا مُدَّةٌ فَنفوسُ العباد \* اليها وان كَرِهَتْ قَاصِدَةَ

فَلَا تَجْزَعُوا الْجَمَامَ ذَنَا \* فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ

فقال له المنذر لا بد من الموت ولو عَرَضَ لِي أَبِي فِي هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ ذَنْبِهِ فَمَا إِذَا كُنْتُ لَهَا وَكَانَتْ لَكَ فَاحْتَرَمْتُ ثَلَاثَ خِصَالٍ إِنْ شِئْتُ مِنَ الْأَحْزَالِ وَإِنْ شِئْتُ مِنَ الْأَجْبَالِ وَإِنْ شِئْتُ مِنَ الْوَرِيدِ فَقَالَ ثَلَاثَ خِصَالٍ مَقَادُهَا شَرُّ مَقَادٍ وَحَادِيهَا شَرُّ حَادٍ وَلَا خَيْرَ فِيهَا لِرِتَادٍ فَإِنْ كُنْتُ لَا بَدَّ قَاتِلِي فَأَسْقَى الْخَمْرَ حَتَّى إِذَا ذَهَلَتْ لَهَا ذَوَاهِ لِي وَمَاتَتْ لَهَا مَقَاصِلِي فَسَأَلْتُكَ وَمَا تَرِيدُ فَأَمَرَ الْمُنْذِرُ لَهُ بِحَاجَتِهِ مِنَ الْخَمْرِ فَلَمَّا أَخَذَتْ مِنْهُ وَقَرِبَ لِيَذْبَحَ أَنْشَأَ يَقُولُ

وَخَيْرٌ فِي ذَوَالْبُؤْسٍ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ \* خِلَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدِ بَرَّقَ

كَمَا خُيِّرْتُ عَادٌ مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً \* سَحَابٌ مَا فِيهَا لَذَى خَيْرُهُ أَنْتَ

سَحَابٌ رِيحٌ لَمْ تُؤْكَلْ بِلَيْلَةٍ \* فَتَرَكْهَا إِلَّا كَالْيَلَةِ الْطَلْقِ

وَأَمْرُهُ فَقَصِدَ فَلَمَّا مَاتَ طَلَى بَدَمَهُ الْعَرِيَّانُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ التَّوْزِيِّ

عن أبي عبيدة قال قال حذيفة بن اليمان ما خلق الله عز وجل شيئاً الا صغيراً ثم يكبر الا المصيبة  
فانه خلقها كبيرة ثم تصغر (قال أبو علي) وحدنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عبي  
عن أبيه قال سئل ابن الكلبي عن قول عبد الله بن الزبير  
أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

خبر أبناء ربيعة  
الثمانية الذين مدحهم  
عبد الله بن الزبير  
في قوله أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ  
ولدت الخ

قال هي ربيعة بنت سعيد بن سَهْمٍ وكان بنوها ثمانية هاشم بن المغيرة وكان أكبر  
القوم وهو جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من قبل أمه حنيفة بنت هاشم وهشام  
ابن المغيرة ومهاشم ومهشم جميعاً واحد وهو أبو حذيفة وأبو أمية بن المغيرة وهو زاد  
الرَّكْبِ وأبو ربيعة بن المغيرة وهو ذو الرُّحَيْنِ جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر وعبد الله بن  
المغيرة وخراش بن المغيرة والفاكه بن المغيرة ولم يُسَلِّمْ منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ عَمِي  
فقال ابن الزبير

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ  
هشام وأبو عبد مناف مدركه الخضم  
وذو الرُّحَيْنِ أَشْبَالُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْحَرَمِ  
يَكُنُّ الْقَوْلُ فِي الْمَجَالِسِ أَوْ يَنْطَلِقُ عَنْ حُكْمِ  
فَهَذَانِ يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَسْبٍ يَرَى  
أُسُودَ تَزْدَهَى الْأَقْرَا نَ مَنَاعُونَ لِلْهَضَمِ  
وَهُمْ يَوْمَ عَكَاظٍ مَنَعُوا النَّاسَ مِنَ الْهَرَمِ  
بِجَاوَاءِ طُحُونٍ فَخِزْمَةُ الْقَوْنَسِ كَالْتَجَمِ  
فَانْ أَحْلَفَ بَيْتَ الْأَبِ لَا أَحْلَفُ عَنْ لُحْمِ (١)  
مَا إِنْ إِخْدَوْهُ بَيْنَ قَصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ

(١) وروى لأحلف على اسم يسكون فاء أحلف اه

كأمثال بني رَيطَـة من عُرَب ولا تُجـم

(قال) وأخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال أبعُد قبور أخوة على الأرض قبور بني أم الفضل الهلالية أم ولد العباس بن عبد المطلب واحدًا بالمدينة وآخر بالطائف وآخر بالشام مات في طاعون عَمَّاس بالشام في سلطان عمر رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن العباس الحَبَر دفن بالطائف وصلى عليه محمد بن علي رضى الله تعالى عنه وآخر بافر يقية وآخر بِسَمَرْقَنْد والفضل بن العباس رضى الله تعالى عنه رَدِيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في طاعون عَمَّاس بالشام وعبيد الله بن العباس الجَوَاد مات بالمدينة وقُتِمَ بن العباس شبيه النبي صلى الله عليه وسلم مات بِسَمَرْقَنْد زمن معاوية في اماره سعيد بن عثمان وعبد الرحمن بن العباس قُتِل بافر يقية زمن عمر رضى الله تعالى عنهم أمهم أم الفضل الهلالية وهي لُبَابَة بنت الحرث بن حَزْن بن بُحَيْر بن الهَزْم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة (قال) وأخبرنا الاشناداني عن التوزي قال كان الخليل بن أحمد صديق يكنى أبا المعلى مولى لبني يَشْكُر وكان أصْلَع شديد الصَّلَع فينأهوا والخليل جالسان عند قصر أوس اذمرت بهما امرأة يقال لها أم عثمان من ولد المَعَارِك بن عثمان ومعها بناتٌ لها فقال أبو المعلى للخليل يا أبا عبد الرحمن أَلَا نُنْكِّم هذه المرأة قال ويحك لا تفعل فانهن أعدى شئ جوابا والقول الى مثلك يسرّع فجلسن يتروحن فقال لأمهين يا أمة الله أَلَا زَوْجٌ قالت لا والله ولا لواحدة منا قال فهل لَكُنَّ في أزواج قالت وددنا والله قال فأنات زوجك ويتزوج هذا احدي بناتك فقالت له أما أنت فقد ابتلاك الله ببلأين أما احدهما فانه قد قرع رأسك بِسَحْمَةٍ وجعل لك عَقَصَةً في فقال بيضاء فكأنها عاصرت في فقال نُحَامَةٌ فبلغ من نُوكُلْ أَنْكُ خَضِبَتْهَا بِحُمْرَةٍ فَلَوْ كُنْتُ إِذَا بُتِلْتُ خَضِبْتُ بِسَوَادٍ فَقَطِيتُ عَوَارِكُ هذا الذي أبداه منك ثم قالت له أظنك من رَهْطِ الأعشى فقال لها أبو المعلى أنا مولى لبني يَشْكُر قالت أفتروى بيت الأعشى

خبر الخليل بن أحمد  
وصد يقمه مع امرأة  
من قصصاء العرب  
وبناتها

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا  
فَبَاتِيَ بَعْدَ هَذَا الْأَمَوْتُ هَرُالًا ثُمَّ تَفَتَّ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا  
الْخَلِيلُ بْنُ أَحَدٍ كُنِيَ رَجُلًا اللَّهُ فَقَدَ وَاللَّهِ نَهَيْتُهُ عَنْ كَلَامِكَ وَحَذَرْتُهُ هَذَا قَالَتْ أَمَا إِنَّكَ قَدْ  
نَصَحْتَ لَهُ أَمَا عَلِمَ هَذَا إِلَّا حَقٌّ أَنَّ النِّسَاءَ يَحْتَرِّنَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْحِلَاتِ الْمَنْظَرَانِي الْمَجْبَرَانِي  
الْعَلِيظَ الْقَصْرَةَ الْعَظِيمَ الْكَمْرَةَ الَّذِي إِذَا طَعَنَ فَأَصَابَ حَقَرَ وَإِذَا أَخْطَأَ قَسَرَ وَإِذَا  
أَخْرَجَهُ عَقَرَ قَالَ فَضَحِكَ الْخَلِيلُ ثُمَّ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا بَنَاتُهَا يَتَاهَدِينَ فَمَثَلُ أَبِي الْمَعْلَى يَقُولُ  
عَمْرُ بْنُ أَبِي بَرْبِيعَةَ الْخَزْرَوِي

فَتَّاهِدِينَ وَأَنْصَرَفْنَ نَقَالَ الْحَقَائِبُ

فَقَالَتْ يَا أَحَقُّ أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي قَوْمِكَ قَالَ لَا فَقَالَتْ قَالَ

وَيَشْكُرُ لَا يَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ وَتَهْجُزُ يَشْكُرُ أَنْ تَعْدِرَا

وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ الْإِحْرَاجُ بَعْدَ مَا أَهْدَى مَا لَكَ الْعُكْلَى إِلَى عَمْرَةَ  
بِنْتُ الْحَرِثِ التَّمِيمِيِّ مَا أَعْطَيْنَاكَ وَلَا صَاحِبُكَ مِنْهَا شَيْءًا فَقَالَ الْخَلِيلُ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَتْ  
الْهَدِيَّةُ الَّتِي أَهْدَاهَا الْعُكْلَى إِلَى التَّمِيمِيِّ قَالَتْ لَهُ أَرَأَيْتَ حَازِقًا بِالْجَمِيشِ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ لِلشُّعْرِ ثُمَّ  
أَنشَدْتَهُ قَوْلَ الْعُكْلَى

هَدِيَّتِي أَخْتُ بَنِي تَمِيمٍ لِحَرْكِ بِأَعْمَرَةَ أَلْفِ عِيرٍ

فِي كُلِّ عِيرٍ أَلْفُ كُرْ أَيْرٍ

قَالَ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ قَصَّرَ أَفَلَا جَعَلَ لَأَسْتَهَابِعُ بَعْضَ الْهَدِيَّةِ وَلَمْ يَدْعُهَا فَارْغَةً  
قَالَتْ قَدْ أَشْفَقَ عَلَى هَدِيَّتِهِ أَنْ تَحْتَرِقَ أَلَمْ تَرَوْا بَيْتَ جَرِيرٍ حَيْثُ يَقُولُ

وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا

فَقَالَ الْخَلِيلُ لِأَبِي الْمَعْلَى

نَصَحْتُكَ يَا مُحَمَّدَانُ نُصَحِي رَخِيصُ يَارَفِيقِي لِصَدِيقِي

فلم تقبل وكمن نصح ود أُضيع خَداعن وضح الطريق

قال ثم انصرفت المرأة وبني الخليل وأبو المعلي متعجبين منها ومن ذرابة لسانها وسرعة  
جوابها (قال أبو علي) وحد ثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا  
العقبى وعبد بن سلام كلاهما قالاً كانت قريش تجاراً وكانت تجارتهم لا تعد ومكة انما  
تقدم عليهم الا عجم بالسِّلَع فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم  
من العرب فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف الى الشام فنزل بقميص فكان  
يذبح كل يوم شاة ويصنع جفنة ثريد ويجمع من حوله فياً كلون وكان هاشم من أجل  
الناس وأتمهم فذكر ذلك لقيصر فقبل له ههنا رجل من قريش يهشم الخبز ثم يصب  
عليه المرق ويفرغ عليه اللحم وانما كانت العجم تصب المرق في الصحاف ثم تأتدم بالخبز فذعا  
به قيصر فلما رآه وكله أُعجب به فكان يبعث اليه في كل يوم فيدخل عليه ويحادثه فلما رأى  
نفسه تمكن عنده قال له أيها الملك ان قومي تجار العرب فان رأيت أن تكف لي كتابا  
تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من آدم الحجاز وثيابه فتباع عندكم فهو  
أرخص عليكم فكفبت له كتاباً أمان لمن يقدم منهم فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما  
مر بجي من العرب بطريق الشام أخذ من أشرفهم ايلافاً والايلاف أن يأمنوا عندهم  
في أرضهم بغير حلف انما هو أمان الطريق وعلى أن قريش تأتحمم اليهم بضائع فيكفونهم  
حملاتها ويؤدون اليهم رؤس أموالهم ويربحهم فأصلح هاشم ذلك الايلاف بينهم وبين  
أهل الشام حتى قدم مكة فأتاهم باعظم شئ أو ابه بركة فخر جواب التجارة عظيمة وخرج  
هاشم معهم يحوزهم يوفيههم ايلافهم الذي أخذلهم من العرب حتى أوردتهم الشام  
وأحلهم قراها ومات في ذلك السفر بعرة وخرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن  
فأخذ من ملوكهم عهداً المن تجر اليهم من قريش وأخذ الايلاف كفعل هاشم وكان  
المطلب أكبر ولد عبد مناف وكان يسمى القيض وهلك بردمان من اليمن وخرج عبد

مطلب خروج بني  
عبد مناف الى الشام  
واليمن والحبشة وبلاد  
فارس لاخذ العهود  
من ملوكها وتأمين  
السبل لتجار قريش

شمس بن عبد مناف الى الحبشة فاخذنا يلافا كفعل هاشم والمطب وهلك عبد شمس  
بمكة فقبره بالجحون وخرج نوفل بن عبد مناف وكان أصغر ولد أبيه فاخذ عهدا من  
كسرى لتجار قريش وإيلافا ممن مر به من العرب ثم قدم مكة ورجع الى العراق فأت  
بسلطان واتسعت قريش في التجارة في الجاهلية وكثرت أموالها فبنو عبد مناف أعظم  
قريش على قريش منه في الجاهلية والاسلام (قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن  
دريد عن أبي حاتم قال لما قتل عبد الله بن علي بن أبي أمية بنهر أبي فطرس بعث إلى قال  
فدخلت عليه فاذا قتلى مصر وعين والخراسانية بين يديه بأيديهم الكافر كوبات فقال لي  
ما تقول في محرجنا هذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله  
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتر وجهها فهجرته  
الى ما هاجر اليه قال فما تقول في هؤلاء القتل قلت ومن هؤلاء قال بنو أمية قلت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم إلا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان أو زنا بعد  
احصان أو قتل نفس بغير نفس وتشاغل عنى فخرجت وطلبتني فقال الله بيني وبينه انه على  
كل شئ قدير وحدهما أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتي قال حدثني أبي قال اجتمعت  
عند خالد بن عبد الله القسرى فقهاء الكوفة وفيهم أبو جزة التميمي فقال خالد حدثونا بحديث  
عشق ليس فيه حش فقال أبو جزة أصلى الله الأمير بلغني أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك  
غدر النساء وسرعة ترويحهم بعد انقضاء عدتهن فقال هشام انه ليلغى من ذلك العجب  
فقال بعض جلسائه أنا أحدثك يا أمير المؤمنين عما بلغني عن امرأة من بني يسكر كانت  
عند ابن عم لها فأتها بعد مسئلتها إياها عما تريد أن تصنع بعده فاخذ العهود عليها في ذلك  
وكان اسمه غسان بن جهضم بن العذافر وكان اسم ابنة عمه أم عقبة بنت عمرو بن الأبحر  
وكان لها حجابا وكانت له كذلك فلما حضره الموت ووطن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات ثم  
قال اسمعي يا أم عقبة ثم أجيبي فقد تافت نفسي الى مسألتك عن نفسك فقالت والله  
لا أجيبك بكذب ولا أجعله آخر حظي منك فقال

خبر غسان بن  
جهضم مع ابنة عمه  
أم عقبة وما وقع لها  
بعد وفاته عنها

أخبري بالذي تريدن بعدى      والذي تُضْمِرِينَ يَا أُمُّ عَقْبَه  
تَحْفَظْنِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِي لِمَا قَدْ      كَانَ مِنِّي مِنْ حَسَنِ خُلُقٍ وَصُحْبَه  
أَمْ تَرِيدِينَ ذَا جِالٍ وَمَالٍ      وَأَنَا فِي التُّرَابِ فِي سُحْقٍ غُرْبَه  
فاجابته تقول

قد سمعت الذي تقول وما قد      يا ابن عَمِي تُخَافُ مِنْ أُمِّ عَقْبَه  
أَنَا مِنْ أَحْفَظِ النِّسَاءِ وَأَرَعَا      لِمَا قَدْ أَوْلَيْتُ مِنْ حَسَنِ صُحْبَه  
سَوْفَ أَبْكِيكَ مَا حَيَّيْتُ بَنُوْحَ      وَمَرَاتٍ أَقُولُهَا وَبُنْدَه  
فلما سمع ذلك أنشأ يقول

أَنَا وَاتِّهِ وَاتَّقِ بَكَ لَكِنْ      احْتِيَا طَأْخَافُ غَدْرَ النِّسَاءِ  
بَعْدَ مَوْتِ الْأَزْوَاجِ بِأَخِيرِ مَنْ عُو      شِرْفَارِ عَمِي حَتَّى بِحَسَنِ الْوَفَاءِ  
أَنْتِي قَدْ رَجَوْتِ أَنْ تَحْفَظِي الْعَهْدَ      فَكُنِي أَنْ مَتُّ عِنْدَ الرَّجَاءِ  
ثم أخذ عليها العهد وَاغْتَمَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ حَتَّى مَاتَ فَلَمْ تَعُكْ بَعْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا  
حَتَّى خُطِبَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَرَغِبَ فِيهَا الْأَزْوَاجُ لِاجْتِمَاعِ الْخِصَالِ الْفَاضِلَةِ فِيهَا فَقَالَتْ  
بِحَبِيبَتِهِمْ

سَأَحْفَظُ غَسَّانًا عَلَى بُعْدِ دَارِهِ      وَأَرَعَاهُ حَتَّى نَلْتَقِيَ يَوْمَ نُحْشَرِ  
وَأِنِّي لَفِي شُغْلٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ      فَكُفُّوا فَمَا مِثْلِي بَعْنِ مَاتٍ يَغْدِرِ  
سَأُبْكِي عَلَيْهِ مَا حَيَّيْتُ بِدَمْعَةٍ      تَجُولُ عَلَى الْخَلْدَيْنِ مِنِّي قَهْمِرِ  
ولما تناولت الأيام والليالي تناست عهده ثم قالت من مات ففقدت فاجابت بعض خطابها

فترجوها فلما كانت الليلة التي أراد الدخول بها فيها أنها غاسن في منامها وقال  
غَدَرْتُ وَلَمْ تَرَعِي لِبُعْلِكَ حُرْمَةً      وَلَمْ تَعْرِفِي حَقًّا وَلَمْ تَحْفَظِي عَهْدًا  
وَلَمْ تَصْبِرِي حَوْلَ حَقَاطِ الصَّاحِبِ      حَلَفْتِ لَهُ بَنَاءً وَلَمْ تُجْبِرِي وَعْدًا



غدرت به لما نوى في ضريحه كذلك ينسى كل من سكن اللحد  
فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مر تاعة كأن غسان معها في جانب البيت وأنكر ذلك من  
حضر من نساها فانشدهن الأبيات فأخذن بها في حديث ينسبها ما هي فيه فقالت لهن  
والله ما بقي لي في الحياة من أرب حياء من غسان فتغفلتن فأخذت مدية فلم يدركها حتى  
ذبحت نفسها فقالت امرأة منهن هذه الايات

لله دُرٌّ ما ذا لَقِيتُ من غَسَّان  
قَتَلْتُ نَفْسِي حُرًّا يَا خَيْرَةَ النَّسْوان  
وَقِيتُ من بعد ما قد هَمَّتُ بِالْعَصِيان  
وذو المعالي عُفُورٌ لَسَقُطَةِ الْانسان

انَّ الْوَفَاءَ مِنَ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ بِمَكَانٍ

فلما بلغ ذلك المتزوج بها قال ما كان فيها مُسْتَمْتَعٌ بعد غسان فقال هشام بن عبد الملك  
هكذا والله يكون الوفاء ( قال أبو بكر ) وأنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عميدة لابن  
ميادة المرزى

جرأ منها صَحْمَةُ الْمَكَانِ ساطعة اللَّبَّةُ وَالْجِرَّانِ  
كانها وَالشَّوْلُ كالشَّانِ تَمَسُّ فِي حُلَّةٍ أَرْجَوَانِ  
لَوْجَاءِ كَلْبٍ مَعَهُ كَلْبَانِ أَوْلَاعِبُ فِي كَفِّهِ دُفَّانِ  
وَزَافِنَانِ وَمُغْنِيَانِ مَا بَرَحَتْ أَعْظَمُهَا الثَّمَانِ

يعنى فوائدها كما قال الآخر يصف ناقة طيبة النفس عند الحلب

طَوَّتْ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ظَهْرِ أَرْبَعٍ فَهِنَّ يَمْطُو يَأْتِيَنَّ ثَمَانِ

وكما قال الآخر (١)

(١) قلت الآخر هو كعب بن زهير رضى الله عنه قاله المؤلف في الامالى كذا جاء مش الاصل

نَعُوسٌ لَوْ أَنَّ الدَّفَّ يُضْرَبُ حَوْلَهَا لَتَنَحَّشَ عَنْ قَاذِرَةٍ لَمْ تُنَاكِرْ  
 (قال أبو علي) وأنشدنا بحظنة قال أنشدني (١) أبو عبد الله بن حمدون عن  
 الزبير رحمه الله

هَجَرْتُ لِمَا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصَبَحْتُ بِنَا شِمَةً تَلُكُ الْعَيُونُ الْكَوَاثِمَ  
 فَلَا يَفْرَحُ الْوَاسُونَ بِالْهَجَرِ بَعْمَا أَطَالَ الْمَحَبُّ الْهَجَرَ وَالْجَبُّ نَاصِحَ  
 وَأَنْشَدَنِي لِأَعْرَابِي يَكْنِي بَابِي الْخَمْفَقَى .

(٢) هَجَرْتُ مَشِيمَةً فَالْقَوَادِقِرُ يَحْ وَدُمُوعَ عَيْنَيْكَ فِي الرِّدَاءِ سُفُوحَ  
 وَلَقَدْ جَرَى لِي يَوْمَ سَرَّحَةٍ رَابِعٍ فِيمَا يُعْفَى سَاخِجٌ وَبَرَّيْجُ  
 أَهْوَى الْقَوَادِمِ بِالْبَيَاضِ مُلْعٌ قَلَقَ الْمَرَاتِعَ بِالْفِرَاقِ يَصْجُ  
 حَسَنٌ إِلَى حَدِيثٍ مِنْ أَحَبِّهِ وَحَدِيثُ ذِي الشَّنَانِ مِنْهُ فَيَجُ  
 الْحُبُّ أَنْبَغُهُ إِلَى سَتِيرِهِ صَرَّحَ بِذَلِكَ فَرَاخَةً تَصْرِيحُ

(وقال) قال الشَّنْفَرَى

لامية الشَّنْفَرَى ✓

الشهيرة

أَقْبُوا بَنِي أُحَى صُدُورَ مَطِيكٍ فَأَنَّى إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لَا مَبِيلَ (٣)  
 فَقَدْ حَتَّ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمَرٌ وَشَدَّتْ لَطِيئَاتِي مَطَايَا وَأَرْحَلُ  
 X وَفِي الْأَرْضِ مَنَئِي لِكَرِيمٍ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلْبَى مُتَعَرِّلُ  
 X لَعَرْتُ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ  
 وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسَ وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرَفَاهُ جَبَّالُ  
 (٤) هُمُ الرُّهْطُ لَا مُسْتَوْدَعَ السِّرِّ شَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِعَاجِرٍ يُجْذَلُ

(١) في نسخة عبد الله بدون لفظ الكنية وحرر (٢) قوله مشيمة كذا هو بالشين  
 المجهمة في نسخة وفي أخرى بالشاء المثلثة وحرره (٣) المعروف فأنى إلى قوم وقوله  
 لطياتي في نسخة لطيات بغير إضافة (٤) هم الرهط في نسخة هم الاهل . شائع في  
 نسخة ذاتع

وَكُلُّ أَتَى بِاسْلُ غَيْرَ أَتَى      إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلْ  
 X وَإِنْ مَدَّتْ الْأَيْدَى إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ      بِأَعْلَهُمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقَوْمُ أَجْعَلْ  
 X وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ      عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ  
 وَاتَى كَفَانِي فَقَدَمَنْ لَيْسَ جَارِيَا      بِحُسْنَى وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ  
 ثَلَاثُهُ أَصْحَابُ فُؤَادٍ مُشْبِعُ      وَأَبْيَضُ إِصْلِدَةٍ وَمَصْفَرٌّ عَيْطَلُ  
 (١) هَتُوفٍ مِنَ الْمُلْسِ الْحَسَنِ يَزِينُهَا      رِصَائِعُ قَدَنِيطَتِ عَلَيْهَا وَتَحْمِلُ  
 (٢) إِذَا زَلَّ عَنْهَا السُّهُمُ خَنَتْ كَأَنَّهَا      مُرَّرَاهُ تَكْلَى تَرْنُ وَتَعُولُ  
 وَلَسْتُ بِمُهَيَّافٍ يُعْشَى سَوَامِهِ      مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بِهْـلُ  
 وَلَا جِبَا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ      يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ  
 (٣) وَلَا خَالَفَ دَارِيَّةً مُتَعَزِّلَ      بِرُوحٍ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَلَّلُ  
 وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُهُ دُونَ خَيْرِهِ      أَلْفَ إِذَا مَارَعَتْهُ هَاهُنَا أَغْرَزَلُ  
 وَلَسْتُ بِمُجَارِ الظَّلَامِ إِذَا نَحَتْ      هَدَى الْهُوَجَلِ الْعِصْفِ يَهْمَاءُ هَوَجَلُ  
 إِذَا الْأُمُورُ الصَّوَانُ لَاقَى مَنَاسِمِي      تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفْلِلُ  
 أُدِيمُ مَطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيِّنَهُ      وَأَضْرِبَ عَنْهُ الذِّكْرُ صَفْحًا فَأَذْهَلُ  
 وَأَسْتَفِ رَبَّ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ      عَلَى مِنَ الطَّوْلِ أَمْرٌ وَمُتَطَوِّلُ  
 X وَلَوْ لَا اجْتِنَابَ الدَّامِ لَمْ يَبْقَ مُشْرَبُ      يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَى وَمَا كُلُّ  
 X وَلَكِنْ نَفْسَاحَةٌ لَا تَقْبَلُ بِي      عَلَى الضَّمِيمِ الْأَرَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ

قوله لم يبق في نسخة  
 لم يلف ولعلهما  
 روايتان اه مصححه

(١) الحسان في نسخة المتون (٢) تكللى في نسخة على (٣) قوله ولا خالف الخ

في نسخة زيادة بيت قبله وعليها شرح الزمخشري وهو

ولا حرق هيق كأن فؤاده      يظل به المكاء يعلو ويسفل

وَأَطْوَى عَلَى الْخَصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ      خُيُوطُهُ مَارِي تَغَارُوتُ نَفَقَةً —  
 وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الرَّهِيدِ كَمَا غَدَا      أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْعَمَ  
 غَدَا طَاوٍ يَابِعَارِضِ الرِّيحِ هَافِيَا      يَحُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ  
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهْ      دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ تَحُلُ  
 مُهْلَهْلَهْ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا      قَدَاحُ كِبَفِي يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ  
 أَوْ الْخَشَرَمَ الْمَبْعُوثِ حَيْثُ دَبَّرَهُ      مَحَابِيضُ رَدَاهِنْ سَامٍ مَعْسِلُ  
 مَهْرَتُهُ فَوْهُ كَانَ شُدُوقَهَا      سُفُوقُ الْعَصَى كَالْحَانَ وَبَسَلُ  
 فَضْجٍ وَصَجَّتْ بِالْإِبْرَاحِ كَأَنَّهَا      وَابَاهُ نُوحٍ فَوْقَ عَلِيَاءِ نُكُلُ  
 وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَّى رَأَتْ سَبَّهْ      أَرَامِلُ عَزَاهَا وَعَرَّتْهُ أَرَمَلُ  
 شَكَاوَسَكَّتْ ثُمَّ أَرَعَوَى بِمُدَاوَرَعَوَتْ      وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوكُ أَجَلُ  
 وَفَوَاهِ وَذَاعَتْ بِادِرَاتٍ وَكُلُّهَا      عَلَى نَكْطٍ مِمَّا يُكَاتِمُ تَحْجَلُ  
 وَتَشْرَبُ أَسَارَى الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَمَا      سَرَتْ قَرَبًا بِأَحْشَاوَاهَا تَصَلُّصُ  
 هَمَمْتُ وَهَمْتُ وَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلْتُ      وَشَمَّرَمْنِي فَارْطُ مِمَّهْلُ  
 فَوَلَيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعُقْرِهِ      يُبَاسِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ  
 كَانَ وَغَاها جَرَّتِيهِ وَحَدَّوْلَهُ      أَضَاءَ مِنْهُ مِنْ سَفْلَى الْقَبَائِلُ زَلُ  
 تَوَافَيْنِ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا      كَمَا ضَمَّ أَذْوَادُ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلُ  
 فَغَبَّتْ غَشَّاشًا ثُمَّ مَرَّتْ تَائِمًا      مَعَ الصَّحْرِ رُكْبٍ مِنْ أَحَاطَةِ مَحْفَلُ  
 وَأَلْفَ وَجْهَ الْأَرْضِ عَنَدَ اقْتِرَاشِهَا      بِأَهْدَا تُنْمِيهِ سَنَاسِنْ نُحْلُ  
 وَأَعْدَلُ مَحْضًا كَانَ فُصُوصَهُ      كَعَابُ دَحَاهَا لَاعِبَ فَهْيَ مَدْلُ  
 فَانْ تَبَيَّنَسَ بِالشَّيْءِ نَفَرَى أُمُّ قَمَطَلُ      لَمَّا اغْتَبَطَ بِالشَّيْءِ نَفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ  
 طَرِ يَدِ جَنَابَاتٍ تَبَاسَّرْنَ لَحْمَهُ      عَقِيرَتُهُ لَا يَتَهَا حَمُّ أَوَّلُ

قوله رداهن سام  
 الذي في النسخة التي  
 شرح عليها الزمخشري  
 أرداهن سام وقال  
 أرداهن أنزلهن  
 وسام مرتفع وفي  
 اللسان شار وقال  
 أراد بالشاري الذائر  
 فقلبه اه كتبه  
 مكيه

قوله من سفلى كذا  
 بالاصل بصيغة تأنيث  
 الاسفل وفي نسخة  
 الزمخشري سفر بالراء  
 بعد الفاء بوزن محب  
 وفسره بالمسافرين  
 كتبه مكيه

(١) تَبَيَّتْ إِذَا مَا نَامَ يَقْطَى عِيُونَهَا      خَنَا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّقُ  
 وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَرَا لَ تَعُودُهُ      عِبَادًا كَحُمَى الرَّبْعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ  
 إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرَتْهَا ثُمَّ إِنَّهَا      تَثُوبُ فَتَأْتِي مَنْ تُحِبُّ وَمِنْ عَدُوِّ  
 فَأَمَّا تَرَبِّي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيَا      (٢) عَلَى رُقْبَةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَلُ  
 فَأَنَّى لَمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابَ بَرُّهُ      عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَزْمِ أَفْعَلُ  
 وَأَعْدَمُ أَحْيَانًا وَأَغْنَى وَأَعْمَا      يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمُتَبَدِّلُ  
 فَلَا جَزَعُ غَلَّةٍ مُتَكَشِفِ      وَلَا مَرَحُ نَحْتِ الْغِنَى أَتَحْمِلُ  
 وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حُلْمِي وَلَا أُرَى      سَوْ وَلَا بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أُتَمَلُّ  
 وَلَيْلَةٌ تَحْسُ بِصَطَلِي الْقَوْسِ رِبْهَا      وَأَقْطَعُ الْهَلَاكِيَّهَا بِتَبَلُّ  
 دَعَسْتُ عَلَى بَغْسٍ وَغَطُشٍ وَحَبَبِي      سَعَارُوا بِرِزْزٍ وَوَجْرٍ وَأَفْكَلِ  
 فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ إِلَدَةً      وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ  
 فَأَصْحَجَ عَنِّي بِالْغَمِّ مَا عَجَّلَا      فَرِيْقَانِ مَسْئُولٍ وَآخِرُ يَسْأَلِ  
 فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كَلَابُنَا      فَقُلْتُ أَذْنُبُ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ  
 فَلَمْ يَكُ الْإِنْبَاءُ ثُمَّ هَوَمَتْ      فَقُلْنَا قَطَاةً رِبْعَ أَمْ رِبْعَ أَجْدَلُ  
 فَإِنَّ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرَحٍ طَارِقَا      وَإِنْ يَكُ إِنْسَامَا كَهَا الْإِنْسُ يَقْعَلُ  
 وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرِ يَذُو بِلُوبِهِ      أَفَاعِيهِ مِنْ رَمْضَانِهِ تَمْلَمَلُ

(١) تبئت في رواية الرمنشيري تنام أي تمام جنابات الشنفرى متيقظة عيونها  
 إذا نام هو (٢) على رقبة . في رواية الرمنشيري على رقبة بغير موحدة بعد القاف  
 وقال يعنى رقبة حال وفي هامش الاصل هنا ما نصه قلت قال أبو صخر الهذلي  
 فنفضى هم النفس في غير رقبة ويفرق من نخشى غيمته البحر

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ      وَلَا سِرَّ إِلَّا الْأَتَّحِمِي الْمَرْعَبَل  
 وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيْرَتْ      أَبَانْدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا رَجَّ جَل  
 بَعِيدٌ بَعَسَ الدُّهْنُ وَالْقَلَى عَهْدُهُ      لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغَسَلِ مُحْوَل  
 وَخَرَقَ كَظْهَرِ الثُّرَيَّاسِ فَقَرَقَطَعْتُهُ      بِعَامِلَتَيْنِ ظَهَرُهُ لَيْسَ يُعْمَل  
 فَالْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَافٍ مُوَفِيَا      عَلَى قَنَاقَةٍ أَقْبَى مَرَارًا وَأَمْتَل  
 تَرَدُّدًا لَا رَأَى الصُّحُفُ دُونِي كَأَنَّهَا      عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأَ الْمَذِيلُ  
 وَبَرَكْدُنَ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي      مِنَ الْعَصَمِ أَدْفَى يَتَنَحَّى الْكَيْجَ أَعْقَلُ

وَأُنْشِدُ لَجَرِيرِ بْنِ الْغَوْثِ أَحَدِنِي كُنَانَهُ بِنَ الْقَيْنِ مُحَضَّرَمَ

طَرَقَتْ سَوِيَّةٌ مِنْ بَعِيدٍ بَعْدَمَا      كَادَتْ جِبَالُكَ يَا سَوَى تَقْضِبُ  
 جَاءَتْ تَعَايِلُ فِي الْمَطَارِفِ بَادِنَا      وَانْطَلَقُوا مِنْ قَطْعِ الْمَطَامِنِ تَبِ  
 فَسَأَلْتُهَا أُنَى اهْتَدَتْ لِرَحَالِنَا      أَمْ كَيْفَ أَبَاكَ طَبَقُهَا الْمَتَاوَبُ  
 فَتَنَّتْ بِسَالِفَةٍ كَأَنَّ سُمُوطَهَا      فِي جِيدِ أَلْفَةِ الرِّيَاضِ تَضْرِبُ  
 وَتَبَسَّتْ بِقِمِّ سَنَبٍ بَنِيهِ      كَالْأَقْحَوَانِ لَهُ نَدَى يَنْصَبُ  
 عَذَّبَ الرُّضَابَ لَوْ أَنَّهُ يُسْقَى بِهِ      وَصَبُّ لَا أَدْرَكَ شَكْوَاهُ الْمُتَوَصَّبُ  
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِنَ الطَّرَافِ كَأَنَّمَا      يَعْطُونَ لَصَوْتِكَ سَادَنُ مُتَرَبِّبُ  
 عَجَبًا لَيْلِكَ نَظْرَةً وَرَاقِبِ      غَيْرَانِ يَرْهَبُهُ الْوَعِيدُ قَيْرَهَبُ  
 نَظَرْتُ فَكَأَنِّي شَابُ شَرِينِنَا      وَلَرُبَّمَا يَحْجُنِي الدَّلَالُ وَيَأْشَبُ  
 اخْتَرْتُ عَنْ خُبْرٍ يَزِيدُ قَضَافَتِي      هَتَّى فَكَانَ إِلَى يَزِيدِ الْمَرْغَبُ  
 فَالْيَكِّ تَخْتَضِعُ الْمَطَى كَأَنَّهَا      عَوُجُ الْقَسِي الْمَاسِيَةِ تَسْبُ  
 وَرَدَّتْ نَطَاقٌ فَلَمْ تَجِدْ بِلَالَهَا      قَدْ كَانَ أَذْهَبَهُ سَمُومُ صِهْبُ  
 حَتَّى دَفَعْنِي إِلَى يَزِيدٍ وَلَمْ يَكُنْ      لِيَرْوِعَ طَالِبَهُ السَّنَجُ الْأَعْصَبُ

بَعَثَ الْبَشِيرَ وَكَانَ وَلَدَ بَيْلَسَةَ مَيْمُونَةَ وَلَقَاءَ يَوْمَ طَبِّبَ  
 قَدَعَالَهُ الْخُلَفَاءَ لِمَا بُشِّرُوا كَيْمَا يَرَى قَرَأَيْنِيرَ وَيُحْجَبُ  
 مَلَكًا فَلَمْ تُرْغِرْ عَامَ وَاحِدٍ حَتَّى مَضَتْ لَكِ شَرْطَانِ وَمَوَكِبُ  
 شَرَبَتْ قُرَيْشٌ سُورَهُ وَرَضُوهُ وَرَجَوْا مَنَازِلَهُ الْعُلَى فَتَذَبَّدُوا  
 لَكِ فَوْقَ مِنْ يَطَأُ الْحَصَى أَكْرَوْمَةً فَانْحَرَبَ فَضْلُ يَازِيدٍ يَدُغْلَبُ  
 بَيْتَانِ قَدَفَرَا الْبَيْوتَ بَنَاهُمَا أَبَوَالُ حَيْثُ تَجَبُّ الْمُنَجَّبُ  
 مَامِثِلُ أُمِّكَ الَّتِي وَلَدَتْكَ أُمًّا وَلَا كَأَيْكِ مَلِكًا أَبُ  
 تَزَلَا بِكُمْ وَسَطَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ الَّذِي زَلَا مَنَازِلُ تُطْلَبُ  
 هَدَمَ الْحُصُونِ مِنَ الْعَدُوِّ وَحَصَّنَهُ بِالْأَمْنِ مَرْتَفِعَ الْمَنَازِلِ مَضْعَبُ  
 أَفُقٍ تَرَى رِيَابَاتِهِ مِنْ فَوْقِهِ كَالطَّيْرِ تَحْنُومُهُ وَتَقْلَبُ

( قال أبو علي ) قال لي أبو بكر بن دريد يقال ألاح الرجل على الرجل يلج إذا  
 جزع عليه وأنشد

وقد رأيتني من صاحبي أن صاحبي يلج على قرصي ويبيكي على جل  
 فلو كنت عذري العلاقة لم تبث بطينا وأنساك الهوى شدة الأكل

( قال ) انما قال ( ١ ) عذري الهوى لان العشق في بني عذرة كثير ويلج يذهب به ويلج  
 يشفق ( قال ) ويقال « أشبالك بفلان » كما يقال حسبل بفلان وأنشد

وذو الرمحين أشبالك \* من القوة والحزم

قال ويقال « بسل » في معنى أمين يخلف الرجل ثم يقول بسل . والبغر بالزاي  
 النشاط للابل قال الشاعر \* تحال باغزها بالليل مجنونا \* . والحج الأصل يقال

( ١ ) قوله عذري الهوى كذا بالاصل والذي وقع في الشعر قبله عذري العلاقة

قوله والدعوب  
الطريق الدارس  
هكذا في الاصل  
وعبارة اللسان  
والدعوب الطريق  
المذل الموطؤ  
اوضح الذي يسلكه  
الناس قالت جنوب  
الهدلية وكل قوم  
وان عزوا وان كثروا  
الخ اه كتبه مصححه

فلان في حَيْمٍ صَدَقَ اَي في اَصْل كَرَم . والدُعُوبُ الطريق الدارس وأنشد  
وكل قوم وان طالت سلامتهم يوماً طرقتهم في الشرِّ دُعُوبُ  
والدُعُوبُ حُبُّ اُسُودٍ يُحْتَبَرُ في الجَدِّ وقالوا رجل دُعُوبُ اَي ضعيف والدُعُوبُ عَمَلُ  
ويقال حَضَنُهم بمعنى مَنَعَهُم (قال) وقالت الانصار يوم السقيفة اَنَحَضْنَ عن هذا  
وأنشد أبو علي قال قال أنشدني ابن الأعرابي لمحمد بن وهيب

اذا اَخْتَلَجْتَ عيني رَأَتْ مني حُبَّه فَدَامَ لِعيني ما حَيَّتْ اَخْتِلاجُها  
وما دُنْتُ كَأَسَامِدٍ تَعْلَقُني الهوى فأنشربها الاودمَ عي مَرَّاجُها  
وأنشد لابي بكر بن دريد

لَوْ أَنَّ قَلْبًا ذَابَ مِنْ كَدِّ ما كان يَنْ ضُلُوعِهِ قَلْبُ  
لو كُنْتُ صَبًا أو سُرَّهَوًى لَعَلَّتْ ما يَجْرِعُ الصَّبُّ  
يهوى اقترابك وهو قاتله فشفاهوه وسقامه القُرْبُ

وأنشده

صُدِّعَ كَقَادِمَةِ الخُطَّافِ مِنْهُ طَفٌّ في وَجْهَةٍ يُحْتَنَى من صَحْنِ الوَرْدِ  
لوزاب من نَظَرٍ خَدَّرَقَتْه لوزاب من لَحْظٍ عَيْنِي ذاك الخَدُّ

(قال) أبو بكر بن دريد قال أبو هِفَانُ المِهْرَبِيُّ قال الأصمعي السدوس بفتح السين  
الطليسان والسدوس بضم السين اسم القبيلة (قال) وخالفه سيبويه في الطليسان بالضم  
وفي القبيلة بالفتح فكيت ذلك لأحمد بن يحيى فقال القول ما قال الأصمعي ويقال كل  
ما في العرب عُدَس بضم العين وفتح الدال الأعْدَس بن زيد فانه بضمهما وكل ما في العرب  
سَدُوس بفتح السين الأسْدُوس بن أصمَع في طيئ وكل ما في العرب فَرافِصَة بضم الفاء الا  
فَرافِصَة ابانائله امرأه عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكل ما في العرب أَسْلَم بفتح الهمزة  
واللام الأَسْلَم بن الحاف بن قُضاعة وكل ما في العرب مَلْكان بكسر الميم الأملكان في  
جَرَم بن رَبَّان (قال) وحدثننا أبو سعيد السكري قال أُنِيَ عبد الملك بعُودٍ فقال



للوليد بن مسعدة القَرَاري ما هذا قال عُوْدِيَّ شَقِيٌّ ثُمَّ يَرْقِيٌّ ثُمَّ يُعَلِّقُ عَلَيْهِ أَوْ تَارَ يُضْرَبُ  
بِهَا فَتَضْرِبُ الْكِرَامَ بِرُؤْسِهَا الْحِبْطَانَ وَامْرَأَتَهُ طَالِقًا إِنْ كَانَ أَحَدُ فِي الْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ يَعْلَمُ مِنْهُ  
مِثْلَ مَا عَلِمَ أَنْتَ أَوَّلَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْوَى وَلَا سَفَلٌ \* يُعْطَى دَوَاءٌ فِي السَّكَنِ مَرْبُوبٌ  
الْأَسْفَى الْخَفِيفُ النَّاصِبَةُ وَالْأَسْمُ مِنْهُ السَّفَامَةُ صَوْرُ الْفِعْلِ سَفَى يَسْفَى سَفَامًا مِثْلَ عَمِي يَعْمَى  
عَمَى وَالسَّفَاءُ مَمْدُودٌ مِنَ الطَّيِّسِ وَالْجَهْلِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَفَةِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو  
بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ الْأَشْجَدَانِي كَثُرَ مَدْعُوهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فَمَا أَدْرَى لِمَنْ هِيَ  
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَصْعَقُهَا الْعَلِيلُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْهَجَمِيُّ وَهِيَ هَذِهِ

أَمَّا الْقَطَاةُ فَاتَى سَوَافٍ أَنْعَمَهَا نَعْتًا وَافَقَ نَعْتِي بَعْضَ مَا فِيهَا  
سَكَاةٌ مَخْطُومَةٌ فِي رِيشِهَا طَرَقُ سَوْدُ قَوَادِمِهَا صَفَرُ خَوَافِهَا  
تَنْتَاشُ صُفْرًا بِالْخُوصِ بَقَعَتِهَا يَكَادُ يَأْزِي عَلَى الدُّعُوصِ آزِيهَا  
تَسْقِي رَذِيئِينَ بِالْمَوْمَةِ قُوَّهَا فِي ثَغْرِ النَّحْرِ مِنْ أَعْلَى رَاقِبِهَا  
كَأَنَّ مَجْلُوزَةً قَدْ أَمَامَ جُوجُوهَا أَوْ جَرَّ وَحَنَظَلَةً لَمْ يَغْدِ وَأَعِيهَا  
تَشَقُّقٌ فِي حَيْثُ لَمْ تَنْفُذْ مَصْعَدَةً وَلَمْ تَصُوبِ إِلَى أَدْنَى مَهَاوِيهَا  
حَتَّى إِذَا اسْتَأْنَبَا الْوَقْتَ وَاحْتَضَرَتْ تَجَرَّسًا الْوَحْيَ مِنْهَا عِنْدَ غَاشِيهَا  
فَرَفَعَا مِنْ شُونَ غَيْرِهَا كِبَرَةً عَلَى لَدِيدِي أَعَالَى الْمَهْدِ أَحْلِيهَا  
مَدَا إِلَيْهَا بِأَفْوَاهٍ مُبْشِرَةٍ صَعَرَ الِاسْتِزْلَاهَا الرِّزْقُ مِنْ فِيهَا  
كَأَنَّهَا حِينَ مَدَّهَا الرِّزْقُ هَمَا طَلَى بِوَاطْنِهَا بِالْوَرَسِ طَالِيهَا  
حَتْلِينَ رَضَارًا فَاضَ الْقَيْضُ عَنْ رَغَبٍ وَرَقٍ أَسَافَلُهَا بِيَضُ أَعَالِيهَا  
تَرَادَا حِينَ قَامَا مَعْتَ اخْتِطَبَا عَلَى نَحَائِفِ مِيَادِ مَجَائِيهَا  
تَكَادُ مِنْ لِينِهَا تَنْتَادُ أَسْوَقُهَا تَأَوُّدًا لَمْ تَعْرُدْ نَوَامِيهَا

لَأَشْتَكِي نَوْشَةَ الْيَوْمِ مِنْ وَرَقٍ    أَلَا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا  
لَدَيْهِمْ مَأْتَرَاتٌ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ    إِنَّ الْمَا تَرْمَعْدُ وَدُمَسَاعِيهَا  
تَنْتَنِي بِهِ مَنْ بَنَى لَأَيِّ دَعَائِمُهَا    وَمِنْ جُمَانَةٍ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا  
بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْمَجْدِ وَالِدُهُ    وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ بَيْنِيهَا كَبَانِيهَا

(مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها) قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد

مجلس في لاجرم

وتفسيرها والوجوه

فيها

ابن القاسم قال ذهب بعضهم إلى أن لاجرم أصله تبرئة ونفي بمنزلة لا بد ولا محالة ثم نقل عن  
التبرئة إلى القسم كما قالوا لا أقوم حقا يقينا ثم قدموا حقا فجعلوه قسما فقالوا حقا  
لا زورنك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبر ههنا للتبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد  
للاقسام والخلف وإلى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله  
فعل ماض فحول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر  
وجعل مع لاقسما وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضي وإن كان الحرف  
منقولا إلى الأداة كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض مستقبلي يحاشي ودائمه محاش ومصدره  
محاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا  
عبد الله ففضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي وكانوا  
ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها إلى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج  
المصدر منها فأقروا آخرها على أمرها الأول (فان قيل) كيف تكون لاجرم قسما وليس  
فيه معظم يقسمه (قيل) ان الاقسام عند العرب على ضربين <sup>①</sup> أحدهما يقع الاقسام  
فيه بمن يجبل قدره وتعلو منزلته وهو الذي تسبق إليه الافهام ويستعمل في أكثر الكلام  
حين يقول القائل وإلهي لأفعلن ذلك وكقيل العرب في الجاهلية والرحم لأقصدنك  
والعسيرة لأقضين حقك وهو مكروه عند أهل العلم لانه لا ينبغي أن يخلف حالف بغير الله  
تبارك وتعالى <sup>②</sup> والضرب الثاني أن يعتقد الحالف البين والخلف بالعظيم عندهم الكبير في

نفسه ثم يأتي ببدل منه فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك فجعل حلفاً صادقاً مكتفى به عن  
المحلف به عند وضوح المعنى ولو أظهر البين ولم يبن على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف  
بالله حلفاً صادقاً ولهذه العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً لأفعلن ذلك اذ جعلوه عوضاً من  
البين وحلوا على الحق ألفاظاً معناهم فيها كعناء فقالوا كلاً لأطيعنك يعنون حقاً  
وقالت الفصحاء جبراً لأفعلن وعوضاً لأجلسن يعنون بتبذل اللفظتين حقاً فاحتملت لاجرم  
من معنى الاقسام مثل الذي احتملت كلاً وجبراً وعوضاً قال أعشى بكر

رَضِيْعِي لِبَانِ نَدَى أُمِّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ

وقال الآخر

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوَّلَ مَشْرِيبِ أَجَلَ جَيْرَانٍ كَانَتْ أُبَيْحَتُ دَعَاثِرُهُ  
قال أبو بكر دعاثره يعني حياضاً وقال السكيت

أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَبُغْضٍ لَهُمْ لِاجِيرِ بِلْ هُوَ أَشْجَبُ

وقال الآخر

إِنَّ الَّذِي أَغْنَاكَ يُغْنِي جَيْرٌ وَاللَّهُ تَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

وقال الآخر

جَامِعٌ قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ نَدَعُوجَيْرٍ وَلَا يَنْدَى جَامِعٌ إِلَى خَيْرِ

وقال الآخر

كَلَّا زَعَمْتُ بِنَا لَا نَقَاتِلُكُمْ إِنَّا لَمَثَالِكُمْ بِاقْوَمَاتٍ قُلْ

أراد حقاً زعمته والراء في جبر مكسورة والصاد في عوض مضمومة ومن العرب من  
يغير لفظ جرم مع لاصحة لتحولها عن لفظ الفعل فيقول بعضهم لاجرم يضم الجيم  
وسكون الراء ويقول آخرون لاجر بفتح الجيم والراء وحذف الميم ويقال لاجرم  
ولا ذاجر بغير ميم ولا أن ذاجر ولا عن ذاجر ومعنى اللغات كلها حقاً وأنشد الفراء هذا

البيت وبعض الثاني

لَا هَدْرَ النَّبِومِ هَدْرًا صَادِقًا \* هَدْرًا مَعْنَى ذِي الشَّقَاشِقِ اللَّهُمَّ

إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لَإِذَا جَرَمَ

(قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحسود عدو مهين لا يدركه  
وتره ولا ينال نأره إلا بالنمى (قال) وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي  
أنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه فعب نفسك قال أعفني يا أمير المؤمنين  
قال لتفعلن قال أنا لجوج حسود حسود فقال عبد الملك ما في الشيطان شيء شر مما  
ذكرت وقال الأخنف بن قيس الملول ليس له وفاء والكذاب ليست له حيلة والحسود  
ليست له راحة والبخيل ليست له مروءة ولا يسود سبي الخلق (قال) وروى عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل  
استبد برأيه ولم يهلك أحد عن مشورة وإذا أراد الله بعبده هلكه كان أول ما يهلكه  
رأيه وكان يقال لا ظهير أوثق من المشورة (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما الحرم فقال أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره وقال أعرابي ما غنيت قط حتى يغبن  
قومي قيل وكيف ذلك قال انى لأفعل شيأ حتى أشاورهم (قال) وأنشدنا محمد بن  
يزيد النخوى في الحمى

تَفَاءَلْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا \* كَأَن لَّيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَيْرٌ

فَطَوَّرَ الْقَبْهَ سَخْنَةً \* وَطَوَّرَ الْقَبْهَ أَفْرَةً

وَيَرْبُو الطَّعَالَ إِذَا مَا كَلَّتْ \* فَيَعْلُو التَّرَائِبَ وَالصُّدْرَةَ

كَأَنِّي إِذَا رَحْتُ مِنْ مَنْزِلِي \* لَبِستُ الثِّيابَ عَلَى رُكْرِهِ

(قال) وحدثننا الزبير قال حدثنا إبراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد

الهمذلي عن أبيه عن جده قال بيتنا أنا وأبي نطوف بالبيت إذا نحن بهجوز كبيرة تضرب

أحدنا لحيمًا بالآخرة فجوز رأيتهم فقط فقال لي يا بني أنت تعرف هذه قلت ومن هذه قال

هذه التي يقول فيها الشاعر

سَلَامٌ لِّبَنَاتِنَا نَتَّطِقِينَ بِهِ \* قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ قُطْعًا  
أَدْعُو إِلَى هِجْرِهِ قَلْبِي فَيَنْبَغِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ رُزْمًا  
يَكُونُنِي فَيَسْلُ أَقْوَامُ أَجَالِ سَهْمٍ \* فَمَا أَبَالِي أَطَارًا لِلرُّومِ أَمْ وَقَعَا

قَالُوا أَنشِدْنَا الزَّبِيرَ

فَلَوْ كَانَ يَسْتَعْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدَّ \* لَعِزَّةٌ مَحْجُودَةٌ أَوْ عُلُومُ مَكَانٍ  
لِمَا أَعْمَى اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ \* فَقَالَ اسْكُرُوا لِي أَيُّهَا النَّفَقَانُ  
(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي الرِّيَاضِي قَالَ أَنشِدْنِيهَا عَامًا لِلْحَرْثِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ يَوْصِي  
ابْنَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَحْفَظْ بَنِي وَصِيَّةٍ أَوْصِيكَهَا \* إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُتَرَلِّ  
أَوْ كَرَّمَ خَلِيلَ أَيْدِكَ حَيْثُ لَقِيْتَهُ \* وَلَقَدْ عَقَقْتَ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ  
وَلِلْجَارِ أَوْ كَرَّمَ جَارَ بَيْتِكَ مَا دَنَا \* حَتَّى يَبِينَ تَوَاهُكُمُ فِي الْمَنْزِلِ  
وَالضَّيْفِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ وَسِيلَةٌ \* لَا يَزِيدُكَ صُحْبَةً إِلَّا الْفُتُلُ  
وَرَفِيقُ رَحْلِكَ لَا يُجْهَلُ إِنْ عَا \* جَهْلُ الرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ النَّيْطَلُ  
وَأَسْعَبُ بَخْصَمٍ إِنْ خَصِمَكَ مِثْقَبٌ \* وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُومِ فَأَجْبَلْ  
وَأَسْتَوْصِ خَيْرًا بِالْعَشِيرَةِ كُلِّهَا \* مَا حَلُولُكَ مِنَ الْمُنَاقِلِ فَأَجْمَلْ  
يَصْلُوا أَجْنَا حُلَّ يَابْتِي وَإِنَّمَا \* يَعْلَوُ الشَّوَاهِقُ ذَوَا الْجَنَاحِ الْأَجْدَلْ  
إِنْ أَمْرًا لَا يَسْتَعِدُّ رِجَالَهُ \* لِرِجَالٍ آخَرٍ غَيْرِهِ لَا أَعْمَلْ  
وَإِذَا أَتَيْتَ عِصَابَهُ فِي شُبُهَةٍ \* يَتَحَاكُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَأَعْدَلْ  
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثَتْ يَوْمًا مَعِينًا \* وَإِذَا عَيْتَ بِأَصْلٍ عَلِيمٍ فَاسْأَلْ  
وَذَرِ الْمَجَاهِلَ لِيَنْهَامِ شَوْوَمَةٌ \* وَإِنْ أَمْرٌ وَهُدًى النَّصِيحَةُ فَاقْبَلْ  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا مِنْ أَبَوَيْدٍ عَمْرٍ بِنِ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمِيُّ

لَأَشْكِي نَوْشَةَ الْأَيَّامِ مِنْ وَرَقِي    أَلَا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا  
لَدَلْهِمْ مَا تُرَاتُ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ    أَلَا الْمَا تَرْمَعْدُ وَمَسَاعِيهَا  
تَنْتَمِي بِهِ مَنْ بَنَى لَأَيِّ دَعَائِهَا    وَمَنْ جُمَانَهُ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا  
بَنَى لَهُ فِي بَيْتِ الْجَمَّةِ وَالِدَهُ    وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ يَبْنِيهَا كَبَانِيهَا

مجلس في لاجرم

وتفسيرها والوجوه

فيها

(مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها) قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم قال ذهب بعضهم إلى أن لاجرم أصله تبرئة ونفي منزلة لا بد ولا محالة ثم نقل عن التبرئة إلى القسم كما قالوا الأَقُومُ من حَقَّايَقِينَا ثم قدموا حقا فجعلوه قسما فقالوا حقا لا زورنك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبر ههنا للتبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد للاقسام والخلف وإلى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله فعل ماضٍ فقول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولا دائم ولا مصدر وجعل مع لاقسما وترك الميم على فتحها الذي كان لها في معنى الماضي وإن كان الحرف منقولاً إلى الأداة كما نقلوا حاشي وهو فعل ماضٍ مستقبله يُحَاشِي ودائمه مُحَاشٍ ومصدره مُحَاشَةٌ من باب الأفعال إلى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا أقام القوم حاشا عبد الله خفضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي وكما نقلوا ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها إلى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج المصدر منها فأقروا آخرها على أمرها الأول (فان قيل) كيف تكون لاجرم قسما وليس فيه مُعْظَمٌ يُقْسَمُ به (قيل) ان الأقسام عند العرب على ضربين <sup>①</sup> أحدهما يقع الأقسام فيه عن يَجِلُّ قَدْرُهُ وتعلو منزلته وهو الذي تسبق إليه الأفهام ويستعمل في أكثر الكلام حين يقول القائل وإلهي لأفعلن ذلك وكقيل العرب في الجاهلية والرحم لأقصدنك والعشيرة لأقضي حقل وهو مكروه عند أهل العلم لانه لا ينبغي أن يخلف حالف بغير الله تبارك وتعالى <sup>②</sup> والضرب الثاني أن يعتقد الحالف اليمين والخلف بالعظيم عندهم الك

نفسه ثم يأتي ببدل منه فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك فجعل حلفاً صادقاً مكتفى به عن  
المحلف به عند وضوح المعنى ولو أظهر اليمين ولم يبين على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف  
بالله حلفاً صادقاً ولهذه العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً لأفعلن ذلك اذ جعلوه عوضاً من  
اليمين وحلوا على الحق ألفاظاً معناهم فيها كمنه فقالوا كلاً لأطيعنك يعنون حقاً  
وقالت الفصحاء جبراً لأفعلن وعوضاً لأجلسن يعنون بتبذل اللفظتين حقاً فاحتملت لأجرم  
من معنى الاقسام مثل الذي احتملت كلاً وجبراً وعوضاً قال أعشى بكر  
رَضِيْعِي لَبَانٍ نَدَى أُمِّ حَالِغَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ

وقال الآخر

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيْرَانٍ كَانَتْ أُبَيَّتْ دَعَاؤُهُ  
قال أبو بكر دعاؤه يعني حياً وقال الأكميت  
أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَبَغْضٍ لَهُمْ لِجَبْرِ بِلْ هُوَ أَشْجَبُ

وقال الآخر

إِن الَّذِي أَغْنَاكَ يُعْنِي جَيْرٌ وَاللَّهُ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

وقال الآخر

جَامِعٌ قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ تَدْعُوجَيْرٍ وَلَا يُنَادِي جَامِعٌ إِلَى خَيْرٍ

وقال الآخر

كَلَّا زَعَمْتُ بِأَنَا لَا نَقَاتِلُكُمْ إِنَّا لَأَمْثَالُكُمْ يَا قَوْمَنَا قَتَلُ

أراد حقاً زعمته والراء في جبر مكسورة والضاد في عوض مضمومة ومن العرب من  
يغير لفظ جرم مع لاء فقالوا حقاً لأفعلن فيقول بعضهم لأجرم بضم الجيم  
وسكون الراء ويقرأ الجيم والراء وحذف الميم ويقال لأجرم  
ولأذاجر بغير ميم ولأجرم من الغلات كلها حقاً وأنشد الفراء هذا  
البيت وبعض الثاني

لَا هَدْرَنَ الْيَوْمَ هَدْرًا صَادِقًا \* هَدْرَ الْمُعْتَى ذِي الشَّقَاقِشِ اللَّهُمَّ

إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لَإِذَا جَرَمَ

(قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحسود عدوهمين لا يدركه وره ولا ينال نأره إلا بالمتى (قال) وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي أنه ليس من أحد إلا وهو يعرف عيب نفسه فغيب نفسه قال أعفني يا أمير المؤمنين قال لتفعلن قال أنا لجو حسود حعود فقال عبد الملك ما في الشيطان شيء شر مما ذكرت وقال الأحنف بن قيس المألول ليس له وفاء والكذاب ليست له حيلة والحسود ليست له راحة والخبيل ليست له مروءة ولا يسود سبي الخلق (قال) وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل استبد برأيه ولم يهلك أحد عن مشورة وإذا أراد الله بعبد هلكه كان أول ما يهلكه رأيه وكان يقال لا طهيرا وثقي من المشورة (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحزم فقال أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره وقال أعرابي ما غبت قط حتى يغبن قومي قيل وكيف ذلك قال اني لأفعل شيأ حتى أشاورهم (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي في الحمى

تَفَاءَلْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا \* كَأَنْ لَيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَبْرُهُ

فَطَوَّرَ أَلْقَبَهَا سَخْنَةً \* وَطَوَّرَ أَلْقَبَهَا فَكْرَهُ

وَيَرْبُو الطَّعَالُ إِذَا مَا كَلَّتْ \* فَيَعْلُو التَّرَائِبُ وَالصُّدْرُهُ

كَأَنِّي إِذَا رَحْتُ مِنْ مَنْزِلِي \* لَبَسْتُ الثِّيَابَ عَلَى رُكْرِهِ

(قال) وحدثننا الزبير قال حدثنا ابراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد الهذلي عن أبيه عن جده قال بيتنا أنا وأبي نطوف بالبيت إذا نحن بجوز كبيرة تضرب أحد لحيتنا بالآخرة فجوز رأيتنا فقط فقال لي يابني أنفرتي هذه قلت ومن هذه قال هذه التي يقول فيها الشاعر



سَلَامٌ لِّتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ \* قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ قُطْعًا  
أَدْعُو إِلَى هِجْرِهِ قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي \* حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادَقَ نَزْعًا  
يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامُ أَجَالِ السَّهْمِ \* فَمَا أَبَاكَ أَطَارًا لِلنَّوْمِ أَمْ وَقَعَا

قَالَهُ وَأَنْشَدَنَا الزَّيْبِر

فَلَوْ كَانَ يَسْتَفْنِي عَنِ الشُّكْرِ مَا جَدَّ \* لَعَزَّةٌ تَجِدُّ أَوْ عُلُومُكَانَ  
لِمَا أَمَرَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِشُكْرِهِ \* فَقَالَ اشْكُرُوا لِي أَيُّهَا الثَّقَلَانِ  
(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي الرِّبَاسِي قَالَ أَنْشَدَنِيهَا تَعَامُ لِلْحَرْثِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ يَوْصِي

ابْنَهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

أَحْفَظْ بَنِي وَصِيَّةً أَوْ صَنِكَهَا \* إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ  
أَكْرَمَ خَلِيلٍ أَيْدٍ حَيْثُ لَقِيْتَهُ \* وَلَقَدْ عَقَقْتُ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ  
وَالْجَارُ أَكْرَمَ جَارٍ يَنْتَبِذُكَ مَا دَنَا \* حَتَّى يَسِينُ نَوَاءُكَ فِي الْمُنَزَّلِ  
وَالضَّيْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ وَسِيلَةً \* لَا يَبْرُكَنَّكَ صُحْبَةٌ إِلَّا نَزَلَ  
وَرَفِيقٌ رَحَلٌ لَا يُجْهَلُ أُنْمَا \* جَهْلُ الرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ النَّيْطَلُ  
وَاشْتَبَّ بِخَصْمٍ إِنْ خَصِمْتَ مِنْغَبٌ \* وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُومِ فَأَجِزْ  
وَأَسْتَوْصِ خَيْرًا بِالْعَشِيرَةِ كُلِّهَا \* مَا جَاوَلُ مِنَ الْمُنَاقِلِ فَأَجِزْ  
يَصْلُوا أَجْنَابُكَ يَا بَنِي وَأُنْمَا \* يَعْلُو السُّوَاهِقُ ذَوُ الْجَنَاحِ الْأَجْدَلِ  
إِنْ أَمْرًا لَا يَسْتَعْدُّ رِجَالَهُ \* لِرِجَالٍ آخَرٍ غَيْرِهِ كَالْأَعْرَلِ  
وَإِذَا أَنْتَ عَصَابَةٌ فِي شُبْهَةٍ \* يَتَحَاكُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَاغْدِلْ  
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثْتَ يَوْمًا مَعْشَرًا \* وَلِذَا عَيِنْتَ بِأَصْلٍ عِلْمٍ فَاسْأَلْ  
وَذَرِ الْمَجَاهِلَ لِيَهْمَ شَوْوَمَةٍ \* وَإِنْ أَمْرٌ وَاهِدِي النَّصِيحَةَ فَاقْبَلْ  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَذَا أَبُو زَيْدٍ عَمْرٍ بنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْهَيْثَمِيُّ

عدى عن مجالد وابن عياش عن الشعبي قال لما أتهمهم ابن الأشعث ضاقت بي الأرض  
وكرهت ترك عيالي ولدي فلقيت يزيد بن أبي مسلم وكان لي صديقا وكانت الصداقة  
تنفع عنده فقلت له قد عرفت الحال بيني وبينك وقد صرنا إلى ما ترى قال يا أبا عمرو  
إن الحجاج لا يكذب ولا يعصى ولا ينجح ولكن قم بين يديه وأقر بذنبك واستشهدني  
على ما شئت قال فوالله ما شعر الحجاج إلا وأنا مثل بين يديه فقال أعامر قلت نعم أصلح  
الله الأمير قال ألم أقدم العراق فأحسن إليك وأذنتك وأودتلك على أمير المؤمنين  
واستشرتك قلت بلى أيها الأمير قال فأين كنت من هذه الفتنة قلت استشعرنا الخوف  
واكحلنا السهر وأحزن بنا المنزل وأوحش بنا الجنب وفقدنا صالح الإخوان  
وشملتنا فتنة لم تكن فيها بررة أتقيا ولا جرة أقويا وهذا يزيد بن أبي مسلم قد كان يعرف  
عذري وكنت أكتب إليه فقال صدق أصلح الله الأمير قد كان يكتب إلي بعذره ويخبرني  
بحاله فقال الحجاج فهذا الأحمق ضرب بنا بسيفه ثم جاءنا بالكاذب كان وكان أنصرف  
إلى أهلك راشدا (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي قال أنشدنا التوزي لغلام  
يقوله في مؤذبه وكان أقعد فقال

فَرَحَ الْمُقْعَدُ أَقْعَدَا فَرَحَهُ اللَّهُ حَتَّى سَجَدَا  
فَسَأَلْنَاهُ لِمَاذَا قَالَ لِي أَنْتَ كُنْتَ زَمَانًا مُقْسِدَا  
أَشْتَرَى الثَّوبَ فَلَا يَقْطَعُنِي فَهُوَ الْيَوْمَ قِصَّ وَرِدَا

(قال) وأنشدني الرياشي للربيع بن ضبع الفزاري هذه الأبيات

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي بَنِي رُبَيْعٍ فَأَنْذَالُ الْبَيْنِ لَكُمْ فِدَاءُ  
بَأْنِي قَدْ كَبُرَتْ وَرَقَ عَظْمِي فَلَا يَسْغُلْكُمْ عَنِي النَّسَاءُ  
وَأَنْ كَأَنَّ لِنِسَاءٍ صَدَقَ وَمَا أَشْكُو بَنِي وَمَا أَسَاؤَا  
إِذَا جَاءَ الشَّتَاءُ فَأَدْفُونِي فَانِ الشَّيْخَ يَهْرِمُهُ الشَّتَاءُ

وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍ فَسِرْبَالٌ خَفِيفٌ أَوْ رِدَاءٌ  
إِذَا عَاشَ الْفَقِي مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ وَالْفَتَاءَ (١)

قال أبو بكر ولبعض المحدثين شبهة بهذا

لَا تَدْعُ لَدَّةً يَوْمَ لِقَائِهِ وَبِعِ النَّيَّ بِتَجْمِيلِ الرُّشْدِ  
أَنَّهُ إِنْ أُخْرِجَ عَنْ وَقْتِهَا بِاخْتِدَاعِ النَّفْسِ عَنْهَا لَمْ تَعُدْ  
فَأَشْغَلَ النَّفْسَ بِهَا عَنْ شُغْلِهَا لَا تُفَكِّرُ فِي حَسِيمٍ وَوَلَدٍ  
أَوْ مَا خَبِرَتْ عَمَّا قِيلَ فِي مَثَلٍ بَاقٍ عَلَى مَرِّ الْأَبَدِ  
أَمَّا ذُنْبَايَ نَفْسِي فَإِذَا تَلَقَّتْ نَفْسِي فَلَا عَاشَ أَحَدٌ  
(قال أبو بكر) وسألت بندار بن لُدَّةَ عَنْ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ يُسُفَرٍ فَقَالَ لِي يُرْجِعْ وَأَنْشُدْنِي

أَهَاجِلُ الْعَارِضِ الْوَمِيزُ نَمَّ فَقَلْبِي لَهُ مَهِيضُ  
يُسَرُّنِي الشُّوقُ عَنْ فِرَاشِي وَكَيْفَ يَسْتَأْقُ مِنْ يَبِيضُ

وَمَعْنَى يَبِيضُ يُقِيمُ فَلَا يَبْرَحُ يُقَالُ بَاضَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ وَاللَّبَّ بِهِ وَأَرْبَبَهُ إِذَا زَمَهُ فَلَا  
يَبْرَحُهُ وَمَعْنَى الْيَبْتُ كَيْفَ يَسْتَأْقُ مِنْ لَا يَنْهِيَّ أَلَهُ أَنْ يَبْرَحَ مَوْضِعَهُ وَيَقْصِدَ وَطْنَ مَحْبُوبِهِ  
(قال) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ قِيلَ لِلْأَخْفِ بْنِ قَيْسٍ أَيُّ الْمَجَالِسِ أَطْيَبُ قَالَ مَا سَافَرَ  
فِيهِ الْبَصَرُ وَاتَّدَعَ فِيهِ الْبَدَنُ وَقِيلَ لِلْمَأْمُونِ مَا أَحْسَنُ الْأُمَّا كُنْ قَالَ مَا بَعْدَ فِيهِ نَظْرُكَ  
وَوَقَّفَ اسْتِحْسَانُكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْأَشْيَاءِ أَحْسَنُ فَقَالَ أَحْسَنُ الْأَشْيَاءِ مَا نَظَرَ إِلَيْهِ  
النَّاسُ (قال) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَوْلَادِ الْعَجْمِ قَالَ قِيلَ لَشُرَاعَةَ بْنِ الرَّزْدِ بُوذَائِي  
الْمَوَاضِعُ أَطْيَبُ قَالَ مَا اجْتَمَعَ حُسْنُهُ وَتَوَسَّطَتْ مَسَافَةُ النِّظَرِ إِلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ أَيُّ أَوْقَاتِ  
الشُّرْبِ أَطْيَبُ قَالَ نَشَاطٌ عَلَى غَيْبٍ فَيَمْلِكُ لَهُ فَإِذَا اسْتَوَى ذَلِكَ قَالَ لَا تَقُومُ إِلَّا خِلَافَةَ  
بَضَحَاتِ الصُّبُوحِ قِيلَ لَهُ فَنَنْتَمِعُ الْجُلُوسَ قَالَ الَّذِي إِذَا عَجِبْتَهُ عَجِبَ وَإِذَا

(١) وروى فقد ذهب المروءة والفتاء كذا في هامش الأصل

غُنِّي طَرِبَ وَاذْهُ أُعْطِيَ شَرِبَ قِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْمَوَاضِعِ أَطْيَبُ لِلشَّرْبِ قَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ  
شَمْسٌ مُحَرِّقَةً وَلَا مَطَرٌ مُعْرِقٌ فَالشَّرْبُ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ وَأَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ لِعَبْدِ الرَّحَنِ  
ابْنِ حَسَّانٍ فِي آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ

أَعْقَاءُ تَحْسَبُهُمْ مَلْحِيَا مَرَضَى طَبَاوِلُ أَسْقَامِهَا  
يَهُونَ عَلَيْهِمْ إِذَا بَغَضُوا نَحْبُطُ الْعِدَاةَ وَإِرْتَامِهَا  
وَرَتَقَى الْفُتُوقَ وَفَتَقَى الرُّتُوقَ وَنَقَضَ الْأُمُورَ وَإِبْرَامِهَا

(قَالَ) وَأَخْبَرَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
مَنْبِجٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ خَنْطَبٍ وَلَا مَالَ  
مَعَهُ فَأَغْنَانَا كُلْنَا فَقُلْنَا كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ عَلَّمَنَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَعَادَ غَنِينَا عَلَى

فَقِيرِنَا فَقَعِينَا كُلُّنَا قَالَ عَمْرٍو بْنُ عُمَانَ قَالَ الرَّائِجِيُّ يَرْثِي الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ  
مَاذَا يَنْبَغِي لَوْنَيْشٍ مَقَارِهَا \* مِنَ التَّهْدُمِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْكَرَمِ  
سَالُوا عَنِ الْمَجْدِ وَالْمَعْرُوفِ مَا فَعَلَا \* فَقُلْتُ إِنَّهُمْ مِمَّا تَامَعَ الْحَكَمُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ جَارِيَةً مِنَ الْعَرَبِ  
وَضِيئَةً أَعْجَبَتْنِي فَاسْتَيْتُهَا إِلَى مَظَلَّتِهَا فَقَالَتْ لِي عَجُوزُ بَقْنَا الْمَظَلَّةَ مَالِكٌ وَلِهَذَا الْقِرَالُ الْجَدِيدُ  
وَاللَّهِ لَا تَحْجَلِي مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ دَعِيهِ يَا أُمًّا يَكُنْ كَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ

وَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْأُمُّعَرَّسُ سَاعَةً \* قَلِيلٌ فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ وَقَفَ وَقَدْ بَيَّابَ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِرَقَابِطِهَا  
عَلَيْهِمْ لِذُنُّهُ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مَا يَصْلُحُ هَذَا أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الْحِجَابِ فَنَمَتِ الْكَلِمَةُ إِلَيْهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ  
فَدَخَلُوا فَقَالَ أَيْكُمُ الْقَاتِلُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَأَرَمُوا فَقَالَ حَقًّا لَقَوْلُنَّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ  
أَنَا قَاتِلُهَا وَمَا ظَنَنْتُهَا تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُكَ كَيْفَ ذَكَرْتَ الْحِجَابَ وَمَا كَانَ مِنْهُ  
دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ فَهَلَا فَضَّلْتُ عَلَى زِيَادَا الَّذِي جَمَعَ لَهُمْ كَأَجْمَعِ الذَّرَّةَ وَحَاطَهُمْ كَأَحْطُوطِ الْأُمِّ

البره (قال) وحدثننا محمد بن يزيد قال خرج سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم الى منزله وحمل معه بناته فاتبعه أشعب فلم يجد مسلكا للدخول عليه فتنسور الجدار فقال له وقد بصر به يا أشعب أتق الله بناتي بناتي فقال أشعب لقد علمت ما لنأق بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال فضحك منه وأدخله (قال) وحدثنى محمد بن يزيد قال حدثني علي بن عبد الله قال دخل قوم على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فكلهم فأغلطوا له فغضب فقال له ابنه عبد الملك وما يغضبك يا أمير المؤمنين وانما (١) يحبسك أن تأمر فتطاع فقال أما غضبت أنت يا عبد الملك قال بلى والله ولكن ما ينفعني جلي اذا لم أرده على غضبي فيسكن. وأنشد

وما الحلم إلا الرد الغيط في الحشا \* وصحك بالمعروف والصدر واغر  
ترى المجد والاحلام فينا فتراى \* سفيها هفا إلا وآخر زاجر

(قال) وأنشدنا الزبير قال أنشدني عتي مضعب بن عبد الله قال الزبير وأنشدني سعيد بن عمر الزبير عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله تعالى عنهم هذه الأبيات

تغلغل حب عتمة في فؤادي \* وبأذيه مع الخافي يسير  
تغلغل حيث لم يبلغ شراب \* ولا حزن ولم يبلغ سرو  
صدعت القلب ثم دمرت فيه \* هولا فليم فالتأم القصور  
أكل اذا ذكرت العهد منها \* أطير لو أن أنسا يطيير  
وأفقد فادخال سواد قلبي \* فانت على ما عشنا أمير

(قال) وأنشدنا الزبير

لا تشنن أمر أمن أن تكون له \* أم من الروم أو صفراء دجاء  
قرب معربة ليست بمحبة \* ورعا أنجبت للفحل نجاء

(١) قوله يحبسك كذا  
في الاصل ولعله محرف  
عن يحبسك بتقديم  
السين على الموحدة  
أى يكفيلك من قولهم  
أحسبني الشئ أى  
كفاني كنهه مصححه

وَأَنَا أُمَّهَاتُ الْقَوْمِ أَوْعِيَهُ \* مُسْتَوْدَعَاتُ وَالْحَسَابِ آبَاءُ

(قال) وَأَنْشَدَنِي الزَّيْرُ قَالَ أَنْشَدَنِي عَمِّي لِابْنِ الْحَرِّ

أَنْ تَكُنْ أُمِّي مِنْ نِسَاءِ أَصَابَهَا \* سِبَاءُ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الصَّفَائِحِ

فَتَبَّالْفَضْلِ الْحُرَّانِ لَمْ أَتْلُ بِهِ \* كِرَائِمَ أَبْنَاءِ النِّسَاءِ الصَّرَاحِ

(قال) وَحَدَّثَنَا الرِّيَاضِيُّ قَالَ كَتَبَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى هِشَامٍ وَكَانَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ

هَذِهِ الْآيَاتُ

كِتَابَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ إِلَى هِشَامِ الْخَلِيفَةِ

بَعْدَهُ يِعَاتِبُهُ وَقَدْ بَلَغَهُ

أَنَّهُ يَتَنَبَّى مَوْتَهُ

تَمَّتْ رَجُلٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ \* فَتَكُنْ سَبِيلُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ

فَمَا عَيْشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ بَضَائِرِي \* وَمَا عَيْشُ مَنْ يَرْجُو رَدَايَ مُجْتَلَدٍ

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى \* تَجَهَّزْ لِأَخْرَى مِثْلَهَا فَكُنْ قَدْ

قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هِشَامُ

وَمَنْ لَا يُعْضِرُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ \* وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبٌ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ \* يَجِدْهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ

قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ

(١) لَعْمَرُكَ مَا أَدْرَى وَانِي لَا وَجَلَ \* عَلَى آيَاتٍ تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَانِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ تَرِيْنِي \* قَدِيمًا لَدَوْصَفِ عَلَى ذَاكَ جُجَلُ

إِذَا سَوَّيْتَنِي يَوْمًا صَفَّيْتَ إِلَى غَدٍ \* لِيَعْقَبَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلِ

وَانِي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدُ لَمْ أَحُلْ \* إِنْ أَبْرَأَ لَكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَاكَ مَتَرِلُ (٢)

أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ \* وَأُحْبِسُ مَا لِي أَنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ

(١) لَعْمَرُكَ وَيُرْوَى لَعْمَرِي وَهَذَا الشَّعْرُ لِعَنْ بَنِ أَوْسٍ كَذَابُهَا مِشْلُ الْأَصْلِ (٢) قَوْلُهُ إِنْ

أَبْرَأَ لَكَ خَصْمٌ أَيُّ غَلْبَيْتَ وَقَهَرْتَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يِعَاتِبُ قَرِيْشًا فِي أَمْرِ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعِدُّهُ

كَذِبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْرَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنُتَاضِلُ

كَذَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَعْصِيَهُ

سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي \* يَمِينُكَ فَإِنْظَرِ أَيَّ كَفٍّ تَبَدَّلُ  
وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامٍ ظَنَنْتَنِي \* وَبَدَّلُ سُوءاً بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ  
قَلْبَتُهُ ظَهَرَ الْجَنِّ وَلَمْ أَدَمْ \* عَلَى ذَلِكَ الْآرِثَ مَا أَتَحْوُلُ  
وَفِي النَّاسِ إِنْ رُئِيَ جِبَالُكَ وَاصِلٌ \* وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مُتَحَوِّلُ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفْ أَخْلَاكَ وَجَدْتَهُ \* عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
وَبِرَكْبٍ حَدَّ السَّيْفِ مَنْ أَنْ تَضْمِيهِ \* إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شِفْرَةِ السَّيْفِ مَرَّحَلُ (١)

(١) قَالَ ثَعْلَبُ اشْتَكَى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَلَغَهُ قَوَارِصُ وَتَقْرِيرُضُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَمَنَّيَ لِمَوْتِهِ لِمَا لَهُ مِنَ الْعَهْدِ بَعْدَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَبُ عَلَيْهِ وَفِي آخِرِ كِتَابِهِ  
تَمَنَّى رِجَالُ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ \* فَتِلْكَ طَرِيقُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ  
وَقَدْ عَمِلُوا لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ \* لَنْ مَتَّ مَا الدَّاعِي عَلَى عَمَلِهِ  
مَنْبَتُهُ تَجْرِي لَوْ قَتَّ وَحَتَفُهُ \* سَيَلْحَقُهُ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ  
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى \* تَهَيَّأْ لِأُخْرَى مِنْهَا فَكُنْ أَنْ قَدْ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ قَدْ فَهَمْتُ مَا كَتَبَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ تَمَنَيْتُ ذَلِكَ تَأْمِيلًا  
لِمَا يَحْطُرُّ فِي النَّفْسِ إِنْ لَأَوْلَ لِأَحَقِّ بِهِ وَأَوَّلَ مَنْعِي إِلَى أَهْلِهِ فَعَلَامَ أَتَمَنَّى مَا لَا يَلِيبُ مَنْ تَمَنَّا  
الْآرِثَ مَا يَحِلُّ السَّفَرُ يَنْزِلُ ثُمَّ يَنْظَعُونَ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَظْهَرَ عَلَى لِسَانِي وَلَمْ يُرْفِ  
وَجْهِي وَمَتَّى سَمِعَ مِنْ أَهْلِ النِّعْمَةِ وَمَنْ لَارِوِيَّةٍ لَهُ أَسْرَعَ ذَلِكَ فِي فُسَادِ النِّيَّاتِ وَالْقَطْعِ بَيْنَ  
ذَوِي الْأَرْحَامِ وَكُتِبَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ \* يُصِبْهَا وَلَا يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ قَدْ فَهَمْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابَكَ فَأَحْسَنَ مَا اعْتَذَرْتُ بِهِ وَحَذَرْتُ عَلَيْهِ  
وَأَنْتَ الصَّادِقُ فِي الْمَقَالِ الْكَامِلِ فِي الْفَعَالِ وَمَا شِئْتُ أَشْبَهُ بِلَيْتٍ مِنْ اعْتِذَارِكَ وَمَا شِئْتُ أَبْعَدُ  
مِنْكَ مَنْ الذِّي قِيلَ فِيكَ وَالسَّلَامُ رَوَى هَذَا ثَعْلَبُ فِي الْمَجَالِسَاتِ كَذَا بِهَا مَشِ الْأَصْلَ لِمُحَقِّقِ  
بِهَذَا الْمَوْضِعِ

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الزبير بن بكار  
وأبنت عمر أبعض ما في جوانحي \* وجرعته من مرما أنجرع  
ولا بد من شكوى إلى ذي حفيظة \* إذا جعلت أسرار نفسي تطلع  
قال وأنشدنا أيضا

ألا يا خليل النفس هل أنت قائل \* لزنب حاجاتي التي أنا مائب  
وماني عي أن أقول بحاجتي \* ولكنما يمشي على الرقاب  
بلي فاسلي يادار زنب وانعي \* صابا إذا ما كان سلم مقارب  
فأما سلام والخروب مكانها \* فلا كيف يهدي بالسلام المحارب  
(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدنا أحمد بن يحيى  
نعلب لبعضهم

إني وإن بني عي لسي خلق \* عما قليل أراه سوف ينكشف  
يزملون جنين البعوض بينهم \* والضغن أسود أوفى وجهه كلف  
إذا القينا هم نمت عيونهم \* والعين تخبر ما في القلب أو تصف

(قال) وحد ثنا محمد بن يزيد قال حدثني ابن عائشة قال قال مسلمة بن عبد الملك لنصيب  
أمدحت فلانا يعني رجلا من أهل بيته قال له قد كان ذاك قال أو حرمتك قال قد كان ذاك  
قال أفلا هجوته قال لم أفعل قال ولم قال لاني كنت أحتج بالهجاء منه إذ وضعت مدحى في  
مثله فأعجب مسلمة قوله فقال له سلني قال لا أفعل قال ولم قال لأن يذك بالعطاء أسمع مني  
بالسؤال فأعطاه ألف دينار (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد الشيخ من الأزد بقوله في محمد  
ابن يحيى بن خالد وقد امتدحه قومه

سؤال مسلمة بن عبد  
الملك لنصيب الشاعر  
وما أجابه

أقلى يا محمد بن يحيى \* مقالاً أكن فيه صدوقا  
جعلتك فيه ذامجدا وبأس \* وتلك مقالة بك لن تليقا



فَلَسْتُ بِضَائِرٍ أَبْدًا عَدُوًّا \* وَلَسْتُ بِنَافِعٍ أَبْدًا صَدِيقًا

(قال) وَأَنشَدَنَا أَيضًا

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعِي الْأَبْعَدَ نَفْعُهُ \* وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ  
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَالْبَعِيدَ يَنْصَالُهُ \* وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَإِنَّ عَمَلُ صَاحِبِهِ

(قال) وَأَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

سَقَانِي هُذَيْلٌ مِنْ شَرَابٍ كَانَتْهُ \* دُمُ الْجَوْفِ قَدِيدَتِي الْخَلِيمَ مِنَ الْجَهْلِ  
حَطَطْتُ عَلَيْهِ وَافَرَ الْعَقْلَ صَاحِبًا \* فَازَالَ بِالْتَقَرُّيبِ وَالْأَهْلِ وَالسَّهْلِ  
وَمَازَلْتُ أَسْقَى شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ \* مِنْ الرَّاحِ حَتَّى أُبْتُ مُحْتَلَسَ الْعَقْلِ  
سَقَانِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا \* نَخَّرَنَ مَا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالنَّعْلِ  
فَرَحْتُ كَأَنَّ الْأَرْضَ أَرَكُلُ مَتْنَهَا \* إِذَا هِيَ دَارَتْ بِي قِيَعْدُهَا رَكْلِي  
كَأَنِّي وَنَفْسِي بَيْنَ دَارِ ابْنِ سَالِمٍ \* وَدَارِ غَرِيبٍ فِي أَفَاحِيصِ أَوْحَلِ

(قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَمْرٍو بْنُ شَبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ  
قَالَ حَدَّثَنِي أَدْهَمُ التَّمِيمِيُّ قَالَ لَقِيتُ كَثِيرَ عَزْرَةٍ فَقَالَ لِي لَقِيتُ جَيْلَ بْنَ مَعْمَرٍ فِي مَوْضِعٍ  
هَذَا فَقَالَ لِي مَنْ أَنْ أَقْبَلْتَ فَقُلْتُ مَنْ عِنْدَ أَبِي الْحَيِّبَةِ وَالْإِخْيَةِ أَعْنِي أَبَا بَيْتْنَةَ وَأَعْنِي  
عَزْرَةَ فَقَالَ لِي إِنْ لِيَ إِلَيْكَ حَاجَةٌ وَلَا بَدَمِنْ قَضَائِهَا تَرْجِعْ إِلَى بَيْتْنَةَ وَتَوَاعِدْهَا لِي مَوْعِدًا قَالَتْ لِي  
أَسْتَحْيِي مِنْ أَبِيهَا وَعَهْدِي بِهِ أَنْفَاقًا فَلَا بَدَمِنْ ذَلِكَ قُلْتُ مَتَى أَحْدَثُ عَهْدِي بِهَا قَالَ بِالْأَدْوَمِ  
وَهُمْ يَرْحَضُونَ نِيَابًا (قال) فَارْجِعْ إِلَى أَبِيهَا عَوْدِي عَلَى بَدْئِي فَقَالَ مَا رَدُّكَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ  
قُلْتُ أَبَا نَاعِرٍ صُرْتُ لِي أَحْبَبْتُ أَنْ أُنْشِدَ كَمَا قَالَ وَمَا هِيَ قُلْتُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزْرَةُ ارْسِلْ صَاحِبِي \* عَلَى نَائِي دَارِ وَالرُّسُولِ مُوَكَّلِ  
بِأَنْ تَجْعَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا \* وَأَنْ تَأْمُرَ بِنِي بِالَّذِي فِيهِ أَفْعَلِ  
وَأَخْرُجْ عَهْدَ مَنْ لِي يَوْمَ لَقِيتَنِي \* بِاسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ وَالتَّوْبِ يُغْسَلِ

ما وقع لكثير عزرة مع  
جيل بن معمر وقد  
التقيا

(قال) فَضَرَبْتُ بِشَيْئَةِ الْجِدَارِ وَقَالَتْ اخْسَأْ اخْسَأْ فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ مَهْمٌ يَا ثَيْنَةَ فَقَالَتْ كَلْبٌ  
يَأْتِينَا إِذَا نَوَّمُ النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ قَالَ فَرَجَعْتَ إِلَى جَيْلٍ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّهُمَا فِدْوَعْدَتُهُ إِذَا نَوَّمُ  
النَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ (قال) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ  
أَهْلِ الْبَاهِمَةِ قَالَ كَانَ لَنَا غِلَامٌ زُنْجِيٌّ أَجْعَمِيٌّ فَدَنَطَقَ وَفَهِمَ شَيْئاً مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ يَسُوقُ  
فَاصْحَالَنَا وَرَبَّحَ بِكَلَامٍ لَا تَبَيَّنَ فَرَبَّحَ بِنَارِ جِلْ فَمَسَعَ كَلَامَهُ وَأَصْنَعِيَ إِلَيْهِ فَقَتَلْنَاهُ أَتَفْهَمُ  
مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ يَنْشُدُ

فَقُلْتُ لَهَا أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِقَتِيَّةٍ \* أَنَا خَوَالِجُ جَعَّاءٍ قَلَانُضُ سُهْمًا  
فَقَالَتْ كَذَلِكَ الْعَاشِقُونَ وَمَنْ يَخَفُ \* عِيُونَُ الْأَعَادِي يَجْعَلُ اللَّيْلَ سُهْمًا  
قَالَ فَكَتَبْنَا تَفْهَمُهُ بَعْدَ قِرْدٍ لَفْظُهُ إِلَى تَرْجُمْنَا (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِأَعْرَابِيٍّ  
يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ

أَلَا يَا بُمَيَّةُ شَيْءُ الْوُقُودِ \* لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدًا  
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ \* إِذَا مَا الْمَسَارِحُ أَخْضَتْ جَلِيدًا  
كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْعَى لَهُ \* فَكَانَ أَبَايَ وَكُنْتُ الْوَلِيدَا

(قال) وَحَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ خَزِيمَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ  
قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ كَلَامًا حَسَنًا فَقَالَ  
لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ حَاجَتُكَ فَقَالَ يُبْقِيكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حَاجَتُكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ يُمَكِّنُكَ  
هَذَا وَلَا تَوَهِّمُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا اسْتَغْنَى عَنْكَ وَلَا أَخَافُ بُخْلَكَ . وَلَا أَغْتَنِمُ مَا لَكَ .  
وَأِنْ سَأَلْتُكَ لَشَرَفٍ . وَإِنْ عَطَاكَ لَزَيْنٍ . وَمَا بَايَمِي بِدَلٍّ وَجَهِّهِ إِلَيْكَ تَقْضُ وَلَا تَسْتَنْ  
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا رِبْعَ لَا يَنْصَرِفُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَحُمِلَتْ مَعَهُ قَالَ  
وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ بِأَخْذٍ بَعْضِي \* بِأَخْذِ الْأَطْيَبِينَ مِنِّي وَيَمِضِي

حديث أبي جعفر  
المنصور مع رجل من  
أهل الشام

فَدَلَّذْتُ بِالْمَعَاصِي قَدِيمًا \* نَفْسٍ كُنْتُ لَيْسَ الْمَعَاصِي بِقَرَضٍ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا

كُنْ حَيًّا إِذَا خَلَوْتَ بِذَنْبٍ \* وَاحْذَرِ السُّخْطَ مِنْ عَلِيٍّ مُجِيدٍ  
وَيْلَكَ بَارِزْتَ مِنْ بَرٍّ أَلْغَتْهُ \* وَتَوَارَيْتَ عَنْ عِيُونَ الْعَبِيدِ  
وَبِحَلْمِ الْإِلَهِ عُدْتُ إِلَى الذَّنْبِ \* وَلَمْ تَحْشَ غَبَّ يَوْمِ الْوَعِيدِ  
أَقْرَأْتُ الْقُرْآنَ أَمْ لَسْتُ تَدْرِي \* أَنْ ذَا الْعَرْشِ دُونَ حَبْلِ الْوَرِيدِ

(انتهى) مَا أَمْلَأَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنَ النُّوَادِرِ زَائِدًا عَلَى مَا فِي الْأُمَالِي صَلَوةً لَهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَآخِرُ

مَا جَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَصِيدَةً رُثِيَ بِهَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرٍّ يَدْلِعُ بَعْضَ الْبَغْدَادِيِّينَ يَقُولُهَا فِيهِ تَعْمِدُهُ اللَّهُ  
بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَهِيَ هَذِهِ

يَلُومُ عَلَى فَرْطِ الْأُسَى وَيُقِنْدُ \* خَلِيٍّ مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ  
وَيُكْبِرُ أَنْ يَنْهَلَ دَمْعَ أَرَاقِهِ \* تَضُرُّمُ نَارِ فِي الْحَسَالِيسِ تَحْمَدُ  
وَيَسْتَصْغِرُ الرُّؤْيَا الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ \* وَكُلُّ أَمْرٍ بَالٍ عَلَيْهِ وَسُعْدُ  
حَرَامٍ عَلَى الْأَجْفَانِ أَنْ تَرْدَ الْكَرَى \* أَجَلٌ مَالُهَا إِلَّا التَّسَهُّدُ مُورِدُ  
وَسَلُّ عَلَى الْحَزُونِ أَنْ يَقْبَلَ الْأُسَى \* بَلَى حَظُّهُ حَزْنُ بِهِ الدَّهْرُ يَكْمَدُ  
فَمَا لِحَقْوِي عِذْرَةٌ حِينَ تَرُقُدُ \* وَلَا لِدُمُوعِي سَلْوَةٌ حِينَ تَجْمَدُ  
هُوَ الدَّهْرُ يَرْمِينَا بِأَسْهَمِ صَرْفِهِ \* فَيُصِمِّي الرَّمَا يَحِينُ بِرِيٍّ وَيُقْصِدُ  
فَلَا جَمْعَ إِلَّا وَالزَّمَانُ مُقَرَّقٌ \* وَلَا شَمْلَ إِلَّا بِالْخُطُوبِ مُبْدَدُ  
وَلَا عَهْدَ إِلَّا وَاللَّيَالَى وَصَرْفُهَا \* تَحُولُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كُنْتُ تَعْهَدُ  
وَلَا حَالَ إِلَّا وَهِيَ رَهْنٌ تَنْقُلُ \* إِذَا صَلَحَتْ فِي النَّوْمِ أَفْسَدَهَا الْعَذُّ  
جَرَتْ عَادَةُ الدُّنْيَا بِكُلِّ الَّذِي تَرَى \* وَلَيْسَ لَهَا تَرْكٌ لِمَا تَتَعَوَّدُ  
فَصَبِرًا وَتَسْلِيمًا لِكُلِّ مُلْهَةٍ \* إِذَا لَمْ يَدْنِ يَوْمًا عَلَى الدَّهْرِ مُنْجِدُ

لَمَرُّ مَا أَصْبَحْتُ جَلْدًا عَلَى الَّتِي \* مُنِيتُ بِهَا لَكُنِّي أَتَجَلَّدُ  
أَفَى كُلِّ يَوْمٍ يُفْقَدُ الدَّهْرُ مَا جَدَا \* يَعْزُّ عَلَيْنَا فَقْدُهُ حِينَ يُفْقَدُ  
وَتَفْجَعُنَا الدُّنْيَا بِعَلَقِ مَضْنَتِهِ \* تُنَافِسُ فِيهِ مَا حِينَا وَتُحْسَدُ  
وُودِعَ خُلَانُ الصَّفَاءِ وَتَقَطَّعَ الْإِلَه \* مَقَادِيرُ مَنْ أُوْدَّ مِنْ يَتَى وَودَّ  
نُفَارِقَ مَنْ نَلَقَى الرَّدَى بِفِرَاقِهِ \* وَيَتَأَى الْقَرِيبَ الْأَلْفُ مَا يُوْبَعَدُ  
أَرَانَا بِصَرْفِ الدَّهْرِ نَقَى وَنَقَدَ \* وَنَقَى صُرُوفَ الدَّهْرِ أَيْضًا وَتَنَقَّدَ  
عَلَيْكَ (أَبَا بَكْرٍ) سَلَامُ وَرَحْمَةُ \* بِهَا فِي جَنَانِ الْخِلْدِ أَنْتَ مُخْلَدُ  
وَجَادَتْ رِيَّ صُمْنَتِهِ كُلُّ وَابِلٍ \* مِنَ الْمُرْنِ وَكَافٍ رَاحٍ وَرِعْدُ  
إِذَا مَا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ فِي جَنَابَتِهِ \* حَسِبْتَ الْقَلْبَا فِيهِ عِشَاءَ تُجَرَّدُ  
وَإِنْ أُرْزِمَتْ فِيهِ الرُّوَاةُ دَخَلَتْهُ \* حَسْبُ مَنَالٍ فِي يَفَاعٍ يَرْدُ  
فَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ التُّرْبُ بِجَدِّ أَسْوَدَا \* يَقْصَرُ عَنْ أَدْنَى مَدَاهِ الْمُسَوْدُ  
فَقَدْ نَاكَ فَقْدَانِ الْمَصَابِيحِ فِي الدُّجَى \* إِذَا ضَلَّ عَنْ قَصْدِ الْهَدَايَةِ مَقْصَدُ  
وَمَا تَبَعُوتِ الْعِلْمَ مِنْكَ قُلُوبُنَا \* وَكُنْتَ حَيَاهَا لَمْ تَزَلْ بِكَ تَرْشُدُ  
لَتَبْكُ أَبْكَارُ الْمَعَانِي وَعُوقُنَا \* وَغُرُ الْقَوَائِي حِينَ تَرَوَى وَتُنْشَدُ  
تَسِيرَ مَسِيرَ الْأَنْجُمِ الزُّهْرُ كُلُّهَا \* خَبَاضُوهُ شَعْرَ أَشْرَقَتْ تَتَوَفَّدُ  
لَأَنْشُرْتَ بِالْعِلْمِ الْخَلِيلَ خَلَّتْنَا \* نُسَاهِدُهُ أَنْ ضَمَّنَا مِنْكَ مَشْهَدُ  
وَجَالَسْنَا بِالْأَصْمَعِيِّ وَمَعْمَرٍ \* وَأَوْجَدْنَا مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ يُوجَدُ  
وَخَلْنَا أَبَا بَلَدَيْنَا مُثْنًا \* وَأَنْتَ بِفَضْلِ الْعِلْمِ أَعْلَى وَأَزِيدُ  
وَشَاهَدْنَا بِالْمَازِنِ وَعِلْمِهِ \* وَمَا غَابَ عَنَّا إِذْ حَضَرْتَ الْمُبَرَّدُ  
وَكُنْتَ إِمَامًا فِي الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا \* يُضَافُ إِلَيْكَ الصَّدَقُ فِيهَا وَيُسْتَدُ  
هَوَتْ أَنْجُمُ الْأَدَابِ وَالْعِلْمِ وَاعْتَدَتْ \* رِيَاضُهُمَا مِنْ بَعْدِهِ وَهِيَ هُمْدُ

وَكَانَ جَنَابُ الْعِلْمِ إِذْ كَانَ مُحْصَا \* وَأَفْسَاهُ مِيلَ رِوَاءِ تَمِيْد  
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَذْبَانِ وَهِيَ هَشَامٌ \* تَوَابَتْهَا تَحْتِهَا وَتَعَضَّد  
 مَضَيْتَ (أَبَا بَكْرٍ) حَيْدًا وَخَلَفْتَ \* مَسَاعِيكَ فَضْلًا بَيْنَنَا لَيْسَ يُجْجَد  
 كَأَوْدَعِ الْغَيْثِ الَّذِي عَمَّ نَفْعُهُ \* وَأَضْحَى بِهِ كُلَّ الْبَرِيَّةِ بِرُقْد  
 تَوَحَّدَتْ بِالْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَالْجَمَا \* فَانْتَ بِحَسَنِ الذِّكْرِ مِنْهَا مُوَحَّد  
 حَيْدُنَا بِكَ الْإِيَّامُ نَمَّتْ عَاضُنَا \* مُصَابِكُ مِنْهَا ذَمٌّ مَا كَانَ يُحْمَد  
 شَهْدُنَا عَلَى الْإِيَّامِ أَنْ سُرَّوَرَهَا \* غُرُورُكُمْ كَمَا بَفَضْلِكَ تَشْهَد  
 عَلَى أَيْ شَيْءٍ مِنْكُمْ نَأْسَى إِذَا جَرَتْ \* مُحَاسِنُ وَصْفٍ بِأَدْنَاءِ وَعُود  
 عَلَى عِلْمِكَ الْوَارِي الزَّادَ إِذَا غَدَا \* زَنَادَ أَمْرِي فِي عِلْمِهِ وَهُوَ مُصْلَد  
 وَأَخْلَاقُكَ الْغُرَاتِ لَوْ تَجَسَّدَتْ \* لَكَانَتْ نَجُومَ السَّعْدِ حِينَ تَجَسَّد  
 عَلَى رَأْيِكَ الْمَاضِي الْمَضَى الَّذِي بِهِ \* يُفَضُّ رَنَاجُ الْخَطْبِ وَالْخَطْبُ مُؤَصَّد  
 لَقَدْ سَمَلَتْ فِيكَ الرِّزِيَّةَ يُعْرَبَا \* وَلَمْ يَحُلْ مِنْهَا فِيكَ مِنْ يَمْعَدَد  
 مَضَى (ابْنُ دُرَيْدٍ) ثُمَّ خَلَّدَ بَعْدَهُ \* سَوَائِرَ أَمْثَالِ تَعُورٍ وَتَجَسَّد  
 بِدَائِعٍ مِنْ تَطْمٍ وَنَشْرٍ كَأَنَّهَا \* عُقُودُ زَهَاهَا دُرَاهِمٌ حِينَ تُعْقَد  
 كَأَنْ لَمْ تَكُنْ تُرَوِّى غَلِيلَ مَسَامِعٍ \* بِقَوْلِهِ يُطْفِئُ الْغَلِيلَ وَيُبْرَد  
 وَلَمْ تَنْدِهِ الْخَصْمَ إِلَّا لَدَيْمَسَكْتِ \* يُغَادِرُهُ مُسْتَوْهَلًا يَنْلَدَد  
 وَلَمْ يُوقِظْ إِلَّا رَاعِنْدَ سَنَاتِهَا \* وَقَدْ تَوَسَّنُ الْإِرَاعِيْنَا وَرُقْد  
 وَلَمْ يَجَلْ أَصْدَاءُ الْقُلُوبِ وَلَمْ يُقَمَّ \* ثِقَافُكَ مِنْهَا كُلُّ مَا يَتَأَوَّد  
 فَمَا مِنْكَ مُعْتَاضٌ وَلَا عِنْدُكَ سَلَوَةٌ \* تَطِيرُكَ مَعْدُومٌ وَخُرْفِي مُؤَبَّد  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ \* وَغَرَّدَ فِي الْإَيْكِ الْحَمَامُ الْمُغَرَّد

(كَمَلُ الْكِتَابِ وَالْمُحَدِّثُ وَحْدَهُ جَدًّا كَثِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(يقول ط-ه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بمطبعة بولاق الاميرية)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم حمد من أحسنوا الأدب وقاموا في مرضاتك بما  
وجب فقابلت احسانهم باحسانك وأرضيتهم بقوتهم دار كرامتك ورضوانك  
ونصلي ونسلم على نبيك أفضل من أوفى بالعهد وأفصح من قال أما بعد فهذا كتاب جمع  
من لغة العرب ما يطيب ويحسن وطالما لهجت بحدسه وان لم تحط بوصفه الألسن  
وهو الكتاب الشهير بالأمالى مؤلف الامام أبي على القالى رحمه الله لقد أصاب وأطاب  
وسبق من قبله وأعجز من بعده هذا الكتاب الذى علقه الجنان وعشقه الآذان  
قبل أن تكتمل به العينان

يا قوم أذنى لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحيانا  
حتى أنهض الله حضرة المكرم الامجد الشيخ اسمعيل بن يوسف بن دياب التونسى التاجر  
الشهير بالفحامين بمصر فقام بطبعه (حفظه الله) على قدم السداد وأسعدنا على تصحيحه  
بتحصيل أصوله الصحيحة من شاسع البلاد فوله الله أملة وبلغه من خير الدارين ما سألناه كما

بلغ السؤل بالأمالى محبة مولع القلب باللطائف صب  
بالأمالى عاش دهر را برجى أن ربحا من الامالى تهب  
يتنى سفور شمس محيا ها وان لم تسفر ذكاء فحسب  
لم تزل فى اقتضائها النفس حتى ذل دهر بطبعها وهو صعب  
فراها فوق الذى رام فى حسن اليه أهل النهى تشرئب  
فانهب الصفوف من زمان شحيح ان صفوا من الأشعة نهب  
واتهز فرصة آتحت وأرخ بلغ السؤل بالامالى محب

سنة ١٣٢٤ ١٠٣٢ ١٢٧ ١١٥ ٥٠

وقد كل طبعها بالمطبعة الاميرية فى عهد الدولة الخديوية العباسية مد الله  
ظلالها وألهم العدل والاصلاح رجالها فى أواسط ذى القعدة

الحرام عام ١٣٢٤ من هجرة خاتم الرسل

الكرام عليه وعليهم الصلاة

والسلام











PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI  
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37  
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN  
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS



